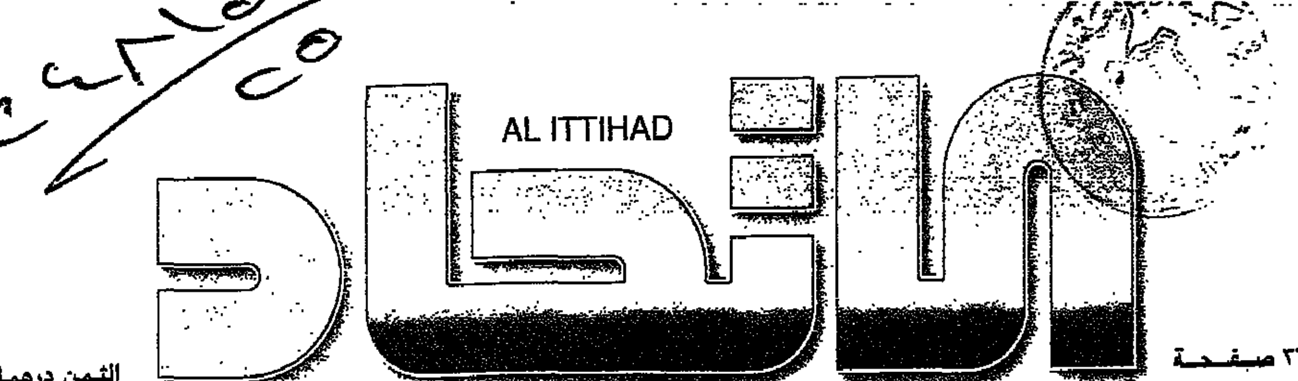


٣٦ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

السنة الثامنة والعشرون (العدد ٨١٤٥) السبت ٢٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ - الموافق ٢ أغسطس ١٩٩٧م ISSUE 8145, SATURDAY, AUGUST 2, 1997

رئيس الدولة يصدر قانون تنظيم مهنة المحاماة

السماح لغير المواطنين بممارسة المهنة لمدة سنتين

■ عبدالمنعم عثمان:

■ أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قانوناً اتحادياً بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم مهنة المحاماة.

وعلمت «الاتحاد» ان التعديل شمل استبدال نصوص ٧ مواد من أبرزها المادة العاشرة التي نصت بعد التعديل على ان تقتصر مزاولة مهنة المحاماة على المواطنين، ويجوز للمحامي غير المواطن المقيد في جدول المحامين المشتغلين قبل تاريخ ٢٢ ديسمبر من عام ١٩٩٦ ان يمارس مهنة المحاماة من خلال مكاتب أحد المواطنين المقيدين بجدول المحامين المشتغلين قبل ذلك وذلك خلال مدة سنتين من تاريخ العمل بهذا القانون على ألا يتم السماح بقيد أي محام غير مواطن للعمل في تلك المكاتب بعد العمل بهذا القانون.

وبموجب التعديل يجوز قيد المحامي غير المواطن في جدول المحامين المشتغلين والسماح له بمزاولة مهنة المحاماة من خلال مكتب أحد المواطنين المقيدين بجدول المحامين المشتغلين الذي يفتح مكتبا لمزاولة مهنة المحاماة على استقلال ولأول مرة. وذلك خلال السنتين التاليتين للعمل بهذا القانون.

ويجوز بموجب التعديل وبقرار من مجلس الوزراء مد المهلة المنصوص عليها أعلاه من هذه المدة «١٠» أو كليهما لمدة سنتين وبحد أقصى مرتين.

ونصت الأحكام المعدلة على ان تشكل لجنة في وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف بقرار من معالي الوزير، لقبول المحامين أمام المحاكم برئاسة وكيل العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف قطاع العدل وعضوية ٧ آخرين هم: وكيل

(التتمة ص ١٧)

عاد من طهران بمشروع مصالحة إيرانية . عربية

الأسد: مستقبل الأراضي المحتلة يقرره أصحابها والجيوش

■ طهران . دمشق . الاتحاد:

■ أنهى الرئيس السوري حافظ الأسد أمس زيارة الى طهران وعاد الى دمشق حاملا مشروع مصالحة ايرانية شاملة وتحديدا بين طهران والقاهرة. ومن جانبهم أكد القادة الايرانيون للأسد دعمهم لسوريا في مواجهة اسرائيل ودعوا الدول الاسلامية الى دعم سوريا «البلد الوحيد الذي يقاوم بشجاعة النظام الصهيوني».

وقال الأسد في خطاب نشر أمس في دمشق أن مستقبل الأراضي العربية المحتلة يقرره أصحابها والجيوش. (صورة ص١٧)

وقالت اسرائيل ان سوريا ستخسر كل شيء إذا لجأت الى استخدام القوة ضدها.

فقد دعا الرئيس السوري خلال حفل عشاء مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني مساء أمس الأول الى تنشيط سياسة المحاور والتكتلات في عالم يعيش عصر التكتلات، وأشار الى أهمية تعزيز العلاقات الايرانية مع سوريا وبقية الدول العربية.

وأعرب الرئيس الأسد عن استيائه بسبب السياسة الامريكية والمواقف المنحازة لاسرائيل ووصفها بالازدواجية وقال يجب أن يدفع هذا الأمر الدول العربية والاسلامية الى تعاون حقيقي ووثيق. وجدد الرئيس السوري رغبة بلاده في اقامة سلام عادل على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وقال رفسنجاني انه يجب تعزيز المقاومة لقمع الأوهام العنصرية للنظام الصهيوني. مضيفا ان ايران تقف بكل قواها الى جانب الشعب الفلسطيني.

وقال الأسد خلال لقائه بالزعيم

(التتمة ص ١٧)

عرفات يبدو ساهما خلال خطبة الجمعة حيث أدى الصلاة في أريحا (أ.ف.ب)

جنود اسرائيليون يقتادون ثلاثة فلسطينيين معصوبي الأعين ومقيدين بعد اعتقالهم خلال حملة المداهمات المستمرة بالضفة (رويتر)

الحكومة الفلسطينية وضعت استقالتها بتصرف عرفات

نتانياهو يهدد بالعودة لاحتلال كامل الاراضي الفلسطينية

واشنطن تحذر بقطع المساعدات واغلاق مكاتب فلسطين!

■ واشنطن . هدى توفيق:
القدس المحتلة . وكالات الانباء:

■ وضعت الحكومة الفلسطينية بكامل اعضائها استقالتها في تصرف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أثناء اجتماع للقيادة الفلسطينية عقدته أمس الجمعة في رام الله في الضفة الغربية بحسب ما أعلن مسؤول فلسطيني طلب عدم كشف هويته. فيما جدد بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل هجومه الحاد على الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات واتهمه بتسهيل عمل المنظمات الارهابية والتقاعس عن مكافحتها وعدم احترام تعهداته. وهدد نتانياهو بالغاء اتفاقيات اوسلو للحكم الذاتي الفلسطيني اذا لم يلتزم عرفات بضمان الأمن لاسرائيل كما هدد باعادة احتلال اراضي السلطة الفلسطينية.

وقد واصلت اسرائيل الاعتقالات الهيستيرية الواسعة التي تقوم بها ضد الفلسطينيين منذ انفجاري القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي واعلنت عن القاء القبض على العشرات كما القت الشرطة الفلسطينية القبض على العشرات ايضا وفرضت اسرائيل حصارا بحريا على غزة فيما استمر اغلاق سائر الاراضي الفلسطينية.

وفي حين قال امنون شاحاك رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتعاونون في التحقيق حول الانفجارين. طالب اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي من السلطة الفلسطينية تسليمها غازي الجبالي زاعما بأن لديه ادلة بتورطه في هجمات على اليهود.

كما اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه قرر ايفاد مبعوثه دينس روس للشرق الاوسط قريبا. وحذرت واشنطن السلطة الفلسطينية من قطع المساعدات عنها. وتوقعت مصادر اسرائيلية اغلاق مكاتب منظمة التحرير بالعاصمة الامريكية خلال اسبوعين.

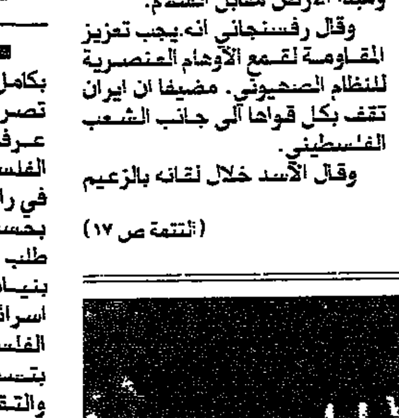
وفي حديث لمحطة «سي.ان.ان» التليفزيونية الامريكية جدد نتانياهو هجومه الحاد على عرفات وطالبه باتخاذ اجراءات صارمة ازاء ماوصفه بالجماعات الارهابية. وقال «ان اتفاق اوسلو يقوم على اساس استخدام عرفات لقوات الشرطة التابعة له في محاربة الارهابيين..

(التتمة ص ١٧)

قدائيا القدس تحولا إلى لغز

إسرائيل تتراجع عن اعلانها التعرف على هوية منفذي العمليتين الاستشهاديتين

■ القدس المحتلة: تراجعت اسرائيل أمس عن اعلانها السابق بالتعرف على هوية منفذي انفجاري القدس الغربية يوم الأربعاء الماضي. وأعلنت الشرطة ان الفحوصات المخبرية لجينات وراثية تبعد الشبهات عن الفلسطينيين اللذين اتهما بتنفيذ العملية. وقال متحدث باسم الشرطة انه بعد اجراء فحوصات للحامض النووي الريبي (اي. دي. إن) تبين انه لا يوجد أي علاقة بين دم القتيلين اللذين نفذا العملية والدم الذي أخذ من العائلتين المقيمتين في بلدة الظاهرية قرب الخليل والتي اختفى اثنان من أبنائهما منذ عام واعتقد في البداية أنهما منفذا الهجوم زعما سعد صادق التل ومنجد القيسية وهما من أعضاء «حماس». وقال راديو اسرائيل ان السلطات الأمنية بدأت في أعقاب ظهور نتيجة الفحوصات التحقيق في اتجاهات اخرى لمعرفة هوية القتيلين. وقال الراديو انه تبين بالدليل القاطع انه لا توجد أي صلة قرابة بين القتيلين وعائلتي الفلسطينيين المختفيين «التل والقيسية». (وكالات)





قوات الشرطة التركية تتصدى لمسيرة اسلامية في اسطنبول (رويتر)

اعتقال أكثر من ١٠٠ شخص

مسيرات حاشدة واشتباكات بين الشرطة والإسلاميين في تركيا

■ أنقرة: شهدت عدة مدن تركية أمس مسيرات حاشدة شارك فيها آلاف الاسلاميين عقب صلاة الجمعة احتجاجا على خطط الحكومة للحد من التعليم الديني. وقد اعتقلت الشرطة أكثر من ١٠٠ شخص خلال الاشتباكات مع المتظاهرين الذين رددوا الهتافات المنددة بالحكومة وقالوا إن احدا لن يستطيع وقف الحركة الاسلامية.

وكانت الشرطة قد عززت اجراءات الأمن حول المساجد أمس وفتشت المصلين ذاتيا في اسطنبول وأنقرة لضمان عدم حدوث ما يعكر صفو الأمن.

ومن ناحية ثانية قال مسؤولو أمن ان متمردين يساريين فجروا سيارة ملغومة وفتحوا الرصاص على سيارة تابعة لسجن تركي أمس في محاولة على ما يبدو لقتل ثمانية متهمين اسلاميين كانوا يستقلون السيارة أثناء نقلهم الى المحكمة.

وأصيب ثلاثة من الشرطة وأحد السجناء عندما تم تفجير القنبلة عن بعد على جانب طريق في اقليم كيرشهر بوسط تركيا.

وقال مسؤول أمني لرويتر «يبدو أن الهدف كان قتل من كانوا بداخل السيارة». وأضاف انه تم العثور على علم يخص حزب جبهة

(التتمة ص ١٧)

بغداد تتهم لجنة التعويضات بالتعسف

منفذ جديد لنقل الامدادات الانسانية الى العراق من سوريا

■ الامم المتحدة: اعلنت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي امس ان الامم المتحدة اقرت موقعا على الحدود العراقية . السورية ليكون منفذا جديدا لدخول المواد الانسانية الى العراق اضافة الى نقطتي «طريبيل» على الحدود الاردنية العراقية و«زاخو» على الحدود العراقية . التركية.

وسيرابط فريق من المراقبين الدوليين في نقطة الدخول الجديدة وهي «الوليد» العراقية المقابلة لنقطة «التنف» السورية على طريق بغداد . دمشق للتحقق من وصول الاغذية والادوية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ومن جهة احتجت الحكومة العراقية على اسلوب عمل لجنة التعويضات الدولية واعتبرت ان هناك مطالبات تعسفية تفتقد السند القانوني وتهدف الى الحاق الضرر باقتصاد العراق واعاقة حق شعبه في الحياة والتنمية.

وفي رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اورد امثلة من هذه المطالبات من بينها ان احد الافراد اشترى عددا من الملابس الخاصة والاقنعة الواقية وادوية واسطوانات غاز وبطاريات وكشافات تليفزيونية ولدائن واشرطة لاصقة.

واستطرد الصحاف ان هذه المطالبات تتضمن ايضا اجهزة ارسال واستقبال وكتبا عن الحرب الكيماوية وبطانيات ومراتب وجهاز طهي بالغاز وكشافات طوارىء. وذكر ان مطالبات بعض السفارات الغربية العاملة في الخليج شملت اعادة تصدير جهاز لاسلكي الى الوطن ومعدات وقاية من الحرب الكيماوية وامدادات طبية طارئة وجهازا لاسلكيا قصير الموجة.

وفي الوقت الذي اكد فيه الصحاف عزم بلاده على تنفيذ التزاماتها الدولية ودفع التعويضات القانونية «حسنة النية» الا انه اعرب عن استغرابه الشديد لقبول لجنة التعويضات بمطالبات من هذا النوع مما يفتح المجال واسعا للاضرار بشعب العراق. (وكالات الانباء).

الافراج عن نجل المهدي

توقعات بحدوث تعديل وزاري في السودان

■ الخرطوم . الاتحاد ووكالات الأنباء:

■ انتقد وزير الحكومة الفيدرالية السوداني علي الحاج. اتهامات الولايات المتحدة لبلاده بالتورط في الارهاب. وقال ان واشنطن فشلت في تقديم الأدلة على اتهاماتها.

وأضاف الحاج في تصريحات لصحيفة «الرأي الآخر» نشرتها أمس ان واشنطن أطلقت اتهامات هامشية حول الختان.

وعلى صعيد آخر تتوقع مصادر صحفية احداث تعديل وزاري في الحكومة السودانية الحالية وذلك خلال الاسبوع القادم، وتشير تلك المصادر الى ان التعديل يتضمن تعيين محمد الامين خليفة رئيس المجلس الأعلى للسلام وزيرا للعلاقات الخارجية بدلا من علي عثمان محمد طه الذي سيعين وزيرا للوزارة الجديدة التي تحمل اسم «ديوان القصر» والتي تضم القصر الجمهوري ورئاسة مجلس الوزراء وديوان الحكم الاتحادي.

كما تتوقع تلك المصادر ان يتولى اللواء عبدالرحيم محمد حسين وزير شؤون رئاسة الجمهورية الحالي مسؤولية وزارة الداخلية بدلا من بكري حسن صالح كما سيتم تعيين اروك طون اروك احد قادة الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام مع الحكومة السودانية وزيرا للدولة بوزارة العلاقات الخارجية بدلا من الأب غبريال روريج.

وتضيف المصادر انه سيتبع هذا التعديل الوزاري المحدود اختيار ولاة في عدد من الولايات في مقدمتها البحر الاحمر والقضارف وكسلا والنيل الأزرق.

ومن المقرر ان يصدر قريبا قرار بتعيين رئيس المجلس التنسيقي الذي سيتولى ادارة شؤون الولايات في جنوب السودان في الفترة الانتقالية والتي جددتها اتفاقية السلام بأربع سنوات وأصبح من المؤكد ان يتولى المنصب الدكتور رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ المتحدة التي تضم الفصائل الموقعة على اتفاقية السلام مع الحكومة السودانية. ويضم المجلس ١٣ عضوا بالاضافة الى ولاة الولايات الجنوبية العشر.

وعلى صعيد آخر نفى عبدالباسط سبدرات وزير العدل السوداني حدوث أية حالة وفاة وسط الطلاب المجندين في المعسكرات.

وقال سبدرات لصحيفة «الأنباء» الرسمية أمس: لم تحدث حالة وفاة بسبب لسعة عقرب أو ثعبان كما ذكرت بعض وكالات الانباء العالمية.

ومن ناحية أخرى أعلنت المعارضة السودانية أمس ان الأجهزة الأمنية السودانية أطلقت سراح أصغر أبناء الصادق المهدي. قائد المعارضة الشمالية في المنفى بعد احتجازه ٢٤ ساعة.

وذكر بيان للتجمع الوطني الديموقراطي «تحالف المعارضة الشمالية والجنوبية» في بيان صدر في اسمرا (اريتريا) وتلقاه مكتب وكالة (فرانس برس) في القاهرة ان «سلطات أمن حكومة الترابي قامت باطلاق سراح بشرى الصادق المهدي ورفاقه مساء أمس الأول بعد احتجاز دام ٢٤ ساعة».

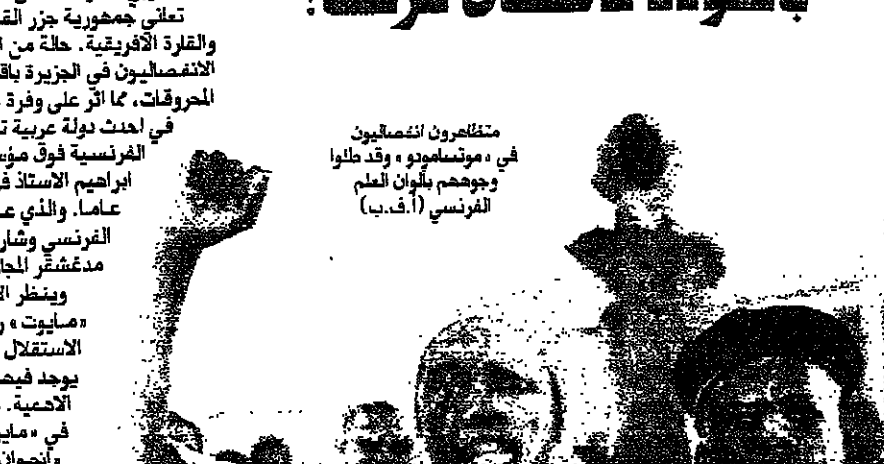
وأضاف البيان «ان بشرى . ١٧ عاما . تعرض للضرب بالعصي على ايدي سبعة من رجال الأمن مما تسبب له في رضوض وكدمات في سائر جسمه وكسر في قدمه حسب تقرير الأطباء في المستشفى الحكومي وطبيب الأسرة الخاص».

حدث في جزر القمر

انفصاليون يطالبون بالعودة لاحضان فرنسا!

■ باريس - سيد حمدي:





متظاهرون انفصاليون في «موتسامودو» وقد طلوا وجوههم بألوان العلم الفرنسي (أ.ف.ب)

■ لم يمض على انضمام دولة جزر القمر الى جامعة الدول العربية سوى نحو ثلاثة اعوام، الا وبرزت دعوة انفصالية في هذه الدولة المؤلفة من ثلاث جزر تطالب احداها بالعودة الى احضان فرنسا، وهي المرة الاولى التي يطالب فيها شعب عربي بالعودة لحضن الاستعمار الذي رحل عن اراضيه منذ عام ١٩٧٥.

تعاني جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية الواقعة بين جزيرة مدغشقر والقارة الافريقية. حالة من الفوضى والاضطراب في جزيرة «انجوان» بعدما قام الانفصاليون في الجزيرة باقامة الحواجز والمتاريس والحيلولة دون وصول مواد المحروقات، مما اثر على وفرة المواد الغذائية واسعارها. لكن المشهد الاكثر غرابة في احدث دولة عربية تنضم الى الجامعة هو قيام الانفصاليين برفع الاعلام الفرنسية فوق مؤسسات الدولة. ويتزعم الحركة الانفصالية عبد الله ابراهيم الاستاذ في المدرسة القرآنية والبالغ من العمر اربعة وسبعين عاما. والذي عمل منذ شبابه المبكر جنديا في جيش الاحتلال الفرنسي وشارك في حملة قمع الثورة على الفرنسيين في جزيرة مدغشقر المجاورة.

وينظر الانفصاليون الى احوال جيرانهم في جزيرة «مايوت» رابع جزر ارخبيل جزر القمر التي اثرت عدم الاستقلال لتبقى حتى اليوم جزءا من الاراضي الفرنسية حيث يوجد فيها قاعدة ومركز ابحاث عسكرية على درجة عالية من الاهمية. ويعتبر الانفصاليون ان السكان من ابناء جزر القمر في «مايوت» ينعمون بمستوى معيشي افضل. وشهدت «انجوان» اندلاع شرارة الانفصال في ذكرى عيد الثورة الفرنسي الموافق الرابع عشر من يوليو الماضي. حيث سارت المظاهرات التي تحولت الى اعمال شغب وانسحبت القوات

(التتمة ص ١٧)

السودان: ٢٠ جنيها - مصر: جلية مصري - لبنان - الاردن - سوريا: ١٠ ليرات - اليمن: ١٠ ريالات - انجلترا: جنيه استرليني - سويسرا: ٢,٥ فرنك - اليونان: ٧٠ دراخمة - قبرص: ٥٠٠ ملس - امريكا: ١,٥ دولار - كندا: ١,٧٥ دولار

الامارات تحتفل اليوم بالاسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية

الصحة: التغذية الصناعية تسبب وفاة ١,٥ مليون طفل سنوياً

■ صلاح الحفناوي:

■ تبدأ اليوم بجميع المناطق الطبية فعاليات «اسبوع الرضاعة الطبيعية» والتي تشمل محاضرات وندوات وبرامج للتوعية عبر الاتصال المباشر مع مراجعات مراكز رعاية الأمومة والطفولة وفي الأقسام النسائية الداخلية وأقسام طب وجراحة الأطفال بالمستشفيات.

صرحت بذلك الدكتورة هاجر الحوسني مديرة الادارة المركزية لرعاية الأمومة والطفولة وادارة الرعاية الصحية الاولية بأبوظبي. وقالت ان المشاركة في الفعاليات الاحتفالية للاسبوع الدولي للرضاعة الطبيعية والتي تجرى تحت شعار «الرضاعة الطبيعية هبة الخالق عز وجل» تكتسب أهمية خاصة نظراً لأهمية تغذية الطفل في سنوات عمره الأولى وتأثيرها المباشر على نموه الجسدي والعقلي وعلى حالته الصحية بشكل عام.

وقالت ان الرضاعة الطبيعية هي المصدر الغذائي الطبيعي الذي وهبه الله للأم لتغذية وليدها خصوصاً في أشهر حياته الأولى.. حيث أن الشهور الستة الأولى من حياة الطفل تعد أكثر الشهور أهمية وتأثيراً على صحة الأبناء.. مشيرة الى ان الأبحاث العلمية أكدت ان الرضاعة الطبيعية للأطفال حديثي الولادة خلال الشهور الأولى من العمر بشكل خاص توفر لهم وقاية مهمة من الكثير من الأمراض وتوفر لهم الدعم النفسي والصحي لنمو سليم.. فالأطفال الذين يحصلون على التغذية بالرضاعة الطبيعية يتمتعون بتغذية صحية يحتويها حليب الأم الذي يعد غذاء متكامل العناصر ومحتو على كل ما يحتاجه الطفل الرضيع.

وأضافت الدكتورة هاجر الحوسني انه لا توجد أي مادة أخرى أو غذاء آخر يمكن اعتباره بداية صحية سليمة توفر أقصى درجات الحماية الصحية للطفل الرضيع كما هو الحال بالنسبة لحليب الأم. وقالت ان الأبحاث الحديثة أثبتت إن حليب الأم بالاضافة الى كونه نقياً تماماً وبعيداً عن كل مظاهر التلوث التي يمكن ان تحدد صحة الطفل يحتوي كذلك على عناصر مناعية تعمل على وقاية الطفل وتجنبه الاصابات والأمراض المعوية كالاسهال والجفاف وغيرها من الاضطرابات المؤثرة على صحة الرضيع. وأشارت الى ان الكثيرين يعلمون ما لحليب الأم من أهمية وفوائد للطفل الرضيع.. ولكن القليلين يعلمون أهمية الرضاعة الطبيعية وفوائدها للأم أيضاً.. وفي المقابل فان الحليب الصناعي والرضاعة من القنينة تؤدي الى وفاة أكثر من مليون و٥٠٠ ألف طفل سنويا في مختلف دول العالم.

ووجهت الدكتورة هاجر الحوسني رسالة الى جميع الأمهات بهذه المناسبة ضمنتها عرضاً موجزاً لميزات وفوائد الرضاعة الطبيعية والتي تشمل:

● حليب الأم هو الغذاء الأصح للطفل


د. هاجر الحوسني

حيث يوفر غذاء طازجاً وسهل الهضم.

● يمنح الطفل حماية طبيعية ضد المرض ويكون معقماً مما يقلل من الاصابات المعوية ويقوي المناعة.

● قليل الكلفة حيث ان الرضاعة الطبيعية توفر الوقت والجهد مما يسهم في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

● يوثق أواصر الطفل مع الأم ويدعم روابط المحبة والعاطفة مما يبعث على الارتياح النفسي لدى الأم والطفل معا.

● وبالنسبة للأم: فان الرضاعة الطبيعية تحمي جسم الأم من الاصابة بسرطان الثدي وسرطان المبيض وأمراض الرحم الأخرى اضافة الى ان الرضاعة الطبيعية تساعد الأم على استرجاع رشاقتها وتساعد في اذابة الدهون المترسبة أثناء الحمل.

● تعمل على المباعدة بين الأحمال وتنظيم الحمل بشكل يحافظ على نشاط وصحة الأم.

وقالت الدكتورة هاجر الحوسني في رسالتها للأمهات:

لقد بين القرآن الكريم في محكم سوره وآياته وفي أكثر من موضع أهمية الرضاعة الطبيعية وحدد تعليمات خاصة ومشددة بالنسبة لمدة الرضاعة والفطام والحمل، وقد اعتبر الأم المرضعة محرمة على الطفل ولا يجوز له الزواج منها مستقبلا، وكذلك حرمت الأخوات من الرضاعة.

وللطبيب المسلم الفذ - ابن سيناء - الشيخ الرئيس والذي سطع نجمه في القرن الحادي عشر الميلادي باع طويل في ارساء قواعد تغذية الأطفال وفطامهم ضمن كتابه الشهير «القانون» في الطب. فقد عرف ابن سيناء أهمية حليب الأم وأكد على ضرورة قيام الأم بهذه المهمة الجليلة، وبين ان هذه الطريقة هي الأمثل لتكيف الطفل وحماية صحته وحفظ صحة أمه.

■ حليب الأم الذي يفرز خلال الايام الاولى بعد الولادة (اللبأ) له اهمية بالغة للطفل اذ يوفر للمولود الجديد كافة العناصر الغذائية التي يحتاجها وخاصة الفيتامينات والاملاح والبروتينات ويحمي جسم الطفل من الالتهابات المختلفة وبذلك فانه يهيىء للطفل نموا سليما متوازنا.

دراسة لوزارة العمل

معوقات القوى العاملة حجر عثرة لزيادة الانتاج
خطوات عاجلة لتعبئة الموارد البشرية المواطنة

■ دبي - الاتحاد: اكدت دراسة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان هناك مجموعة من المعوقات تتعلق بمشكلات القوى العاملة تشكل حجر عثرة في سبيل زيادة الانتاجية او تحسينها وتتمثل في الخلل الواضح في هيكل العمالة وقصور فرص العمل التقليدية عن مواجهة مشكلة البطالة بين المواطنين وعدم التوازن بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل الفعلية. واوضحت ان ظاهرة الخلل في هيكل العمالة يشكل ابرز المشاكل التي تعوق عمليات التنمية وبالتالي صعوبة تحقيق ما يدعو اليه المجتمع من معدلات اسرع للانتاج ففي حين تعاني الاجهزة الادارية في الدولة من تضخم كبير في اعداد العاملين بالدوائر الحكومية بقدر يفوق احتياجات طاقة العمل بهذا القطاع تعاني الوحدات الانتاجية من نقص ملحوظ في بعض التخصصات الفنية اللازمة والحاكمة في العمليات الانتاجية مما يضطر معه اصحاب الاعمال الى استقدام العمالة الاجنبية من الخارج على الرغم من بعض السلبيات التي تؤثر على المجتمع وافراده نتيجة الوجود الاجنبي باعداد كبيرة. وما يجلبونه معهم من امراض اجتماعية وصحية وعادات وتقاليد غريبة على مجتمعاتنا العربية الاسلامية وارجعت اسباب ظهور الخلل في هيكل العمالة وعدم التوازن بين عرض العمالة والطلب عليها الى عدة اسباب منها عدم وجود توصيف دقيق للوظائف ومواصفات لمن يشغل هذه الوظائف بحيث يمكن اجراء عمليات تسكين الوظائف وفقا لمواصفات كل وظيفة ومسؤولياتها ومتطلباتها من مؤهلات او خبرات ومهارات. وقد يؤدي عدم وجود هذا التوصيف الى وضع الفرد في وظيفة لاتتناسب مع ما اكتسبه من خبرات او تحصل عليه من علم. ومن هذه الاسباب ايضا عدم وجود تخطيط دقيق للقوى العاملة داخل الوحدات والاجهزة الادارية. الامر الذي لاتستطيع معه هذه الجهات تقدير احتياجاتها الفعلية من العمالة في المدى القصير والمتوسط والبعيد.

كما ان بعض الجهات لاتراعي في تقدير احتياجاتها من العمالة الاسس والمعايير المرتبطة بمعدلات الاداء والحجم الامثل للاستخدام. مما يؤدي الى تزايد ظاهرة البطالة المقنعة في كثير من جهات العمل وخاصة في القطاع الحكومي.

وقالت الدراسة ان من بين اسباب ظهور الخلل في هيكل العمالة قصور امكانيات التدريب الحالية بمستوياتها المختلفة من توفير العمالة الماهرة والمدربة التي يحتاجها سوق العمل او عدم مسايرة التدريب في كثير من الحالات للتطورات الحديثة وعدم استجابتها السريعة لسد العجز في بعض المهن والتخصصات بالاضافة الى عدم التنسيق الكامل بين اجهزة التعليم الفني واجهزة التدريب. وعزوف الشباب عن مزاولة العمل اليدوي او الفني ورغبة المواطنين في تولي المراكز القيادية بمجرد تخرجهم والتحاقهم بالعمل تاركين هذه الاعمال التي ينظرون اليها على انها اعمال متدنية الى العمالة الوافدة. الامر الذي اوصل العمالة الوافدة الى ان تمثل ٩٠٪ من اجمالي التوظيف في الدولة. واشارت الدراسة الى انه امام التزام المجتمع بايجاد فرصة العمل لكل مواطن فان الحاجة تستدعي اتخاذ الخطوات العاجلة التي تكفل تعبئة الموارد البشرية الوطنية ومشاركتها في كافة المهن والتخصصات بحيث يضع المجتمع في اعتباره المصلحة العليا للبلاد فضلا عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية والامنية.

واوضحت الدراسة الى ان هناك بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها في سبيل اصلاح الخلل في هيكل القوى العاملة وتشمل:

وضع خطة وطنية للقوى العاملة في اطار الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بحيث يتم التنسيق بين سياسات الاستخدام والسياسات التخطيطية الاخرى كالسياسة المالية والنقدية والانتمانية. والضريبية وسياسات التوزيع المحلي والقطاعي للاستثمارات وسياسات التصدير والاستيراد فضلا عن سياسات التعليم والتدريب بهدف تحقيق التوازن بين المعروض والمطلوب من القوى العاملة كما ونوعا وتوقيتا.

ويتطلب ذلك: ضرورة الربط بين سياسات التعليم والتدريب وبين الاحتياجات الفعلية لمختلف القطاعات في الدولة مع اعطاء الاولوية والاهتمام للتعليم الفني والمهني. حيث انها الاساس لبناء اقتصاد وطني سليم.

ضرورة اتباع الاساليب العلمية في تقدير الاحتياجات الفعلية من مختلف المهن والتخصصات مع وضع نظام يكفل نشر البيانات الكاملة عن هذه الاحتياجات حاليا وفي المستقبل لسوق العمل. الامر الذي يتطلب اعداد وتوفير الكوادر الفنية التي تمكنها من اعداد التقديرات السليمة عن احتياجات الوحدات الادارية والانتاجية المختلفة في اطار تخطيط علمي سليم للقوى العاملة يكفل تحقيق الحجم الامثل للعمالة بهذه الوحدات.

اجراء التنبؤات والاسقاطات لكل من عرض القوى العاملة والطلب عليها. واجراء الموازنات السنوية لها لاعطاء مؤشرات عن المهن والتخصصات التي تحتاجها خطط وبرامج التنمية حتى يمكن لاجهزة التعليم والتدريب وضع السياسات التي تكفل علاج مشكلة عدم التوازن بين المعروض والمطلوب من القوى العاملة. ولاتقتصر هذه الاجراءات على المستوى الوطني فحسب. بل يتعين ان يتم ذلك على مستوى المحليات (اي الامارات) ولتحقيق ذلك يمكن انشاء مجالس محلية لتخطيط وتنمية القوى العاملة تباشر دورها في تخطيط وتنمية الموارد البشرية وعلاج الخلل في هيكل العمالة على المستوى المحلي. وتوفير واعداد العنصر البشري اللازم لكل نشاط اقتصادي على ان يهيمن على هذه المجالس المحلية مجلس اعلى لتخطيط وتنمية الموارد البشرية على المستوى الوطني (الاتحادي). اجراء الدراسات الخاصة بتوزيع العاملين داخل الاجهزة الحكومية ووحدات القطاعين العام والخاص. بهدف اعادة توزيعهم داخل هذه الوحدات بما يحقق وضع العاملين في المكان المناسب لمؤهلاتهم وتخصصاتهم. ووضع المسائل والبدائل لتحويل العمالة الزائدة وغير المنتجة الى عمالة منتجة عن طريق التدريب التحويلي للعاملين داخل كل مجموعة مهنية واحدة بما يساهم في اصلاح الخلل القائم حاليا في هيكل العمالة.

في حفل توزيع جوائز الرأي بالقاهرة

وسام الفارس الذهبي لاثنين من أبناء الامارات تقديرا لجهودهما في خدمة الوطن والامة


خلال تكريم ابناء الامارات.

■ القاهرة - الاتحاد: كرمت دار الرأي العام الدولية مساء أمس الاول بالقاهرة في احتفال كبير اقيم لهذا الغرض اثنين من ابناء الامارات. تقديرا لجهودهما في خدمة وطنهما وامتهما العربية من خلال الانجازات التي حققاها، وهما الشيخ محمد بن خادم بن بطي آل حامد رئيس مجموعة زاخر وبن بطي. وسعادة غرير محمد العوجان القبيسي رئيس مجلس ادارة مجموعة مؤسسات بن عوجان.

وفاز كل منهما بجائزة وسام الفارس الذهبي الدولية لعام ١٩٩٧ ووصفتهما دار الرأي العام الدولية في حيثيات منحهما الجائزة بانهما من ابرز رجال المال والاعمال والاستثمار في دولة الامارات العربية المتحدة في مختلف المشروعات.

وقد تحدث في الحفل سعادة الشيخ محمد بن خادم بن بطي آل حامد. فأعرب عن سعادته بفوزه بالجائزة. وقال: يشرفني ان احملها على صدري.

كما اعرب عن شكره لدار الرأي العام الدولية التي اختارته لهذه الجائزة.

وقد اعلن الاستاذ عبدالحميد حجازي رئيس دار الرأي العام الدولية. ورئيس اللجنة العليا للجوائز فوز فضيلة الامام الاكبر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر بجائزة الرأي العام الدولية للريادة والسلام والتعاون الدولي. وذلك تقديرا لريادته ومكانته في مصر والعالم الاسلامي. كما اعلن فوز كل من الدكتور احمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري، ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي. وكذلك الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري، والكاتب الصحفي سعيد سنبل بنفس الجائزة. باعتبارهم من رواد الفكر والقانون والصحافة. وقد منحت دار الرأي العام الدولية جائزة الفارس الذهبي الدولية لعدد من ابرز الشخصيات العربية، ومنهم سعادة فيصل بن قاسم آل ثاني رئيس مجلس ادارة مجموعة فيصل بن قاسم آل ثاني بقطر. وكذلك سعادة عبدالله سالم شعير من قطر ايضا، وسعادة ناصر بن محمد العجمي رئيس عام الخطوط الحديدية بالمملكة العربية السعودية، وسعادة محمد كاظم الانصاري من قطر. وقد رحب الاستاذ عبدالحميد حجازي في مستهل الاحتفال بالمكرمين من مصر والعالم العربي. ووصفهم بانهم «يقدمون خدمات جليلة للبشرية. وفي مقدمتها تحقيق السلام».

وقال: ان التكريم مظهر من مظاهر الرقي الحضاري. وهو تتويج لمسيرة كفاح ونضال يقوم بها اصحاب الطاقات الخلاقة على امتداد الوطن العربي. والشرق الاوسط وافريقيا.

تكريم المشاركين في المعسكر الصيفي لمركز قباء للثقافة والعلوم الاسلامية

رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ اقام مركز قباء للثقافة والعلوم الاسلامية بمنطقة جلفار برأس الخيمة امس حفلا لتكريم الطلبة الذين شاركوا في المعسكر الصيفي للمركز. حضر الحفل الشيخ محمد بن كايد القاسمي وعدد كبير من كبار المسؤولين بالدوائر المحلية وأولياء الامور.

بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم القى السيد صالح احمد بيبي مدير المركز كلمة رحب فيها الضيوف وقال ان المركز الصيفي يعتبر منبعا للنور والهدى يشع بضيائه ليملأ الساحة من حولنا بالعلم والتعاون والايمان وذلك بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والرعاية والتعاون من صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة الرئيس الفخري للمركز ومنذ افتتاح المركز الصيفي اصبح منهلا للعلوم ولدراسة القرآن الكريم حيث وصل عدد الطالبات هذا العام الى ٢٨٠ طالبة و١٨٠ طالبا المرحلتين الابتدائية والاعدادية وقد ابدى الجميع تفوقا ملحوظا في حفظ القرآن الكريم وتلاوته كما كان هناك تفوق في جميع انشطة المركز سواء في الانشطة الثقافية او الالعاب الرياضية المختلفة وقد بلغ عدد المعلمات اللاتي شاركن في هذه الدورة الصيفية ١٦ معلمة من وزارة التربية والتعليم والشباب وجامعة الامارات ومعهد العلوم الاسلامية وكانت هذه الدورة متميزة ومتنوعة الانشطة بالاضافة الى تحفيظ القرآن الكريم والكاراتيه والاعمال اليدوية المختلفة لذلك لم نهمل الجانب الاجتماعي.

بعد ذلك قدم طلبة وطالبات المركز اناشيد وطنية مختلفة وتمثيليات تعبر عن تراث الامارات وتحدث الطلبة عن دور المطوع والمطوعة في تحفيظ القرآن الكريم في الماضي وكيف كان بداية للانطلاقة المباركة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بعد ذلك تفضل راعي الحفل الشيخ محمد بن كايد القاسمي بتكريم الطلبة والطالبات المتشوقين كما تم تكريم المشرفين والهيئات والمؤسسات التي ساهمت في انجاح الدورة الاولى للمركز الصيفي عقب ذلك تم افتتاح المعرض الفني للمركز والذي اشتمل على معروضات مختلفة من انتاج الطالبات منها الصور الفوتوغرافية والملصقات والاعمال الفنية التي تعبر عن البيئة المحلية لدولة الامارات كما شاهد الحضور العرض الذي قدمه فريق الكاراتيه بالمركز.

خلال التكريم.

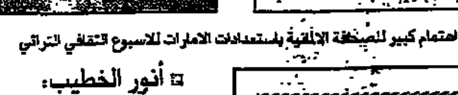
على هامش الاستعدادات لإسبوع الامارات الثقافي بألمانيا

الصحف الألمانية: زايد رجل وحدة وسلام وحضارة





اهتمام كبير للصحافة الالمانية باستعدادات الامارات للاسبوع الثقافي التراثي



□ أنور الخطيب:

■ مع بدء العد التنازلي لانطلاق الاسبوع الثقافي التراثي الاماراتي في العاصمة الالمانية برلين في الثالث عشر من اغسطس الجاري، ومع زيادة الاهتمام الاعلامي والشعبي والرسمي بهذا الاسبوع. أخذت الصحف الالمانية تتناول الموضوع من زوايا مختلفة. فبعد ان كانت تركز على سباق الهجن والمدربين العرب والعادات والتقاليد في الامارات والمهرجان التراثي، أصبحت الآن تتحدث عن الامارات ككيان سياسي وحدوي وكتجربة تنموية اقتصادية وثقافية، كما يدور الحديث عن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة كرجل وحدة وسلام وحضارة استطاع ان ينهض ببلاده ويقودها الى مصاف الدول المتقدمة.

صرح بذلك الدكتور عبدالله الأزدي عضو اللجنة المنظمة للاسبوع الثقافي في برلين، والبروفيسور المتخصص في شؤون البيئة.

وقال الدكتور الأزدي ان الصحف الألمانية في الفترة الماضية ركزت على اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بالبيئة حيث يعود هذا الاهتمام الى عام ١٩٧٥ والذي بدأ بتكوين «اللجنة العليا للبيئة» وهي لجنة تعنى بحماية البيئة وتطوير مواردها، ومع تنامي الاهتمام بالبيئة والحاجة الى استراتيجية متكاملة لحمايتها وصون عناصرها واستغلال الموارد البيئية بشكل مستمر، فقد أصدر صاحب السمو رئيس الدولة في فبراير من عام ١٩٩٣ القانون الاتحادي رقم «٧» بانشاء «الهيئة الاتحادية للبيئة» كهيئة حكومية مستقلة ملحقة بمجلس الوزراء وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري.

واضاف الدكتور الأزدي ان الصحافة الالمانية تتناول الموضوع بشيء من الدهشة، فالمعلومات التي كانت بحوزتهم عن الامارات ضعيفة ولا تختلف كثيرا عن الصورة التي يحملها الغرب عموما. خاصة من لم يزر دولة الامارات. ولذلك عندما يعرفون ان عملية التنمية البيئية بدأت منذ أكثر من ٣٠ سنة وتستخدم التقنيات الزراعية وتقنيات الري الحديثة لزراعة الأشجار والأعشاب في سائر انحاء الدولة والتجارب الناجحة التي ادت الى زراعة مساحات شاسعة من الصحراء وتحويلها الى بسط خضراء، وعندما يعرفون انه منذ عام ١٩٦٨ تم البدء بتطوير تقنيات لزيادة الرقع المزروعة بشجر المانجروف على طول ساحل امارة ابوظبي، وخلال بضع سنوات تم تطوير نظام بالتعاون مع الحراجين لزراعة صنف محلي من شجر المانجروف من البذور ومن ثم أخذ الشجيرات الصغيرة ونقلها الى منطقة المد والجزر الواقعة خلف بعض الجزر القريبة من الشاطئ، بالاضافة الى ذلك هناك مساحات شاسعة مزروعة بأشجار النخيل ونباتات الزينة في ابوظبي والواحات المجاورة، وبالرغم من أن العديد من الشجيرات الصغيرة أحضرت من مشاتل من خارج الدولة إلا انه تم انشاء مصادر زراعية محلية. كما تم انشاء مختبر لاستنبات الأنسجة في جامعة الامارات حيث سيساهم في تحسن نوعية محصول التمر.

وقال الدكتور عبدالله الازدي ان معلومات حول هذه المساحات الشاسعة من الخضرة التي جذبت انواعا جديدة من الطيور اضافة الى انشاء المحميات الطبيعية فتح شهية الشعب الالماني للتعرف أكثر على دولة الامارات العربية المتحدة.

والحديث عن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في الصحف الألمانية تجاوز تبرع سموه بمجموعة من جمال السباق ورصد جائزة للفائزين في السباق الى الحديث عن كيفية التعامل مع التراث في ظل انشاء دولة مدنية حديثة. حيث تتم الاشارة الى فكرة تزاوج التراث بالمعاصرة، من خلال الحفاظ على المعالم الأصيلة للمنطقة وترميمها.. اضافة الى هذه المعلومات فان الدكتور عبدالله الأزدي سيتحدث في ندوة حول الامارات باللغة الألمانية وسيشير الى أعمال التنقيب التي كشفت عن آثار لمواقع يعود تاريخها الى الألف الثالث قبل الميلاد. واحدة في جزيرة أم النار بالقرب من مدينة أبوظبي، والأخرى في قرية هيلي في منطقة العين. وهي تكشف انها جزء من الدولة التي زودت وادي الرافدين «ميسوبتاميا» بالنحاس والديورايت، وكان المسعودي قد أشار في كتابه في القرن العاشر الى انتاج النحاس في هذه المنطقة.. رغم انه لا ينتج فيها حاليا. وتقع مناجم النحاس القديمة في أعالي الوديان بالاضافة الى التعدين السطحي في جبل «معيدن» الذي يقع شرق جبل حفيت بالقرب من مدينة العين.

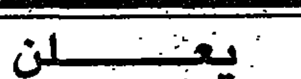
وكشف الدكتور الأزدي ان ورقته التي سيقدمها في الندوة التي ستقام يوم ١٣ اغسطس ستتطرق الى الازدهار الذي عاشته منطقة أبوظبي ومستوطنة الأقاليم الشرقية لمدة ٢٠٠ الى ٣٠٠ عام في النصف الثاني من الألف الثالث، حيث يحوز موضوعان مرتبطان بذلك العصر على اهتمام خاص من وجهة نظر جغرافية:

الأولى تكمن في وجود تشابه كبير بين الفخاريات التي عثر عليها في ابوظبي والمواقع الشرقية للمنطقة وبين أنواع الفخاريات في سلطنة عمان، بينما الآثار المكتشفة قريبا في البحرين «ديلمون» فانها تشير الى ثقافة مختلفة.. وتقارن هذه الحقيقة مع الاثنوغرافيا ومؤشرات اخرى تنبئ باستيطان مبكر في المنطقة في الشمال الشرقي وجنوب فارس.. أما الموضوع الثاني هو انه من بين النقوش البارزة المكتشفة للحيوانات. وجد نقش لجمل. ورغم عدم توفر سبب لافتراض ان الحيوان كان محليا. فان رسمه في تاريخ مبكر وفي موقع ناعم يكتسب دلالة هامة. الا ان الآثار تشير الى وجود الانسان في الامارات العربية المتحدة يعود لآلاف السنين. وقال ان معلومات تفصيلية عن الامارات ستقدم في الندوة اضافة الى التركيز على الجمال من حيث تحسين النسل والتكاثر. مع الاشادة الى ما توصل اليه مركز البحوث البيطرية في ابوظبي لتحسين النسل عند الإبل.. كل ما يتعلق بالإبل من عناية وأمراض وتكاثر وغيرها. أما فيما يخص السباق. فقد وصل عدد المشاركين الالمان الى ٢٥ سيشاركون في ثلاثة اشواط وفي الشوط الرابع سيتم فرز الفائزين.

■ الزميل علي العمودي: من ... كتابة زاويته اليومية «صباح الخير» لق... د... السنوية.







هكذا في الأصل

أكثر من ١٠ آلاف طالب وطالبة التحقوا بها

المراكز الصيفية.. أماكن لهو أم توظيف فعلي لقدرات الشباب؟

٢٠ مركزاً لوزارة التربية لتغطية احتياجات كافة المناطق

■ تحقيق: أحمد الخشن

يأتي الصيف كعادته زائراً ثقيل الظل يحمل في جعبته المشاغل، والهموم، فالأبناء قد بدأوا اجازتهم الصيفية، والفراغ يطل كشبح يترصد الخطأ، والأهل حائرون بين حقوق أبنائهم عليهم بتوفير البرامج، والرحل .في حالة عدم توفر الفرص للسفر. وما بين التوفيق بين مشاغلهم الحياتية. وهمومهم الوظيفية.. مع خشية الكثيرين من انزلاق أبنائهم فيما لا تحمد عقباه من الانحرافات السلوكية التي تتهدد الشباب في مراحل المراهقة، إذا لم يحسن الأهل توظيف هذا الفراغ بتنمية قدرات أبنائهم، وشغل فراغهم بما هو مثمر ومفيد.

ومن هنا انطلقت المراكز الصيفية الثابتة لوزارة التربية والتعليم يحدوها الأمل بتحقيق الأهداف التي اقيمت من أجلها.

وحول اعداد المراكز، وطاقتها الاستيعابية التقريبية لهذا العام، وتوجهاتها، يقول السيد محمد أبو الهول مدير ادارة رعاية الشباب. والمسؤول الرسمي للمراكز الصيفية بوزارة التربية والتعليم والشباب.. ان عدد المراكز الصيفية بلغ هذا العام ٣٠ مركزا على مستوى الدولة، تزيد طاقتها الاستيعابية على ١٠ آلاف طالب.

وأضاف ان توجيه هذا العام هو التركيز قدر الامكان على التجديد والتطوير من حيث الزيادة في عدد المراكز بشكل يغطي مختلف أنحاء الدولة، بصورة متوازنة وعادلة مع العمل على تطوير نوعية البرامج. والأنشطة المقدمة من خلال هذه المراكز.. والسعي لتلبية رغبات وميول المنتسبين لهذه المراكز. من خلال الاطلاع على تقارير الأعوام السابقة للافادة منها في تلافي السلبيات، وتكريس الايجابيات. وقد وجدنا خلال تلك التقارير ان السباحة تأخذ الحيز الأول في الاهتمام، نظرا لظروف المناخ الحار في الصيف، وكذلك الرحلات والكمبيوتر، ونحن نحاول قدر الامكان التوفيق بين الامكانيات المتاحة لدينا من خلال المراكز لتحقيق أقصى رعاية ممكنة للملتحقين مع محاولة الاستعانة بمرافق جهات اخرى لتنفيذ بعض الأنشطة المطلوبة والمرغوبة مثل الأماكن التي لديها بعض أحواض السباحة كبعض النوادي وما شاكلها.

وأضاف السيد محمد بالهول ان التركيز على بعض الأنشطة المحببة لطلبة المراكز لايعني التهاون في التركيز على الجوانب الفنية، والعلمية، والثقافية. فنحن كجهة مشرفة نضع في اعتبارنا الاهتمام باستثمار وقت الطالب وتوظيفه خير توظيف، بما يملأ وقت فراغه. ويحميه من مخاطر الانزلاق في الانحرافات السلوكية وغيرها، ولكن هذا لايعني أن نجعل من المراكز امتدادا للفصول الدراسية، حيث يجب أن نضع في الاعتبار ان هذا الوقت يستقطعه الطالب من فترة اجازته التي يفترض بها توفير قدر من الترفيه والتسلية أمامه. خاصة وان برامج التربية الحديثة تؤكد على نظرية التعليم عن طريق اللعب لتنمية ميول الطلبة ورغباتهم.

وأضاف السيد محمد بالهول ان التعاون القائم بين المراكز وبعض الوزارات والمراكز يتيح مزيدا من مجالات الأنشطة والمهارات للمتحقي المراكز. مثل دورات الدفاع المدني التي تقام بالتعاون مع ادارات الدفاع المدني في مقار تلك الادارات، ودورات الاسعافات الأولية التي تنفذ بالتنسيق مع المناطق الطبية والمستشفيات في الدولة بمقار تلك المناطق.

واختتم مدير ادارة رعاية الشباب حديثه بالاشارة الى مبادرات بعض المناطق التعليمية كمنطقتي أبوظبي والعين لافتتاح مزيد من المراكز الصيفية بتمويل خاص منها لتوفير مختلف أنواع النشاط للجميع.

وحول أهم ما نجحت المراكز الصيفية في تحقيقه منذ انطلاقتها الأولى وحتى الآن كان لنا لقاء مع سعادة د. عائشة السيار الوكيلة المساعدة لقطاع الأنشطة التربوية والمركزية بوزارة التربية والتعليم والشباب فقالت: ان أهم ما حققته المراكز الصيفية هو تقديم أسلوب رعاية ثقافية واجتماعية ورياضية شامل، لحماية أبنائنا الطلبة من البدائل الاخرى التي قد تهددهم بالانحراف. فالمراكز توفر لهم الخبرات التربوية الثرية، والمناخ الاجتماعي الصحي السليم الذي يساعدهم على تحقيق ذاتهم، وتنمية مواهبهم وقدراتهم.

وأضافت ان المراكز نجحت في تأكيد دور المدرسة كما أكدت على أهمية استمرار التواصل بين الطلبة والمدارس، التي غدت مراكز صيفية، لها أدوار تدعم دورها السابق لتحقيق التربية الشاملة. لأبنائنا الطلبة.

وحول امكانية تزويد طلبة المراكز بالمهارات المطلوبة خلال الفترة القصيرة المقررة لها. تقول د. عائشة السيار ان المراكز تعمل على تدعيم المواهب، والميول المتوفرة لدى الطلبة الذين لديهم رغبة حقيقية واستعداد جاد، وهي بذلك تتابع الدور الذي بدأته المدرسة، أو أنها تهيىء الطالب عملياً ليتابع تنمية ميوله من خلال ما تقدمه المدرسة أثناء العام الدراسي من مناشط تربوية تتاح له من خلال المسابقات والمعسكرات والمهرجانات. وهذا ما نعنيه بتنوع الادوار وتكاملها في نفس الوقت.

وحول مخصصات الوزارة المالية وهل تسد احتياجات المراكز، قالت د. عائشة السيار، ان هذه المخصصات لا تصل الى مستوى الطموح بالتأكيد. فما تقدمه الوزارة هام وضروري، ولكن الأمر يحتاج الى مساهمات اخرى من المؤسسات المجتمعية والشركات. كما يمكن طرح فكرة التمويل الذاتي لمن يرغب بالمشاركة لتنمية روح المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

وحول إن كانت المراكز الصيفية تغطي المناطق النائية بالدولة تقول سعادة وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة.. ان خطة الوزارة تركز على ضرورة اختيار مراكز تكفل تغطية مختلف المناطق حيث تقيم الوزارة ٢٠ مركزا صيفيا في مختلف أنحاء الدولة كل عام، إلى جانب ما تشارك به المؤسسات الاخرى من تقديم برامج صيفية، مثل مفوضية الكشافة والمرشدات، وجمعية نهضة المرأة وبقية الجمعيات النسائية الاخرى، وأندية الفتيات في الشارقة، والأندية الرياضية، والثقافية الاخرى، وان تضافر هذه الجهود يتيح بمجمله فرصا كافية ومتنوعة للشباب في جميع أنحاء الدولة لقضاء صيف مفيد وممتع.

المراكز الدائمة

وحول مدى استعداد وزارة التربية والتعليم والشباب لتوفير مقار دائمة للمراكز الصيفية، بدلا من بعض المراكز التي لاتتوفر فيها المواصفات الفنية المطلوبة كان لنا لقاء مع سعادة سلطان صقر السويدي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب ورئيس اللجنة المشرفة على المراكز فقال: القاعدة في اختيار المراكز أن تتوافر بها المواصفات المطلوبة.. ونحن بدورنا نقوم بتكليف لجنة فنية للمعاينة لاختيار المواقع التي تتوافر بها المواصفات التي تكفل نجاح مشروع المراكز الصيفية.

فالعملية ليست عملية توفير بدائل ولكننا نسعى الى توسيع قاعدة المستفيدين بالتوسع في المقار ولذلك فإن المراكز الدائمة تفتح أبوابها أيضا للنشاط الصيفي وكذلك كثير من الأندية الرياضية تفتح أبوابها للشباب بالتنسيق مع الوزارة.

وحول كيف تسعى الوزارة لتوفير الأنشطة الملائمة لفترة الصيف في المراكز الصيفية، وكيفية توفير الدعم اللازم لذلك، يقول سعادة سلطان صقر السويدي: ان البرامج التي تقدم للشباب في المراكز الصيفية ليست برامج عفوية وانما هي برامج فنية تربوية مدروسة وتوضع بمعرفة المتخصصين في الادارة المعنية بالنشاط الصيفي.. وتقوم اللجنة العليا بمناقشة هذه البرامج مع واضعيها لاقرار صيغة البرنامج الذي سيتم تنفيذه في النهاية.. كما ان اللجنة العليا ولضمان نجاح البرامج الموضوعة تقوم بتوفير الآتي:

■ الاشراف الفني والتربوي. ويتم بالتعاون مع المناطق التعليمية.

■ المواصلات. وتتم بالتعاقد مع مؤسسة الامارات للنقل.

■ أدوات النشاط. ويتم توفيرها بمعرفة الوزارة.

■ سلف نثرية للنشاط. لمواجهة متطلبات النشاط اليومية بالمراكز.

ولضمان نجاح المشروع أيضا فإن الوزارة تتابع النشاط يوميا على الطبيعة ومن الواقع بمعرفة لجنة فنية مسؤولة لتوجيه المشرفين ومتابعة سير العمل وحل المشكلات التي تعترض سير العمل، كما ان بعض المشكلات التي لا يتم حلها بمعرفة هذه اللجنة تنتقل فورا الى اللجنة العليا تليفونيا من موقع العمل لحلها فورا.

وحول الجديد الذي تعد له وزارة التربية والتعليم والشباب على صعيد المراكز الصيفية. يقول سعادة سلطان صقر السويدي: تأمل الوزارة أن يزداد دعم النشاط الصيفي في العام القادم وذلك لتحقيق الخطة الطموحة للنشاط الصيفي والتي تتمثل في الآتي:

■ فتح مراكز شاطئية على شاطىء البحر في جميع الامارات.

■ تنفيذ أنشطة ومسابقات مركزية لجميع المراكز بنين وبنات.

■ تنفيذ برنامج رحلات مكثفة لجميع المراكز الى جميع مناطق الدولة.

■ تنفيذ مجموعة من معسكرات العمل التطوعية لنظافة البيئة والشواطىء.

■ تنفيذ برنامج رحلات للشباب من الجنسين الى جزر الدولة.

■ تنفيذ برنامج زيارات لاحدى دول مجلس التعاون الخليجي.

وحول جهود منطقة العين التعليمية في دعم المراكز الصيفية يقول السيد سهيل بن ركاض مدير المنطقة انه منذ بداية انشاء المراكز الصيفية، عكفت ادارة منطقة العين على استثمار هذه الفكرة، مباركة جهود وزارتي التربية والتعليم، ووزارة الشباب في السابق.. حيث عملت المنطقة على التوسع في افتتاح المراكز على نفقتها الخاصة بشكل تغطي هذه المراكز مختلف مناطق مدينة العين، بما فيها المناطق النائية مما يوفر جميع الأنشطة المتاحة لطلبة تلك المناطق أسوة بمنطقة وسط المدينة.

هذا كما سعت منطقة العين التعليمية للافادة من بعض المرافق المتوفرة في بعض مدارسها مثل الصالة الرياضية المغلقة في مدرسة مالك بن أنس، وصالة هاجر. ومسبح مدرسة معاوية، هذا بالاضافة الى التنسيق مع نادي العين الرياضي الثقافي للافادة من المرافق المتاحة فيه. والتعاون مع عدد من الدوائر والمؤسسات المحلية التي يمكنها المساعدة بمد المنطقة بمجالات الأنشطة الصيفية التي تحتاجها المراكز.

درهم وقاية

ويقول السيد محمد راشد الغيثي مدير منطقة العين التعليمية بالانابة. والمشرف العام على المراكز الصيفية بالعين، حتى تحقق المراكز الصيفية أهدافها. يفترض وجود نوع من الالتزام والجدية الكاملة فيها لأن النظام عامل أساسي لنجاح أي عمل، وهذا ما نحاول تحقيقه من خلال مراكزنا في منطقة العين التعليمية. لتحقق الأهداف المرسومة.

وقال ان المنطقة سعت لتدعيم المركزين اللذين افتتحتهما وزارة التربية والتعليم والشباب وهما مركز عود التوبة للبنين ومركز هاجر للبنات. عن طريق رفدهما بالعنصر البشري والعنصر المادي، كما بادرت المنطقة بافتتاح عدد من المراكز لتلبية احتياجات مختلف المناطق بمدينة العين وضواحيها مثل مركز عبدالرحمن الداخل لتحفيظ القرآن ومركز الختم والوجن للبنين، ومركز المريجب الاعدادية وأم غافة والختم والوجن للبنات.

وافتتحت مركزين لتحفيظ القرآن والتقوية أحدهما للبنات وهو مركز أم كلثوم، ومركز شخبوط بن سلطان بالبحر للبنين. وهناك مركز أم غافة للتقوية وتحفيظ القرآن للبنين. ناهيك عن مراكز التقوية التي أقامتها للطلبة الذين لهم حق دخول الدور الثاني في مركز الاعدادية الجديدة للبنين. والقطارة الاعدادية للبنات والصالة الرياضية بالمدرسة النسائية. والمسبح المغطى بمدرسة معاوية.

ويضيف نائب مدير منطقة العين التعليمية بأن الاقبال الكبير الذي شهدته مختلف المراكز هذا العام يؤكد مدى أهمية هذه المراكز وأهمية الأنشطة المتاحة من خلالها وان أعداد المنتسبين إليها جعلتنا أمام مسؤولية كبيرة تتطلب توفير كل الدعم البشري والمادي لها، وقد أمكن توفير المشرفين والمدرسين من مدرسي المنطقة واستكمال النصاب من مدرسين من خارج الهيئة عن طريق مقابلات يجريها التوجيه المختص بادارة المنطقة.

السباحة إحد الأنشطة المحببة في المراكز (تصوير: ربحي سعد)



بعد توجيهات زايد بتسخير الثروة لخدمة الانسان

١٢٤,٧ مليار درهم حجم الانفاق الاستثماري بامارة أبوظبي حتى عام ١٩٩٦

■ شفيق الأسدي:

■ أكدت دائرة التخطيط في أبوظبي أن إمارة أبوظبي حققت خلال السنوات الخمس الماضية انجازات كبيرة بفضل التوجيهات السديدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ودعوة سموه المستمرة لتسخير كافة الامكانات المادية لخدمة الانسان أغلى الثروات.

وقالت الدائرة في تقرير خاص لوكالة أنباء الامارات بمناسبة مرور ٣١ عاما على تسلم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم.. ان امارة أبوظبي شهدت تطورات ايجابية في مختلف القطاعات الاقتصادية في الفترة بين (١٩٩٢ - ١٩٩٦).

وأكدت في هذا الصدد أن الناتج المحلي الاجمالي ارتفع خلال السنوات الخمس الماضية من ٨٢ مليارا و٢٥٥ مليون درهم الى ١٠٣ مليارات و٣,٣٥٠ مليون درهم وارتفع اجمالي الواردات السلعية من ١٢ مليارا و٥,٦٨١ الى ١٦ مليارا و٦٧٧ مليون درهم واجمالي الصادرات السلعية من ٥٨ مليارا و٧,٨٧٩ الى ٥٩ مليارا و٨,٩٣٢ مليون درهم ليرتفع فائض الميزان التجاري الى ٤٣ مليارا و٨,٢٥٥ مليون درهم.

كما ارتفع الاستهلاك الحكومي من ١٣ مليارا و٧,٢٤٨ مليون درهم الى ١٧ مليارا و٢٠٥ ملايين درهم وعدد السكان من ٨٣١ ألفا و٦٢٨ فردا الى ٩٥٨ ألفا و٦٩٠ فردا وقوة العمل من ٣٨٩ ألفا و٦٥٤ إلى ٥٣٦ ألفا و٨٦٦ عاملا وعدد المشتغلين من ٣٨٥ ألفا و٨٥٦ إلى ٥٢٦ ألفا و١٢٩ مشتغلا.

تنويع القاعدة الانتاجية

وذكرت دائرة التخطيط ان امارة أبوظبي واصلت سياستها الساعية الى تنوع القاعدة الانتاجية وتقليل الاعتماد على النفط الخام كمصدر وحيد للدخل فازداد تدريجيا الاعتماد على مشاريع القطاعات غير النفطية التي ساهمت في توليد الناتج المحلي الاجمالي للامارة بنسب متزايدة خلال السنوات الماضية.

وأكدت أن اهتمام الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية كان له نصيب وافر من اهتمام المسؤولين في الامارة حيث سخرت كل الامكانيات لتطوير وتنمية الانتاج النباتي والحيواني والسمكي فقدمت الخدمات المختلفة للمزارعين من حفر للآبار واستصلاح للأراضي وتوفير المكائن الزراعية وصيانتها ومكافحة الآفات وانشاء محطات التجارب الزراعية وتقديم الخدمات والارشادات الزراعية.. ونتيجة لذلك ازداد عدد المزارع والمساحات المزروعة من ٨ آلاف و٢٨١ مزرعة بمساحة ٢٥ ألفا و٣٧٩ هكتارا عام ١٩٩٢ الى ١١ ألفا و٢٨٢ مزرعة بمساحة ٣٦ ألفا و٩ هكتارات عام ١٩٩٦ وازدادت أعداد مزارع تربية الأبقار الحديثة الى ١٢ مزرعة وبلغ عدد مزارع انتاج الدواجن والبيض ٤ مزارع كما ازداد عدد قوارب صيد الأسماك الى ألف و١٧٨ قاربا.

كما انعكست جميع الجهود المبذولة لتحقق ارتفاعا في قيم الانتاج لقطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية بالأسعار الأساسية الجارية الى ثلاثة مليارات و٧,٤٢٥ مليون درهم عام ١٩٩٦ بعد أن كانت مليارا و٩,٧١٦ مليون درهم عام ١٩٩٢.

أما القيمة المضافة لهذا القطاع فقد بلغت مليارين و١,٧٩١ مليون درهم عام ١٩٩٦ بعد أن كانت مليارا و٥,٣٨٨ مليون درهم عام ١٩٩٢.

وفي قطاع الصناعات التحويلية أكدت الدائرة أن تطوير هذا القطاع يؤدي الى تغيير بنية الاقتصاد المحلي ويواكب استراتيجية تنويع مصادر الدخل بهدف تحقيق معدلات عالية للتنمية الاقتصادية خاصة وأن لهذا القطاع قدرة على خلق قيمة مضافة كبيرة وزيادة كفاءة التشغيل الكلي للاقتصاد.. لذلك استهدفت التنمية الصناعية في الامارة تعميق مشاركة هذا القطاع في توليد الناتج المحلي الاجمالي.

وقالت ان تطوير هذا القطاع خلال الفترة المذكورة أدى الى ارتفاع قيمة انتاج الصناعات التحويلية من ١١ مليارا و٥٠٣ ملايين درهم عام ١٩٩٢ الى ١٩ مليارا و٩,٩٣٧ مليون درهم عام ١٩٩٦، كما ارتفعت القيمة المضافة للقطاع من ستة مليارات و٢,٦٧٢ مليون درهم عام ١٩٩٢ الى تسعة مليارات و٥٣٢ مليون درهم عام ١٩٩٦.

خدمات الماء والكهرباء

وحظي قطاع الكهرباء والماء باهتمام كبير نظرا لدوره في تلبية احتياجات السكان المتزايدة من جهة، وفي مواكبة متطلبات مشاريع التنمية في مختلف القطاعات من جهة أخرى. لذلك تم تنفيذ عدد كبير من المشروعات لتوليد الكهرباء من المحطات الغازية والبخارية اضافة الى مشروعات تحلية المياه فامتدت خطوط وشبكات توصيل الكهرباء وتوزيع الماء في أرجاء الامارة.

وازدادت كميات الكهرباء المنتجة في الامارة من ثمانية مليارات و٦,٧٩٠ مليون كيلووات / ساعة عام ١٩٩٢ الى ١١ مليارا و٢,٧٦٩ مليون كيلوات / ساعة عام ١٩٩٦ وذلك نتيجة لرفع الطاقة الانتاجية لمحطات التوليد القائمة واضافة مولدات جديدة للمحطات في مناطق مختلفة من الامارة.

كما ازدادت كميات المياه المنتجة من ٥٢ مليارا و٧,١٩٨ مليون جالون عام ١٩٩٢ الى ٦٧ مليارا و١,١٠ مليون جالون عام ١٩٩٦ وذلك لاقامة عدد من محطات التحلية وزيادة طاقتها وحفر عدد من الآبار لذلك شهدت قيمة الانتاج لقطاع الكهرباء والماء ارتفاعا من مليارين و٤,٦٩٤ مليون درهم عام ١٩٩٢ الى ثلاثة مليارات و٢,٧٧٦ مليون درهم عام ١٩٩٦.

وبلغت القيمة المضافة للقطاع مليارا و٢,٢٣٥ مليون درهم عام ١٩٩٢ ارتفعت الى مليار و٥,٧٠٨ مليون درهم عام ١٩٩٦.

الهياكل الأساسية

ويعتبر قطاع النقل والتخزين والاتصالات الركيزة الأساسية للبنية التحتية لاقتصاد الامارة لذلك قامت الجهات المسؤولة بتنفيذ مشاريع حيوية انتشرت في مناطق الامارة شاملة النقل البري والبحري والجوي اضافة الى خدمات البريد بأنواعه لتلعب دورها في الارتفاع بانتاج هذا القطاع.

وبلغت قيمة انتاجه ثلاثة مليارات و٨,٩٣٤ مليون درهم عام ١٩٩٢ ارتفعت الى ستة مليارات و٤,٧٤٤ مليون درهم عام ١٩٩٦.

كما ارتفعت القيمة المضافة للقطاع من مليارين و١,٤٩٦ مليون درهم الى أربعة مليارات و٩١ مليون درهم في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ على التوالي.

وفي مجال التمويل والتأمين أكدت دائرة التخطيط أن الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية الأخرى لعبت دورا فعالا في تعبئة المدخرات والفوائض المالية واستثمارها في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطار سياسة مالية ونقدية سليمة.

كما تطور نشاط التأمين بشكل مطرد ليتناسب مع التطور الذي شهدته الامارة في نشاط المشاريع الصناعية والتجارية والخدمية وتعكس البيانات حجم التطور في هذا القطاع حيث ارتفعت قيمة الانتاج من مليارين و٦,٦٧٦ مليون درهم عام ١٩٩٢ الى أربعة مليارات و١,٤٥٥ مليون درهم عام ١٩٩٦.

كما ارتفعت القيمة المضافة للقطاع من مليارين و٥,٣٩٧ مليون درهم عام ١٩٩٢ الى أربعة مليارات و٢,١٠٧ مليون درهم عام ١٩٩٦.

النهضة العمرانية

وشهدت امارة أبوظبي نهضة عمرانية كبيرة في فترة زمنية قياسية في قطاع العقارات حيث بذلت الجهات المسؤولة جهودا متميزة وهيأت كافة الامكانيات لضمان الاستقرار المعيشي للسكان فتم توفير الوحدات السكنية الحديثة من الشقق والفلل والبيوت الشعبية وغيرها من الوحدات في مختلف مناطق الامارة اضافة الى تشييد الوحدات غير السكنية لتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطاعات المختلفة وتمثلت المنجزات في هذا القطاع ببرنامج الاسكان الشعبي للمواطنين وبمشاريع دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية اضافة الى توفير القروض لتمويل تشييد الوحدات السكنية.

وبلغ عدد الوحدات السكنية وغير السكنية في الامارة ١٤٩ ألفا و٢٥ وحدة علم ١٩٩٢ ثم ارتفع الى ٢١٣ ألفا و١٢٤ وحدة عام ١٩٩٦ وبذلك ارتفعت قيمة الانتاج للقطاع من خمسة مليارات و٤,٣٥٦ مليون درهم عام ١٩٩٢ الى تسعة مليارات و٣,٦٨٣ مليون درهم عام ١٩٩٦.

أما القيمة المضافة للقطاع فقد بلغت اربعة مليارات و١,٧٥٤ وثمانية مليارات و٤,٣٨١ مليون درهم عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ على التوالي.

وأشارت الدائرة في تقريرها الى أن الخدمات الحكومية نالت اهتماما متميزا نظرا لأهميتها وتضم الخدمات التعليمية والصحية والأمنية والثقافية والدينية وانتشرت هذه الخدمات بأرقى مستوياتها لتغطي مختلف مناطق الامارة. وتم تسخير جميع الامكانيات لخدمة الانسان الذي يعتبر الهدف الأساسي لعملية التنمية.

الخدمات التعليمية والصحية

فقدت شهدت الخدمات التعليمية تطورا جليا حيث ارتفع عدد المدارس الحكومية والخاصة من (٣١١) مدرسة عام ١٩٩٢/٩١ الى (٤٠٨) مدارس عام ١٩٩٦/٩٥..

كما تطورت الخدمات الصحية أيضا حيث ارتفع عدد المستشفيات الحكومية والخاصة من (١٩) مستشفى عام ١٩٩٢ الى (٢٥) مستشفى عام ١٩٩٦. كما ارتفع عدد العيادات الحكومية والخاصة من (٦٢٥) عيادة عام ١٩٩٢ الى (٦٤٢) عيادة عام ١٩٩٦.. ونتيجة لذلك ارتفعت قيمة الانتاج للخدمات الحكومية من ١٣ مليارا و٣,٩٤٠ مليون درهم عام ١٩٩٢ الى ١٧ مليارا و٣,٩٥٩ مليون درهم عام ١٩٩٦.

كما ارتفعت القيمة المضافة من سبعة مليارات و٨,٧٨٢ مليون درهم الى تسعة مليارات و١,٣١٦ مليون درهم في العامين المذكورين على التوالي.

الانفاق الاستثماري

كما تطور الانفاق الاستثماري بصورة كبيرة حيث أظهرت البيانات عن اجمالي تكوين رأس المال الثابت بالأسعار الجارية للسنوات (١٩٩٢ - ١٩٩٦) أن اجمالي الانفاق الاستثماري للفترة المذكورة بلغ حوالي ١٢٤,٧ مليار درهم وأخذ الانفاق بالتزايد المستمر خلال سنوات الفترة المشار اليها حيث بلغ حوالي (١٨ و٢٤,٢ و٢٦,١ و٢٨ و٢٨,٤) مليار درهم في السنوات ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦ على التوالي.

وتوزع اجمالي الانفاق الاستثماري بين مساهمة كل من القطاع الحكومي وقطاع الاعمال حيث ساهم القطاع الحكومي باستثمارات مقدارها (٥١,٨) مليار درهم شكلت حوالي ٤١,٥٪ من الاجمالي مقابل مشاركة لقطاع الاعمال مقدارها (٧٢,٩) مليار درهم وبنسبة ٥٨,٥٪ من الاجمالي.

وتأتي مساهمة قطاع الاعمال في اطار سياسة الحكومة الهادفة الى مواصلة دعم قطاع الاعمال وتشجيعه وتوفير المناخ الملائم لتوسيع مشاركته في النشاط الاقتصادي للامارة وذلك من خلال الاتجاه نحو خصخصة بعض المشروعات والتوسع في برنامج المبادلة (الاوفست) والاتجاه نحو انشاء سوق الاوراق المالية.

تطورات اقتصادية واجتماعية

وأكدت دائرة التخطيط أن مساهمة القطاعات الاقتصادية في تكوين رأس المال الثابت الاجمالي في السنوات (١٩٩٢ - ١٩٩٦) ارتبطت بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية وبالمشاريع التي تم تنفيذها في تلك القطاعات فقد بلغ الانفاق الاستثماري في قطاع الخدمات الحكومية (٣,٦) مليار درهم عام ١٩٩٢ ارتفع الى (٥,٦) مليار درهم عام ١٩٩٦ حيث تم الانفاق على تنفيذ مشاريع المباني الحكومية والصرف الصحي اضافة الى مشاريع أبنية المدارس والمستشفيات والمشاريع الثقافية والترفيهية.

ومن أبرز المشاريع المنجزة في قطاع الخدمات مبنى كلية التقنية للبنين في أبوظبي وفي العين ومجموعة مدارس للبنين والبنات في أبوظبي والعين اضافة الى مستشفى الأمراض النفسية والعصبية في أبوظبي وتجديد مبنى وحدة علاج السرطان بأشعة الراديوم بمستشفى توام ومشروع توسعات محطة التنقية للمجاري بالعين اضافة الى مشاريع شبكة مجاري الشهامة.

وفي قطاع العقارات واصل الانفاق الاستثماري ارتفاعه وبشكل مطرد من (١,٩) مليار درهم عام ١٩٩٢ الى (٤,٦) مليار درهم عام ١٩٩٦ حيث تم تحقيق طفرة عمرانية متميزة وذلك بانجاز العديد من المجمعات السكنية والفلل والمساكن الشعبية والمباني التجارية الحديثة في مناطق مختلفة من الامارة.

أما أبرز المشاريع التطويرية في هذا القطاع فهي انشاء عدد من المساكن الشعبية في ليوا والمرفأ ووادي الغلى والرحبة والوثبة.

وفي قطاع الصناعات التحويلية بلغ الانفاق الاستثماري (٢,٤) مليار درهم عام ١٩٩٢ ارتفع الى (٣,٨) مليار درهم عام ١٩٩٦ ومن أبرز المشاريع التي تم انجازها في هذا القطاع مشروع الأسمدة الأزوتية في الرويس ومصنع الملح والكلورين بأم النار ومصنع الخضروات والفواكه في المرفأ اضافة الى عدد من المشاريع البتروكيماوية والى التوسعات في شركة أبوظبي لتسييل الغاز ومشروع تطوير الغاز في المناطق البحرية.

وفيما يتعلق بقطاع النقل والتخزين والاتصالات فقد بلغ الانفاق الاستثماري (٢,٤) مليار درهم عام ١٩٩٢ ارتفع الى (٣,٢) مليار درهم عام ١٩٩٦.

ويرتبط الانفاق في هذا القطاع بالمشاريع التي أرست دعائم البنية التحتية لاقتصاد الامارة المتمثلة فيما تم تشييده من الطرق والجسور والانفاق اضافة الى مشاريع النقل الجوي والبحري والشبكة العصرية من الاتصالات التي تضاهي بخدماتها أرقى ما وصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات في دول العالم المتقدمة.

ومن أبرز ما تم انجازه في هذا القطاع مشروع الطريق الشرقي الدائري والطرق الداخلية بحوض غرب ومشروع الاتجاه الثاني لطريق أبوظبي - سويحان ومشروع توسيع طريق العين - دبي ومشروع الطرق الداخلية في العين. وفي قطاع الكهرباء والماء بلغ الانفاق الاستثماري في عام ١٩٩٢ حوالي (١,٩) مليار درهم ارتفع ليصل الى مليارى درهم عام ١٩٩٦.

وشملت مشاريع هذا القطاع توليد وانتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية والماء في أنحاء الامارة من أبرزها مشروع توسيع محطة الطويلة ومشروع تحسين التوربينات الغازية في محطة كهرباء العين ومشروع ربط محطة الطويلة بجهد ٤٠٠ ك. ف. ومشروع نقل وتوزيع الطاقة في المنطقة الغربية ومشروع امداد مدينة العين بالطاقة ومشروع توريد وتركيب وحدات توليد احتياطية وانشاء نظام توزيع الكهرباء بجزيرة أبوالابيض.

وأكدت دائرة التخطيط أن اقتصاد امارة أبوظبي شهد خلال الفترة (١٩٩٢ - ١٩٩٦) تطورات اقتصادية واجتماعية وهيكلية متلاحقة.. ومن المتغيرات الأساسية التي تعكس هذا التطور كل من الناتج المحلي الاجمالي واجمالي تكوين رأس المال الثابت والصادرات والواردات والاستهلاك الحكومي اضافة الى السكان والقوى العاملة.

ارتفاع الناتج المحلي

فقد ارتفع الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الاساسية الجارية لمجموع القطاعات الاقتصادية من حوالي (٨٢,٣) مليار درهم عام ١٩٩٢ الى حوالي (١٠٣,٤) مليار درهم عام ١٩٩٦ مسجلا نسبة زيادة مقدارها ٦١ ... في الفترة (١٩٩٢ - ١٩٩٦).

وشهدت البنية الهيكلية لاقتصاد الامارة تطورا نوعيا تمثل في ... القطاعات غير النفطية بنسب ... عالية في اطار سياسة تنويع مصادر الدخل. كما حقق تكوين رأس المال الثابت الاجمالي بالاسعار الجارية ارتفاعا جليا بين سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٦.

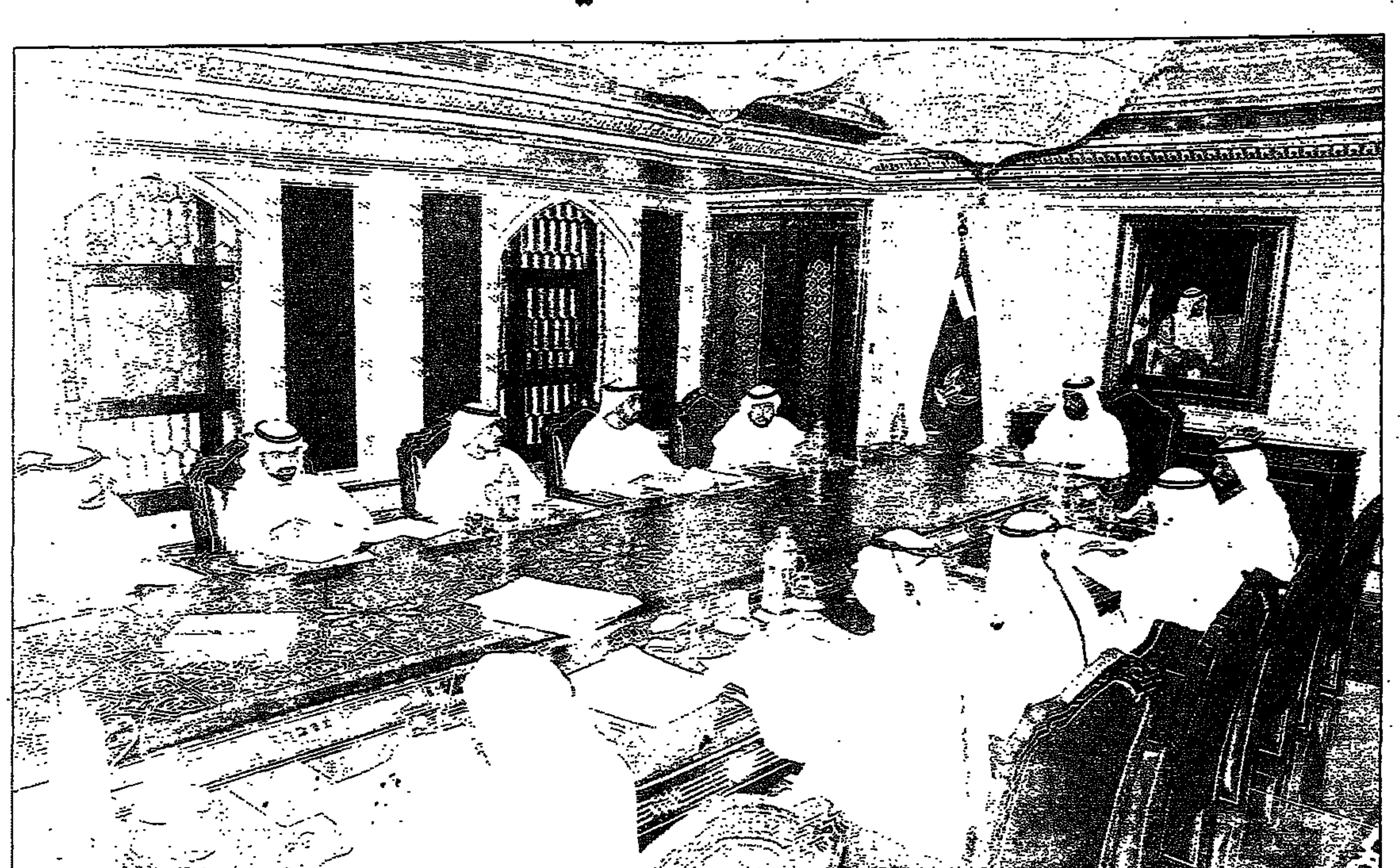
فقد ارتفع من حوالي ١٨ مليار درهم عام ١٩٩٢ الى حوالي ٢٨,٤ مليار درهم عام ١٩٩٦ مسجلا نسبة زيادة مقدارها ٥٧,٨٪.. وترتبط هذه الزيادة بتنفيذ المشروعات التنموية الحيوية في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

حركة التجارة الخارجية

وشهدت التجارة الخارجية ... في الصادرات والواردات السلعية.. فقد ارتفع اجمالي الصادرات السلعية من حوالي ٥٨,٩ مليار درهم عام ١٩٩٢ الى حوالي ٦٠ مليار درهم عام ١٩٩٦ كما ارتفع اجمالي الواردات السلعية من ١٢,٧ الى ١٦,٧ مليار درهم في سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ على التوالي.. وذلك لمواجهة الطلب على السلع الاستثمارية والاستهلاكية.. ونتيجة لذلك فقد تحسن الفائض في الميزان التجاري فبلغ حوالي ٤٣,٣ مليار درهم في عام ١٩٩٦. وارتفع الاستهلاك الحكومي من ١٣,٢ مليار درهم عام ١٩٩٢ الى ١٧,٢ مليار درهم عام ١٩٩٦ وترتبط هذه الزيادة بمخصصات الاستهلاك الجاري ونفقات الاعانات والحوافز والتسهيلات التي تقدم لبعض الأنشطة اضافة الى النفقات على عدد من الخدمات الاجتماعية. كما واصلت دولة الامارات العربية المتحدة احراز مكانة متقدمة بين دول العالم في مجال التنمية البشرية حيث أظهر دليل التنمية البشرية لعام ١٩٩٦ تحقيق الدولة لتنمية بشرية عالية وحصولها على ترتيب (٤٢) بين (١٧٤) دولة.

وأظهرت النتائج الأولية لتعداد السكان لعام ١٩٩٥ ان عدد سكان امارة أبوظبي بلغ (٩٢٨٣٦٠) نسمة يشكلون ما نسبته ٣٩,١٪ من اجمالي سكان دولة الامارات.. أما القوى العاملة فقد ارتفع عددها من (٢٨٩٧٥٤) فردا عام ١٩٩٢ الى (٥٣٦٨٦٦) فردا عام ١٩٩٦. كما ارتفع عدد المشتغلين من (٢٨٥٨٥٦) مشتغلا الى (٥٢٦١٢٩) مشتغلا في سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ على التوالي.

ويلعب المشتغلون دورا فعالا في تحقيق أهداف التنمية في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في الامارة (وام).

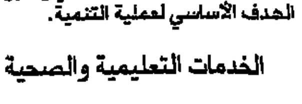

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في اجتماع المجلس التنفيذي الذي أقر مشروعات طموحة للتطوير والتحديث والخدمات في امارة أبوظبي

الامارات تحرز مكانة متقدمة في التنمية البشرية وتحتل المرتبة رقم ٤٢ بين ١٧٤ دولة في العالم

انفاق نحو ١٨ مليار درهم في قطاعات الخدمات و٩ مليارات و٦٨٣ مليون درهم للاسكان

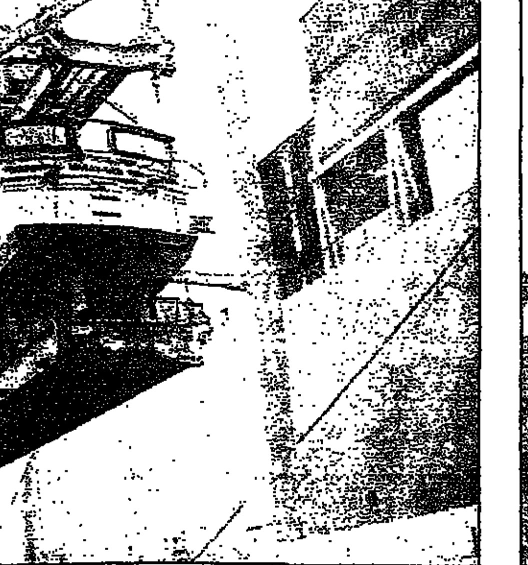
النهضة العمرانية

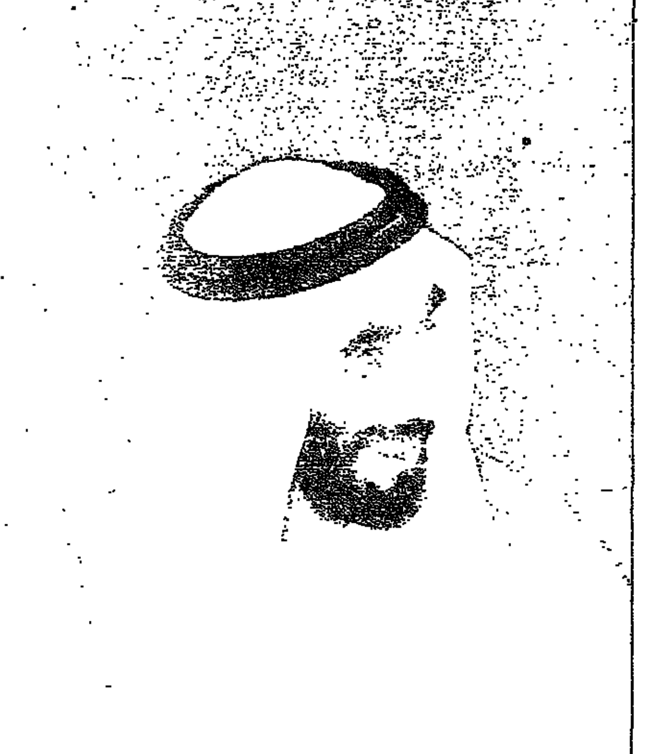
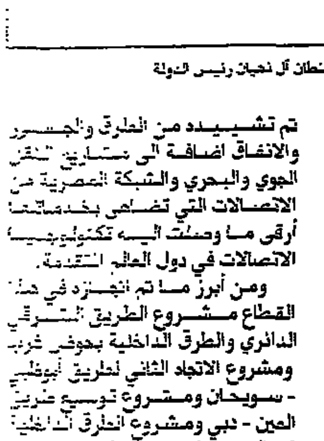
ارتفاع عائدات القطاع الزراعي إلى ثلاثة مليارات و٤٢٦ مليون درهم


قطاع الزراعة واسهام كبير في الناتج القومي

تنويع القاعدة الانتاجية وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل

جانب من المدن العصرية الجديدة بالمنطقة الغربية


ميناء زايد .. وزيادة ملحوظة في حركة الصادرات والواردات.



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة

أعماق

■ صاحب شركة مقاولات هارب اتصل ليخبرني بقصته مع التجارة والديون، فهو يعاني من مشكلة مالية كبيرة ومهدد بالسجن مع انه ليس السبب في هذه المشكلة وانما هناك أطراف عديدة كانت سببا في تورطه.. فقد قام بأخذ بعض المشاريع وعمل فيها ووضع كل أمواله فيها واقترض ولكن لم يستلم شيئا من أصحاب تلك المشاريع وكانوا دائما يماطلونه ويؤخرونه وظل هو يصرف على المشاريع من حسابه حتى أصبح على الحديدة ولم يجد جهة تقرضه لاستكمال المشاريع، كما ان الأشخاص والجهات الذين يطالبهم بمستحقاته لم يسددوا ما عليهم فتوقف عن العمل ولم يستطع ان يسدد ما عليه من ملايين فبدأ دائنوه بمطالبته ورفعوا عليه دعوى في المحكمة للمطالبة بحقوقهم، أما هو فما كان منه الا ان هرب واختبأ في مكان ما لا يعرفه أحد خوفا من أن يطلب في أي وقت ويسجن. هذه قصة حقيقية ولازالت فصولها مستمرة حتى هذه الساعة ولا نعرف ما هي نهايتها.. فصديقنا التاجر لازال هاربا خوفا من ان يسجن.. يعيش ساعات وأياما من الخوف والقلق بسبب هذه المشكلة التي وقع فيها وليس له ذنب سوى انه لم يحصل على مستحقاته ممن يطالبهم بها واصبح الجميع يطالبه.. فضاعت تجارته وفقد عمله وابتعد عن أسرته.. وهو يحاول ألا يفقد حريته وان يسترجع ماله من السوق الذي هو على شكل دفعات مؤجلة وقروض تقدر بعشرة ملايين درهم لو حصل عليها فان مشكلته ستنتهي تماما. هذا واحد من مئات إن لم يكونوا آلافا ممن تورطوا في قضايا القروض ولكنه محظوظ لأنه مازال خارج السجن فأغلب من هم في نفس حالته حكم عليهم بالسجن، ومن يراجع ملفات القضايا في المحاكم سيجد ان معظم القضايا التي يكون المدعى عليه فيها شابا تكون قضايا «قروض شخصية». لقد دعا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والمسؤولون الشباب أكثر من مرة الى عدم السير في طريق القروض ولكن الشباب لم يعيروا أحدا سمعهم.. ولم يعرفوا خطورة ما كانوا يفعلونه إلا بعدما أصبحوا خلف القضبان.. وبعدما ملئت السجون بالشباب والرجال وحتى بعض النساء الذين حكم عليهم لسنوات.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

رد من مسؤول

«اتصالات»: محطتان للـ (جي اس ام) في مدينة زايد والبدية في اغسطس الحالي

■ وصلنا الرد التالي من محمد حسن عمران نائب مدير عام مؤسسة الامارات للاتصالات على الموضوع الذي نشر في «رأي الناس» بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٢ بخصوص ارسال الهواتف المتحركة.

يرجى التكرم بالعلم انه بالاضافة الى محطة الارسال العاملة في مدينة زايد فإنه يجري العمل حاليا على اضافة محطتين للارسال بنظام «جي اس ام» في منطقة جنوب مدينة زايد والبدية.. ونتوقع الانتهاء من العمل وادخال هاتين المحطتين الى الخدمة في اغسطس الحالي، بالاضافة الى ذلك، تم التخطيط لاضافة محطة ارسال اخرى في منطقة بينونة - مدينة محمد ومن المتوقع الانتهاء من تركيب هذه المحطة في نوفمبر ١٩٩٧.

أنفاق الموت

■ تقوم الدولة مشكورة بمختلف أجهزتها ببذل الكثير من الجهد وذلك للعمل على مواكبة التطور العصري والحضاري وكذلك للتيسير على المواطنين والمقيمين في الدولة ونحن نقدر لها ذلك الجهد العظيم ولذلك يجب ان يكون الجمهور على قدر من الوعي والمسؤولية بحيث تتكامل منظومة التعاون بين المسؤولين عن تطوير الخدمات والمرافق وبين مستخدمي هذه المرافق، إلا ان بعض الأفراد يصبرون على عدم الاستفادة من هذه الخدمات والمرافق معرضين أرواحهم للخطر، فعلى سبيل المثال أقامت الدولة أنفاقا علوية وسفلية لعبور المشاة في الاماكن المزدحمة الا انني أرى الكثير من الناس يستخدمون الشارع عند العبور من مكان الى آخر متجاهلين ذلك النفق الذي تكبدت فيه الدولة أموالا وجهدا ووقتا في سبيل توفير الأمن والامان والراحة للفرد وايضا الاحظ من يترك الخطوط البيضاء المخصصة لعبور المشاة ويقوم بالمشي مابين السيارات لعبور الشارع اثناء الاشارة الحمراء فإن صادف واضاءت الاشارة الخضراء يجد السائق نفسه في حيرة من أمره ولكن عليه الانتظار وعدم التحرك حتى يخلو الطريق من المشاة كذلك لا يحلو للبعض من سائقي السيارات شراء الجريدة اليومية الا في الطريق والاشارة امامه خضراء وتجده يقف أو يهدىء من سرعته ليلتقط الجريدة من البائع والسائقون من خلفه يطلقون له صيحات منبهات الصوت يستعجلونه محدثين بذلك ضوضاء لاداعي لها هذه السلوكيات وان بدت بسيطة للبعض الا انها قد تؤدي الى ما لا تحمد عقباه فليكن كل منا رقيبا على نفسه وعلى تصرفاته ولا يأخذ مثل هذه التصرفات باللامبالاة حتى يعود الانضباط الى الشارع وحتى يتحقق الامن والامان والراحة للجميع.

مجدي محمود عليان - العين

المشغول بفلوس

■ نشكر لمؤسسة الامارات للاتصالات الجهود الطيبة التي تبذلها لخدمة المشتركين، ونأمل اهتمامها في مراعاتهم، فمن الملاحظ عند الاتصال من هاتف المنزل أو المتحرك الى أي دولة خارج الامارات، وبدون رد صاحب الهاتف المستقبل للمكالمة أو عند انشغال ذلك الهاتف، فان كمبيوتر المؤسسة رغم ذلك يقوم باحتساب مبلغ عن عدم الرد، وهذا ما نلاحظه في فواتير الاستهلاك التي تصلنا. لذا نتمنى من المؤسسة الرائدة عدم احتساب ذلك المبلغ الذي يضيع بلا فائدة.

محمد سعيد الذباحي - الفجيرة

دانة الدنيا

■ درة هي من أحلى الدرر، ودانة ارتدت أحلى وابهى الحلل، من اعماق خلجانها وبحارها استخرجت أنفس اللآلىء والحلي والذهب، وها هي بشواطئها المرجانية تداعب أجيالها منذ الصغر.. شواطئها الغناء مرتع لليالي السمر تحت ضوء القمر، ورمالها الزمردية تعكس اليك روعة الحب وعشق اهل البحر، بحارها الممتدة تأسر ناظريك بعظم الامل وروعة المستقبل وبسهولها الممتدة التي غطتها رياض من الفل واشجار النخيل والزهر.. تشدو اليك طربا ولقلبك شوقا.. فحين تزورها تستقبلك بأحضانها وتأسرك رياضها ويداعب خلجاتك ينابيعها التي تروي الزهر.. وجبالها بشموخها تذكرك بشموخ أجيالها منذ سالف الايام والزمن، أبية كاباء اهلها، وديعة كبلابل رياضها. هي امي وابي.. بها ترعرعت ونشأت وارتويت من فيض ينابيعها وسقيت، واستنشقت نسائم هوائها حتى ثملت.. ها هي في كل لحظة ترتدي ثوب الجمال، ومع اشراقة الفجر يتبدل ليليها من حال الى حال.. تاريخها حافل بالبطولات والتضحيات، وبعزيمة اهل البحر والبر قد تحقق لمسيرتنا كل الامنيات، فأضحت فيما بين عشية وضحاها أميرة الاميرات، يأسرك كل شيء بها حتى الكائنات، طيورها وديعة حانية لطيفة، وأشجارها باسقة بطلعها نضرة، وشوارعها منسقة منظمة فسيحة، مضاءة كالبدر مشرقة كالفجر، وحدائقها الغناء تداعبها النسائم، وشلالاتها المائية عطية ربانية.. فها هي رمالها تكسوها الخضرة والجمال.. وفوق شموخ جبالها ارتفعت راية الوحدة والوئام. عاشت بلادي على مر السنين والايام.. وعاش قائدها الحاني الذي ارسى بها الى بر الامان، حتى اضحت بلادي دانة الدنيا وعشقا بلا نهاية..

راشد بن زايد -قدفع- الفجيرة

لعيون «بكرة»

■ كثيرا ما نسمع كلمة «بكرة» ومن أجل «بكرة»، منا من ترك صديقه او ترك اهله وأحبته أو وطنه ليجمع ما يمكن جمعه من مال ولو على حساب علاقته الانسانية وربما على حساب حياته، وانا هنا لا أحب الفلسفة في السطور ولكن لدي سؤالا: هل هناك انسان ادرك «بكرة» أم انه لا يمكن ادراكه ابدا؟. ولو ان الانسان عاش حينا من الدهر سوف يظل يقول من أجل «بكرة» وقد يموت و «بكرة» لا يموت.. أنا لست ضد العمل من اجل غد افضل ولكن لا تعمل للغد على حساب اليوم ولا لليوم على حساب الغد.

انني لم اتطرق الى هذا الموضوع الا عندما لفت انتباهي صاحب أحد المطاعم الراقية التي اعتدت على الذهاب اليها بين فترة واخرى عندما التفت اليه وهو يتناول طعاما مختلفا تماما عما يقدمه لزبائنه. بل يكاد المرء يشفق عليه، وفي البداية عذرته فربما يكون ممنوعا طبيا من تناول بعض انواع المأكولات، ودعاني فضولي للاستفسار عن ذلك من أحد نادلي المطعم، فرد مبتسما: «لا تستغرب، فصاحبنا لا هم له الا الدخل اليومي والعمل على مضاعفته غدا بقدر الامكان، ولا دخل له بالامور الاخرى»، شكرت الرجل وانصرفت بعد ان عرفت بأن صاحب المطعم يطلب له الاكل من المطعم المجاور لأنه أقل تكلفة!!.

محسن دبوس - دبي

حديث الكاميرا

ما يصير تدير ظهرها

■ الطرق الخارجية.. لا تلقى اهتماما كبيرا.. وذلك لبعدها ولعدم معرفة المسؤولين لما يجري فيها.. ومن المشاكل التي يواجهها مستخدمو تلك الطرق الاشارات المرورية التي رغم وجودها الا انها اصبحت عديمة الفائدة. فهذه الاشارة على سبيل المثال مرت عليها فترة طويلة وهي تدير ظهرها للسائقين.. ولا يهم ان كانت تؤدي الدور الذي عليها أم لا.. فنتمنى من ادارة المرور الاهتمام بالطرق الخارجية ومنها الطريق المؤدي الى المنطقة الغربية.

تصوير القارىء: عبيد المنصوري - بينونة



الائتمان الأحمر

■ وأنت جالس في مكتبك تمارس مهام وظيفتك وقد تكون حساسة، فتفاجأ بفتاة شابة جميلة تعرفك بنفسها على انها مندوبة أحد البنوك. ثم تعرض عليك بطاقة الائتمان الذهبية أو الفضية أو الخضراء أو الصفراء أو الحمراء ومن كل الالوان، وتقول لك اننا نعرض عليك بطاقة الائتمان بدون اي مقابل سوى ٢٥٠ درهما كرسوم سنوية للفضية و ٥٠٠ للذهبية وثلاثة اضعاف راتبك.. وهذه البطاقات كلما استخدمتها ستفوز بجائزة وقد تكون تذكرة سفر او ٢٠٠٠ دولار في حسابك، ونحن مستعدون لتقديم كافة الخدمات تحت هذه البطاقة من علاج وحوادث شخصية بقيمة ١٠٠٠٠٠ دولار.

كل هذا جميل ولكن المطلوب منك بالاضافة لصورة جواز سفرك هو شيك تأمين لن يستعمل كما تقول ابدا، اضف الى ذلك ان البنك لن يأخذ منك فوائد متحايلا على القانون، وهي ليست فوائد ولكنها خدمة تمويل وتجد ان المبلغ المطلوب هو ٢٠٠، ٣٠٠، ٥٠٠ درهم وانت لا تعلم ما هذا المبلغ المقصود به خدمة تمويل!. الآن استولى البنك على شيك التأمين ومنحك البطاقة وبدأت في استعمالها وبعد ستة اشهر ترفع قيمة الائتمان لك بقيمة ١٠٪ وبعدها ١٠٪ وخدمة من البنك يمكنك طلب الزيادة المؤقتة بحدود ٢٠٪ وحين يصلك كشف الحساب تجده ٥٠ أو ١٠٠ درهم تأخير بالدفع و ٤٠٠ أو ٥٠٠ درهم خدمة تمويل و ٥٠ أو ١٠٠ درهم استعمال البطاقة زيادة على حد الائتمان. واذا شاءت الاقدار لظرف أو لآخر بأنك تأخرت عن الدفع فتختفي تلك الفتاة التي تعاملت معها لسنوات وتسمع صوت رجل خشن يقول لك لقد تأخرت عن الدفعات وتحمل (الفوائد) عفوا خدمة التمويل الآن ٢٠٠ أو ٣٠٠ درهم بالاضافة الى الدفعة المقررة وهي تشمل ٥٪ او ١٠٪ في تأخير الشهر الثاني برغم احتساب الفوائد التي تراكمت عليك لشهرين او ثلاثة، وفي حالة عدم الدفع سيتم تقديم شيك التأمين للشرطة، وجريمة الشيك موجودة والقانون لا يحمي المغفلين.. ولكن اذا كانت قيمة شيك التأمين تزيد عن المبلغ المطلوب منه دفعه للبنك.. فماذا تفعل؟. الشرطة لا تتفاهم معك فهي تريد الحق العام وايضا المبلغ كاملا واذا كان لك اعتراض فالمطلوب منك ان تلجأ للمحاكم، أي ان المطلوب منك ان ترمي بنفسك تحت عجلات القطار وظروف عملك لا تسمح وليست لديك امكانية توكيل محام، واذا القت الشرطة القبض عليك فلن يستفيد البنك أي شيء، وكل ما يستفيده هو زجك بالسجن لانه ببساطة سحب رجلك لهذه الهوة.

هذا موضوع خطير يهدد الكثير من الناس، والمطلوب رأي قانوني في موضوع الشيك ورأي المصرف المركزي في موضوع الشيك وبطاقات الائتمان.

م. ن. ع - أبوظبي

الكتاب المظلوم

■ نهاية كل عام دراسي تشكل أزمة لكثير من الناس. وخصوصا عمال النظافة!! وهي جمع ملايين الاوراق الممزقة من ألوف الكتب المنتقم منها بلا ذنب جنته ولا اثم اقترفته، وبرأيي ليست أزمة عامل يعاني ولا طالب لديه عقد نفسية أو يرزح تحت وطأة ضغوط العام الدراسي ولا تشويه منظر جميل أو غيرها من الاسباب التي تعد بسيطة اذا ما قورنت على المدى البعيد باهدار اموال عامة واحداث سلوكيات وافدة تترسخ مع الوقت لتصبح قاعدة دائمة.. فالازمة تتحملها الدولة من ميزانيتها المالية بطيب خاطر.. ولكن ما لا يمكن اغفاله الانتكاسة التي اصابت الاجيال الشابة بحيث صارت تفتقد أبسط اساسيات تقديس العلم والكتاب والورقة دون ان تبالي بالبدع الجديدة التي ابتدعتها ولا بآثارها السلبية!!. فهذه الاجيال لا تشعر ولا تقدر الخسارة التي تتكبدها الدولة في سبيل طباعة الكتب وتنظيف الشوارع من مخلفاتها.. وهي لا تهتم لأحد قادم من بعدها.. شعارهم.. انا ومن بعدي الطوفان!!. وان سألني أحد عن رأيي أو حتى لم يسألني.. أقول أن السبب ليس نقص الوعي عند الطلبة ولا العقد النفسية.. فعلاج المرض يبدأ من الوقاية منه وليس بعد انتشاره في الجسم واستفحال خطره.. الحل لا يكون بحرمان الطالب من الامتحان ان لم يسلم كتب العام الدراسي، فهذا سبق تطبيقه ولم يجد نفعا!. ولكن هل تستفيد الدولة من الكتب المستعادة من الطلبة؟. لا أحد يستفيد منها!!. حيث تتكفل الدولة بعد تسلم الكتب باتلافها.. ونفس الحال مع الاوراق الامتحانية بعد مضي فترة معينة!. وبعد عدة سنوات من انتهاء الدراسة تعود الى مدرستك القديمة فلا تجد معلميك ولا تجد ذكرياتك المرتبطة بالمباني القديمة ولا حتى سجلات أو درجات أو ألبوم صور يذكرك بما مضى، على عكس المدارس الغربية.. حيث يستطيع الابناء معرفة الكثير عن آبائهم وأجدادهم ايضا من خلال مدارسهم التي كانوا بها حيث تحتفظ بصور تذكارية لطلابها وملفات عن سيرهم الدراسية منذ اول يوم انشئت فيه. أي بحساب عشرات السنين وليس كم سنة يتيمة. ومن ناحية اخرى، كلنا ممن تلقينا تعليمنا في الدولة يعرف ان الكتاب ليس مهما للطالب من الناحية العلمية أو المعرفية الثقافية وفائدته تقتصر على حفظ المعلومات والتوقيع عليه باعتباره ملكية خاصة!!. لا أحد يقلق ان ضاع كتابه - الا من ارتبط به عاطفيا وبذل جهدا في الاهتمام به وتغليفه ووضع الطوابع والصور الملونة - لأننا نعلم ونؤمن ايمانا جازما وقر في القلب وصدقته الجوارح ان المخازن مليئة بالكتب التي لا تستفيد منها بعد انتهاء العام الدراسي لهذا تذهب لمسؤول أو مسؤولة المخازن وتبلغه بفقدانك لكتابك فيقوم مشكورا بتسليمك آخر جديد في التو واللحظة!!. صحيح ان حسن النية ومساعدة الطلبة وتوفير كل ما يحتاجونه هو الهدف الاسمى لكن لابد من وجود ضوابط تمنع التلاعب.. وعقوبات رادعة لكل مهمل.. فما يأتي بسهولة كذلك يضيع بسهولة. ومن باب عرض الموضوع اذكر لكم ما روته لي صديقتي المقيمة في كندا حيث عقدت مقارنة بين الكتب عندنا وعندهم في آخر العام، فهناك لا يوجد عندهم كتب ممزقة أبدا. فمنذ أول يوم دراسي يسلم مدير المدرسة شخصيا الى الطالب كتبه الدراسية التي تظل عهدة لديه حتى نهاية الفصل الدراسي حيث يتسلمها منه ويقوم بحفظها لطالب آخر جديد. وقد يقول قائل انه تنقصهم الامكانيات وهم بخلاء بعكسنا نحن!. حيث الكتب متوافرة والحمد لله، ولماذا نؤزم حالنا وحياتنا مادام خير الله وافر. ولكني اقول لكل شيء اذا ما تم نقصان. كان طالب العلم في الماضي يتعذب ليستعير كتابا ويحافظ عليه اكثر من روحه.. واليوم ورق الكتب تلف به الساندويتشات. لذلك وجب تعليم النشء بالفعل لا القول كيف يحترمون قدسية الكتاب.. وكيف يحافظون على ما تعب لأجله الآخرون..

رانية رزق محمد

سعادة / قاضي محكمة المرور أبو ظبي المحترم

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : طلب افراج سيارة من المرور لتصليح

مقدمه لسيادتكم / الجنسية سوق سيارة عوس لدى

المواطن / وحصلت حادث مرور بتاريخ ١٩٩٧/٧/١٤م و

محجوز سيارتي منذ ذلك حتى الان في المرور علما كان جلسة بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢١

ولكن فريق المخالف كان لم موجود في المحكمة أمام قاضي و و قاضي يعطوني موعد لجلسة القادم تاريخ ١٩٩٧/٨/١٠م .

لغة على كيفهم

نموذج من التعدي على لغتنا العربية.

■ مازال التعدي على لغتنا العربية قائما. ويمكن ملاحظة ذلك في يافطات المحال التجارية وفواتيرها. وامتد الأمر الى نماذج متنوعة من الطلبات التي ترفع الى دوائر رسمية. حيث يتم ملء هذه الطلبات من جانب مكاتب للطباعة لا تحترم لغتنا العربية. وليس لنا من مطلب سوى أن تقوم الجهات المعنية بالمحافظة على لغتنا. بالتنبيه على اولئك المخالفين لقواعد اللغة والزامهم باحترامها، لأننا في دولة عربية تعتز بلغتها وتفخر بها.

قارىء - أبوظبي

زجاج الصداقة

■ من المحزن ألا يجد الانسان صديقا يبثه همومه.. فالصداقة شيء سام يرتفع عن كل معاني الكلمات الأخرى.. والصداقة في هذه الايام شيء نادر بعيد عن متناول اليد.. لا تصله سوى اليد المعطاءة.. العفوة.. المحبة.. المتسامحة والأهم من ذلك الواثقة في نفسها وفي غيرها.. كل ذلك يجب ان يجتمع في تلك اليد لتكون اليد الصديقة.. المعينة حقا.. والصداقة كلمة سباعية الحروف غير معدودة المعاني.. وهي مشتقة من الصدق.. فالصادق هو الصدوق وهو الصديق.

وللصداقة بداية وبداياتها متعددة.. فقد تبدأ من الزمالة العادية.. وقد تكون باللقاء المصادف العابر.. أو الصداقة لتقارب الصفات وهناك ايضا صداقة الجيرة أو الصداقة العائلية.. وهناك الكثير غير ما عددت والصداقة الحقة هي التي يكون الاصدقاء فيها كالجسد الواحد يفرحون لفرح أحدهم ويحزنون لحزنه.. وهم متفاهمون متآلفون بعيدون عما يمس صداقتهم بسوء.. وهم متسامحون مع بعضهم ولا يستمعون لكلام الحساد الواشين.. ويتعاملون بالصراحة والصدق. أما النوع الآخر من الصداقة.. فهي التي تبنى على المصالح أيا كان نوعها.. وتسمى (صداقة اللذة) كما قال ارسطو.. وفي هذا النوع يصبح الاصدقاء اصدقاء لحين انتهاء المصلحة التي يرجونها سواء أكانت هذه المصلحة صغيرة أوكبيرة.. عامة أو شخصية.. مثل من يصادق شخصاً مشهوراً فقط كي يقال انه صديق فلان أو من يصادق للحصول على غرض مادي ما وبالحصول على الغرض تنتهي هذه الصداقة. وللأسف الشديد هذا النوع السائد من الصداقات.. وما يهمنا الآن هو الصداقة بمعناها الحقيقي.. هذه الصداقة هي الركيزة المهمة للحياة الناجحة وهي الاساس الذي على الناس اتباعه لينعموا بحياة صادقة رائعة هانئة.. كما يجب عليهم الابتعاد عن صداقة المصالح واللذة لأنها مثل المرآة البراقة تلمع لكنها مع أول ضربة تنكسر.

* لفظ انفاس القلم..
يقول الامام الشافعي..

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة
فلا خير في ود يجيء تكلفا..
ولا خير في خل يخون خليله
ويلقاه من بعد المودة بالجفا..
وينكر عيشا قد تقادم عهده
ويظهر سرا كان بالأمس في الخفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها
صديق صدوق صادق الوعد قد صفا

شجون - بني ياس



أصدقاء الريشة
بريشة: منير عزازي

قلميات

■ متابعة لما ذكره الأخ علي مبارك عن «القلم وما يريد» بتاريخ ٩٧/٧/٧ أقول عندما يعتذر أحد الكتّاب عن بعض مشاركاته، يلومه أغلبهم وحجتهم انه كاتب ويسهل عليه ان يمسك بقلمه ويخط به موضوعاً خلال دقائق وليس ساعات. وهذا ما واجهني عندما مررت ببعض الظروف التي منعتني من المساهمة بكثرة في صفحة الجميع «رأي الناس» فاكتفيت بالكتابة احيانا في زاوية «قلميات» فليس من السهل علي ولا أقول عن نفسي كاتبة بل هاوية، ان أمسك قلمي واكتب موضوعا في دقائق، بل أصعب شيء أواجهه هو كتابة موضوع لصفحة «رأي الناس»، لأنني أعرف ماذا يعني أن اكتب موضوعا، وماذا يعني ايضا ان يقرأ الناس، وقد يفهمونه وقد لا يفهمونه. وهذا نوع من المشكلة الكتابية المعروفة عندنا في صفحة رأي الناس.

وبالطبع أود أن يكون من السهل عليّ كتابة تجربة أمر بها وأرى انها مناسبة للحديث عنها، فمعظم كتاباتنا الاجتماعية تكون خلاصة تجارب. فإن لم تكن أنت - ايها الكاتب - طرفا بها. فلربما مر بها أحد اقربائك فتفاعلت معها وكان موضوعك الذي يتابعه معك بقية القراء. فإما ان يتجاهلونه. وإما ان يتفاعلوا معه. وإما ان يردوا عليه وان كان لجهة مسؤولة. فأنت وحظك.. ردوا على استفسارك أم لم يردوا.. فكما قلت انها مسألة حظ.

وبالنسبة لي فإنني قبل ان أبدأ بالكتابة تراودني مئات الخواطر التي اما ان تشجعني على كتابتها، أو بالتالي تثنيني عن الحديث عنها.. إذن لا تستغربوا إن قلت بعض مشاركات القراء فلقد يكون لهم عذرهم، لكن ما لا نعذرهم عليه هو انقطاعهم الطويل عنا. ونطالبهم على الأقل بمساهمة في الاسبوع إذ لم تكن يومية.

● برق، نصرة -العين. نجود الشيخ. مطر البلوشي. ناصر الجابري، محمد علي الحارثي، بنت الوطن، مياسة - طالب العبدالله - سامي الرياشي، سامية المطوع - ناعمة - جواهر - شوق- والكثير الكثير غيرهم. ألم يطل غيابكم؟! هيا سارعوا الينا بمقالاتكم فنحن مشتاقون إليها.

● رعد، عائشة المهيري - فاطمة المنصوري - سعيد الفجيري - عبير حسين - احلام سعيد - ابوعلي - فتاة العين - رابعة - شجون- سميرة العلي- عبدالرزاق الشاعر - ابوعبدالرحمن - علي مبارك.. اتمنى لكم دوام التوفيق والاستمرار.

● مطر، كل كلمة وانتم بخير.

بنت الذهلي

حماية لنا



■ مراكز تحفيظ القرآن الكريم.. فكرة رائعة حقاً.. فهي المكان الذي نلجأ إليه حماية لنا من ذلك القاتل الذي يركض وراءنا دون كلل أو ملل، ألا وهو الفراغ.

فما اجمل ان تقضي اوقاتك في رحاب القرآن الكريم والسنة النبوية.. وتستشعر معاني الاحكام في الفقه والسيرة والتفسير والعبادات.. وغيرها، فتتقرب بذلك من الله تعالى اكثر.. هذا بالاضافة إلى النشاطات الأخرى للترفيه عن طلاب وطالبات المراكز التي تكون ايضا فيها الفائدة لهم.. وقد رأيت هذه النشاطات من خلال اشتراكي في مركز تحفيظ القرآن الكريم بمدرسة ذات الصنواري ببني ياس، وقد اعجبتني بصورة خاصة الاشغال اليدوية التي افادتني حقيقة، وبغض النظر عن فارق السن والمستوى الدراسي فإن العمل الجماعي كان يفرض نفسه في كل الميادين.. وقد شعرت بالاندماج مع من هم أصغر مني سنا بانطلاقة في داخلي وبحماس، وحاولت ان اعيش كل لحظة طفولة وبراءة معهم.. انهم رائعون. والأروع هن مدرسات المركز اللواتي يبذلن أقصى جهد لتوصيل أمانة تعليم القرآن الكريم إلى الطالبات، أما مديرتنا، فجزاها الله كل خير على ما تبذله، وجزى الله كل من ساعد في هذا المركز خير الجزاء..

شهد - جامعة الامارات

موضوع منته

■ كنت جالساً مع مجموعة من الأصدقاء ذات يوم، فإذا بأحدهم يقول وبدون مقدمات «ان الانسان حيوان ناطق» لندخل معه في نقاش طويل ومتشعب دون أن نضع أو نصل إلى نتيجة أو تأييد من جميع الأطراف، فأحدهم اعترض على هذا الكلام وقال كيف لكم ان تشبهوا الانسان الذي كرمه الله عز وجل بهذا التشبيه، وتكلم آخر ثم آخر وهكذا إلى أن جاء دوري فقلت: «ان كلمة حيوان تكون نسبة إلى الحياة فالانسان كله حياة فهو ليس حجرا أو جمادا أو ما شابه ذلك وليس المقصود تشبيه الانسان بالحيوان - أعزكم الله - أليس كذلك؟!!».

ولكن أنا أوافق الشخص الذي اعترض على هذا الكلام وعلى هذا التشبيه، لإن المسألة منتهية. فهل كنا نشك أن الانسان من حديد وأسمنت؟!! إذن لا داعي لذكر هذه العبارة.

وإذا كنا قد درسنا هذا في «الفلسفة» فهذا يرجع إلى ضروريات علمية بحتة وليس «للفلسفة الفاضية» وأتمنى أن يدرك البعض ذلك وعدم أخذ الأمور من زاوية ضيقة.

مطر الهندي - أبوظبي

التأكد من الطريق

■ الانسان هو الدعامة الحقيقية والأساسية لمجتمع متطور ومتقدم ومن خلال الحديث عن العنصر البشري لابد ان تسلط الضوء على أهم مرحلة في حياة هذا الكائن الا وهي مرحلة الشباب فهم حاضر هذه الأمة ومستقبلها والدم الذي يغذي اجزاءها ويمنحها الحياة، وكي نحافظ على حياة هذه الامة كان هناك اهتمام بالمشاكل التي تواجه الشباب خاصة في الصيف، بسبب الفراغ الذي يتسلل إلى حياتهم.. وكان من بين الحلول فتح النوادي الاجتماعية والثقافية واقامة المعسكرات الصيفية وغيرها من المراكز التي تتيح لهم ممارسة مختلف انواع النشاطات، بالاضافة إلى فتح المجال امامهم لكسب الخبرة في مختلف الأعمال في الدوائر الرسمية والمؤسسات الخاصة.

ويبقى هنا الأمر الأهم وهو متابعة هؤلاء الشباب للتأكد من سلامة الطريق الذي رسم لهم وتحقيق الهدف المطلوب، واعني بذلك انه مثلما وضعت خطة لحل مشكلة الفراغ، يجب ان تكون هناك خطة لمتابعة ما حققه الشباب ومدى استفادتهم منه وتقوم بتنفيذها لجنة خاصة.

علي عبدالله الحنطوبي - قدفع - الفجيرة

انقراض الحب

■ بينما كنت جالسة مع صديقة لي نتبادل الحديث عن أحلام العش الهادىء الذي تحلم به كل فتاة، دار بيننا نقاش حاد فصديقتي تؤمن بنجاح الزواج الذي يأتي بعد لوعة من الحب الجارف وكنت أخالفها الرأي وقلت لها: لا تصدقي أن الزواج الناجح هو الذي يأتي بعد قصة حب، فكثيرون تزوجوا عن حب كانت نتيجته الفشل.. والزواج التقليدي هو السائد في مجتمعنا وهو الأكثر نجاحاً.

قالت، لماذا! فالحب موجود منذ فجر الوجود.. فقلت لها: نعم.. كان موجوداً ولكن في زمن غير هذا الزمن، ثم اتفقنا على ان تحاول كل واحدة منا اقناع الأخرى برأيها.. فقلت، «الحب الصادق مهما بحثت عنه فلن تجديه في زماننا هذا. فهو كمن يبحث عن ابرة في كوم من القش لانه حب منقرض لم يحدث إلا في زمن اسلافنا.. كحب «عنتر وعبلة، وكثير وعزة، وجميل وبثينة، وغيرهم ممن لا تحضرني اسماؤهم.. هؤلاء من أحبوا بصدق وكان الحب بالنسبة لهم الصدق والايثار والاخلاص والوفاء والاحترام، كان حب الشخص للآخر لا ينهيه زواج ولا تنهيه مشكلة، الا بنهاية الحياة، أما الحب في هذه الأيام فهو غير موجود وإن وجد فلن تكون فيه هذه السمات النبيلة وحتماً سينتهي مع بداية الزواج ويتلاشى مع أول مشكلة. فالآن تغير الزمن وتغيرت معه قلوب البشر.. الحب السائد الآن هو «حب الأنا» فالإنسان يحب الآخر لانه يحب نفسه واذا وقع أحدهما في مأزق، أو رفض أحدهما تلبية رغبة للآخر قال له: «في أمان الله».

وهكذا «أفحمت» صديقتي بكلامي كما أخبرتني، لكنها مع ذلك لم تقتنع برأيي متذرعة بأن أصابع اليد ليست واحدة.. وطلبت منها في نهاية الحوار أن تساير الأيام التي ستحكم على ما دار بيننا من كلام.

ناعمة الذهلي - بني ياس

مسألة حسابية

■ لكل متقاعس عن طلب العلم: من لم يحتمل عناء طلب العلم ساعة.. بقي يعاني من عناء الجهل إلى الأبد، إلى كل يائس في هذه الحياة: الحياة مسألة حسابية.. اطرح منها الأحزان، إلى حكماء هذا الزمان .. العاقل لا يخدع أحداً لفضله، ولا يخدعه أحد لفطنته!، إلى من يحبون الكلام والثرثرة: اللسان الطويل.. دليل على اليد القصيرة، إلى الغافلين من شباب هذه الأمة: ليس كل من أغمض عينيه نائماً.

وأخيراً: إلى الأشخاص الذين يحملون في دمائهم كمية زائدة من فيتامين (و) المفيد: تبرعوا بالدم فإنه ينشط الدورة الدموية ويكسب الجسم الحيوية ويزيد قدرته على العمل والانتاج.

فادي حجّاج - أبوظبي

لا يسلم أحد

■ اكتب هذه السطور بعد قراءة مقال بعنوان «نريد الستر» بتاريخ ١ يوليو ١٩٩٧م لكاتبه الأخ خالد من عجمان، واقول له.. لا فض فوك لدفاعك عن (النقاب)، وكلماتك التي تدل على غيرتك على دينك وعلى أخواتك. أما الأخت «فتاة العين» فلم أوفق في قراءة مقالها الذي سخرت فيه من المنقبات وكنت أود قراءته لأرد على كل حرف كتبته.. ولكني أرد عليها من خلال ما ذكره «خالد» في مقاله، واقول: لا يحق لأحد أن يستهزىء بأمر ديني بأي حال من الأحوال وأنا لا أدافع عن هذه القضية لكوني منقبة بل لأنني على حق وأنت تعلمين أننا أصبحنا في عصر يتنافس فيه البعض على معاكسة الفتيات وملاحقتهن ويستخدمون في ذلك كل وسائل التكنولوجيا الحديثة وغير الحديثة مما يستدعي من كل ذات حياء وعفة أن تغطي وجهها عنهم. وعلى الرغم من تستري واكتسائي باللون الأسود، إلا أنني لم أسلم يوماً من هذه النظرات.

وقضية ثانية أود أن أطرحها وهي أن لا يفتي أحد في أمر من الأمور الشرعية أو يتحدث في أي موضوع ديني دون دليل من القرآن أو السنة.. وأنت يا فتاة العين عندما كتبت ما كتبت في مقالك كأنك أفتيت بجواز كشف الوجه وهي قضية أختلف فيها العلماء سابقا ثم تم الافتاء فيها حديثا بوجوب (تغطية الوجه) وإذا أردت المزيد من التفاصيل بخصوص مسألة تغطية الوجه عليك الرجوع إلى كتب الفقه الموثوق بها لتزدادي علما بهذه المسألة.

فتاة الجامعة - أبوظبي

اضف إلى معلوماتك

■ أول أمين عام للامم المتحدة ترجفي لي، أول وزير خارجية للمملكة العربية السعودية فيصل بن عبدالعزيز. أول أمين عام لجامعة الدول العربية عبدالرحمن عزام، أول رئيس وزراء لمصر بعد ثورة ٥٢ محمد علي ماهر. أول برلمان في آيسلندا. أول دولة منحت المرأة حق الانتخاب نيوزيلندا. أول دولتين أعلنتا الحرب في الحرب العالمية الثانية النمسا والمجر. أول مؤتمر لدول عدم الانحياز عقد في مدينة باندونج الاندونيسية ١٩٥٥م، أول دولة غزاها هتلر في الحرب العالمية الثانية: بولندا، أول وزيرة في العالم السوفييتية الكسندرا كولنتاي ١٩١٧، أول صلاة صلاها المسلمون باتجاه الكعبة: العصر. أول كلمة نزلت من القرآن: اقرأ، أول أولي العزم من الرسل نوح. أول ما يقضى به بين الناس يوم القيامة الدماء، أول مدينة أسسها المسلمون في مصر الفسطاط. أول مدينة بناها المسلمون خارج الجزيرة العربية البصرة. أول من أسس في علم التاريخ الاسلامي عبدالله بن أبي رافع. أول من فكر بتأسيس جامعة الدول الاسلامية جمال الدين الافغاني. أول مسجد في الاسلام قباء. أول من فر بدينه ابراهيم عليه السلام.

يوسف بركات حسن - الفجيرة

من أجل الانجليزي

■ أريد التحدث في الموضوع الذي نشر «برأي الناس» بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢١م بعنوان (آه من الانجليزي) للقارئة (ن - م الشامسي -العين) التي ذكرت بأن درجاتها في جميع المواد مرتفعة إلا مادة اللغة الانجليزية. واريد أن أوجه إليها سؤالاً، هل الطرق التي تتبعينها في مذاكرة المواد هي نفس الطريقة التي تتبعينها في مذاكرة اللغة الانجليزية؟ اعتقد لا لأن كثيراً من الطلاب أو الطالبات يحسبون أن اللغة الانجليزية سهلة وهي لا تحتاج إلى مذاكرة.. ولكن هذا قول خاطىء فيجب عند المذاكرة ألا نفرق بين مادة وأخرى حتى نحصل على النجاح. وعند شرح المعلمة في الفصل يجب أن ننتبه لشرحها وعند الوصول إلى المنزل يجب علينا مذاكرة ما تلقيناه حتى يترسخ في اذهاننا.

وعندما ذكرت بأنك جالسة بين أربعة جدران فلا داعي للجلوس بنفس الغرفة ويمكنك الخروج من غرفة إلى أخرى حتى تغيري على الأقل الجو أو الخروج إلى الجو الطبيعي الطلق، للمذاكرة والتركيز، واتركي التشاؤم فهذا أكبر سبب للفشل والرسوب.

بنت النقبي - رأس الخيمة

نكتب بلا تردد

■ سعدت كثيراً حين قرأت ما كتبته العضوة الجديدة أم عمار.. وإن أخيرا قد خط قلمها الصامت بعض ما يجول في فكرها الذي يتضمن الكثير من الآراء التي تفيد القراء، وانتهز هذه المناسبة لأكتب لكل الذين يحملون قلما واعدا وفكرا صاعدا ورأيا جرا صادقا واسلوبا معبرا بسيطا أن لا يبخلوا فقد يكون هؤلاء بداية لانطلاق الآخرين وحماسا لمن لايزال مترددا أو خائفا من مستوى كلمته فينطلق عبر صفحة رأي الناس لآفاق أرحب ولمستويات اعظم شأنا في مجال الأدب والفكر والرأي.. فلنكتب ونفجر في القلوب ينابيع الخير، وفي العقول منارات لجميع البشر.. نكتب بلا خوف ونبني بيوت الحق في كل مكان.

أم أحمد - الشارقة

متمسكون بالتخلف

■ ليست الحضارة فقط في بناء العمارات الشاهقة والشوارع العريضة. والحدائق العامة، والجسور والانفاق وفنادق خمسة نجوم.. فهذه كلها من «ديكورات» العصر الحديث. ولكن الحضارة هي التي يمارسها الانسان بتصرفاته اليومية، وخصوصا في الاماكن العامة. وتأتي النظافة على رأس السلوكيات الحضارية لأي شعب. فالنظافة من الايمان طبعا. ولكن ممارسات بعض الناس تشير الى انهم «غير مؤمنين» أو هم على الاقل يعانون من ضعف الايمان وانعدام السلوك الحضاري.

ان بلديتي ابوظبي ودبي تفرضان غرامة تصل الى ٥٠٠ درهم على كل من يضبط متلبسا بالقاء اوراق او اية مخلفات في الاماكن العامة، وتخصصان صناديق للمهملات في كل مكان، ومع ذلك يصر البعض على ارتكاب هذا النوع من المخالفات عمدا، وكأنهم يؤكدون تمسكهم بالتخلف ورفض النظافة من دون سبب، وهناك مناظر اخرى تثير النفور والاشمئزاز وهي البصق على الارض من جانب بعض المارة والسائقين. السلوك الحضاري هو المقياس الصحيح لتطور الشعوب، وهذا السلوك يجب ان نبدأ في تعليمه لأطفالنا منذ بداية الطريق. فالتربية أهم من التعليم، والأخلاق افضل من الشهادات ويجب ان ندرك جميعا اننا نعيش في بلد يملك الكثير من مقومات المجتمع الحضاري ولكن هنك العديد من الناس مازالوا «يعلنون» عن تخلفهم بشتى الطرق وأكثرها اثارة للاشمئزاز والخجل!.

حافظ سالم علي الأبيض - بني ياس

أعطيتنا الحُلم الأخير

شعر منصور مزيد البطاينة *

راق الرثاء لهاجس متألم ... حتى تحشد حسه ملء الفم
مرتية ما انصب وابل نزفها ... ترفاً ولكن من جحيم أسحم
إقرع رعود الكون واشحذ برقها ... يا قلب وامطر بالحنين المبهم
فأبو الفرات سقى النفوس فراته ... ومضى وفيها منه روض البلسم
دون انشداه الإندهاشة مهجة ... حيرى مقيدة الجموح المسقم
ترنو بلاعجها الحزين إلى اللظى ... والمحر احراق الشغاف المضرم
بي من أسى التذكار وجد فائض ... يروي الصحارى بالمدامع والدم
مجنونة ريح المواجع إن سعت ... تجري بعربدة الجنون المجرم
اجواهري الضاد سبكك مبحر ... قلدته للدهر والمستلهم
إن اتساع الشعر دونك ضيق ... وإذا رُثيتَ به يظل بمأتم
يا فارس السحر الفريد تفتحت ... بدموع نورك مملكات البرعم
خلف اقتدارك بُعد ظل حضارة ... قزح يلونها بأجمل موسم
هندست جسرك نحو أمجاد الألى ... شادوا القصائد بامتناع محكم
حيث القصيدة عجيبة أبدية ... عملاقة ترتاح فوق الأنجم
شرّحتُ لفظ النعي فاحتشدت به ... جثث المراثي كاسيات المغرم
ورأيت قنديل الفقيد مباغتاً ... زحف الضباب على دخان معتم
تزهو به سود القبور وينجلي ... من ليلها فجر الحياة الأعظم
وتشف عن وهج الفضاء نسائم ... حبلى بذاكرة الخطاب الأشهم
دوامة الغضب الحكيم بصبرها ... تقتض كيد الكامن المتورم
هي صرخة دوت ببركان الرؤى ... فتساقطت حمماً على الظلم العمي
أأبا الفرات تشكلت أضلاعنا ... بحروف صعلكة الكفاح الأكرم
يرنو لها القلب انتفاضة صعدة ... تهتاج ناراً من منار المعجم
أجواهري الخلد كيف تميتنا ... حزناً عليك وأنت عذب المبسم
يا حادي العيس المجيد تمزقت ... مهج القوافل بعد صمت أبكم
شهوات قطاع الطريق تكورت ... من حولها وسبت كنوز المغنم
من ينقذ التاريخ من سقطاته ... فدم الحضارة ذو فساد أشأم
أأبا الفرات بصمت فوق جباهنا ... بسمو تاج الانفراد المفعم
أعطيتنا الحلم الأخير ولم نفق ... من فرط ادمان الشخير الأطرم
الجاذبية عن بلادتنا نأت ... والوزن خف وزاد بُعد المقدم
وهشيم من علقوا بمشنقة الدجى ... رصف الزمان بجمر نار العلقم
من ذا يعيد الصحوة الكبرى لنا ... من قحط مقبرة الفخار المعدم

* شاعر من الأردن



القاص والكاتب التلفزيوني الصحفي حسن م. يوسف لـ «الاتحاد»:

الصدمة وراء دخولي مجال الصحافة وكتابة القصة والسيناريو والحوار الفني

* عمان - الاتحاد:

■ القاص والصحفي والكاتب التلفزيوني والسينمائي حسن م يوسف بدأ حياته المتشابكة الأطراف في مجال الصحافة الثقافية الفنية في سورية ما لفت أنظار المسؤولين عنه فعين رئيسا للقسم الثقافي في جريدة «تشرين» السورية التي كان يعمل بها.

وقد صدرت له مجموعة قصصية بعنوان «العريف غضبان» عام ١٩٧٨ بدمشق وبعد عشرة اعوام على صدور هذه المجموعة صدرت مجموعته القصصية الثانية بدمشق بعنوان «قيامة عبدالقهار عبدالسميع» وبعد خمس سنوات جاءت مجموعته القصصية الثالثة والصادرة عن دار الينابيع بدمشق تحت عنوان «الآنسة صباحا» وقدم للمسرح عام ٨٧ - ٨٨ مسرحية من اعداده بعنوان «الكلب الأزرق» وقدمت على مسرح العرائس واعد مسرحية «الأصدقاء الستة».

وتابع حسن م يوسف الكتابة في مجال الفن فكتب سيناريو وحوار المسلسل التلفزيوني الذي حقق نجاحا كبيرا «نهاية رجل شجاع» والمأخوذ عن رواية الأديب الكبير الاستاذ حنامينا اخرجه الفنان المبدع نجدت اسماعيل انزور. وكتب سيناريو فيلم سينمائي بعنوان «كش ملك» اخرجه للسينما التونسي رشيد فرشيو. ومن انجازاته المهمة كتابة سيناريو وحوار المسلسل التلفزيوني الضخم «اخوة التراب» والذي اخرجه نجدت اسماعيل انزور ايضا. جريدة «الاتحاد» التقت القاص والصحفي والكاتب الفني حسن م يوسف بهذا الحوار الطويل.

● انحدرت من بيئة ريفية تقل فيها فرص ظهور الابداع والمبدعين وغالبا ماتدفن المواهب الابداعية الشبابية في الريف قبل ان ترى النور كيف كانت البداية .. حدثنا عن بداياتك؟.

○ بدايتي الادبية جاءت متأخرة، بعض الشيء. لأن حياتي الثقافية ظلت مقتصرة، حتى دخول الجامعة، على كتب الأدب الشعبي: (الف ليلة وليلة). (سيرة عنترة). (الزير سالم). (تغريبة بني هلال). (سيرة الملك سيف بن ذي يزن) الخ! لأن الكتب (الثقافية)، ان صح التعبير، لم تكن متوفرة في البيئة الفلاحية البسيطة التي انحدر منها. وعندما انتقلت الى المدينة لمتابعة دراستي فيها، ظلت تلك الكتب بعيدة عن متناول اليد ايضا، بسبب عدم توفر ثمنها من جهة، وبسبب انكشافي على عالم السينما الذي سحرني، وظل يستنزف القروش القليلة المخصصة للرفاه الشخصي من ميزانيتي الهزيلة. وكمعظم الشباب طرقت باب الكتابة من خلال الشعر وقد راق شعري لرئيس تحرير احدى المجلات التي تصدر في دمشق. فارسله للنشر، لكن القصيدة ضاعت في طريقها الى المطبعة، مع بعض المواد الاخرى! صحيح انني حقدت على أذن المجلة الذي اضاع الظرف في الطريق، ووددت لو لم اكن نحيلا الى هذا الحد، كي ادقه قتلة مرتبة! وعوضي على الله! خاصة انه لم تكن لدي نسخة اخرى من تلك القصيدة! لكنني الآن اشكر ذلك الآذن من اعماق قلبي لأنه اضاع تلك القصيدة التعيسة، فقد اعطاني، بذلك، فرصة للبحث عن صوتي الأقوى. كما اراح الشعراء من زميل جديد متوسط الموهبة! فانا اعتقد ان الموهبة المتوسطة، في اي مجال، خطيرة على صاحبها، بالدرجة الاولى! فما اكثر من بددوا اعمارهم بسبب مواهبهم المتوسطة! ذلك لأن الموهبة المتوسطة تمني صاحبها بأمل الوصول، لكنها في نفس الوقت لاتمكنه من تحقيق ذلك ابداً!.

في الجامعة بدأت كتابة القصة بالصدفة! اذ استحسنت احدى الصبايا طريقتي في السرد وتمنت علي ان اكتب قصة كنت قد حكيتها لها. فكتبت القصة في جلسة واحدة. رغبة مني في تبرير اعجابها. وقد اخذت الفتاة القصة وعرضتها على امين تحرير احدى المجلات فنشرها في ركن (قصة العدد). وهذا امر لم يكن يتيسر آنئذ الا للكتاب المعروفين! وهكذا اعجبتني اللعبة، فانغمست في عالم القصة بسرعة متزايدة واخذت اطلع على ماتطاله يدي منها بالعربية والانجليزية، وبعد سنوات من التجريب، تكونت معالم عالمي، وصار لي اسلوبي في القص. وقد اقيمت في سورية اواسط السبعينات ثلاث مسابقات للقصة القصيرة خلال علم واحد فشاركت فيها، وفزت بالجائزة الاولى في المسابقات الثلاث، وبعدها لم اشارك في اية مسابقة.

الصدفة في حياتي ليست شيئا عرضيا، بل هي عنصر درامي كما في مسرحيات شكسبير! وانا احترم الصدفة كثيرا واعتبرها ذكاء الطبيعة!.

بالصدفة دخلت عالم الطفل واعددت عدة مسرحيات لمسرح العرائس باقتراح من الصديق الكاتب الكبير سعدالله ونوس.

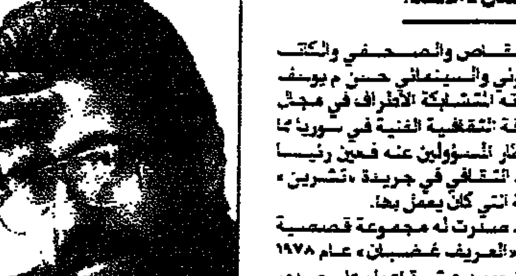
بالصدفة دخلت عالم السيناريو السينمائي. اذ اقترحني المخرج الموهوب أسامة محمد على احد المنتجين وهكذا كتبت سيناريو (كش مات) الذي اخرجه التونسي رشيد فرشيو!.

بالصدفة بدأت كتابة السيناريو التلفزيوني، اذ اقترحني الكاتب الكبير حنا مينة لكتابة سيناريو وحوار (نهاية رجل شجاع). عندما كتبت اول قصة في حياتي كنت مدفوعا بحبي لتلك الفتاة. وكذلك كان الأمر دائما. فحبي لسعدالله ونوس واسامة محمد وحنا مينة. كان هو السر ايضا! وقد اشرت لذلك في شارة مسلسل (نهاية رجل شجاع) التي كتبتها بنفسي اذ قلت:

(الذل طعمه مر
وما يطيقه الحر
الحب هو السر
والعمر تذكار!).

● ماهي الجروح الشخصية التي انطلق منها حسن م. يوسف لمعالجة جراح المجتمع؟

○ هذا السؤال يوحي كما لو انكم تعتبرونني طبيبا يعالج جراح المجتمع! وانا، بعيداً عن التواضع الزائف. لا اعتبر نفسي كذلك! لست بالطبيب! واذا كان لابد من التشبيه فمن الاصح ان يقال انني خلية في جسد هذا المجتمع المجروح! صحيح انه ثمة تداخل. باتجاهين. بين


حسن م يوسف

جرحي الشخصي والجرح العام! لكن هذا لايجعلني طبيبا! فجرحي الشخصي الذي ينزف باستمرار، هو في حقيقته جرح عام!.

الجرح الذي يضنيني باستمرار هو انعدام العدالة في هذا العالم... هنك عشرون بالمائة من سكان الكرة الارضية يتمتعون بثمانين بالمئة من خيراتها. وهؤلاء (الاغنياء) يدمرون فرصة البشرية في الحياة لمجرد زيادة ارقام حساباتهم في البنوك! انهم يتخلعون مساحة ملعب كرة قدم من الغابات الاستوائية في كل دقيقة. رغم انهم يعلمون جيدا ان ثقب الاوزون يتوسع باستمرار. ويهدد كل من على الارض بخطر الاصابة بسرطان الجلد! انهم اشبه بمن يغرق السفينة التي هو على متنها على امل ان ينفرد بالكنز الذي تحمله تلك السفينة! لقد سبق وقلت غير مرة، ان الذكاء البشري قد تطور كثيرا دون ان يترافق ذلك بتطور عاطفي واخلاقي. والتطور العقلي الذي لايترافق مع تطور عاطفي واخلاقي، لايمكن ان يؤدي الا الى القسوة والألم! اكتشاف الذرة انجاز عقلي هائل، لكنه، في غياب الرادع الاخلاقي والعاطفي قد يؤدي لفناء الجنس البشري!.

● هل هناك علاقة تنشأ بينك وبين الممثلين. وماذا تطلب منهم عند اداء الشخصية؟

○ العلاقة مع الممثلين هي من صميم عمل المخرج كونه هو المسؤول عن اكساء الشخصيات وتحويلها من كائنات ورقية الى كائنات بشرية من لحم ودم! بعض الممثلين يتصلون بي ويستفسرون مني عن بعض جوانب الشخصية التي يؤدونها، وانا اجيب على تساؤلاتهم بكل امتنان ورحابة صدر.

● في كل عمل فني ثمة جزء اواجزاء من عالمك الداخلي. كيف يمكن الحديث عن ملامح العالم الداخلي للأستاذ حسن من خلال اعماله؟

○ العلاقة بين عالمي الداخلي وعالمي الموضوعي المحيط بي، علاقة حية ومتجددة باستمرار، وهي علاقة أساسها الحوار التفاعلي الحي المتجدد باستمرار! العلاقة بين الفرد والمجتمع، كالعلاقة بين الخلية والجسد. فكل فرد هو صورة عن مجتمعه، كما ان كل خلية هي صورة عن الجسد كله!. وقد عبر الشاعر العربي ابن الفارض عن هذه المقولة المركبة. اذ قال:

اتزعم انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر؟

أنا اتعلم من كل الناس التقي بهم واتأثر وجدانيا بكل الحوادث التي تقع معي او مع من حولي. أي ان العالم الأكبر ينطوي في داخلي وينصهر في بوتقة وجداني. فيتحول فيما بعد الى أشخاص وصور وافكار تعبر عن العالم الذي استلهمته منها.

اما الحديث عن ملامح عالمي الداخلي من خلال اعمالي. فهذا الأمر يدخل في اختصاص النقاد. وانا لا انوي ان اشتغل شغلي وشغل غيري!.

● في كلماتك عن مسلسل (اخوة التراب) قلت: (الهدف هنا ليس البكاء على الماضي واجترار اخباره، بل مواجهة الماضي لاكتشاف قوانينه واسرارة) كيف يستطيع المواطن العربي مواجهة الماضي، وكيف يمكنه اكتشاف قوانينه واسراره؟.

○ نواجه الماضي عندما نعرفه! وشرط المعرفة هنا، هو الموقف العقلاني الذي يفرز الغث من الثمين!. هناك من يتحدثون عن احياء التراث، ومعظم هؤلاء يصدرون عن نوايا طيبة ويهدفون مخلصين لخدمة امتهم. لكن شعار (احياء التراث) ينطوي على اقرار ضمني. ممن يطبلون ويزمرون له، بان التراث ميت! والتراث ليس ميتا بأي حال! فامرؤ القيس والمتنبي. وابونواس. وبديع الزمان الهمذاني. والحلاج. وابن خلدون، وابن رشد... وغيرهم هم جزء من التراث. لكنهم ليسوا بحاجة لمن يحييهم! لانهم احياء من خلالنا! وانا اعتقد ان المتنبي الذي مضى على موته الجسدي اكثر من الف عام. هو في حقيقة الأمر حي ابداعيا الآن. اكثر من كل الشعراء الاحياء جسديا!. ان الأمة العربية هي الأمة الوحيدة من بين كل امم الارض التي لم يقيم اسهامها في الحضارة البشرية بشكل نحاني. فما تزال المخترعات العربية تنتحل من قبل الآخرين ومايزال العصر الذهبي العربي يحاط بالشكوك وينسب. خير مآثره. للعناصر الاعجمية! والسبب هو كما تقول العالمة الألمانية زغريد هونكة، هو ان الغرب يشن حربا باردة على العرب منذ اكثر من الف عام. لأن الغرب لم يغفر للعرب الهزيمة التي الحقوها به في الحروب الصليبية!.

ولهذا اعتقد اننا نستطيع مواجهة الماضي. عندما نشبعه دراسة وتحليلا، بشكل عقلاني. بعيداً عن التقديس والتبخيس، وساعتها يصبح ماضينا في خدمة حاضرنا وجسرا تعبره اجيالنا الى المستقبل!

وقد حاولت في (اخوة التراب) ان افجر اسئلة الماضي النائمة. لأنها في الحقيقة اسئلة الحاضر. وقد تكون اسئلة المستقبل ايضا!

● تقديمك لمسلسل (نهاية رجل شجاع) قلت ان.. (الزمن هو البطل المطلق للدراما البشرية).. أحقا هذا مايمثله الزمن لحسن م. يوسف؟!

○ نعم. انا اعتقد ان الزمن - ذلك البطل الخفي - هو الذي ينتصر على كل الكائنات في النهاية. لأن الزمن يمتص كل شيء حي. وكل مافي الوجود يستمد معناه من امتداده في الزمن. والفن الحقيقي. يطمح دائماً لأن يجعل هذا البطل الخفي مرئيا ومحسوسا! وقد حاولت ذلك في نهاية رجل شجاع. وفي كل عمل أقوم به. فأنا احب ان يلمس المشاهد والقارئ سماكة الزمن وان يحترم الزمن. كي لاتدخل سماكة الزمن حاجزا بين الانسان وأحبابه واحلامه! فالحياة هي مايجري بينما ننتظر نحن شيئا آخر!

● هل هناك طقوس معينة للكتابة لديك؟

○ الكتابة بالنسبة لي فعل بالغ الجدية، وخاصة منها الكتابة الساخرة. ولكي اكتب لا بد لي من أن أنسى جسدي! احيانا. اثناء الكتابة. اشعل شمعة صغيرة من الموسيقى. لكنني أبقيها خافتة بعيدة، كي توقظ المشهد بنورها دون أن تخدشه.

● استاذ حسن.. هناك من يقول ان السيناريو ليس سوى حوادث مسرودة لا وجود فيها للوصف الرائع والخيال السامي. البعيد عن الحقيقة الواقعية. كما يوجد في القصة الأدبية احيانا. هل انت مع هذا الكلام؟

○ انا احترم المدارس واعتقد انها ضرورية جدا لاعطاء الأطفال والناشئة صورة عامة مبسطة عما حققته البشرية من انجازات عبر تاريخها. لكنني بصراحة شديدة احتقر التفكير المدرسي، وخاصة خارج المدارس. لأنه يقوم على التبسيط! ومع أن التبسيط قد يكون ضروريا في العملية التعليمية لتقريب الأفكار من أذهان الطلاب. الا ان التبسيط في الثقافة والفن هو عمل استعلائي لاديموقراطي كريه كونه لايحترم الحقيقة ولا عقل المتلقي.

لست ادري من أين يأتي بعض الناس بهذه التعريفات القاطعة اللامعة! زاعمين انها هي الحقيقة. أنا شخصياً أعتقد ان الحقيقة، ان وجدت، هي حالة حية متجددة ومفتوحة على المستقبل!. كما اعتقد ان عدم الكمال هو السمة الأساسية للفعل البشري! فأكبر إختراعات هذا العصر بدأت على شكل احلام في ذهن انسان القرون الماضية!.

يقول التبسيطيون المدرسيون ان الانسان ليس سوى ماء ومعادن، وهذا صحيح سطحيا لكن الانسان ليس كذلك! ويقولون انه لا وجود للوصف الرائع والخيال السامي في السيناريو، وقد يبدو هذا صحيحابالنسبة للنظرة السطحية ايضا. لكن بعض كتاب السيناريو يكتبون الشعر الباهر بالصور كما في فيلم (شجرة الرغبات) للمخرج الجورجي بولات ابولادزه. ويحلقون في اعالي سماوات الخيال كما في فيلم (أوديسا الفضاء ٢٠٠١ للمخرج الأمريكي ستانلي كوبريك!.

إن ذوي العقول التبسيطية. يصيغون المنجز من الخبرة البشرية. على انه نهاية الانجاز. ناسين ان الحياة مفتوحة دائما على المستقبل وان شرط الابداع البشري هو عدم الكمال!.

● عندما يكون النقد مبالغاً فيه. ماذا تكون ردة فعلك ازاء ذلك!؟

○ الكتابة النزيهة تبهجني دائما حتى لو لم اكن متفقا معها. لكن الكتابة النقدية التي تنطلق من توازنات شللية تشعرني بالحزن الشديد. فانا اعتقد ان الكاتب عندما يتخلى عن نزاهته لايكون بذلك يؤذي الآخرين وحسب، بل انه يؤذي نفسه. لأنه بذلك يلغي نفسه من خلال تفريطه بالنزاهة، فانا اعتقد ان النزاهة هي روح الكتابة! كما هي روح كل شيء عظيم!

● ما هي حكايتك مع نجدت أنزور؟

○ لقائي مع نجدت أنزور جاء صدفة ايضا! ورب صدفة خير من الف ميعاد! كان من المقرر ان يخرج مسلسل نهاية رجل شجاع فنان آخر. لكن وقوع سوء فهم، هو في الحقيقة حسن حظ، حال، في اللحظة الاخيرة. دون ذلك. وعندما اقترح الفنان ايمن زيدان في شركة الشام الدولية للسينما والتلفزيون. اسم المخرج نجدت أنزور، شعرت بالقلق. لأنني لم اكن قد رأيت لهذا المخرج شيئا. غير اني لم اتعصب ضده. لأن الجديد سره فيه! لكن عندما عرضوا على بضعة مشاهد من عمل له بعنوان (نزهة على الرمال) وافقت على تكليفه باخراج العمل فورا. لأن تلك المشاهد. على قصرها، قد اقنعتني بانني امام مخرج يريد للصورة ان تكون شريكا اساسيا في التعبير، وهذا طموح كبير لطالما تمنيت ان تتاح لي الفرصة للاسهام في الوصول اليه!

وقد اثبتت التجربة ان نجدت أنزور لم يكن كما توقعت وحسب. بل اكثر مما توقعت!.

انا سعيد تماما بالتعاون مع هذا الفنان الموهوب الذي يملك عينا ساحرة نادرة! وانا اكن له الكثير من الحب والتقدير! نجدت أنزورمخرج كبير قادم، ان لم يصل مع (اخوة التراب) فهو لاشك واصل مع مسلسلات جديدة قادمة!.

● مالذي تشعر انه ينقصك كانسان؟.

○ ينقصني الكثير من المعرفة! تنقصني طولة البال، وينقصني، كما جل ابناء جيلي، التسامح. صحيح أنني ابذل قصارى طاقتي كي اكون متسامحا، لكنني لا استطيع نسيان قصيدة بريخت (الى الأجيال المقبلة) التي يقول فيها:

(أنتم يا من ستظهرون
بعد الطوفان الذي غرقنا فيه
فكروا عندما تتحدثون عن ضعفنا
في الزمن الأسود الذي نجوتم منه
.. نحن نعلم ان كرهنا للانحطاط
يشوه معالم الوجه
وان سخطنا على الظلم يبح الصوت
آه. نحن الذين أردنا ان نمهد الأرض للمحبة
لم نستطع ان يحب بعضنا بعضاً
أما انتم، عندما يأتي اليوم
الذي يصبح فيه الانسان صديقاً للإنسان
فاذكرونا.. وسامحونا!).

● اخيراً.. حسن م. مما يخاف؟

○ أخاف من التعصب! فخلال سنوات طويلة من التفكير، تعقبت كل الشرور الى اصولها. فوجدت انها كلها تنبع من التعصب!.

أجملهم .. الجواهري

تكتبها: ميرة القاسم

أجملهم الجواهري. وسقطت دمعة حارقة من عين دجلة وأن الفرات:

منذ زمن طويل لم يعد قلبي يحزن، قالت نخلة لأختها في العراق وانكفأت على جذع يابس حفرت فيه الأحزان تواريخ لا تنسى.

منذ زمن طويل تعود قلبي على الحزن حتى ملت مني العروق. تكالبت علي المآسي. حاصرني الجوع وأنين الجرحى. وانطفاء رغبة الحياة في عيون جنود حلموا بالنصر. تواترت على روحي الهموم حتى جعلتني ألفها. لم يعد يحرك عروقي هم لكن موت الجواهري محنة وامتحان للصلابة.

لم يمض يوم والعراق بخير منذ رزقت بأولاد جعلوا العقوق شريعة لهم. قتلوا أخوتهم وشردوهم في مناف الأرض. حرموني من حنانهم وحرموهم من أحضاني وكنت كلما رفعت رأسي عاليا لأنظر الآتين في الطريق لا أرى إلا ظلالاً سوداء وأشباحا تتوسد الظلمة. إلا الجواهري وصحبه. كانوا كثرة رغم قلتهم. فالقلة في زمن الصمت والتراخي تصبح أجمل من نجم في ليل دامس. وأحلى من جرعة ماء في قيظ يستشري.. وكنت انظر إلى راياتهم تقترب فأتجمل وأتزين وأعمد عروقي بالحناء. وأغزل من قطوف البلح جنة مشتهاة.

بالأمس رأيته يتقدم الركب باتجاه الشمس، يحارب الظلمة بالشعر ويصدح بالغناء. ومع كل هبة ريح كان صوته يصل إلى شغاف قلبي، ومع كل رفة هدب لامرأة ثكلى أو طفل يتيم كنت أستشعر روحه ترفرف حولي، تحيطني بالورد والطمأنينة تعينني على نار الصبر وجمر الاصطبار.

طال بي الانتظار.. كم حلمت بهم قادمين ليعلقوا قناديل الحرية على عنوقي. ويفرشوا ورود كرامة تحت ربوعي. ويلبسوني خلاخيل الوجد وقصائد المحبة.

ميزة الجواهري بينهم عريه العظيم. كان عاريا من الدنيا وما فيها لا شأن له بقصورها ومالها وملذاتها. كم حاولوا اغواءه فلم يخن، ولم يستجب إلا لغوايتي!

كم حاولوا أن يطفئوا قنديله. فحمله وسار في طريق الشمس يبحث عن الحقيقة. يبحث عن روحه التي لا تشبه أحداً. كأنه بروميثيوس الذي ذهب لإحضار النار ليكتشف سر الوجود.

كم حاولوا لي ذراعه وقلبه عني. يأبى إلايَ قبلة واتجاهاً، وأبى أن يكون صوته مصادرا لأحد سواي. كنت سلواه وبلواه، ناره وجنته، جحيمه وبرده، وصولجان شعره وشعره. هواه وحاويته. وكنت أولى وآخر النساء التي أحبه، لم يعشق مثلي ولا قبلي ولا بعدي. هكذا كانت تصلني رسائله كل يوم، إلا في ذلك الليل، يوم انطفأت الشمس وقصر الليل والنهار واتحدا، ونعوا إلي رحيله. وهأنا ذا أدفنه بين ضلوعي. وأردد في الأنحاء نشيده الذي لا يموت، أملا انتظرت مجيئه سنوات لكي أفرح. فلم يحمل لي وقتي سوى الموت والغياب.

كذا بعد بعد البعد جاورت زينب
لتبقى مع الاحرار حرا مقربا
كذا أنت تختار النهايات مثلما
تخيرت أن تبقى محبا معذبا

سالم بو جمهور

صندوق الأخبار

كتاب عن الفاطميين وتقاليدهم

■ أصدرت دار النشر البريطانية (ديمي) كتابا بعنوان (الفاطميون وتقاليدهم) من تأليف (هاينز هالم).

ويتناول الكتاب الحضارة الفاطمية كحقبة هامة من عصر الحضارة الاسلامية وأهم المظاهر والسمات التي اشتهر بها خاصة في القاهرة التي كانت عاصمة للدولة الفاطمية وقد أصبحت رمزاً للحضارة الفكرية والثقافية الاسلامية كما كانت مصدرا للاشعاع الثقافي الى مختلف الدول الاخرى.

كما أوضح الكتاب أهم مظاهر الحياة الثقافية للفاطميين حيث اشتهروا بتأسيس عدد من المعاهد العلمية والثقافية في مصر وأهم التقاليد التي اشتهروا بها.

فرنسا وروسيا في (صراع الامبراطوريات)

■ ظهر في الأسواق البريطانية مؤخرا كتاب بعنوان (صراع الامبراطوريات) من تأليف بولنت جوكاي وقد أصدرته دار النشر البريطانية (توريس).

ويتناول هذا الكتاب الصراع بين بريطانيا وروسيا خلال الفترة ما بين علم ١٩١٨ وحتى عام ١٩٢٣ في منطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا.

وقد درس الكتاب أوجه مظاهر الصراع السياسي والاقتصادي بين كل من بريطانيا وروسيا حول دول هذه المنطقة.

وجدير بالذكر ان هذا الصراع كان قد احتدم فيما بينهما حول مناطق النزاع خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى.

اسحق رابين .. اغتيال سياسي

■ صدر حديثا عن دار الجليل للدراسات والأبحاث الفلسطينية - عمان، كتاب جديد يحمل اسم «اسحق رابين - اغتيال سياسي» لمؤلفه الدكتور أمنون كبليوك على مدى ٢٣٥ صفحة من القطع الكبير. يحاول المؤلف وهو يساري اسرائيلي وصحفي معروف أن يرسم خريطة الأرض الخصبة التي شكلت مقدمات لاغتيال رابين، ذلك الرجل الذي له أياد سابغة على الدولة، عسكراً وسياسة.

واذا كانت تقديرات الاستخبارات وأجهزتها المختلفة. تستبعد أن يقتل اليهودي يهوديا، فانها أفردت نسبة ضئيلة من الشك كانت هي الفاصلة في عمر رابين.

بدا واضحا من خلال خروج العفريت التوراتي من قمقمه، ان الصراع الديني - القومي في اسرائيل مع العلمانية أخذ يتنامى، في أشكال متعددة بدءا من سيادة الحاخامات على العقل اليهودي. خاصة وأنهم يقفون بحزم الى جانب الاستيطان في كل مكان من «أرض اسرائيل الكاملة» وحين سادت فتاوى هدر دم رابين تلاقت مع تحريض اليمين الاسرائيلي واليمين المتطرف، بغية بلوغ السلطة حتى لو بالدم.

«حكومة الأغلبية العربية» التي لايحق لها أن تحسم في قضايا مصيرية، هكذا كان يطلق عليها الشارع الاسرائيلي المعبأ بكل العنصرية والحقد والبغضاء، ليس لكل ما هو عربي فحسب، بل لكل أولئك الذين تتقاطع مصالحهم مع بقائها على سدة الحكم.

كل ذلك جاء في وقت تراجع عملية السلام، حيث فقدت الجرأة في اتخاذ القرارات ومهدت الأرضية للاغتيال..

المؤلف كبليوك من أنصار حركة السلام الآن ومن أنصار منح الفلسطينيين والعرب حقوقهم، لكنه يتطلع الى مستقبل دولته. التي ستنهار بفعل خريجي مدارس التائبين والمؤسسات الحاخامية المستعدة لاستنساخ الفتاوى من التوراة حسب الطلب الارهابي.. وهو لذلك يخشى أن يكون الضحية «رقم كذا» في معادلة الصراع بين العقل الموضوعي والشيطان الحاخامي ويظل اسحق رابين يهوديا هوى برصاصات واحد من أبناء جلدته، واذا كان الحادث مأساويا فهو بالتالي مؤشر على أن القتل لغة سائدة في المجتمع الاسرائيلي وأن السلام أمام علامة استفهام غير عادية.

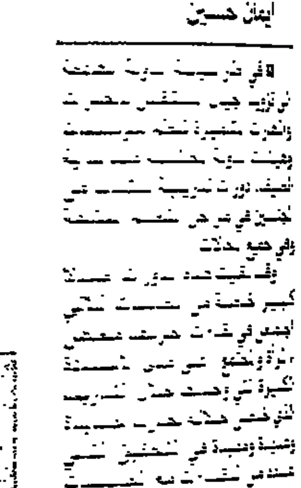
يبقى أن نقول ان «ليئة» أرملة رئيس الوزراء الراحل رابين قدمت خصيصا للطبعة العربية لهذا الكتاب.

المشي أطول وقت ممكن

■ صدر عن دار شرقيات ديوان (المشي أطول وقت ممكن) للشاعرة ايمان مرسال في خطوة أعمق وأكثر نضجا وإن كانت أقل اهتماما بالتفاصيل التي أثارت اندهاش الودي الطفولي لديها. في اطلالة على عقبات الماضي كما في ديوانها الثاني (ممر معتم يصلح لتعلم الرقص).

إلا أن الديوان الأخير (وهو الثالث) لايزال يرصد مناطق معتمة داخل الذات في شكل أحلام متواترة في قصيدة واحدة أو بشكل القصة. كما في أشعار ريتسوس وان شابتها جميعا (سخرية ناعمة).

يذكر أن الديوان الأول للشاعرة كان عنوانه (اتصالات).




في المختبر

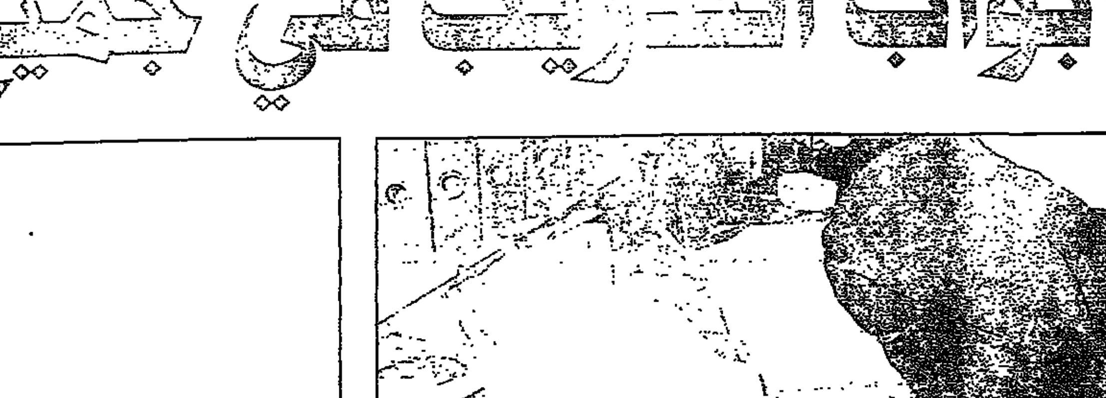

تدريب صحفي

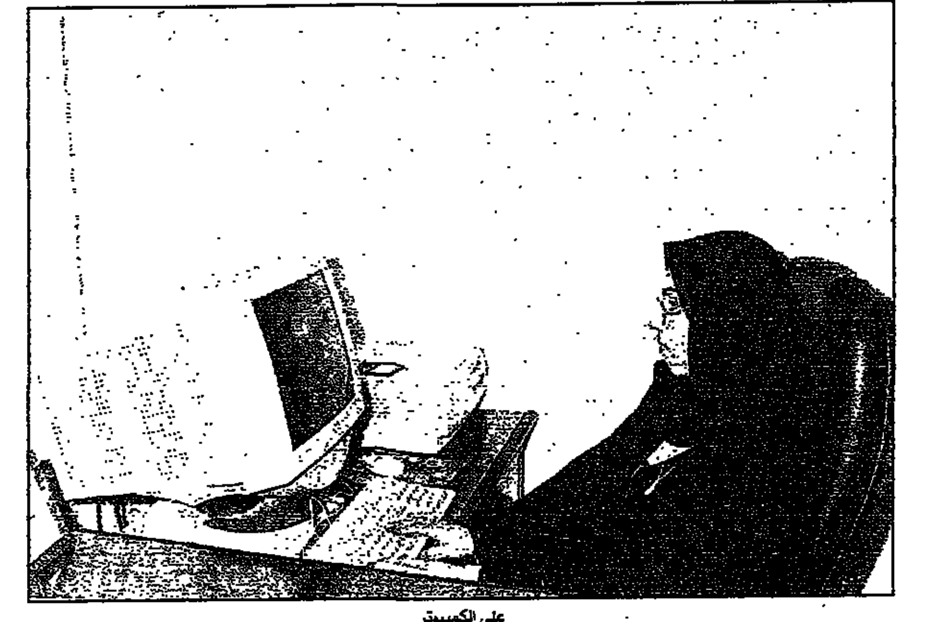


في مواجهة الجمهور

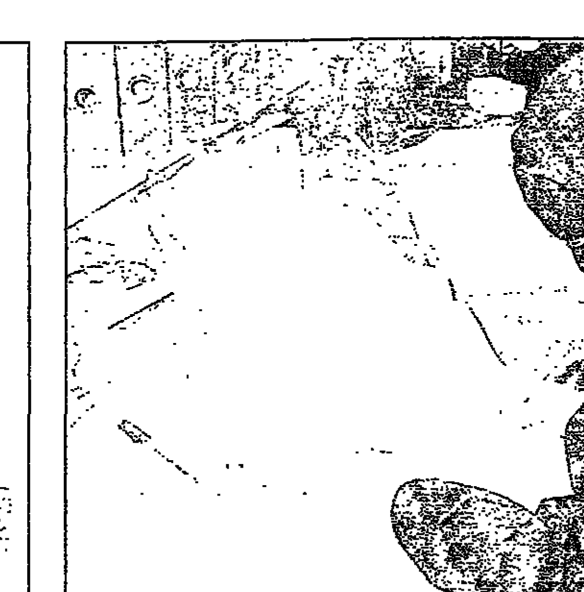
في اطار الدورات الصيفية التي تنظمها الدولة

ابنة الامارات تطرق ابواب التدريب في جميع المجالات





على الكمبيوتر


تسجيل تنبيهات


على البدالة

المتدربات: تجارب جديدة عديدة واستفادة كبيرة

تحقيق: حليمة الملا
سحر منصور
ايمان حسين

■ في اطار سياسة الدولة الهادفة الى تزويد اجيال المستقبل بالخبرات والمهارات المتميزة تنظم مؤسسات وهيئات الدولة المختلفة منذ بداية الصيف، دورات تدريبية للشباب من الجنسين في مراحل التعليم المختلفة وفي جميع المجالات.

وقد لقيت هذه الدورات اقبالا كبيرا خاصة من الطالبات اللاتي اجمعن في لقاءات اجرتها معهن «المرأة والمجتمع» على مدى الاستفادة الكبيرة التي وجدنها خلال التدريب الذي خضن خلاله تجارب جديدة وعديدة ومفيدة في التحقيق التالي عدد من اللقاءات مع الطالبات المتدربات، مركز التأهيل الطبي بابوظبي احد الاماكن التي توجهت اليها المرأة والمجتمع، والتقت فيه هؤلاء الطالبات.

- عبير عبدالرحمن طالبة بالصف الاول بكلية الهندسة جامعة العين تحدثت عن اهمية التدريب الصيفي فقالت: بما انني اعمل على الكمبيوتر.. فقد استفدت من ذلك كثيرا في معرفة البرامج المختلفة وكيفية استعمالها والاستفادة منها كما ان تدريبي في المركز يحتم علي الالتقاء بالكثير من المرضى، فتعلمت كيفية التعامل مع الآخرين في المركز سواء العاملين او الاطباء اوصديقاتي المتدربات.

وعن دور التدريب في تكوين الشخصية قالت دلال احمد العامري بالصف الاول بكلية التقنية بابوظبي انها تنوي التخصص في قسم تنظيم المعلومات وعملت على البدالة، تعلمت منها كيفية الرد على المتصلين وكيفية التعامل معهم باحترام، كما انني قمت بجولات على المرضى الذين يثيرون فيك مشاعر الحنان والعطف، وتكتشف لديهم قدرات عظيمة بحاجة للتنمية، كل هذا غير نظرتي للمرضى المعاقين والمسنين وجعلني اشعر بالمسؤولية نحوهم. وبالتأكيد كان هذا الامر مفيدا جدا في نضوج شخصيتي خاصة في بداية حياتي الجامعية والعملية.

شهادات للمستقبل

وعن اهمية هذا التدريب للعمل في المستقبل تحدثت وفاء عبدالكريم طالبة في الثالث الثانوي وتتمنى العمل في الاعمال التجارية فقالت «ان المركز يمنح شهادات تقدير للطالبات المتدربات. وهذه سنحتاجها عندما نعمل في المستقبل كشهادة خبرة. كما انني حصلت هنا على الكثير من الخبرات فانا اتدرب في قسم الملفات، وقد تعلمت كيفية التعامل معها وعرفت مدى اهميتها.

اما الطالبة لينا علي في الاول الثانوي والتي تتدرب في قسم العلاقات العامة فقالت: عملي التدريبي يتطلب مني استقبال المرضى، والزوار والتعامل بلباقة مع الجميع. وقد قمت بتكوين الكثير من الصداقات، واصبحت اعتمد على نفسي واقدر على مواجهة الناس.

اما بدور علي وهي طالبة في الثاني الثانوي وتتمنى ان تصبح طبيبة في المستقبل فتقول: العمل هنا يوفر الاحتكاك بالكثير من الناس


الملازم اول عارف بن هديب

على اختلاف اعمارهم وجنسياتهم، وطبيعتهم. وهذا يمنحني الكثير من المعلومات والتي قد تنفعني عندما اصبح طبيبة».

وعند دور التدريب في اذابة خجل الفتيات تحدثت الطالبة مريم محمد بالصف الاول الثانوي التي تتمنى ان تتخصص في الخدمة الاجتماعية في المستقبل فقالت: لم اكن افكر في العمل في المستقبل ابدا وهو حال الكثير من الفتيات اللاتي يخجلن من العمل، ولكنني عندما تدربت، اصبحت احب العمل كثيرا واتمنى ان انهي دراستي حتى اعمل.

لقد جعلني التدريب اتغلب على خجلي.

ولاتزال بعض الطالبات يجدن صعوبات في اقناع الاهل باهمية التدريب وعن ذلك تقول الطالبة جميلة حمدان والتي انهت الثانوية العامة وتتجه نحو التقنية لدراسة ادارة الاعمال والاقتصاد ظروف كثيرة جعلت اهلي يرفضون تدريبي في الصيف في السابق، اما الآن وقد انتهت هذه الظروف، اصبح بأمكاني قضاء الصيف في عمل ممتع جدا.

وهذا ما اكدته شقيقتها عبير حمدان قائلة: لو لم يكن هذا المركز يغلب عليه الطابع الوظيفي النسائي لما تمكنت من التدريب هنا ابدا.

البقاء في المنزل خطر

وعن مخاطر البقاء في المنزل تحدثت سناء عبدالكريم الطالبة بالاول الثانوي فقالت: بقاء الفتاة في المنزل صيفا دون عمل يعلمها الخمول والكسل واللامبالاه، ويزيد من احساسها بالخجل، ويضعف قدراتها البدنية لقد تعلمت من التدريب كيفية التعامل مع المؤسسات المختلفة بالدولة لان هناك اتصالا بيننا وبين المركز هنا.

وفي قسم الطوارىء في المستشفى المركزي التقينا مع بعض طالبات كلية الطب في جامعة العين.

تحدثت الطالبة نورة مبارك المريخي بالصف الثالث عن اهمية التدريب بالنسبة لطالبات الطب فقالت بانه


حصة علي الجسمي

يعتبر تطبيقا عمليا لكل مادرسناه نظريا. فالكلية مهما اعطتنا لايمكنها ان توفر لنا كل الامكانيات التي نجدها هنا، ورغم ان التدريب ليس أجباريا فقد وجدت تشجيعا من الاهل كي لا انسى مادرسته خاصة ان مهنة الطب تستلزم الدراسة والتعليم باستمرار.

لغات جديدة

اكملت الحديث الطالبة اماني سالم الزبيدي سنة ثانية فقالت: التدريب مفيد جدا. فهناك نتعلم الاساسيات في الطوارىء وامورا لن نتعلمها في الكلية في هذه السنة وبما اننا نلتقي مع جنسيات مختلفة من الناس فنحن نمارس ونتعلم لغات جديدة كالاوردو مثلا» وتؤكد اماني ان بعض الطالبات قد يمنعهن السفر من التدريب او يتكاسلن عنه».

التقينا بعد ذلك بطالبات العلوم في المختبرات في المستشفى المركزي. تقول الطالبة بلقيس الكثيري سنة ثالثة علوم الكيمياء في جامعة العين هذه اول مرة اتدرب في الصيف اصبحت جريئة واكتسبت الكثير من المعلومات وهذا التدريب مهم في تخصصي ايضا. فقد كنا نجري الكثير من التجارب في المختبرات ولانعرف ما فائدتها الآن بعد ان اجريناها عمليا في المستشفى عرفت جدواها.

الطالبة نوال العلكيم رابعة علوم رياضيات في جامعة العين تقول: لقد احببت عمل المختبرات اشتغلت على الاجهزة واكتسبت خبرة. ولقد تدربت اول مرة منذ عامين في المجمع الثقافي وتعلمت فيه فهرسة الكتب».

وتقول الطالبة امل بالسنة الرابعة بكلية العلوم. كيمياء ان عملي هنا اداري. ومنه تعلمت مدى اهتمام الدولة بالوافدين من خلال تعويضهم عن اصابات العمل».

ورغم انها ذكرت ان قبول اهلها بتدريبها الصيفي جاء بعد وساطة سيدة اكدت لهم أن مكان التدريب تعمل فيه النساء فقط. الا انها اكدت ان هناك انفتاحا حاليا بين الاهالي على تدريب بناتهم في الصيف وهذا مالم


علياء عبدالوهاب الرضوان

يكن مقبولا في الماضي.

وفي مكتب الاستقبال بالمستشفى المركزي التقينا بمجموعة اخرى من الطالبات فتحدثت امينة محمد عن تأثير التدريب على لغتنا فقالت: بما ان كل ما نعمله باللغة الانجليزية فقد تحسنت لغتي كثيرا. كما اني اصبحت افهم الخط الصعب؟ وهو خط الاطباء وهذا ما كنت لااستطيع تعلمه بأي طريقة الا من خلال التدريب الصيفي».

اما الطالبة لطيفة محمد المدني اول ثانوي فتقول: لقد تعلمت كيفية الكتابة بسرعة. والقراءة بسرعة لانني اعمل ايضا في الملفات والبطاقات الصحية.

وقالت العنود محمد الفلاسي طالبة في الاول ثانوي» اصبحت على دراية بمختلف انواع الفحوص والتحاليل الطبية كما انني استغل وقتي بشكل مفيد.

تدريب صحفي

وفي مكاتب «الاتحاد» التقت «المرأة والمجتمع» بعدد من الفتيات المتدربات. الطالبة حمده بكلية التربية قسم اللغة العربية ترى ان التدريب في الجريدة له مذاق خاص جدا وتؤكد انها استفادت من خلال عملها بارشيف الصور بمعرفة العديد من الشخصيات المهمة بالمجتمع كما تعلمت طريقة استدعاء الصورة عبر الكمبيوتر وطريقة ادخالها ايضا.

الطالبة فاطمة بالصف الثالث بكلية التربية تؤكد ان تدريبها في الجريدة قد صقل كافة جوانب المعرفة لديها.. وتجد ان عملية اعداد الصفحات وطباعتها والعمل بها حتى تصل الى يد القارىء عملية ممتعة وشيقة.

الطالبة س م تتدرب بقسم الحسابات وترى انها استفادت جدا عن عملية اصدار الشيكات واستطاعت ان تكون فكرة لابأس بها لتكون جزءا من خبرتها للعمل في المستقبل خاصة وانها كما تؤكد تعشق العمل في الحسابات الذي يتفق مع طبيعتها الدقيقة والمنظمة في كل شيء.


نجلاء عبدالله الرضوان

عائشة طالبة بكلية التربية قسم العلوم الطبيعية تقول بان تدريبها في قسم الاخبار في الجريدة جعلها تستوعب كيف يتم نقل الاخبار بهذه السرعة بين الدول. وتتمنى عائشة العمل في الصحافة بعد التخرج.

شرطية بدرجة متدربة

وعن دورة تدريبية جديدة من نوعها نظمتها شرطة الشارقة لفتيات المرحلة الثانوية يقول الملازم اول عارف بوهديب مدير فرع المراسم والضيافة في قسم العلاقات العامة والتوجيه المعنوي ان الدورة تأتي في اطار حرص حكومة الشارقة

على الاهتمام بأبنائها وبناتها وتهيئتهم للمستقبل بصفة عامة وكذلك انطلاقا من ايمان شرطة الشارقة وحرصها الدائم على خدمة هذه الفئة من المجتمع بصفة خاصة.

وجاءت الفكرة لتنظيم تلك الدورة بتوجيه مباشر من سعادة العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة. والذي يولي اهتماما كبيرا لمثل هذه الفعاليات ويؤكد عليها باستمرار بهدف نشر التوعية والتثقيف واعداد هذا الجيل للحياة العملية. وقال ان هذه الدورة التدريبية تأتي ضمن سلسلة دورات مختلفة نفذتها شرطة الشارقة لسنوات متتالية بداية من عام ١٩٨٨ والتي تقام تحت شعار لاصدقاء الشرطة وتخرجت من خلالها اعداد كبيرة اصبحوا يعملون حاليا في السلك الشرطي او طلابا يدرسون في الاكاديميات والدراسات الشرطية.

اما دورة الفتيات هذه فهي الاولى من نوعها والتحقت بها ١٤ فتاة من مرحلة الثانوية تم توزيعهن في جهات مختلفة مثل ادارة الترخيص والمرور ومعهد السياقة والعلاقات العامة والتوجيه المعنوي وقسم الشؤون الذاتية ومركز البحيرة والبحث الجنائي والديوان.

ومدة الدورة شهران وقد بدأت في اول يوليو الماضي وتستمر حتى نهاية اغسطس الحالي وهناك مكافآت تشجيعية للمتدربات في ختام الدورة وعن رأيه في هذه التجربة قال الملازم اول عارف بوهديب.. استطاعت الفتيات في مدة وجيزة ان يثبتن تفوقهن وفي اعتقادي ان التجربة ناجحة وخاصة انها لاقت استحسانا واقبالا كبيرا من الفتيات اللاتي ابدين رغبتهن باستمرار هذه الدورة في الاعوام القادمة. ونحن بدورنا نضع بعين الاعتبار كل مايصلنا من آراء ومقترحات وهدفنا الاكبر هو خدمة كافة افراد المجتمع.

مهارات جديدة

علياء عبدالوهاب الرضوان الصف الثاني الثانوي قالت: هذه الدورة هي الاولى بالنسبة لي وانا سعيدة جدا بالالتحاق بها لانني تعلمت من خلالها اشياء كثيرة ومفيدة كنت اجهلها من قبل فقد زادت خبرتي واكتسبت مهارات جديدة وخاصة في التعامل مع الناس والاعتماد على النفس والثقة والصبر. واضافت منذ اول ايام الدورة ولمدة عشرين يوما كنت في قسم الشؤون الاعلامية وطبيعة عمل هذا القسم التعرف على العمل الصحفي في هذه الجهة وخاصة في مجلة «الشرطي الصغير» فقد افادتنا الاستاذة ندى ابراهيم في تدريبنا على كيفية كتابة الموضوعات والمقالات وانواعها وما تشمله المجلة من الغلاف الى الغلاف وقالت علياء احببت العمل الصحفي بعد هذه التجربة واتمنى ان استفيد بنفس القدر من الاقسام الاخرى حيث يتم تدريب كل فتاة في اكثر من قسم خلال مدة الدورة ثم تستمر لمدة اطول في القسم الذي تميل الى التدريب فيه. وتؤكد الطالبة علياء على اهمية مثل هذه الدورات في فترة اجازة الصيف وذلك للقضاء على الفراغ والحد من بعض المشاكل والسلوكيات الخاطئة التي تنجم عن هذه الفترة. نجلاء عبدالله الرضوان. اكملت مرحلة الثانوية العامة قسم ادبي.. قالت: بداية اتوجه بالشكر لشرطة الشارقة لتوفير هذه الفرصة لنا للتدريب والمؤكد ان هذا النشاط سيضيف الينا الكثير ويساعدنا على البدء بالحياة العملية ومواجهة الحياة بمواقفها المختلفة.

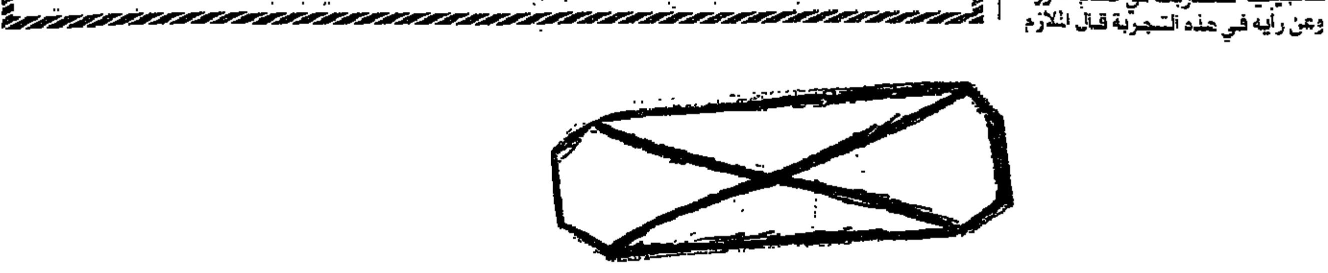
وتضيف ان هذه الدورة اثرت معلوماتها وساعدتها في اختيار وتحديد الكلية التي ترغب بالالتحاق بها في الجامعة وخاصة ان ميولها عملية فهي تود دراسة ادارة الاعمال وقد تدربت على جوانب بعض الاعمال في هذا المجال.. حيث تدربت في البداية في قسم الشؤون الذاتية وهو يعتني بشؤون الموظفين والملفات والمعاملات الخاصة بالعاملين في الشرطة وكل المعلومات عنهم وايضا التعيينات.

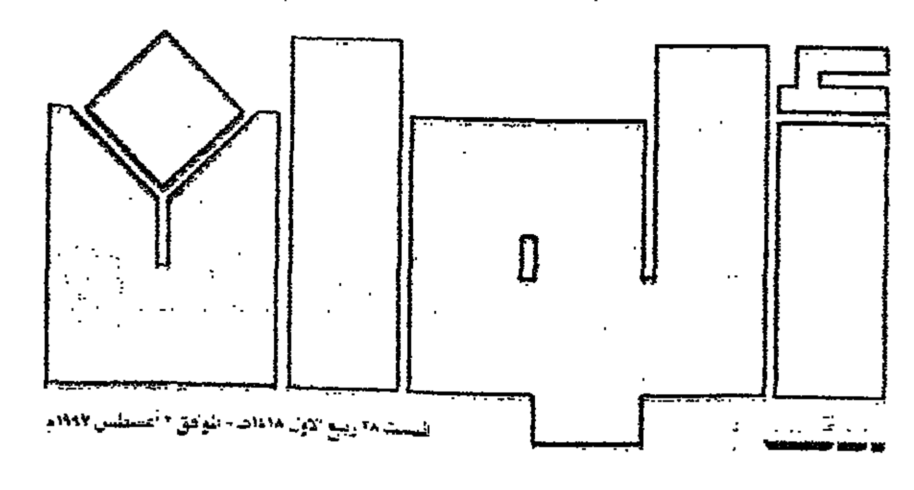
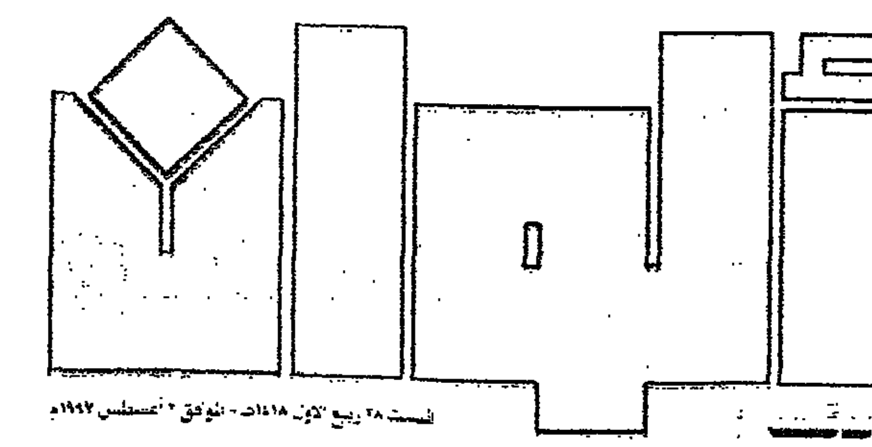
«الاجازة طويلة»

ولدى نجلاء خبرات اكتسبتها من دورات اخرى التحقت بها الاعوام الماضية مثل الكمبيوتر وهي تدعو جميع الطلبة والطالبات لاستغلال فترة اجازة الصيف بالعمل المفيد لان الاجازة طويلة وتتسع للترفيه عن النفس واعمال اخرى تفيد في المستقبل.

وكذلك تدعو المؤسسات سواء الحكومية او الخاصة لاتاحة الفرصة لهذه الفئة من المجتمع للاستفادة واعداد دورات لهم واستيعاب اكبر عدد منهم في هذه الفترة.

حصة علي الجسمي.. الصف الثاني الثانوي.. قالت من المؤكد اننا بعد هذه الدورة سنكون اكثر عطاء وخبرة ومن اهم ما تحقق لنا غرس قيم احترام الوقت والعمل. والتدريب على تحمل المسؤولية وتخطي الصعاب واتخاذ القرارات في بعض المواقف وتنمية مهارات وخبرات التعامل والتكيف مع الجماعة وتكوين علاقات وصداقات جديدة وترجمة المعاني الاجتماعية الى ممارسة عملية. علياء تدربت في البداية في قسم الشؤون الاعلامية ومن خلال هذا القسم قامت باجراء عدد من التحقيقات الصحفية لنشرها في مجلة الشرطي الصغير وكان اهم التحقيقات «تدريب الفتيات في شرطة الشارقة» وقالت ان من شجعها على الالتحاق بهذه الدورة شقيقتان لها تعملان في شرطة الشارقة في قسم الشؤون الذاتية وهما سعيدتان بعملهما في هذا المجال. وفي ختام حديثها توجهت بالشكر الى كل المسؤولين والقائمين بالعمل في شرطة الشارقة لتعاونهم الكبير. واتفقت الفتيات المتدربات في رأيهن حول عمل المرأة بالمجال الشرطي.. حيث قلن ان المرأة اثبتت تفوقها في هذا المجال كما الرجل الشرطي واضفن ان بعض افراد المجتمع يعتقدون بان عمل المرأة في الشرطة يفقدها انوثتها.. مع ان عملها في الشرطة يكسبها الثقة بالنفس كما ان النساء في مجتمع الامارات يحتجن الى الشرطية لتخليص الكثير من معاملاتهن حيث ان المرأة الشرطية اكثر كفاءة في العمل والتعامل مع بنات جنسها او ما يتعلق بالعنصر النسائي في مجالات التحقيق او رعاية الاحداث او العمل الاجتماعي او الضبط القضائي.



ألوان
السبت ٢٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ - الموافق ٢ أغسطس ١٩٩٧م

■ أستعد لتصوير فيلمين خلال الفترة القادمة.. الفيلم الأول اسمه «جبل ناعسة» قصة مصطفى نصر وتصور معظم مشاهده بالاسكندرية.. والثاني بعنوان «عودة الموتى» ويستخدم فيه الكمبيوتر جرافيك.

د. هشام أبو النصر

ماجد المصري ونور الشريف في فيلم «زمن الممنوع»

■■ بعد أن إنتهيت من تصوير دوري أمام نور الشريف في فيلم «زمن الممنوع» تفرغت لتمثيل مسلسل «هوانم جاردن سيتي».. وفي نفس الوقت الإنتهاء من إعداد ألبومي الغنائي الجديد.

ماجد المصري



آثار الحكيم تعيد أدوار الفنانة شادية

رشح المخرج حسين كمال الفنانة آثار الحكيم للقيام ببطولة مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» حيث ستلعب دور «سيدة» الذي سبق للفنانة شادية ان قدمته للشاشة السينمائية منذ ٢٥ عاما.


راغب علامة


أحلام ومواجهة رائعة مع الجمهور اللبناني


عاصي الحلاني


باسكال مشعلاني



الياس كرم


ديانا حداد

صيف لبنان حار فنياً

مهرجان بيروت الدولي جمع النخبة من العالم العربي

□ بيروت - الاتحاد:

□ صيف لبنان حار فنياً. والمهرجانات السياحية تجتاح المناطق اللبنانية. وحشد فني عربي غزا المصايف اللبنانية فيما بدا انه «موسم العز» الذي سعت وزارة السياحة اللبنانية لان تعيد فيه الاعتبار للبنان ما قبل الحرب.

من مهرجانات بعلبك الى بيت الدين الى صور الى مهرجان بيروت الدولي العشرات من الفنانين العرب «عقدوا قمة فنية» في الربوع اللبنانية حيث عادت «ايام زمان» التي لا تعوض.

أسماء لامعة من لبنان والعالم العربي. محمد المازم ونبيل شعيل وأحلام وسميرة توفيق والياس كرم وديانا حداد وميادة الحناوي ووليد توفيق وراغب علامة. وعاصي الحلاني وغيرهم الكثير التقوا على مدى اسبوعين في اطول مهرجان فني عربي يشهده لبنان والذي سيتواصل حتى نهاية شهر سبتمبر.

تقول باسكال مشعلاني التي شاركت بالمهرجان انا سعيدة بهذا الحفل الذي ضم عدداً كبيراً من الجماهير اللبنانية والعربية. حيث حظيت بتجاوب رائع ولن انساه.

الياس كرم يقول لـ «الاتحاد» طبعاً هذه ليلة من ليالي العمر وكم نحتاج لمثل هذه المهرجانات وامام هذا الحشد الهائل من الجماهير القادرة ان تحمي الفن الحقيقي وان تعطي كل هذا الزخم للفنان المبدع. بيروت جميلة في هذا المهرجان واجمل من اي يوم مضى.

وقال اشكر وزارة السياحة اللبنانية التي جمعت الفنانين العرب الأصلاء والموهوبين بهذا البلد العظيم لبنان. بلد الحب والجمال.

سمراء البادية الفنانة العريقة سميرة توفيق كان لحضورها وقع مميز. اذ استطاعت بصوتها الرائع أن تلقي على السهرة جوا يذكرنا بالبادية وبصوت (المهباج) وباغنيات الستينات المشبعة بالحنين الى الحياة الصحراوية العربية الاصيلة والفن الاصيل.

تقول «للاتحاد»: أنا سعيدة جداً بهذا الحشد ويسعدني ان ارى هذا الجمهور العربي الذي جاء الى لبنان ليشهد هذا المهرجان ويلتقي بفنانين كبار حيث أشعر بالفرح لوجودهم معنا على مسرح واحد.

ولاصرار الفنانين والجمهور لسماع صوت الفنان غسان صليبا الملقب بسيف البحر الذي كان حاضراً كضيف في المهرجان فلبى النداء بأغنية «زينوا الساحة والساحة لينا» التي هزت مشاعر الجمهور الذي لم يتوقف عن التصفيق له.

وقد شارك الفنان الكويتي خالد بن حسين بأغانيه الرومانسية والمحببة الى الجمهور العربي واللبناني الذي اكتشف بالمطرب الكويتي اطلالة مميزة لم يرها عن قرب.

يقول خالد بن حسين: انا سعيد لان أكون في بلدي الثاني لبنان وأشكر كل من ساهم بانجاح هذا المهرجان الرائع واعتقد ان هذه الظاهرة يجب ان تتكرر وفي كل عاصمة عربية لنكون عن قرب مع جماهيرنا المتشوقة للفن الأصيل.

وللمرة الثانية يطل فارس الاغنية العربية وصاحب الأغاني التراثية عاصي الحلاني الذي قدم من امريكا بعد احيائه حفلات عديدة وناجحة للمشاركة في هذه المهرجانات وكالعادة كانت الهوارة والدبكة اللبنانية التي تلازمه في معظم أغانيه.

على مدى المهرجان كانت اغنيات وليد توفيق وراغب علامة واطلالة مميزة لديانا حداد واكتشاف رائع للجمهور اللبناني لمطربة الامارات الأولى أحلام.

ولم تخل السهرة من عروض الأزياء بمشاركة عدد كبير من المصممين اللبنانيين في عالم الموضة والأزياء الحديثة. وقد بقيت نظرات المشاهدين شاخصة الى الأزياء التي قدمتها مجموعة من الفتيات اللواتي زين الحفل بالملابس الأنيقة والاكسسوار الرائع.. ومما لفت انتباه الحضور مضيفات السهرة.

«اسماعيل هاملت» تجربة مميزة للمسرح السوري

سامر المصري: هذا النوع من الفن.. مغامرة جريئة

□ دمشق - خولة غازي:

■ شهدت العاصمة السورية دمشق مؤخرا نشاطا مسرحيا ملحوظا ومتميزا من ضمنها مسرحية «اسماعيل هاملت».. وهي مونودراما جسدها على الخشبة الفنان سامر المصري. للكاتب المسرحي التونسي حكيم مرزوقي ومن اخراج رولا فتال.. وقد سبق للكاتب والمخرجة تعاون آخر في مسرحية «عيشة».

وعن هذه المسرحية وهذا النوع بالتحديد من أنواع المسرح حدثنا الفنان سامر المصري الذي كان لنا معه لقاء تناول في بدايته مشروع تخرجه خلال دراسته بالمعهد العالي للفنون المسرحية وهو مسرحية «ريما» حيث كان العمل جماعيا.

وعن أول عمل احترافي له (مونودراما) وهو أمر يعد بمثابة امتحان آخر لسامر المصري قال:

- امتحان.. لا.. ليس امتحانا.. لايوجد في الفن شيء اسمه امتحان.. دائما الفنان بكل أعماله يحاول أن يمتحن أدواته. والمسرح مهم كثيرا بعلاقة الممثل مع مهنته لانه يحافظ على حضوره الدائم مع الجمهور.. مع الناس.. فعلا هذا اول عمل احترافي لي بعد المعهد. كون المعهد خاضعا لمنهج تجريبي أثناء الدراسة أي أكاديمي تعليمي.. وسبب اختياري للمونودراما بالذات انها لها شروط معينة. مرهونة بين الممثل والمخرج كوني ممثلا مطلوبا بالتلفزيون.. لذا كان وقتي معي بهذه التجربة بحيث استطعت أن أعمل في الوقت المجزأ المتاح لي.. كون المسرحية بحاجة إلى تفرغ ستة أشهر على الأقل حتى تنتهي عدا أن هناك ارتباطا مع اكثر من ممثل أو أكثر من تقني ومخرج وكاتب.. يعني مجموعة عمل كاملة. اما في المونودراما فالشروط أخف. والممثل والمخرج من جيل واحد قادران على تحديد الوقت اللازم (للبروفات وزمن العرض).. فهذه الظروف كلها جعلتني أختار هذا النوع كبداية للاحتراف..

■ كونها بداية للاحتراف.. ألا تتوقع معي انها بداية صعبة؟

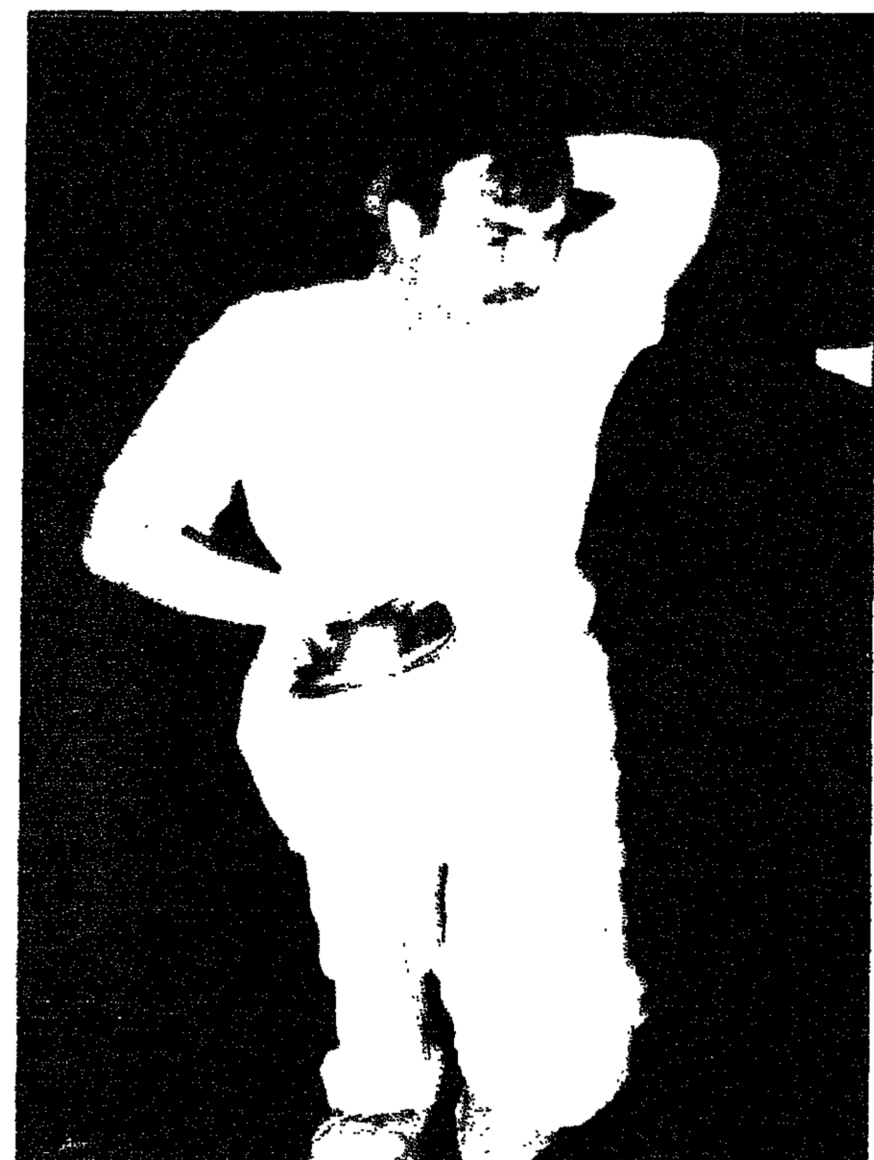
- هي بداية صعبة بالطبع.. لأن المونودراما عمل صعب يعتمد على الممثل الواحد بكل طاقاته وكل أدواته المسرحية طوال مدة العرض.

والبدء بمثل هذا النوع بعد التخرج مباشرة هو مغامرة تحتاج الى ارادة واصرار وجرأة من قبل الممثل.. وأحب أن أنوه أن أعمالي حتى في المعهد والمسرحية التي شاركت فيها وأدواري ارتقت الى مستوى من الاحتراف أثناء الدراسة. وهذا أعطاني الثقة في نفسي مع تعاملي في أدوار رئيسية حتى في مجال التليفزيون. فكل هذا أعطاني الثقة والقدرة على الوقوف في هذا الموقف. والعمل دائما مرهون بنتائجه.. والنتائج والحمد لله كانت ايجابية.

■ هناك تجارب مونودراما متعددة في العالم العربي.. وكلها تعتمد على استنفار كافة طاقات الممثل.. ألا ترى معي أن هناك نوعا من التشابه في الطرح والمعالجة؟.. وما الذي يميز سامر المصري عن غيره في عمل «اسماعيل هاملت»؟!

- سامر المصري لايختلف عن غيره.. وأكيد فيه شيء جديد وكل عرض هو كائن بحد ذاته وكل تجربة تختلف عن الأخرى مهما كان نوعها.. وقد شاهدت عروض مونودراما كثيرة.. ومعظم الممثلين في العروض التي رأيتها لم تكن قادرة على أن تتخطى الحاجز الأول وهو حاجز الملل بعد العرض.. وغالبا ما كان يخرج الكثيرون من الحضور لأن الممثل غير قادر على استخدام كل أدواته في أن يمسك المشاهد ويوصل له الشيء الذي يريد قوله خلال مدة العرض. وهذه المسألة هي أول شيء تخطيناه لأن معظم الناس الذين حضروا أكدوا أنهم لم يقدروا على النظر للساعة طوال مدة العرض ولم يشعروا برغبة في المغادرة!

والشيء الآخر الذي حاولنا القيام به في المسرحية هو الارتقاء بلغة استخدام أسلوب خاص بالتعامل مع «المسرح» حيث حاولنا في هذه المسرحية الارتقاء بلغة النص للغة مسرحية تعتمد على الدلالة واشارة مسرحية دون الوقوع بمطبات الأداء التلفزيوني أو السينمائي.. من خلال استخدامنا أدوات الممثل من صوت وجسد وإلقاء وحركة ومن خلال استخدام الربط المسرحي والاكسسوار وقطع الديكور الموجودة. كان فيه اختزال وتكثيف بالتعامل مع الأدوات المسرحية.. استخدمنا قطعة ديكور واحدة وهي النعش الذي يغسل عليه الميت للدلالة على أكثر من مكان وأكثر من جغرافية وأكثر من زمان وأكثر من حالة إنسانية.. فترة يكون النعش نعشا حقيقيا ومرة يتحول إلى طاولة مكتب أبوعبدو والدحداح «لدفن الموتى» ومرة يتحول إلى حمام أو طاقة حمام..



باب أو شباك الحمام. ومرة يتحول إلى سور المقبرة عندما يذهب إسماعيل للتحدث مع سعدية البنت التي يحبها.

ومن خلال استخدام الطاسة لاننا في جو «مكيس حمام» وحمام سوق وتغسيل أموات.. لذا عندنا مجموعة أدوات «طاسة وكيس الحمام والليفة» وقد تم استخدام هذه الاكسسوارات كلها بطريقة غير معتادة.. والاكسسوار نفسه كان يستخدم أكثر من مرة للدلالة على أكثر من حالة وأكثر من انفعال.. فهي كانت طريقة باعتقادي خاصة.. فهذه التجربة تحديدا تختلف عن تجارب أخرى.

ومن العروض الممتعة التي شاهدتها عرض للفنان اللبناني القدير رفيق علي أحمد واخراج الفنان روجيه عساف وكان العرض تحت اسم «الجرس». كانت مدته ساعتين إلا ربعا. وكان ممتعا للغاية وغير ممل. وكان فيه استخدام واقعي للاغراض المسرحية.. مثلا كان هناك «عنزة من خشب».. على المسرح كما كان هناك دمى وأغراض كثيرة واقعية تماما. كما هي في الحياة. يتعامل معها الممثل.

نحن في عرضنا لم نستخدم الأغراض المسرحية الواقعية لأننا حاولنا الارتقاء بخيال المشاهد.. وهي دعوة للتأمل والتفكير أكثر للمشاهد.. وهذا الشيء كان فعلا مختلفا وخاصا بهذه التجربة.

■ إذا.. ماهو التقاطع بين اسماعيل الدمشقي وهاملت الانجليزي؟

- هناك تقاطع بسيط بين الشخصيتين ولكنه لم يكن الهدف الأساسي لعرضنا.. المشكلة أنه أتى في العنوان أن ورد اسم هاملت فخلق إشكالية بسيطة.. أما المبرر فهو موجود ضمن العرض.. فاسماعيل له صديق مسرحي اسمه «فواز» يهجر المسرح ويتحول الى حفار للقبور الى جانب اسماعيل وتنشأ بينهما صداقة.. ومن خلال الأحاديث التي تدور بينهما يتحدث اسماعيل مع فواز عن مشكلاته مع أمه وزوج أمه ووفاة أبيه.. والقصة الأساسية طبعا من مسرحية هاملت للكاتب وليام شكسبير.. لهذا السبب أطلق فواز على إسماعيل لقب هاملت وأصبح يلقب باسماعيل هاملت حتى أصبح الناس ينادونه باسماعيل هاملت وقد أعجب بهذا الاسم.

ويرد على لسانه بالمسرحية «لا أعرف لم سماني هاملت.. ولم يوضح لي معناه أيضا.. لكنني أحببت اللقب وهو أفضل من أبوليفة!».

■ هل كان بامكانك الخروج بالعرض دون مخرج.. كون الممثل هنا في هذا النوع من المسرح يستنفر كل طاقاته الابداعية على المسرح؟

- مع أن الفنان كما تقولين في مثل هذا النوع يستنفر طاقاته. إلا أنه بحاجة الى خطة عمل وأسلوب ومراقبة أو بالأحرى إلى عين ثالثة دائما تكون بالصالة.. ثالثة طبعا بعد النص والممثل.. كانت المخرجة رولا فتال لها جهد كبير بهذه التجربة. فقد حاولت ان تحرضني بلحظات.. وحاولت أن تمنعني من الدخول بحالات اختلالا الممثل يستمتع فيها ويحاول أن يبحر فيها أكثر والعرض لايسمح بذلك فكانت هناك خطة عمل وأسلوب عمل متفق عليه بيني وبين المخرجة رولا فتال منذ بداية العمل.

■ هل كان لنجاحك التلفزيوني من خلال دورك في اخوة التراب «الضابط عمر حمد» الشاعر.. أثر في جذب جمهور التليفزيون الى المسرح؟

- أنا برأيي ليس خطأ أن نستخدم اسمنا وشهرتنا في التليفزيون لكي نجذب الناس للمسرح بعد أزمة المسرح الكبيرة التي يعاني منها مسرحنا العربي.. لقد استخدمت اسمي في التليفزيون أملا في أن أشد جمهوري في التليفزيون للمسرح وفعلا كثير من الناس أتوا لمشاهدة العرض وأبدوا انطباعاتهم المهمة حول هذه التجربة وطلبت لتجارب أخرى على المسرح لأنهم شاهدوا شخصا وفنانا مختلفا تماما عما شاهدوه في التليفزيون.. هم أحبوا أدواري في التليفزيون ولكن تفاعلوا معي بعمق أكثر في المسرح لأن اللغة.. لغة التواصل بين الجمهور والممثل تختلف.. هي لغة مباشرة وصادقة أكثر عفوية وحميمية على الخشبة من أنها تكون عبر الشاشة الفضية..

■ هل هناك مشاريع أخرى اذاً لهذه الفرقة؟

- هناك مشروع مونودراما مشروع شخصيتين ونحاول أن نبدأ باحداهما طبعا حسب الظروف القادمة.

حضارة تشيلي على مسارح جرش

■ جرش ـ حسين دعسة:

■ وحدها كانت تشيلي حاضرة في مهرجان جرش لتمثل أمريكا الجنوبية بكل عالمها وواقعها الحضاري والثقافي والفني وقدمت على (المسرح الشمالي) كل أناقة المحيط وجماليات الفن النابع من بيئة مميزة بتقاليدها وعاداتها.

وغاصت الفرقة في تفاصيل واسعة للحياة ولطبيعة الفولكلور الآتي مع أمواج البحار والصراعات المختلفة في تشيلي كبلد وضيوف على مهرجان جرش للثقافة والفنون.. فهم فرقة تشكلت عام ١٩٨٧ وجعلت من خيالها مسرحا لتحريك أعضائها الى حب الجمال والرقصات، خاصة فرقة الباليه التشيلية المعروفة باسم (بافوتشي).. فكان أن شاركت في معظم دول العالم مثل الأرجنتين والسويد وفنلندا ومصر وسوريا والمكسيك والولايات المتحدة الامريكية وكندا وساهمت في جعل الفن الغنائي والرقص والاستعراضات الفنية. عنوانا لحضارة وثقافات تشيلي لكل ما فيها من آلات بدائية كالطبول وموسيقى الأدوات الخشبية وكذلك الأدوات المعاصرة وخدمها، الميل الواضح لمخرج العمل نحو روح التجديد في الملابس والاكسسوارات الأمريكية التي لها علاقة بحضارة الجنوب وروعتها البسيطة، والتي لاتكلف إلا الجهد في المتابعة والادارة.

لقد جمعت استعراضات الفرقة الكثير من الفنون الراقية والمحببة، التقوا على اغناء بصر الجمهور وامتاع أسماعهم.. لبسوا مختلف الأزياء المعهودة في جنوب العالم، ريش وورود بيضاء وصخب وحرية في حركات الأجساد وخيال واسع في اقتباس فنون الدبكات الاسبانية أو البرتغالية أو التشيلية القديمة، اضافة الى فنون الأندلس العربية بكل أثرها على الدول البحرية.

وجاء العرض البانورامي أكبر دليل على حب تشيلي للحياة. وخرجت بفرقتها الرائعة الى حدود العالم وجمهور جرش استقبلها برونق على المسرح الجديد الشمالي وتفاعل معها وأذهلته التشكيلات في حركة الباليه الى ابعد حدود.. وتصور عدد من الناس بأنهم على شاطىء بحر من الضوء والحرير والزمن اللامتناهي.


فرقة بافوتشي

شكسبير على مسرح أرتيمس الجرشي

حلم منتصف ليلة صيف تعيد للمسرح الانجليزي مكانته

■ جرش ـ الاتحاد: في كل عام يكون للشاعر والكاتب المسرحي الانجليزي المعروف عبر التاريخ تواجده الذاتي.. عندما يشارك مهرجان جرش في احياء أعماله الخالدة.. انه شكسبير الاتي من وهج التاريخ.. الى جرش المتألقة بمهرجاننا.

وقف فريق «اوريجنال» البريطاني على مسرح أرتيمس، معلنا بدء «حلم منتصف ليلة صيف» فتلتقي مخيلة الممثلين على خشبة المسرح مع أفق الاعمدة الحجرية وروعة التقاء الجمهور، فكان الممثل «باترك تكر» يؤدي دوره الايقاعي المتزامن مع اجواء القرن السابع عشر، محافظا على ود العلاقة الفنية والادبية والاجتماعية مع الجمهور.

وكي يتم تجسيد المسرحية، بوعي ودراية في جماليات العصر الذي قدمت فيه دخل فريقها المتوحد (١٧) ممثلا وممثلة في حالة من «هستيريا القلق المسرحي» وحولوا حالتهم هذه الى «فرجة شعبية» لا تقل اهمية عن البعد الانساني الواضح في حلم منتصف الصيف.. والذي تبدد مع ذكاء الفرقة في اختلاس الحركات والنظرات الكوميدية واحيانا التراجيدية من الجمهور القليل الذي جاء لكي يكتشف عالم شكسبير المطل على الذات الانسانية كأفضل شاعر انجليزي عرفه العالم.

طقوس المسرحية توافقت مع خفة العقدة المساندة لفكرة العمل. لكن المخرج حاول اخفاء ذلك بجعل العرض حافلا بعناصر النجاح المسرحي، خاصة في الملابس والازياء التى وافقت مثيلاتها في عصر الحلم، وكذلك نجحت حركات الممثلين واسلوب الاداء في توصيل الدلالات الاجتماعية والسياسية لواقع الناس البؤساء الذين يعانوا من البرجوازية الكبيرة في عصور النهضة والتحول الاجتماعي في بريطانيا وكل اوروبا.

ادى الادوار الرئيسية في هذه المسرحية الهامة الممثل «كالوم كوتز» بدور «ديمتريوس» واما «سكوت اينسلي» فقد قام بدور «فلادرين» واما «هيلينا» العاشقة والمشاكسة فقامت بدورها «كسي ديجنان» احدى اهم نجوم المسرح التقليدي والكلاسيكي في بريطانيا.

اعادة امجاد المسرح الانجليزي عبر شكسبير، منح جمهور جرش عالما آخر من عبق التاريخ والاحساس بمشاعر القرون الماضية. فكانت نكهة الحجر مع المسرح مع شعر شكسبير، اكبر من حد التصور والابتكار الذي عملت عليه الفرقة التى حاولت البحث عن لحظات لتحريك قيمة العمل الا ان اللغة الاكاديمية قد صدمت المتابعين.. لكن العمل كمسرح يعتمد على الحركة ودور الموسيقى والضوء، اكتملت جميع علاقته مع الجمهور العربي الجرشي الذي اختار شكسبير لانه على دراية بالمدى الشاعر لمسرحياته واعماله المرموقة مثل «عطيل» او «الملك لير» او «ماكبث» وغيرها..

ومسألة نقل الاجواء ساعدت على اعطاء صورة عن قيمة الاثر التاريخي في مسيرة مهرجان حضاري بدأ يحتل مكانته العربية والعالمية.

في جرش يحضر شكسبير اكثر من مرة.. وفي كل مرة.. يبتسم لمرات المدينة الاثرية من بعيد.. حيث الضباب اللندني.


جمال اسماعيل وحمدي الوزير والوجه الجديد رشا فؤاد في مسلسل «سنوات الغربة»

من بطولة هشام عبدالحميد وسمية الألفي

ثمن «سنوات الغربة» في مسلسل جديد

■ القاهرة ـ مجدي شمس الدين:

■ من يدفع ثمن سفر الزوج لسنوات طويلة الى بلاد بعيدة بهدف تحسين مستوى معيشة أسرته.. وتوفير حياة رغدة كريمة لها.. الزوجة أم الابناء؟.. أم الزوج نفسه ؟.. المخرج محمود بكري يناقش هذه القضية ويجيب عن السؤال في مسلسله الجديد «سنوات الغربة» تأليف فوزي العمري بطولة هشام عبد الحميد وسمية الألفي وصابرين ووفاء عامر.. وهشام عبد الحميد ورشوان توفيق وجمال اسماعيل والوجه الجديد رشا فؤاد..

يقول المخرج محمود بكري: «سنوات الغربة» دراما اجتماعية تلقي الضوء على المشاكل التي تحدث لشبابنا بعد التخرج في مواجهة الحياة العملية.. وفي هذا المسلسل حرصت على الاشارة للفترة التاريخية التي عاشها الشباب بآلام الفراغ والبطالة وهي الفترة التي تلت عام ١٩٧٥ لشباب يحمل مؤهلات جامعية ولكنه بلاعمل ومن الطبيعي ان تتعقد الأمور أمام هؤلاء الشباب ويفكر بعضهم في السفر والعمل خارج بلاده وهذا ماحدث فبطل المسلسل هشام عبد الحميد يتعرض لهذه المشكلة ويسافر لاحدى البلاد العربية بعد حصوله على بكالوريوس الزراعة وزواجه من الفتاة التي احبها «صابرين»

ويسافر الزوج عن طريق احدى شركات السفر حيث يعمل هو وصديقه «هشام عبد الله» في اعمال اخرى بعيدة عن تخصصهما الجامعي والمهم انهما يتركان خلفهما مشاكل اجتماعية واسرية اخرى في مقدمتها الزوجات صابرين ـ زوجة هشام عبد الحميد التي تؤرقها آلام الفراق لزوجها ولكنها تقرر مساعدته بمعاني اخري منها الوفاء والاخلاص والحب.

أما الزوجة الاخرى «وفاء عامر» فتترك نفسها للتخبط تماما مثلما ترك زوجها نفسه للتخبط.. ويلتقط هشام عبد الحميد بطل المسلسل خيط الحديث ويضيف: هذا الرجل لابد ان يحمل همومه وهموم اسرته ويسير بها بل ويتخبط، ثم تصدمه سيارة تقودها دكتورة مصرية تعمل هناك «سمية الألفي» لها مشكلة مع زوجها الذي يعيش في مصر وبسبب عدم التفاهم بينهما تركته الزوجة وتسافر للعمل خارج مصر..

يفقد هشام عبد الحميد الذاكرة بعد اصابته في الحادث ورغم انه فقدان وقتي إلا أنه نسي تماما كل مايتعلق بحياته.. وتضطر الدكتورة «سمية» لمواجهة هذا الموقف الخطير وهي لاتعرف عن هذا الرجل شيئا بعد فقده للذاكرة.. وفقد معها كل أوراقه ومستنداته الدالة على شخصيته. وتتولى رعايته وتتسع الدائرة بينهما وتساعدهما الأقدار عندما تحصل على الطلاق من زوجها السابق بالقاهرة في وقت يحدث ارتباط عاطفي بينهما ..وتتحمل نفقات علاجه عند كبار الأطباء إلا أن ذاكرته تظل مفقودة وامام حاجتها الى الاقتراب منه اكثر واكثر.. تسعى لاستخراج أوراق ووثيقة سفر رسمية تثبت شخصيته الجديدة وبالفعل تنجح في ذلك من خلال اكثر من رحلة قطعتها الى القاهرة..

وبعد تردد طويل تقتنع د. ابتهال «سمية الألفي» بألا تخبره بحقيقة الحادث فهي لاتعلم شيئا عن حياته الماضية ويقتربان من بعضهما البعض ثم يتزوجان.

وتقول صابرين المسلسل يركز على طرح نقاط ومحاور تلعب دورا رئيسيا في التأثير على الأحداث الدرامية فمثلا الزوجة.. التي أقوم بتأدية دورها تعيش في القاهرة في قلق ورعب بعد أن انقطعت صلتها بزوجها وهي لاتعلم انه أصيب بفقدان الذاكرة تواجه مشاكل لكي تحصل على تصريح بإستخراج جواز سفر للبحث عن زوجها فهي موظفة بوزارة التربية والتعليم.. فأين الزوج الذي تحتاج لموافقته لها لاستخراج جواز السفر ويتم ذلك عن طريق احد اقاربها «المحامي» وتسافر للبحث عن زوجها المفقود وتعثر عليه بالصدفة يجلس في سيارة زوجته الثانية «سمية الألفي» وفشلت في اللحاق به ولكنها نجحت في اثبات زواجه منها بالأوراق والمستندات والصور الفوتوغرافية وبعد صراع لم يستمر طويلا بين الزوجتين سمية وصابرين اقتنعت الزوجة الثانية بدافع الانسانية.. ونجحت في مواجهة مشاعرها وعواطفها لكن الزوج مازال فاقدا لذاكرته فلم تفلح محاولات الزوجة الأولى لكي يتذكرها.. فهو مازال مرتبطا بزوجته الثانية سمية الألفي ومع استشارة كبار الأطباء أشاروا اليها بعودته للقاهرة لكي تعود اليه ذاكرته ولابد ان يشاهد الأماكن التي عاش فيها طفولته وحياته بالحارة الشعبية وبالفعل تنجح هذه المحاولة.

وفاء متمردة

وتجسد وفاء عامر شخصية زوجة «هشام عبد الله» المتمردة على حياتها بالحارة الشعبية غير قانعة بحب زوجها المسافر من أجلها وأولادها.. تقول وفاء عامر: لأول مرة لا أشعر بالقلق وانا اعمل مع «صابرين» فأنا عادة اشعر بالقلق عندما أمثل امام زميل أو زميلة لأول مرة وهذه الزوجة المتمردة في المسلسل همها الأول والأخير هي المادة فقط.. والتي تظل تبحث عنها حتى بعد سفر زوجها تسوقها أطماعها لتصب شباكها على «المعلم» في الحارة لكي يطلق زوجته وتطلق هي من زوجها المسافر البعيد فهي تبحث عن الشقة والسيارة الفارهة وقبل ان تتزوج من المعلم الثري يتم القبض عليها بتهمة تجارة المخدرات ويرفض الزوج المسافر إعادتها اليه مرة أخرى رغم توسلاتها !

دائرة الصراع

وتتسع دائرة الصراع في مسلسل «سنوات الغربة» ويقدم لنا المؤلف نموذجا آخر للغربة من نوع ثان وهي الغربة داخل من خلال شخصية «سميحة» التي تقدمها الوجه الجديد «رشا فؤاد» الفتاة التي تحب ابن خالتها علاء «حمدي الوزير» وتصمم على الزواج منه بالرغم من انه يستغل فترة الانفتاح ومنصبه لتحقيق مكاسب مادية كبيرة جدا ولكنها تكتشف انه لم يتزوجها حبا فيها ولكنه تزوجها لانها ابنة خالته.

وتصطدم «سميحة» بهذه الحقيقة ولكنها تحافظ على زوجها وتتمسك به ظاهريا ورغم انها تشعر بالغربة تجاهه ولا تخبره بحقيقة ما تعرف عن حبه الاول «لهدى» صابرين وتموت «سميحة» متأثرة بمرض السرطان.

الحلقة

نايف حواتمة يتحدث

اعداد وحوار: عماد عبداللطيف نداف
بمشاركة: علي بدوان

الاجتياح

اسرائيل خططت لفرض حل انهزامي يضمن لها «الأمن الشامل» على امتداد ٤٠ عاماً

بعد قصف الفاكهاني أكدت للرئيس الأسد ان الهدف جس النبض على الجبهة الامامية البرنامج الوطني المرحلي انتقل بمنظمة التحرير الائتلافية الى حالة اقليمية ودولية شاملة الغزو الاسرائيلي للبنان لم يكن مفاجأة وكانت الانذارات تصل عبر المبعوث الأمريكي فيليب حبيب



مخيم اليرموك في دمشق



منبحة زغرتا (مقتل طوني فرنجية وعائلته)

عندما دخلت المكتبة الثقافية الفلسطينية في مخيم اليرموك بدمشق لأول مرة لم أتوقع ان يكون مشروع المكتبة جديا على هذا النحو. فنايف حواتمة طلب تغيير مكان الحوار الى المكتبة، على أساس انها أوسع، وأكثر برودة من المكتب المركزي الذي كنا فيه..

وعلى الفور، عادت بي الذاكرة الى الوراء.. واحت الى بيروت عام ١٩٨٠ عندما عشت حنينا بين مقاهي ومنتديات تلك العاصمة الخالدة، التي أنشأ الفلسطينيون فيها جمهوريتهم الثانية (جمهورية الفاكهاني)!

هكذا قلت في نفسي، وأنا أستعيد صور حارات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

تراءت لي بيوت هذه المخيمات، وهي تتعمشق، بعضها على البعض، بحب وائتلاف مدهشين.

وقلت بصوت ربما لم يصل الى مسامع نايف حواتمة الذي كان يتحدث مع أمينة المكتبة المحامية سحر الحسن:

● لم يكن في الفاكهاني ولا المخيمات مكتبة عامة!

وأنهى حواتمة كلامه مع سحر، وناداني قائلا:

●● تعال لتتعرف الى أمينة المكتبة!

ودون أن ينتظر انتهاء حديث التعارف القصير بدأ حديثه وهو يتجه الى الطاولة المخصصة للجلوس حولها:

●● إنها مكتبة عامة للمخيم.. وبامكان كل شخص أن يرتادها ويقرأ من كتبها.

وأضاف بسعادة غامرة:

● لقد افتتحتها الجبهة قبل أكثر من شهر!

ولم ينتبه الى خواطري حول بيروت.

فقلت له، وقد بدأت تسجيل الحوار:

● لقد أخذتني هذه المكتبة الى بيروت!

لقد عشت في بيروت قرابة السنة، وهناك لم أر مكتبة عامة مثل هذه! شاهدت بأم عيني أشياء غريبة طوال تلك الفترة.

ان المقاومة الفلسطينية أقامت السجون في كل مكان تواجدت فيه. والغريب ان أغلبية قادة المقاومة تعرضوا للسجن في حياتهم السياسية. وفي السجن يخطر للسجين أو المعتقل مكتبة كبيرة ما ليقرأها.. فكيف يفكر هؤلاء القادة بانشاء السجون قبل اقامة الدولة الخاصة بهم على ارضهم؟!

وأنت هل ستسعى لاقامة السجن يوما ما إذا أصبحت مسؤولا في دولة فلسطين، أم أنك ستلغيه؟!

ربما يكون سؤالي غريبا!

من هنا أود الدخول الى الاجتياح!

لم يتفاعل حواتمة جديا مع رومانسية السؤال، لذلك نظر الى آلة التسجيل التي تدور أمامه مطولا، ثم قال:

●● أنت محق! لكن المرني لنا في صفوف الحركات الوطنية هو الاتجاهات الطبقية، التي لها مصالح في قمة الهرم الاجتماعي المادي والاقتصادي والمعنوي والمؤهلة لاعادة انتاج القمع بآليته!.. لقد حصل هذا في فصائل وقوى عديدة في العالم الثالث، ومنها: فصائل الثورة الفلسطينية!!

وأيضا مرني لنا ان الفصائل والحركات ذات الأفق الايديولوجي، التي تضع نفسها نظريا وبالممارسة، في خدمة أغلبية الشعب لطي مرحلة العذابات والآلام نحو حياة جديدة لايمكن لهذه الفصائل ومهما كان الموقع الذي تصل اليه أن تعيد انتاج القمع بآليته.

المسألة يجب أن تؤخذ بمنظارها الملموس: الطبقي والفكري والاجتماعي، المادي والمعنوي.. وأعتقد انه يجب التمييز بين من يخوضون غمار الثورة والصراع.. وثوريين وبورجوازيين أو أبناء طبقة وسطى، لم يمتلكوا الحصانة الثورية الطبقية والأيديولوجية المنحازة الى قضايا الشعب والأوطان.

الثوريون، وهذه علمية يجب أن تخضع دائما للرقابة والكشف أمام الجميع، هم المنحازون لقضايا الوطن وأغلبية الشعب الساحقة.. لا مصالح خاصة.. لا مصالح طبقية على أكتاف البشر!

وأضاف حواتمة بعد أن توقف لحظة عن الكلام:

●● هذا النمط من البشر، وأقصد الثوريين، ذوو رسالة يواصلون بها ما شقه الرواد الأوائل، من الانبياء والقديسين والصحابة، من دروب.. ولكن بظروف معاصرة، تطرح قضايا معاصرة، وتتطلب حلولا معاصرة متطلعة الى بناء أوطان حرة سيدة، وعلاقات بين الحاكم والمحكوم، مسقوفة بالديمقراطية وحقوق الانسان وحرية الاختيار، والتداول السلمي على السلطة..

فقلت له:

● ولكن واقعيا.. أريد أن أسألك: هل بنت الجبهة الديمقراطية سجنا في بيروت ما قبل الاجتياح؟!

ضحك حواتمة وقال ببساطة وثقة:

●● لا!

قلت له:

● ربما كان بناء السجن ونسيان المكتبات العامة نوعا من التربة التي هيأت للاجتياح الكبير!

فأجاب:

●● المسألة أعقد بكثير. فمكتبات فيتنام لم تحجز الاجتياح الأمريكي القادم من بعيد. كما ان مكتبات الثورة في الصين وكوريا لم تبن سورا لصد اجتياح اليابان. وصولا بمكتبات حزب المؤتمر الوطني الافريقية التي تناثر من بين مرتها التمييز العنصري (الأبرتايد).

المكتبة غذاء العقل والروح تقدم الحكمة على السلاح. والمحزن ان الوعي المتفاوت لقوانين التاريخ في حق الشعوب بتقرير المصير والاختيار الحر لم يفسح الدرب بعد ليكون الكتاب هو الفيصل في القضايا الوطنية والطبقية، في نتاج العوالم الديمقراطية الجديدة الوطنية، الاقليمية، الدولية. وحكم ليس بالمحدود من قوانين الغاب يسحب نفسه من العصور الوسطى حتى يومنا.. ألم يقل الشاعر العباسي أبو تمام منذ ألف عام (السيف أصدق أنباء من الكتب).

سيف التوسعية الاسرائيلية الصهيونية قفز ومازال فوق سور مكتبة التاريخ والشرعية الدولية. ومن هنا تتدفق اجتياح بيغن، شارون، إيتان. كما تدفق بالأمس اجتياح جنكيزخان وباتت مكتبة بغداد طعاما لجوادك ولساقي دماء الأطفال.

أكيد ان غياب المكتبة العامة واحد من أخطائنا، وكثيرة الأخطاء التي وقعت بها فصائل م. ت. ف والقوى اللبنانية.. ولكن هذه تنتج مناخات سلبية بين أبناء الصف الواحد، وأفدح بين جنبي المتراس. فيطغى التعارض الداخلي بين الفرقاء على التناقض الرئيسي مع الأعداء من خارج الحدود الوطنية.

● قد تبدو الأرضية التي هيأت للاجتياح أكثر بعداً كما تصورت.. فقد سقطت عاصمة عربية بيد الجيش الاسرائيلي، لذلك يبدو ضروريا أن يستعيد نايف حواتمة تلك الأجواء لأنه معني بها، وكان في قلب الحدث!

فقال حواتمة:

●● كان مسرح الغزو الشامل قد استكمل حلقاته، وبجانبه الخلل والدمار، الذي كان يحيط بنا. فمصر كانت مكبلة بقيود كامب ديفيد، والعراق ودول مجلس التعاون مشدودة بالكامل الى حرب الخليج الأولى، وكانت دول عربية اخرى منشدة الى هذه الحرب.. وهذه مسألة تطول (وكتابتها لم يكتب بعد)!

في هذه الحالة نجد ان المسرح قد خلا تماما من الدول العربية والقوى المساندة للصامدين في وجه الغزو على الجبهة الامامية أي الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسورية.

وفي الحلقة الأخيرة من حلقات مسرح الغزو الشامل، كان المتراس الآخر في لبنان قد أضحى جاهزا لاستقبال العدو وفتح الممرات أمامه. ولكن تحت عناوين اخرى بدأت بتعميق الصراع مع الثورة الفلسطينية في المنطقة الشرقية على نطاق لبنان، واستفحال الحرب بين القوات اللبنانية على جانبي المتراس. مرورا (بمذبحة زغرتا) (مذبحة المردة أو قتل طوني فرنجية وعائلته) وصولا الى (مذبحة الصفرا) التي عمل فيها سلاح القوات اللبنانية بادارة بشير الجميل، وبالاتفاق مع الاسرائيليين لابادة (نمور الأحرار) ابادة كاملة. وفعلا وفي نهار واحد سقط أكثر من ٥٠٠ مقاتل من نمور الأحرار، ليتم تنظيف بيروت الشرقية من أي قوة خارجة عن ارادة القوات اللبنانية برئاسة بشير الجميل.

وفوق هذا تم تجهيز حالة الاحتقان في جنوب لبنان الى الأقصى بالحوادث التي افتعلها جهاز الأمن الموحد بزعامة (أبو عريضة) وخاصة ضد أبناء صيدا.

وقد اتخذت هذه الحوادث في البداية مظهرا طائفيا، عندما قتل عدد من الرهبان في أحد الأديرة في صيدا، فانفجر الوضع بوجه المقاومة الفلسطينية والفلسطينيين حتى عين الحلوة.

كان العدو ينتظر فرصة الغزو الشامل منذ ١٧ تموز / يوليو ١٩٨١ عندما قامت طائراته الاربع والعشرون بقصف المركز الرئيسي للجبهة الديمقراطية وما حوله. وكانت مجزرة كبرى، قاس فيها العدو ردود الفعل على الأرض اللبنانية، وردود الفعل العربية، واستخلص تطوير خطته من توسيع الشريط الحدودي المحتل وسميت (عملية ليفا) في طبعتها الأولى الى خطة الغزو الشامل، تحت عنوان: سلامة الجليل.

كانت عملية (ليفا) بعمق ٤٥ كيلومترا، بحجة ابعاد صواريخ الكاتيوشا عن مرمى الجليل. ولكن وعندما قاس ردات الفعل في تموز ١٩٨١ طور هذه الخطة الى (سلامة الجليل) والغزو الشامل حتى دخول بيروت.

وقد طمحت اسرائيل من هذا الغزو الى فرض حل انهزامي، يضمن أمنا شاملا لاسرائيل على امتداد أربعين عاما قادمة، كما كان يتصور بيغن عندما أطلق خطابه الشهير الذي يقول فيه: (ان اسرائيل كسبت أربعين عاما من الأمن الشامل مع لبنان)، ومعلنا في نفس الوقت انه (لولا اتفاقات كامب ديفيد لم يكن ممكنا غزو لبنان)!

وضحك حواتمة، وهو يردد ان مناحيم بيغن مات مكتئبا بعد فشل تصوراته تلك.. فقلت له:

● الواقع ان تهديدات بيغن سبقت الاجتياح، وأنت تذكر قصف الفاكهاني، ترى لماذا قصفت بيروت قبل الاجتياح، هل يتبدى لك فعلا انها ضربة لقياس ردات الفعل؟!

فقال حواتمة:

●● نعم! ولا أخفيك، فبعد قصف الفاكهاني مباشرة التقيت بالرئيس السوري حافظ الأسد، وكان ذلك في اطار لقاءاتنا وحواراتنا المتواصلة، فسألني عن السبب الرئيسي لقصف العاصمة بيروت لأول مرة وعلى امتداد سنوات طويلة، وقال لي: هناك معلومات بأن وراء القصف اجتماعا للجنة المركزية للجبهة الديمقراطية.. نفيت ذلك، وأكدت له انه لم يكن مثل هذا الاجتماع مقررا، وأبديت له وجهة نظري بأن السبب الرئيسي هو جس نبض مجموع الحالة على الجبهة الأمامية، وعلى الجبهة العربية وحجم ردود الفعل الدولية على ذلك.

وأضاف حواتمة:

●● وعندما ذهبت الى الجزائر وجدت أمامي نفس السؤال من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، ثم في ليبيا سمعته من الأخ العقيد معمر القذافي!!! ومن قادة اليمن في صنعاء من الرئيس علي عبدالله صالح وفي عدن من علي ناصر محمد.

● كان حجم الغزو معروفا قبل وقوعه!

●● وصلتنا «خطة ليفا» من مصادرنا الخاصة، من داخل الدولة العبرية، وقد قمت بتمريرها الى جريدة السفير على يد بلال الحسن، ونشرت في جريدة السفير اللبنانية في ١٩٨٢/١/١٦ كما أذكر، وعلى الجانب الآخر كانت قيادة فتح على علم من السادات ثم مبارك بعد رحيل السادات ومن المؤسسة اليهودية الأمريكية.

وفي آيار / مايو من ذلك العام كنت في ليبيا، وكان هناك عدد كبير من قادة الثورة الفلسطينية: جورج حبش وصلاح خلف وأحمد جبريل وآخرون، وفي مهرجان جماهيري أقامته القيادة الليبية قلت من على شرفة البرلمان السابق، وأمام القذافي وجنود ويونس: ان غزوا شاملا قادما على لبنان، وخطة هذا الغزو هي تدمير البنية التحتية للثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وارهاب سورية والدول العربية الاخرى.

ودعوت في خطابي من على تلك الشرفة الى ضرورة التنسيق المبكر بين جميع القوى الموجودة على الجبهة الامامية، وبين الدول العربية التي لديها استعداد للوقوف بوجه الغزو عندما ينفلت من عقاله.

● لكنك لم تقل لي لماذا استهدفت اسرائيل من ضرب الفاكهاني قبل الاجتياح مقر الجبهة الديمقراطية!

●● قال مناحيم بيغن نصا: (لقد ضربنا الرأس المتصلب في منظمة التحرير الفلسطينية)!

قلت مازحا:

● أهو على حق في ذلك؟! أم كان بيغن مخطئا؟!

فقال ضاحكا:

●● برأيي، وبأمانة: لا ليس مخطئا!!

وأوضح وجهة نظره قائلا:

●● لأن التصلب له علاقة بادراك الحلقة الصحيحة في النضال، وفي كل مرحلة، وليس التصلب بمعناه الشعاراتي اللفظي، كان بيغن دقيقا.

وفكر حواتمة قليلا، وأضاف كأنه تذكر شيئا:

●● لقد قال ذلك عنا أيضا ارئيل شارون، ووزير المواصلات في حينها مردخاي تسيبوري، قالوا: لقد ضرب الرأس المتصلب في المنظمة، والواقع أن الذي ذكرني الآن بتسيبوري هو ان قريبته أو ابنة عمه التي هي زوجة جورج طوبي شقيق المناضل الكبير توفيق طوبي عضو البرلمان الاسرائيلي، التقيتها مع زوجها في براغ، فقلت لها: من هذا وزير المواصلات الذي يقول عني هذا القول، فقالت: إنه عمي!!

قلت لنايف حواتمة:

● الواقع ان كل مواطن لابد أن يسأل عن ضرب المقر المركزي للجبهة الديمقراطية، فأنا مثلا أقول: إذا كانت الجبهة الديمقراطية هي منظمة عقلانية سياسيا، فمن المفترض أن تركز اسرائيل في تعاملها مع قوى من هذا النوع، وخاصة وانكم تلتقون أيضا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي / راكاح.. المفترض أن تضرب أحمد جبريل (مثلا) أما أنتم فمسألة اخرى.

اهتم نايف بهذا التعقيب، لكنه كان مستاء من طريقة صياغته لذلك أجابني بحدة:

●● هذه ليست المرة الأولى التي ضربت فيها اسرائيل المقر المركزي الاداري والسياسي للجبهة الديمقراطية.

في المرة الأولى، أي في ٨ نيسان ١٩٧٣ استهدفت بالانزال البري والبحري محوري: الفاكهاني (مقرنا)، وفردان (اغتيال القادة: كمال ناصر، كمال عدوان، وأحمد يوسف النجار).

لماذا حصل ذلك؟

لأن الجبهة الديمقراطية، باعتبارها واحدة من القوى الرئيسية الثلاث في منظمة التحرير الفلسطينية، رائدة نهج، وطني وقومي واقعي، يستخلص عند كل مفصل في حياة الثورة والشعب موازين القوى الاقليمية والدولية، البرامج والتكتيك والتحالفات العملية التي تدفع الى أمام في نهوض مجموع الثورة وائتلاف منظمة التحرير.

الجبهة الديمقراطية هي القوة التي كان لها شرف المبادرة في بلورة وطرح البرنامج الوطني المرحلي، برنامج تقرير المصير والدولة والعودة.. وهذا يثير ذعر اليمين واليسار الصهيوني.. اللذين يتقاطعان عند اللاءات الثلاث: لا لعودة القدس العربية.. لا لحق المصير.. لا لعودة اللاجئين.. وكلهم من بيغن حتى نتنياهو مرورا بشامير.. ومن غولدا مائير حتى رابين مرورا ببيريز هم سادة اللاءات الثلاث.

البرنامج الوطني المرحلي انتقل بمنظمة التحرير الائتلافية والحقوق الوطنية الى حالة اقليمية ودولية شاملة (قرارات الرباط ١٩٧٤، دخول الأمم المتحدة ١٩٧٤) وقبل هذا تطور موقف الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية باتجاه البرنامج الوطني المرحلي، وبذلك أصبحت حقوقنا دولية من صيف ١٩٧٣ حتى يومنا، وهذا الذي حشر التوسعية الاسرائيلية في الزاوية وترفضه حتى يومنا!

نحن رواد حركة التمرحل لانجاز حقوق شعبنا الوطنية لأول مرة في تاريخ القضية الفلسطينية منذ بداية هذا القرن.. دروس التاريخ، تاريخ شعبنا قبل النكبة الكبرى وما بعدها، دروس تجارب التحرير العربية وفي المقدمة تجربة صلاح الدين الأيوبي ضد غزو الفرنجة لمنطلقتنا حتى تجربة الجزائر مرورا بفيتنام.

وهذا يرتبط بتوسيع النفوذ المتعاظم للاتجاه اليساري في الحركة الفلسطينية، ويكتمل هذا بقيامنا بالجمع بين وسائل النضال المسلحة والسياسية، الواقعية والجماهيرية المنظمة العريضة. لذلك فإن نظرة العدو الاسرائيلي كانت دائما تنظر بالعين الحمراء على جبهتنا ومسارها ومناضليها.

وحول النقطة الاخرى، ليس دقيقا ولا صحيحا الجمع بيننا وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)، وكأننا بخط متماثل أو حتى متواز، لأن هذا الحزب بقي بحدود الحلول التي كانت مطروحة قبل نهوض الثورة الفلسطينية وتحويلها الى ظاهرة اقليمية ودولية، أي أنه بقي يرى بأن حل القضية هو في اطار القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، أي حصرها بحدود حل قضية اللاجئين، وهذا يتم على خلفية مشاركة أبرز قادته، في ذلك الوقت، ماير فلنر، ميكونيس بالتوقيع على وثيقة اقامة الدولة العبرية تحت عنوان: اعلان الاستقلال مساء يوم ١٤ آيار ١٩٤٨، أي قبل يوم واحد من خروج بريطانيا الانتدابية من الأراضي الفلسطينية.

ان حزب راكاح بدأ يطور موقفه بشكل متأخر جدا، وبعد أن انتقلت القضية الفلسطينية الى قضية اقليمية ودولية، وإن كان قد بقي حتى يومنا هذا متواضع النفوذ داخل الرأي العام اليهودي الاسرائيلي بل تكاد عضوية اليهود الاسرائيليين لاتتجاوز مع الأسف العشرات في صفوفه، وحتى في القاعدة الانتخابية اليهودية لم يأخذ سوى عدة آلاف من أصواتها، وهو يفوز بمقاعده بالكتلة الانتخابية العربية!

● في الوقت الذي قصفت فيه اسرائيل بيروت قبل الاجتياح كان وجود البرنامج المرحلي الفلسطيني الذي تبنته الديمقراطية يعني الكثير بالنسبة لاسرائيل.. ولذا إذا كنت تذكر، فانه لم يكن هناك أي فصيل يطرح برنامجا انتقاليا.. الجميع يقولون بـ (كامل التراب الوطني الفلسطيني)!!

فرد حواتمة قائلا:

●● حتى مدريد وما بعده.. والى الآن يتم اعادة انتهاج سياسة شامير على يد حكومة نتنياهو.. والحكومات الاسرائيلية، العمالية الصهيونية واليمينية، واصلت سياسة قائمة على نفي الآخر، أي نفي حضور الشعب الفلسطيني، وحقه بالوجود المستقل على الأرض الفلسطينية.

على هذا الأساس، فإن الحكومات الاسرائيلية هي في موقع الضد من كل سياسة فلسطينية وطنية واقعية براغماتية متماكسة تستند الى حق الشعب الفلسطيني في الوجود وتجسيد هذا الحق على الأرض الفلسطينية المحتلة، والحكومات الاسرائيلية كلها كان يهمها أن تتسلح بمواقف فلسطينية وعربية ذات طبيعة لفظية وطنية أو قومية عامة من نمط «إلقاء اليهود في البحر»، أو «كل فلسطين وما دون ذلك خيانة».

قلت لنايف حواتمة:

● إذن كنتم تعرفون ان اسرائيل ستقوم باجتياح كبير للبنان لذلك السؤال الذي يفرض نفسه في هذه الحالة هو حول ردود أفعال الثورة الفلسطينية عندما بدأ الغزو.

هل أعطيت الأوامر بالانسحاب.. أم بالصمود.. كيف تعاملتم عسكريا مع هذا الغزو؟!

بدا السؤال بسيطا لكنه يتطلب اجابة واسعة من رجل مثل نايف حواتمة يجيب على أي نقطة مهما كانت حساسيتها إذا تعلقت بالمواقف الوطنية.. لذلك طلب حواتمة لنا المزيد من القهوة المرة، ثم توارت نظراته في مكامن لم أتوقع اتجاهها.. وقال بصوته الحاد الواثق:

●● لم يكن الغزو مفاجأة كما قلت لك، وكان متوقعا في كل لحظة، بل ان القيادة الفلسطينية وعديد من القيادات العربية على علم بذلك، وقد تبلحتنا بما يردنا من معلومات متنوعة.

وكانت الانذارات قد بدأت تصل عبر المبعوث الامريكي فيليب حبيب لعواصم عربية منذ شباط ١٩٨٢، وتكررت في آذار ونيسان وأيار من نفس العام.

وبعد أن اتضح ان الاجتياح سيتم بين لحظة واخرى، جئت الى دمشق، وكان هذا قبل الاجتياح بأسبوعين، واستقبلني الرئيس حافظ الأسد، وتم بحث هذا الموضوع واحتمالات ما ستقوم به اسرائيل، هل ستنفذ خطة (ليفا) بعمق ٤٥ كلم، أم انها ستنفذ خطة (الصنوبرة الكبرى) التي ستندفع بها حتى بيروت ومحاصرتها، وكان وعد الرئيس الأسد بأن سورية لن تترك المقاومة الفلسطينية واللبنانية وحدهما وانها ستنجدهما بالطاقة الممكنة، وفعلا هذا ما نقلته الى القيادة الفلسطينية عند عودتي الى بيروت، وأيضا الى المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية.

وعندما بدأ الاجتياح، وقعت الحيرة حول عمقه، مع ان الذي كان واضحا هو ان هذا الاجتياح سيصل الى مشارف بيروت، وذلك منذ تشكيل بيغن للوزارة الثانية وخروج دايان وفايتسمان، وبقاء الوزارة كلها بيد الصقور، بل وانتقل شارون من الزراعة الى الدفاع.

ان وصول الاجتياح الى بيروت أفصح عنه شارون لفيليب حبيب، وقد نقلته الادارة الأمريكية الى أكثر من عاصمة عربية، ومع ذلك بقيت الحيرة في النفوس.

فقد غلب الجناح اليميني في منظمة التحرير الخطة الصغرى أي وصول الاجتياح حتى عمق ٤٥ كم، وكانت الترتيبات على الأرض، في الجنوب اللبناني، مشتركة ومتناقضة في نفس الوقت.

مشتركة، بضرورة القتال خطا دفاعيا بعد الآخر، ومحاولة عرقلة وتعطيل اندفاعة العدو أطول فترة ممكنة، والحاق أكبر خسائر ممكنة في صفوفه.

ومتناقضة، لأن كل فريق منا وضع خطته الخاصة بعيدا عن الآخر، والقائمة على أن الاجتياح وفق (الخطة الصغرى) ولذا لن يتم العمل بدقة وبروح جادة لكل خطوات التنسيق المشترك.

وقال حواتمة، وكأنه يعبر عن مفاجأته لأول مرة:

●● وما أن بدأ الاجتياح، بساعاته وبيومه الثاني، حيث وضع العدو كل زخمه في كسر دفاعات القوات الفدائية في جنوب لبنان حتى غادر قائد قوات الجنوب موقع قيادته!!

فسألته:

● ما اسمه؟

●● العقيد الحاج اسماعيل جبر الذي أصبح الآن قائد قوات الشرطة الفلسطينية في عموم الضفة الفلسطينية.

وتابع حواتمة ما حصل قائلا:

●● أدت مغادرة الحاج اسماعيل لموقع قيادته الى تفكك غرفة العمليات المشتركة، لقد كان رحيله معلنا فاقعا.. ولذا اعتمد القتال على كفاءة وقدرة المواقع المحلية في خطوط الدفاع الأولى والثانية، وجرى قتال باسل شهير في قلعة الشقيف والنبطية ومواقع أخرى.

كان القتال يدور بين قوات نظامية هائلة برية وبحرية وجوية ومجموعات فدائية تواجهها باصرار، وكانت خطة العدو تسعى لاخراج القوات السورية والقوى الوطنية اللبنانية من ساحة القتال، فأعلن ان (هجومه غير موجه ضد القوى اللبنانية وانه سيترك سلاحها بيدها)، مستهدفا من ذلك تحييد حركة أمل في الجنوب والقوات الوطنية اللبنانية في الشرق، بأمل أن يدخل الجنوب اللبناني والشوف ويشق طريقه على امتداد الخط الساحلي حتى حصار بيروت دون أن يواجهه أحد سوى الفلسطينيين!

كذلك أعلن العدو ان عملية (سلامة الجليل) كما سماها، لاتستهدف الوصول الى خطوط التماس مع القوات السورية ولا الصدام معها.

وهكذا اصطدم الجيش الاسرائيلي في الأيام الخمسة الأولى وقبل إحكام حصاره على بيروت، وقبل الوصول الى محاولة قطع طريق دمشق / بيروت بالقوات الفدائية وفقا لقدرتها وكفاءتها على الأرض، وقد فقدت التنسيق المشترك والقيادة الموحدة بعد مغادرة الحاج اسماعيل الى البقاع.. وخلال ذلك كان الصدام الأكبر والأفعل على أرض المخيمات، وخاصة مخيم الرشيدية، ومخيمات الساحل حتى عين الحلوة، ولقد ظهرت بسالة المخيمات والميليشيا الموجودة فيها دفاعا عن حق الحياة، حق البقاء، وظهر أطفال الآر بي جي الذين تصدوا للدبابات الاسرائيلية على مداخل مخيماتهم وهذا المشهد هو الذي دفع العقيد إيلي غيباع (قائد لواء دبابات) الى الاستقالة، فقد أرعب هؤلاء الأطفال ضميره.

ان القتال الجماعي الشامل بدأ بعد أن وصلت قوات العدو الى مشارف بيروت وحاصرتها، ووصلت الى الجبل وفي عمق الشوف، وبدأت تندفع باتجاه قطع طريق دمشق / بيروت وملامسة ظهر البيدر.. وعندما أصبح واضحا ان القوات الاسرائيلية تعمل بالخطة الكبرى (أورانيم، الصنوبرة) واستهدافاتها، التي كانت معلومة لمجلس الوزراء الاسرائيلي وواشنطن منذ البداية التي أعطت الضوء لهذا المجلس، من خلال الجنرال الكسندر هيغ وزير الخارجية الأمريكي.

وقد أدى هذا لاحقا الى مشكلات داخل الادارة الأمريكية بعد صمود بيروت، والاحتقان الحاصل في صفوف الشعوب العربية، وخشية من الانفجارات الشعبية، بفعل عملية صمود بيروت البطلة والتكاتف الواسع الذي فرض نفسه بين الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين، وكما السوريين أمام خطة الغزو الكبرى، وتحديدا بسالة كتائب القوات الخاصة، في الجبل، وقوات الجيش في معركة طريق ظهر البيدر ومعركة السلطان يعقوب الشجاعة، وكل هذا دفع بالادارة الأمريكية الى إقالة الكسندر هيغ والمجيء بجورج شولتز.

إنها ملحمة الصمود في بيروت وعند أسوارها الشجاعة، وبسالة القتال في الجبل وظهر البيدر والبقاع فرضت على واشنطن ترحيل هيغ المتواطىء مع شارون.




الكسندر هيغ

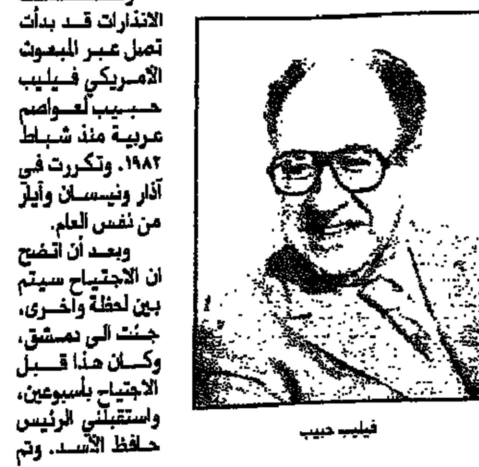








مناحيم بيغن

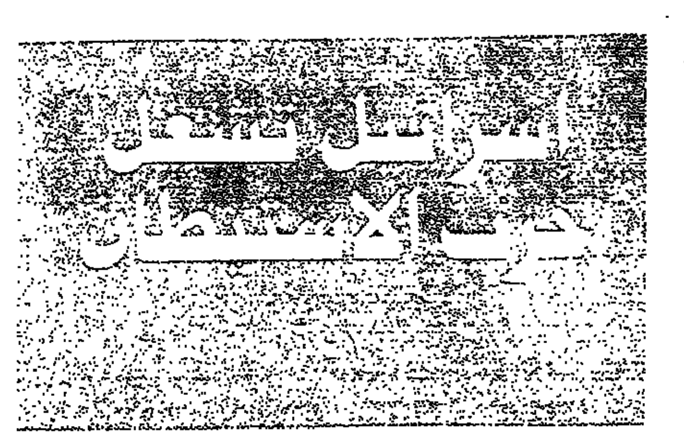


فيليب حبيب

الحلقة الحادية عشرة الاثنين المقبل

تهويد القدس في رأس الأولويات

القدس: التهويد



حكومة نتانياهو تستعد لإعلانها «عاصمة إسرائيل الموحدة»!

د. جمال المجايدة

■ :من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو تدمر كافة فرص السلام في الشرق الأوسط بسبب اصرارها على مواصلة الاستيطان في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

وبالتالي تصبح مسألة إحلال السلام ضربا من المستحيل في ضوء المواقف الصهيونية العدائية في القدس والخليل باعتبارهما من أكثر المواقع الدينية أهمية بالنسبة للمسلمين.

ويستحيل السلام في ظل الاستيطان. وبالتالي تنعدم الثقة وينعدم الأمن للجميع وتعم الفوضى وينتشر العنف. ويبدو أن هذه هي صيرورة الحياة في فلسطين التي يستمر فيها التطاول الصهيوني على الأديان والرسالات السماوية والمواقع المقدسة.

مجرد التفكير في اقامة حي استعماري في قلب حي «رأس العمود» الفلسطيني الواقع في قلب المدينة المقدسة والمطل على المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة، يدلل على نوايا الحركة الصهيونية في اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في اعلان الحرب ضد المسلمين ومقدساتهم، فإذا ما وصل التمدد الاستيطاني إلى حدود المسجد الأقصى تكون كافة الخطوط الحمراء قد سقطت ووصلت المواجهة الى ذروتها. لأن المسجد الأقصى وكل الأراضي المجاورة له باعتبارها أرضا مباركة يجب أن يكون بعيدا عن الدنس والحسابات السياسية الرخيصة، ولكن يبدو أن الصهيونية العالمية قررت مواصلة السير نحو تطبيق قرارات أول مؤتمر لـ «حكماء صهيون» التي اتخذوها في مدينة بازل السويسرية عام ١٨٩٧، لتهويد القدس وجعلها عاصمة لدولة تجمع اليهود من بقاع الأرض في فلسطين. فالصهاينة وعلى رأسهم نتانياهو يرون ان العام الحالي ١٩٩٧ هو عام تهويد القدس وكافة الأراضي الفلسطينية التي شيدت فوقها مستعمرات صهيونية لأن بروتوكولات «حكماء صهيون» كانت قد حددت خطتها وأهدافها لتهويد فلسطين قبل نهاية القرن الأول على مؤتمر بازل، لذلك فإن نتانياهو يخوض سباقا مع الزمن لتنفيذ مزاعم أجداده في «أرض الميعاد» متناسيا انه يشعل فتيل الحريق الكبير في تلك الأرض المقدسة ويدفع الأزمة نحو الحرب الشاملة.

هذه حقائق تؤكدها ممارسات نتانياهو وحكومته فوق أرض الواقع يوميا وعبر مشروعات التوسع الاستيطاني في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

تهويد القدس

تقوم اسرائيل حاليا بتنفيذ مخطط واسع النطاق لتهويد القدس قبل عام ٢٠٢٥ بالكامل، ويهدف هذا المخطط الى الحاق المستوطنات الكبيرة المحيطة بالقدس المحتلة ببلدية القدس وفصل الضفة الغربية عن نهر الأردن باقامة منطقة صناعية وأمنية ضمن خطة «القدس الكبرى» ويقوم هذا المخطط على أربع مقومات هي:

١ ـ السيطرة على التلال المحيطة بالمدينة من خلال المستوطنات.

٢ ـ السيطرة على المصادر الطبيعية التي تتحكم في هذه التلال.

٣ ـ ربط مدينة القدس بشبكة طرق إحداها داخلية للحيلولة دون حدوث ازدحامات في المدينة، والاخرى خارجية تربط القدس الكبرى بالأردن وجنوب مناطق السلطة الفلسطينية حتى رفح.

٤ ـ السيطرة على الأراضي المحيطة بالقدس وتوسيعها لمساحة ٢٥ كيلومترا مربعا في أربع جهات.

وحسب تقارير الحكومة الاسرائيلية فإن هذا المخطط سيكون جاهزا عام ٢٠٢٥ ليمتد مشروع القدس الكبرى من مستوطنة «فيرديريحو» شرقا إلى «عيون الحرامية» شمالا وستصل غربا الى «بيت شيميش» عبر مستوطنة «موديعين» وجنوبا الى «كفار عتصيون» مرورا بمستوطنة «معاليه أدوميم» وحسب التقارير نفسها فإن اسرائيل أنجزت حتى الآن ٧٠٪ من هذا المشروع.

ومن شأن هذا المشروع العدواني تقطيع أوصال الضفة الغربية جغرافيا وتحويل المناطق المحتلة أو تلك التي تخضع للسيادة الفلسطينية الى كانتونات معزولة لا تستطيع التطور أو الامتداد. ونشرت الصحف الاسرائيلية مؤخرا خارطة أعدها مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تهدف الى نقل المصانع الكبيرة الى المستوطنات لتكوين وحدات اقتصادية تكون مقبولة لسكان المستوطنات الى جانب الدور العسكري والأمني لهذه المستوطنات.

وتستخدم اسرائيل في الوقت نفسه سياسة الفصل والتجريد، الى جانب تفريغ المناطق الفلسطينية من أصحابها لخلق كانتونات مفصولة عن بعضها البعض. ويفسر الخبراء ان نتانياهو ينفذ خطة «آلون الموسعة» ولذلك فإنه يصر على بقاء ٦٠٪ من الضفة الغربية تحت سيطرة اسرائيل الكاملة بزعم ضمان أمن اسرائيل. وأكد نتانياهو ذلك في اجتماعه مع رؤساء مجلس المستوطنات اليهودية القائمة في الأراضي الفلسطينية يوم ٢ يونيو ١٩٩٧ بقوله «ان جميع هذه التجمعات الاستيطانية ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية».

يقول خليل التفكجي مدير دائرة الخرائط في القدس انه بالنسبة للبلدية القديمة هناك حي يهودي يكون تحت السيادة اليهودية رغم انه مسروق من العرب. والحي الاسلامي يبقى تحت الوقف الاسلامي والحي المسيحي تحت السيادة العربية المسيحية. وهذا أمر مفروغ منه. لكن المشكلة ـ كما يقول ـ تبقى في الأحياء الفلسطينية خارج الأسوار. فهناك ٣٤٪ من مساحة القدس الشرقية مصادرة لما يسمى بالمصلحة العامة. وتم بناء مستوطنات عليها وهي تعادل ٢٤ كيلومترا مربعا.

لهذه الأسباب وسواها لايمكن لاسرائيل أن تفاوض على أي جزء من القدس. تماما كما يمتنع الأمريكي عن المفاوضة أو المساومة على واشنطن. أو الانجليزي على لندن. أو الفرنسي على باريس. ان اسرائيل مستعدة لمنح العرب حقوقا كاملة ومتساوية (في) القدس. لكنها لن تعطيهم أي حق (على) القدس».

مستعمرة «هارحوما» جبل أبو غنيم

أدى اصرار بنيامين نتانياهو على مواصلة بناء مستعمرة «هارحوما» في جبل أبو غنيم بالقدس الشرقية الى توقف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وجمود عملية السلام ودفعها نحو الانهيار الكامل، ويرجع ذلك للأسباب التالية:

ـ ان مواصلة تهويد القدس تعني رفض الحكومة الاسرائيلية لمواصلة السلام مع الفلسطينيين والعرب، وتعني انتهاكا صارخا لاتفاق أوسلو.

ـ تجاهل قرار مجلس الأمن الدولي الصادر في مايو ١٩٩٧ والذي طالب اسرائيل بتجميد بناء المستوطنة في جبل أبو غنيم.

ـ ان مشروع جبل أبو غنيم يعتبر بالغ الخطورة لأنه يشكل آخر حلقة من حلقات الاختناق في سلسلة المستوطنات التي تطوق القدس الكبرى فوق مساحة تقدر بـ ١٠٪ من كامل مساحة الضفة الغربية التي تضم نصف عدد المستوطنين في كافة الأراضي المحتلة.

ـ يشكل هذا المشروع خطورة على القدس المحتلة منذ ٢٩ عاما لأنه يهدف الى تغيير الواقع الديموغرافي للقدس الشرقية وابتلاع مساحة تساوي ثلث مساحة القدس.

ـ يؤدي مشروع جبل أبو غنيم الى قطع آخر ممر يربط عرب القدس بالخارج. الأمر الذي يفرض عليهم الهجرة بسبب الحصار الدائم.

ـ تتوقع اسرائيل أن يسمح هذا المشروع بتوسيع نطاق حكم البلدية بحيث تضم القرى المحيطة مثل العيزرية وأبو ديس والزعيم وبيت حنينا. وهذا يعني زيادة ٧٠ ألف يهودي ومئات المنازل اضافة الى ٦٥٠٠ وحدة سكنية جديدة.

ـ يعني المشروع حرمان الفلسطينيين من وجود عاصمة في الجزء الشرقي من القدس يطالبون بها أثناء المفاوضات الخاصة بالمرحلة النهائية.

والغريب في الأمر ان نتانياهو يرفض حتى مجرد الانتقادات لمشروعه الاستيطاني في جبل أبو غنيم ويدعي انه يقوم باستكمال لمشروع مؤجل سبق وأن وافق عليه اسحق رابين وشمعون بيريز. ولهذا السبب جوبه المخطط الاستيطاني الشرس بصمت أمريكي لم يرتق الى حد الانتقادات المبطنة واستنكار عربي ـ اسلامي وأوروبي واسع النطاق! الأمر الذي جعل نتانياهو يواصل المضي قدما في المشروع ووضع خطة أخرى لابتلاع أراض جديدة في البوابة الشرقية للقدس تبلغ مساحتها نحو ثلاثة آلاف وثمانمائة دونم تعود لقرى شرقي القدس: «أبو ديس والعيزرية والطور والعيسوية وعناتا». وتشكل هذه القرى البوابة الشرقية لمدينة القدس. ويعتبر نواب القدس في المجلس التشريعي ان هذه الاراضي الجديدة التي تمت مصادرتها لأغراض الاستيطان أخطر من قضية أبو غنيم لانها تعني ابتلاع البوابة الشرقية للقدس بالكامل.

ولا تلوح في الأفق بادرة أمل لإيقاف مخطط الاستيطان المتسارع في القدس بسبب غياب كافة وسائل الضغط الممكنة على اسرائيل. بل ان الدول العربية التي تراهن على واشنطن اكتشفت أخيرا خطأ الرهان لأن واشنطن ترى على لسان رئيسها كلينتون ان «الاستيطان في القدس هو مجرد خطأ في التوقيت!». وهذا الموقف جعل اسرائيل تتصرف كما تريد وأن تعتبر القدس غير خاضعة للمفاوضات وان الاستيطان فيها لا تعارضه اتفاقيات أوسلو. وهذا يعني ان اسرائيل ترسم مستقبل القدس والتسوية النهائية من جانب واحد!

تهويد القدس

منذ توقيع اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي برعاية أمريكية ـ روسية في البيت الابيض بواشنطن يوم ١٩٩٣/٩/١٣ خاضت حكومة العمل الاسرائيلية ومن بعدها حكومة الليكود اليمينية المتطرفة سباقا محموما لتهويد القدس بهدف اخراجها من دائرة مفاوضات المرحلة النهائية وتجسد هذا السباق المعادي أصلا لعملية السلام والقرارات الشرعية الدولية وللحقوق الفلسطينية العربية الاسلامية والمسيحية في القدس في الأشكال التالية:

■ استكمال الطوق الاستيطاني حول المدينة المقدسة على نطاق واسع يمهد الطريق أمام مصادرة المزيد من الأراضي في المرحلة القادمة.

■ تفريغ القدس من سكانها وسحب هويات أبناء القدس الذين يرفضون الجنسية الاسرائيلية بحجة عدم اقامتهم في المدينة.

■ حشد الدعم والتأييد في مؤسسات ومراكز صناعة القرار في الولايات المتحدة لفرض الأمر الواقع على القدس وتحويلها بدعم أمريكي الى «عاصمة اسرائيل الموحدة» وتجلى ذلك بوضوح في قرار مجلس النواب الأمريكي في نحر مايو ١٩٩٧ حينما أكد ان القدس هي عاصمة اسرائيل وطالب بنقل السفارة الأمريكية الى المدينة المقدسة. وهو القرار الذي أحدث عاصفة مدوية في العالمين العربي والاسلامي.

خطة جديدة لوعد قديم

يصر نتانياهو على اعلان القدس عاصمة اسرائيل الموحدة في العام الحالي ١٩٩٧ لأسباب أيديولوجية تتعلق بالعقيدة الصهيونية الاستعمارية، ففي هذا العام يكون قد انقضى قرن كامل على المشروع الصهيوني الذي تم تدشينه في مدينة بازل السويسرية يوم ٢٩ أغسطس ١٨٩٧. والمشروع الصهيوني هذا تمخض عن اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين بدعم من بريطانيا والقوى العظمى تحقيقا «للحلم الصهيوني» بالعودة الى «أرض الميعاد» والى عاصمة الشعب اليهودي «القدس»!!

وبعد مائة عام يرى نتانياهو ان عليه تتويج الحلم الصهيوني باعلان القدس عاصمة لاسرائيل باعتباره الحارس الأمين لمبادىء الصهيونية التي رسمها هيرتزل وجابوتنسكي «كان والد نتانياهو هو الذراع الأيمن لجابوتنسكي». ولهذا فإنه يخوض سباقا مع الزمن لتهويد المدينة المقدسة وطرد سكانها ومصادرة أراضيهم ومواصلة بناء المستوطنات وأبرزها «هارحوما» المعروفة باسم مستوطنة «أبو غنيم» حتى لو أدى ذلك الى انهيار عملية السلام بالكامل. فبالنسبة لنتانياهو الشيء المهم هو الوفاء لمبادىء الصهيونية وليس لمبادىء أوسلو أو واشنطن أو القاهرة. ولذلك فإنه يلخص موقفه ازاء قضية القدس بصراحة ممزوجة بالوقاحة في الكلمات التالية «ان القدس الشرقية التي تضم جبل الهيكل والحائط الغربي ومدينة داود. كانت عاصمة اسرائيل على امتداد ١٢ قرنا، وهي تعتبر بمثابة القلب والروح. والدافع الأساسي لتطلعات اليهود وطموحاتهم في العودة لتجديد بناء أرض اسرائيل».

يشير تقرير أصدرته وزارة الاعلام الفلسطينية في مطلع يوليو ١٩٩٧ ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة صادرت منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن نحو ٢٣ ألف دونم من أراضي مدينة القدس المحتلة وتوسيع حدودها باضافة ٢٨ قرية عربية من قرى البيرة وبيت لحم وبيت جالا بمساحة تصل الى ٧٠.٥ كيلومتر مربع.

وهذا يعني ان مساحة الأراضي التي تشكل نواة «القدس الكبرى» كما تطمح اسرائيل تبلغ حوالي ٢٨٪ من مجموع مساحة الضفة الغربية.

وجاءت بنود المشروع الاسرائيلي لـ «القدس الكبرى» في التقرير الرسمي الفلسطيني وهي كالتالي:

■ تحقيق السيطرة الاسرائيلية على القدس بأساليب عدة منها:

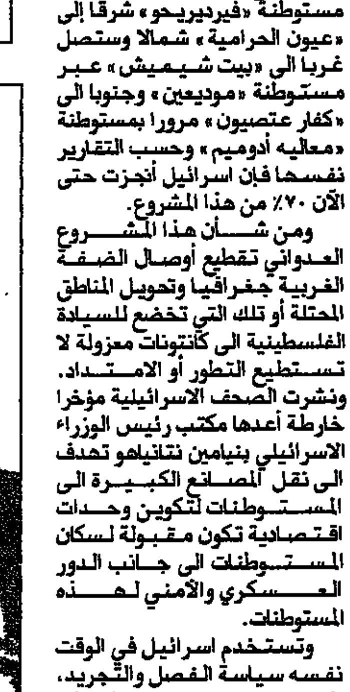
ـ تفريغ البلدة القديمة من مواطنيها الفلسطينيين بأسلوب تدريجي والقضاء على بنيتها التحتية.

ـ تفريغ قلب المدينة من حركة المرور ونقلها الى الشوارع الطولية المشكلة للحزام الشرقي. وتوفر هذه الشوارع لاسرائيل فرصة السيطرة على المصادر الطبيعية والأمن في المدينة وتعزل الأرض العربية حولها.

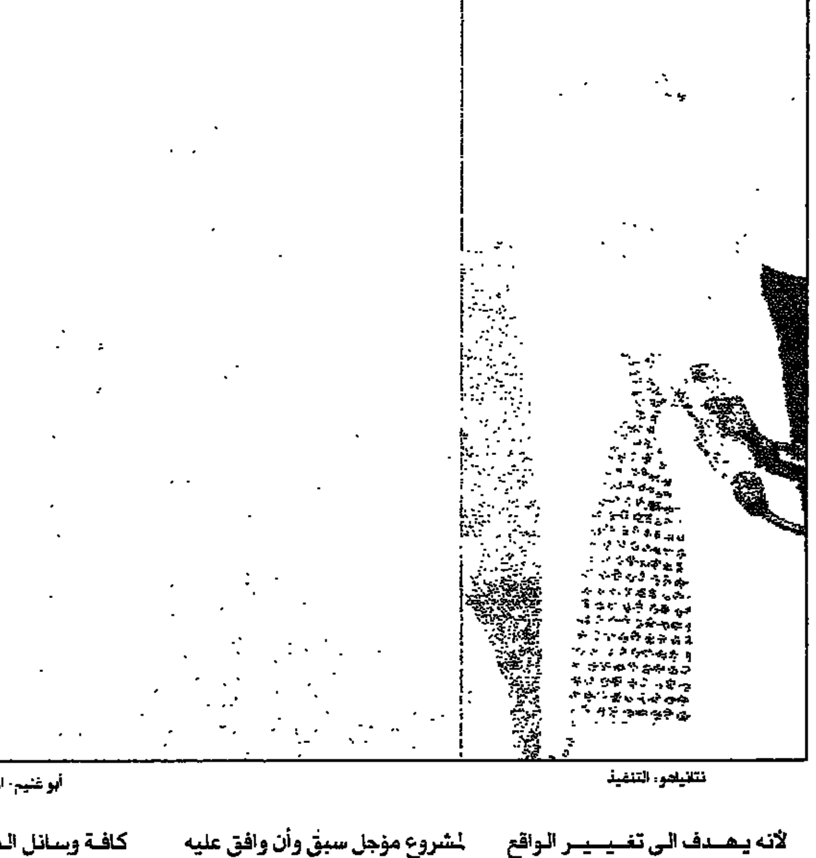
■ الطرق الطولية: وتغطي الحزام الشرقي الذي يلتف حول مدينة القدس عبر منطقة الزعيم والطور والعيسوية ومعاليه أدوميم وتتقاطع من جهتها الجنوبية الشرقية مع مستعمرة «هارحوما» في جبل أبو غنيم ثم «جيلو» و «أفرات» في «بيت شيميش» كما تربط الشرق بالجنوب مجموعة شوارع طولية تلتقي عند مداخل تقع خارج التجمعات السكنية العربية وتلتف حولها لتعزلها وتحول دون نموها عمرانيا. كما انها تربط هذه الطرق بالمستوطنات من جهة وبمركز المدينة من جهة اخرى مما يجعل القدس نقطة التقاء الجهات الأربع.

■ الطريق العرضي: ويربط المنطقة الصناعية التي أنشأتها اسرائيل قرب مطار اللد مع المنطقة الصناعية قرب مطار قلندية ولهذا الطريق امتداد من الشمال الى الجنوب حتى منطقة كفر عتصيون.

ان حزام المستوطنات الداخلية في القدس والذي يجري بناؤه حاليا يعتبر من أخطر المخططات الصهيونية الرامية لتهويد المدينة المحتلة. فهو يبدأ من الكتف الشرقية لوادي النطرون ويتجه شرقا وجنوبا بحيث تتخلله أنفاق تصل الجامعة العبرية بجبل سكوبس والعيسوية بشمال العيزرية حتى «معاليه أدوميم» ويكون مركزه موقع الهيكل المزعوم!



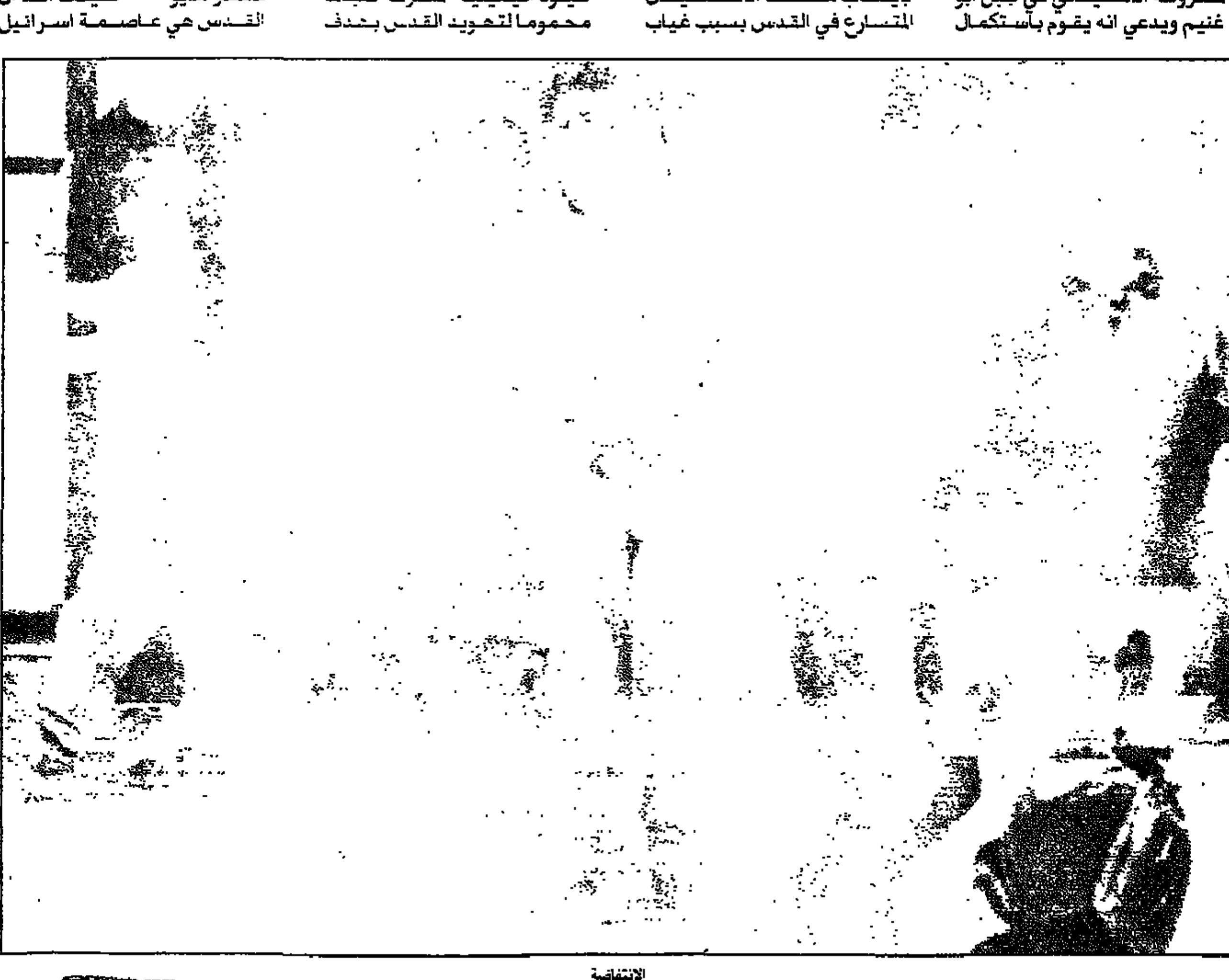
نتانياهو: التنفيذ



أبو غنيم- استمرار التهويد

هرتزل: التخطيط





الانتفاضة

هكذا عن الأصل

عشية الذكرى السابعة للغزو العراقي

الكويت: تسلمنا ١٧,٥ مليون دولار فقط من اجمالي التعويضات البالغة ١٣٢ ملياراً

■ الكويت: تحل اليوم الذكرى السابعة للغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس ١٩٩٠ وعشية الذكرى اكدت الكويت انها لم تتلق حتى الآن سوى ١٧,٥ مليون دولار من التعويضات عن الاضرار التي سببها الغزو.

وقال محمد عكاشة المسؤول في الهيئة العامة للتعويضات عن خسائر العدوان العراقي على الكويت ان مجموع المطالبات الكويتية المقدمة للجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة بلغ ١٣٢,٢ مليار دولار.

واضاف عكاشة مدير ادارة عمليات المطالبة والصرف في الهيئة ان «اجمالي قيمة المطالبات الكويتية التي تم تسلمها من لجنة الامم المتحدة للتعويضات بلغ نحو ١٧,٥ مليون دولار اميركي». موضحا ان «صرف هذه التعويضات يتم من خلال خصم من القيمة السنوية لصادرات ومنتجات النفط العراقي» بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء». (وكالات)

اليمن: منفذو انفجارات عدن اعترفوا بالمسؤولية

■ صنعاء: أكدت السلطات اليمنية أمس ان المعتقلين في اطار أعمال التفجير التي وقعت في عدن الأحد الماضي اعترفوا بفعلتهم.

وقال بيان لوزارة الداخلية نشرته صحف صنعاء أمس ان المعتقلين «اعلوا باعترافات تفصيلية عن قيامهم بارتكاب ذلك العمل الارهابي المشين الذي استهدف اقلاق الامن والطمأنينة وترويع المواطنين الآمنين».

ولم يوضح البيان عدد هؤلاء المعتقلين او انتماءاتهم الحزبية، لكنه أشار الى انهم «سيحالون الى العدالة لينالوا جزاءهم الرادع بعد استكمال التحقيقات معهم».

وكانت انفجارات استهدفت ثلاث محطات للوقود في عدن الأحد الماضي ولم تسفر عن سقوط ضحايا.

واتهم حزبان معارضان هما «الحزب الاشتراكي اليمني» و«رابطة أبناء اليمن» السلطات بشن حملة اعتقالات في صفوف انصارهما خلال الأيام الأخيرة. ونظم هذان الحزبان أول أمس الخميس تظاهرة في المكلا عاصمة محافظة حضرموت احتجاجا على الاعتقالات. (أ ف ب)

محاكمة ٤ مسؤولين ايرانيين بتهمة الفساد الثلاثاء المقبل

■ طهران: اعلن القضاء الايراني امس ان رئيس بلدية احدى مناطق العاصمة الايرانية ومسؤول الشؤون الأمنية في بلدية طهران ومساعدين لهما سيحاكمون بتهمة «الفساد والاختلاس وحيازة الاملاك العامة بطريقة غير مشروعة».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مسؤول قضائي قوله ان رئيس بلدية الدائرة العشرين داود تاجران والعديد من مساعديه المقربين سيمثلون الثلاثاء المقبل امام محكمة خاصة.

واضافت الوكالة ان هؤلاء متهمون باختلاس اموال واساءة استغلال الامانة وتلقي رشاوى والاستيلاء على الاملاك العامة.

اما مسؤول الشؤون الامنية في بلدية طهران محمد علي نساجيان فسيحاكم مع عدد من مساعديه في ١١ اغسطس.

ويعتبر جميع هؤلاء من المساعدين المقربين لرئيس بلدية العاصمة غلام حسين كرباستشي.

يذكر ان نحو ١٢ مسؤولا في بلدية طهران اوقفوا خلال الايام الاخيرة بتهم «الفساد المالي».

ويتعرض كرباستشي، وهو مقرب من الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي، منذ بضعة اشهر لحملة من المحافظين الذين يتهمونه بـ«سوء الادارة».

وفي رسالة نشرتها وكالة الانباء الايرانية امس الاول دان نحو مائة من النواب المؤيدين لخاتمي الحملة الضاغطة على بلدية طهران.

وكان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي قد طلب من القضاء ان «يحارب بشدة الفساد وتجميع الثروات الكبيرة من طريق حرام». وجاء ذلك في اعقاب سلسلة من قضايا الفساد والاحتيال تحدثت عنها وسائل الاعلام الايرانية.

وقد دعا البرلمان الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون والسلطة القضائية مؤخرا الى مكافحة الفساد وخصوصا في صفوف كبار موظفي الدولة.

وتكثر قضايا الاختلاس والرشوة في ايران حيث تعتبر الفئات المحرومة ولاسيما موظفي القطاع العام الاكثر تأثرا بالازمة الاقتصادية وتدني القدرة الشرائية.

ومن جانب آخر اعلنت نائبة المانية من انصار البيئة امس انها وجهت رسالة الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي طلبت فيها المشاركة بصفة مراقبة في محاكمة الكاتب الصحفي الايراني المعارض فرج سركوحي الذي تتهمه طهران بـ«التجسس».

واعتبرت النائبة امكي ديترت شوير في بيان ان «هذه المحاكمة سترسم عمليا معالم المرحلة المقبلة التي نأمل في أن تكون ديمقراطية». وستكون اختبارا لاحترام خاتمي دولة القانون.

وكان أمين اللجنة الاسلامية الايرانية لحقوق الانسان محمد حسن ضيائي .فار اعلن في ١٦ يوليو الجاري ان سركوحي سيمثل امام القضاء «قريبا جدا». والمح الى امكان الرأفة به (أ.ف.ب).

طالبان تحذر الصحفيين:

مبعوث الامم المتحدة يرجىء زيارته لمزار الشريف للمرة الثانية

■ كابول: شن وزير داخلية طالبان، خير الله خيرة امس هجوما عنيفا على الصحفيين والمراسلين الاجانب. وهدد بطردهم من افغانستان اذا لم يقوموا بنقل الحقيقة والواقع حول ما يجري في الحرب الافغانية. وقد اغضبت قيادة الحركة انباء بان جنودا من باكستان يقاتلون في صفوفها. واكد الوزير انه لايوجد اكثر من ٥٠ باكستانيا في طول افغانستان وعرضها، يحاربون مع طالبان. وقال «انهم مسلمون ولانستطيع ان نقول لهم لاتحاربوا». من جانب آخر ارجأ مبعوث الامم المتحدة نوربرت هول زيارة مقررة لشمال افغانستان امس الجمعة للمرة الثانية في يومين في اطار سعيه لتجنب نشوب معركة في العاصمة كابول. وكان من المقرر ان يصل هول الى مقر تحالف المعارضة في مزار الشريف امس لكن مسؤولين في الامم المتحدة قالوا ان الزيارة اجلت ولايعلمون متى سيقوم بها.

ولم يتوفر تفسير على الفور لارجاء الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها اصلا امس الاول الخميس عندما قال التحالف الذي يقاتل ميليشيات طالبان الاسلامية في اللحظة الاخيرة ان قادته غير موجودين في مزار الشريف. ولم ينجح افتخار مرشد المسؤول بوزارة الخارجية الباكستانية الى مدينة قندهار في جنوب افغانستان يوم الثلاثاء الماضي لاجراء محادثات مع مسؤولي طالبان بسبب سوء الاحوال الجوية ومن المقرر ان يقوم بالزيارة اليوم السبت. ويسعى مرشد الى الحصول على موافقة الفئات المتحاربة على اقتراح باكستاني بالحوار فيما بينها. وعزز تأجيل زيارة هول التكهنات بقرب وقوع معركة حاسمة بين التحالف وحكومة طالبان في كابول. وترددت تقارير امس الاول في مزار الشريف بان المعركة لن تكون للسيطرة على العاصمة فقط ولكن على مدينة هرات الغربية وهي معقل آخر لطالبان يسيطر على طرق الوصول الى ايران التي تدعم التحالف (وكالات).

المغرب ينفي تأجيل أو تحديد موعد الانتخابات التشريعية المقبلة

الرباط - الاتحاد:

■ نفت اللجنة الوطنية لمتابعة الانتخابات المغربية أن يكون ادريس البصري وزير الداخلية المغربي قد اقترح تأجيل او تحديد موعد اجراء الانتخابات التشريعية المقبلة كما تردد بعض الصحف. وكانت صحيفة «البيان اليوم» التي يصدرها حزب التقدم والاشتراكية المعارض ذكرت ان البصري اقترح في اجتماع اللجنة اجراء انتخابات العمال في ٢٦ سبتمبر المقبل واجراء انتخابات مجالس الجهات في ١٧ اكتوبر إلا انه لم يحدد موعد الانتخابات التشريعية. وأكد ادريس البصري ان الحكومة المغربية لم تعلن عن موعد الانتخابات التشريعية المرتقبة والمنتظر أن تسفر خلال النصف الاول من اكتوبر المقبل عن برلمان جديد تشكل من غرفتين (مجلس النواب ومجلس المستشارين). مضيفا في رده على استفسارات اثيرت من قبل أعضاء لجنة الانتخابات المغربية في اجتماع عقدته يوم الأربعاء الماضي ان «الحكومة لاتستطيع الآن أن تحدد اي تاريخ لان الأمر مرتبط بموافقة مجلس النواب الحالي على مشروعي القانونين التنظيميين ومراقبة مدى دستوريتهما» من جانب المجلس الدستوري بالمغرب. وقد سيطر على اجواء الساحة السياسية المغربية طوال مدى اليومين الاخيرين سؤال واحد هو: هل ستؤجل الانتخابات التشريعية أم لا؟ بعدما ذكرت صحيفة «البيان اليوم» يوم الاربعاء ان وزير الداخلية تحدث عن تأجيل «الانتخابات المقبلة». وقد واصلت الصحيفة في عددها الصادر امس تقديم ردودها للقراء حول المسألة فأوردت ان البصري اقترح بالفعل التاريخين المذكورين لانتخابات العمال والجهات (المجالس الاقليمية) ولم يحدد موعد الانتخابات التشريعية ولم يعلن ضمنيا عن اي تأجيل لها كما ان الناطق الرسمي للحكومة لم يتطرق بدوره للموضوع ومن ثم فانها استنتجت ان الانتخابات التشريعية قد أجلت.



الجنود الألمان يبنون سدودا مؤقتة لوقف الفيضانات. (رويتر)

الامطار تواصل هطولها بشرق أوروبا

الفيضانات تهدد مناطق واسعة في المانيا انهيار كبير قد يتسبب في تكوين بحر داخلي!

■ عواصم: تواصل الفيضانات التي تجتاح وسط أوروبا منذ اكثر من شهر، تدميرها آلاف الكيلومترات المربعة من الاراضي الزراعية في كل من بولندا وشرق المانيا. وفيما يعم الارتياح شرق أوروبا الذي لاتزال تهطل عليه الامطار الغزيرة، تسود الطمأنينة في هولندا المتاخمة لها، حيث يعيش نحو ١٠ ملايين نسمة من سكانها وراء سدود تصل احيانا الى ٦ أمتار تحت سطح البحر، ولاخطر يهدد بانهيارها.

وفي المانيا سيطرت مشاعر التفاؤل بصورة تدريجية امس على السلطات الالمانية بعدما نجحت السدود في الصمود ليوم آخر امام منسوب مياه الفيضانات المرتفع على نحو قياسي في نهر اودر في الوقت الذي حطل فيه مزيد من الامطار على الجسور المتشبعة بالفعل بالمياه.

وقد اخذت مياه الفيضانات التي سجلت منسوبا قياسيا في الانحسار الى حد ما فيما تعرب السلطات عن املها بعد كل يوم يمر على صمود الجسور في ان تنقشع تلك الفيضانات التي تعد الأسوأ من نوعها ولايتوقع ان ينخفض منسوب الفيضانات بشكل كبير قبل بداية الاسبوع المقبل.

ومع ذلك حذرت السلطات من الافراط في التفاؤل واشارت الى ان انهيارا كبيرا قد يغمر الارض التي تم استصلاحها في عهد فريدريك الأكبر في القرن الثامن عشر مما قد يتسبب في تكوين بحر داخلي تفوق مساحته بحيرة كونستانس.

وواصل الجنود الالمان جهودهم لانقاذ المنازل من الفيضانات في الارض المستصلحة المعروفة باسم اقليم اودر بروش حيث تشبعت الجسور المقامة على نهر اودر بالمياه واصبحت معرضة للانهيار.

وقد حدث انهيار آخر في الجسر الذي شهد الاربعاء الماضي اول انهيار يتعرض له وحدث الانهيار الثاني على بعد مائة متر فقط من الانهيار الاول وقال الفين تسيل وزير داخلية ولاية براندنبرج انها لمعجزة ان يظل الجسر صامدا وقال تسيل ان المعركة من أجل انقاذ الجسر المقام على نهر اودر ستستمر حتى اللحظة الاخيرة.

واضاف وزير الداخلية «ان السكان يمكنهم استغلال كل يوم وكل ساعة تظل فيها الجسور والسدود قائمة».

وقال تسيل ان منطقة تسرب المياه في هوهنفاتسين في اقليم اودر بروش بشمال فرانكفورت ان دير اودر تبدو الآن على شكل فوهة بركان واضاف ان هناك نقطة حرجة اخرى بالقرب من رايفاين.

وذكر مايكلروس المتحدث الصحفي باسم الجيش الالماني ان مئات الجنود والمتطوعين كانوا يعملون على مدار الساعة في محاولة لتثبيت الجسر في هوهنفاتسين وقال ان الانهيار الذي تم اكتشافه هناك صباح امس الاول لايتسع نطاقه الآن.

وكانت السلطات قد طالبات في وقت سابق نحو ١٥ الف شخص بالاستعداد لمغادرة منازلهم حيث كانت مياه الفيضانات تهدد بغمر المناطق المنخفضة في المانيا.

وفي حالة انهيار السدود المشبعة بالمياه فان الفيضان كان يمكن ان يؤثر على منطقة اضافية مساحتها ٢٢٠ كيلومترا مربعا شمالي مدينة فرانكفورت ان دير أودر.

وقال مسؤولون انه برغم جهود الجيش التي كللت بالنجاح في شمال منطقة أودر بروخ فان اضرارا مماثلة قد تحدث في أي وقت على امتداد آخر من السدود. وتعد منطقة اودر بروخ موطنا لنحو عشرين الف شخص يعيشون في قرى وبلدان متناثرة يقع بعضها تحت مستوى نهر الاودر بعشرين مترا. (وكالات)



جنود تايلانديون.. يراقبون من بعيد.. الحرب الدائرة في كمبوديا (رويتر)

بنوم بنه تستقبل وفد وساطة «الأسيان» اليوم

آلاف اللاجئين الكمبوديين يتدفقون على تايلاند

■ بنوم بنه: اعلن في العاصمة الكمبودية بنوم بنه أن رئيس الوزراء الثاني (هون سين) سيلتقي اليوم السبت مع وفد وزاري من رابطة دول جنوب شرق آسيا (اسيان) في اطار مهمة وساطة جديدة تقوم بها الرابطة في محاولة لانهاء الازمة السياسية الحالية في كمبوديا.

ونقلت وكالة انباء (كيودو) اليابانية عن مسؤول رفيع المستوى بوزارة الخارجية الكمبودية قوله ان وفد الاسيان سيرأسه وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس بعضوية وزيري الخارجية التايلاندي تشايابان براشتواب والفلبيني دومينجو سيازون. ورغم ذلك فقد اكد وزير خارجية كمبوديا اونج حوت انه يتعين على الاسيان عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده. ومن جانب آخر.. تدفق الآلاف من اللاجئين الكمبوديين عبر الحدود الى تايلاند امس هربا من القتال بين القوات الكمبودية المتناحرة حسبما صرحت مصادر الحكومة والامم المتحدة. ويعيد هذا النزوح الجماعي الى الاذهان السنوات بين عام ١٩٧٩ و١٩٩١ عندما اوت منطقة الحدود التايلاندية الكمبودية مئات الآلاف من الكمبوديين الفارين من بلادهم التي كانت تمزقها الحرب وقد نجم هذا النزوح عن القتال العنيف في غرب كمبوديا الذي اندلع مجددا في التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي امس (وكالات).

الحرب في كمبوديا شردت هؤلاء الاطفال من جديد (رويتر)

حول العالم

فترة واحدة تكفي

■ نيويورك، قررت مجموعة عمل مكلفة دراسة مشاريع اصلاح نظام الامم المتحدة امس ان توصي الجمعية العامة المقبلة بتحديد فترة ولاية الامين العام للمنظمة الدولية بخمس سنوات لمرة واحدة.

وسيرفع مشروع القرار الى الجمعية العامة التي تبدأ دورتها المقبلة في سبتمبر المقبل.

وهذه هي التوصية الرئيسية لمجموعة العمل التي انشئت في سبتمبر ١٩٩٥ لاصلاح الامم المتحدة وهي مفتوحة للدول الاعضاء الـ ١٨٥.

وعادة ما ينتخب الامين العام لولايتين مدة كل منهما خمس سنوات ويجدد انتخابه نظرا الى معايير جغرافية.

لكن عندما اعترضت الولايات المتحدة على تجديد ولاية الامين العام السابق المصري بطرس غالي عاد المنصب الى افريقي آخر هو الغاني كوفي عنان. (أ.ف.ب)

قضية التحرش تطارد كلينتون

■ واشنطن، رفض البيت الابيض أمس التعليق على الادعاءات الجديدة بأن الرئيس بيل كلينتون تحرش جنسياً بموظفه سابقة في البيت الابيض عام ١٩٩٣م. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماك كوري «لن اجيب على اسئلة تتعلق بهذا الموضوع واعتقد انه يتعين أولا الحكم بشكل عام على الامر للتحقق مما اذا كان هناك قضية تستحق من وسائل الاعلام متابعتها».

ورفض أحد محاميي باولا جونز التي تتهم الرئيس كلينتون بانه تحرش بها جنسيا، تأكيد المعلومات التي بثتها شبكة «سي بي اس» والتي افادت انه طلب شهادة الموظفة السابقة في البيت الابيض كاثلين ويلي التي اعلنت ان الرئيس كلينتون تحرش بها جنسيا. وسوف تدلي بشهادتها في ١٤ اغسطس.

وقال محامي الرئيس روبرت بينيت ان «الرئيس لم يتحرض باي شخص بمن فيهم باولا جونز».

ورفض ماك كوري اعطاء ايضاحات اضافية. وختم قائلاً «لن اقوم باي عمل من شأنه ان يساهم في تغذية هذه القصة». (أ.ف.ب)

الفاسدون والأقل فساداً

■ برلين: اصدرت منظمة ترانسبيرنسي انترناشيونال (الشفافية الدولية) تقريرا امس عن ترتيب الفساد في ٥٢ بلدا لعام ١٩٩٧ فاحتلت نيجيريا المرتبة الأولى كالدولة الاكثر فسادا تليها بوليفيا ثم كولومبيا فروسيا.

وتضم المنظمة، التي تأسست عام ١٩٩٣ في برلين، مجموعة صغيرة من «غير القابلين للفساد» الذين يعدون منذ عام ١٩٩٥ ترتيبا للدول بحسب درجة الفساد فيها كما يراها رجال اعمال وخبراء في السياسة، بهدف محاربة هذه الظاهرة. وتعتمد المنظمة على استطلاعات للرأي وتحقيقات يقوم بها احيانا معهد غالوب.

وتحتل المراكز الاولى بين الدول الاكثر فسادا دول من العالم الثالث. الى جانب روسيا التي انتقلت من المرتبة الثامنة بين الدول الفاسدة عام ١٩٩٦ لتصل الى المرتبة الرابعة. وتحتل باكستان المرتبة الخامسة بين الدول الاكثر فسادا تليها المكسيك فاندونيسيا ثم الهند وفنزويلا وفيتنام.

وحصلت الدنمارك على تنويه الدولة الاقل فسادا متفوقة على نيوزيلندا التي اصبحت في المرتبة الرابعة بين الاقل فسادا بعدما تبوأت المركز الأول عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦م. وتلي الدنمارك فنلندا ثم اسوج، يلي هذه الدول الاقل فسادا، بحسب ترتيب المنظمة، كندا فهولندا ثم النرويج واستراليا وسنغافورة ولوكسمبورج. (أ.ف.ب)

رفض الدعوى

■ نيويورك: قرر قاضي المحكمة الامريكية الاقليمية أمس تأجيل اتخاذ قرار بشأن طلب الحكومة السويسرية رفض الدعوى الرامية الى اجبار البنوك السويسرية على الافراج عن الاصول الخاصة بضحايا الابادة الجماعية النازية.

وقال كاتب القاضي أدوارد كورمان من المحكمة الفيدرالية الاقليمية في بروكلين ان القاضي قرر عدم اتخاذ قرار بعد يوم من سماع المحامين المترافعين عن ضحايا محرقة النازي وعن الحكومة السويسرية وقال الكاتب لا استطيع ان أقول لكم متى سيصدر القرار. (د.ب.أ)

جزيرة على شكل قلب

■ بابيتي: اتسعت مساحة بولينيزيا الفرنسية هذا الاسبوع ٩٨٠ هكتارا عندما اشترت حكومة هذه المنطقة بـ ٣٨ مليون فرنك جزيرة توباي المرجانية التي تبعد ٢٠ ميلا شمال غرب بورا بورا.

وهذه الجزيرة وهي على شكل قلب كانت حتى الآن ملكا لاحد اعيان بابيتي المحامي لوجون الذي حولها بواسطة شركة زراعية لواحدة من افضل مزارع جوز الهند (كوبرا) التي يستخرج منه دهن النارجيل افضل السمون النباتية في الارخبيل.

وبسبب ديونه المتراكمة باع لوجون الجزيرة التي ينازعه ملكيتها الف واكثر من البولينيزيين معتبرين انهم وارثو مساحات فيها عن اجدادهم. والمبلغ الذي طلبه كان ١١٥ مليون فرنك. لكن كثرة المطالبات خفضت كثيرا من سعر الجزيرة ما اتاح لبولينيزيا التقدم لشرائها «لبقاء الجزيرة ضمن الارث البولينيزي وحماية البيئة عبر محميات مخصصة للانواع المهددة بالانقراض - طيور البحر والسلاحف - وتوفير سياحة معقولة وبيئية».

وكان من المفترض ان تباع الجزيرة في ١٩٩٠ الى شركة «ادفانس باسيفيك» اليابانية التي عرضت الاستثمار في بناء مركز سياحي وصف آنذاك بانه «فرعوني» مع مطار دولي وفنادق من أربعة آلاف غرفة واستيراد جمال لنزهات السياح.

(أ.ف.ب)

لا تطوير بعد المعاهدة

■ واشنطن: اعلن رئيس لجنة الأمم المتحدة التي تعمل على وضع صيغة معاهدة لحظر التجارب النووية بصورة تامة رولف جانغ هوفمان ان الدول النووية لن تستطيع تحديث ترسانتها من الاسلحة النووية بعد ان يبدأ العمل بالمعاهدة.

واضاف ان محطات للمراقبة التي يبلغ عددها ٣٢١ سوف تكتشف اي انفجار نووي في اي مكان من العالم.

وقد وقعت ١٤٤ دولة على هذه المعاهدة التي تحظر تفجير اي سلاح نووي في العالم غير ان المعاهدة لن تدخل حيز التنفيذ الا بعد ان تصادق عليها الدول الاربعة والاربعون التي تحتفظ بمنشآت نووية. وقد رفضت الهند وباكستان التوقيع على المعاهدة.

(واخ)

تركهم مهربوهم في السفينة.. وهربوا!

٣١٤ كرديا في عرض البحر

■ اثينا: ضبطت الشرطة اليونانية امس ٣١٤ لاجئا كرديا على ظهر سفينة شحن اوكرانية تركها افراد طاقمها في بحر ايجه.

وابلغ اللاجئون وجميعهم من الاكراد الشرطة بان السفينة سوهول كانت قد خرجت عن نطاق السيطرة وتلاعبت بها الامواج قبل يومين بعد حدوث اعطال بمحركاتها وتركها افراد الطاقم.

وتم نقل نحو ١٢٠ امرأة وطفلا الى معسكرات اللاجئين في بنديلي وسونيون بالقرب من اثينا ومن المقرر ان يعرض الباقون على الشرطة المختصة بالاجانب في العاصمة نيقوسيا. ويواجه جميع اللاجئين الثلاثمائة والاربعة عشر احتمالات الترحيل. وذكر اللاجئون انهم استقلوا سفينة الشحن في المنطقة التركية من قبرص بعد ان دفعوا لوسطاء ثلاثة آلاف دولار للمسافر الواحد ليتوجهوا لايطاليا.

وكان طاقم السفينة قد تركها بين جزيرتي جياروس واندروس اليونانيتين حيث تلاعبت بها الامواج لمدة يومين قبل ان يتم قطرها بواسطة زورق الى ميناء بالايا فوكايا على ساحل اتيكا. (د.ب.أ)



لاجئتان بوسنيتان تقطعان الاخشاب فيما يبدو انه نوع من العمل لتوفير قوت يومهما. (أ.ف.ب)

قررت طردهم.. لكن ليس بالقوة

سلوفينيا تسقط صفة «لاجئين» عن آلاف البوسنيين في أراضيها

■ سراييفو: قررت الحكومة السلوفينية اعتبارا من امس طرد اللاجئين البوسنيين المقيمين على اراضيها وذلك بحجة ان السلام عاد الى البلاد وذلك رغم احتجاجات بوسنية ومؤسسات دولية.

واشارت الاذاعة السلوفينية على لسان مديرة هيئة اللاجئين دومنيك مارفوت الى ان على اللاجئين البوسنيين العودة الى بلادهم بغض النظر هل تتوفر لهم مساكن او ظروف اساسية للحياة وهو حسب النظم الاوروبية الحالية يعد الشرط الاساسي لكي تسمح الدولة المضيفة للاجئين بالعودة الى بلادهم الاصلية.

لكنها اوضحت بان سلطات الامن لن تلجأ الى حمل البوسنيين بالقوة خارج حدودها بل سيفقدون صفتهم كلاجئين وسيطلب منهم «بأقصى سرعة» مغادرة البلاد تحت طائلة الاقامة دون تبرير قانوني.

وكان يعيش في سلوفينيا وهي جمهورية يوغوسلافية سابقة قرابة عشرة آلاف لاجيء بوسني غادرها نصفهم تقريبا خلال الـ ١٢ شهرا الاخيرة.

ومن جانب آخر رفض سليمان اوجليانين زعيم مسلمي الصرب امس «الخميس» قرار اتهامه بالخيانة ووصفه بانه خطوة سياسية.

وصرح لاذاعة «اندكس» التي تبث من بلجراد بانه «ليست هناك اية ديمقراطية في صربيا وان السلطات تتبنى نهجا استعماريا تجاه منطقة سنجق التي تقطنها اغلبية من المسلمين في جنوب غرب صربيا.

وكان اوجليانين قد اختار حياة المنفى بعد التهم التي وجهت اليه في سنة ١٩٩٣ ثم عاد في خريف سنة ١٩٩٦ ورشح نفسه في الانتخابات اليوغوسلافية ودخل البرلمان الاتحادي باعتباره النائب المسلم الوحيد.

وقام قضاة التحقيق في العاصمة الاقليمية «نوفي بازار» بالتحقيق معه لاول مرة امس الاول بعد ان اسقط البرلمان الحصانة عنه ونفى اثناء التحقيقات جميع الاتهامات الموجهة ضده.

ويذكر ان اوجليانين من ابرز المنتقدين لقرار حكومة بلجراد بحل المجلس الاقليمي في منطقة «سنجق» بدعوى انه حل محل ادارتها هناك ويمثل اجحافا بحقوق الصرب المحليين. (وكالات)

اسلام اباد تريد الانضمام للتجمعات الآسيوية

اتفاق تعاون عسكري بين ماليزيا وباكستان

■ عواصم: وقعت باكستان وماليزيا أمس مذكرة تفاهم للتعاون العسكري. وقال وزير الخارجية الماليزي ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ونظيره الماليزي مهاتير محمد حضرا توقيع المذكرة.

وأضاف ان التعاون العسكري بين البلدين يعد مجالا جديدا من مجالات التعاون بينهما.

وتغطي الاتفاقية الموقعة ميدانيا عمليات تدريب الضباط في كلا البلدين.

عبر رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن رغبة بلاده الصادقة في الانضمام الى السوق الآسيوية - الباسفيكية للتعاون الاقتصادي والاجتماع الآسيوي الاوروبي في محادثاته مع نظيره الماليزي امس.

وأبلغ شريف الذي وصل الى كوالالمبور امس الاول في زيارة لمدة اربعة ايام مهاتير بأن باكستان تأمل بالانضمام الى المجموعتين الاقليميتين.

ورد عليه نظيره الماليزي بأن هذا الطلب يجب ان يناقش من خلال اجتماع لاعضاء المجموعتين.

والجدير بالذكر ان ماليزيا عضو في منظمة دول شرق آسيا (آسيان) وكذلك عضو في مجموعة السوق الآسيوية الباسفيكية للتعاون الاقتصادي..

وهي منظومة اقتصادية تترأسها الولايات المتحدة وعدد اعضائها (٢٥) دولة.

الى ذلك أبدى جهانجير كارامات رئيس اركان الجيش الباكستاني تأييده لفكرة خفض نفقات الدفاع تمشيا مع ما تشهده معظم دول العالم حاليا.

وطالب بضرورة وضع سياسة مناسبة لذلك. قائلا ان عمليات خفض نفقات الدفاع هي خطوة ايجابية الا ان مثل هذا الاجراء يجب ان يتم بصورة تدريجية وعلى مدار فترة زمنية تتراوح بين عشرة وخمسة عشر عاما.

وعلى صعيد آخر، هاجم مسلحون مجهولون سيارة مصفحة للشرطة الباكستانية، خلال قيامها بدورية في مدينة كراتشي امس، مما أدى الى اصابة احد الضباط. وقالت الانباء ان ٢٥ مسلحا هاجموا السيارة بالبنادق. (وكالات)

جديد البحث في مرض حرب الخليج

واشنطن تدرس احتمالات تعرض جنودها لغاز الخردل

■ واشنطن: تدرس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الاحتمالات الخاصة بانتشار غاز الخردل بمستويات منخفضة في الهواء أثناء جولات القصف على المواقع العراقية، حسبما ذكرت امس صحيفة واشنطن بوست، وذلك في محاولة جديدة لمعرفة السبب الحقيقي وراء «مرض حرب الخليج».

وصرح مراقبو الأمم المتحدة هذا الاسبوع بأن المسؤولين العراقيين ابلغوهم بأن مئات من الصواريخ المعبأة بغاز الخردل كانت مخزنة في مستودع للجيش في منطقة الاخيضر على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمال مدينة رفحاء السعودية، حيث كان قد تم نشر الآلاف من القوات الامريكية اثناء الحرب.

وقد تم قصف هذا الموقع بالقنابل في شهر فبراير في عام ١٩٩١ في اطار حملة ضخمة لزعزعة استقرار العراق.

وطبقا لتقديرات وكالة المخابرات المركزية الامريكية فان ١٠٤ اسطوانات على الاقل من اسطوانات غاز الخردل كانت في المستودع في الاخيضر عند قصفه بالقنابل حسبما ذكر تقرير الصحيفة. وذكرت الصحيفة انه استنادا الى دراسة تمهيدية اجريت للحادث فان الغاز الذي انطلق عقب قصف المستودع لم يصل على ما يبدو الى الجنود الامريكيين. وكان عشرات الآلاف من الجنود الغربيين قد اشتكوا من اعراض وصفت في مجملها باسم «مرض حرب الخليج». (د ب أ)

انتقاد دولي لسجل حقوق الانسان بفرنسا

■ القاهرة: انتقدت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة فرنسا بسبب سجل الشرطة الفرنسية في اعمال العنف وقوانين اللجوء ومكافحة الارهاب. ونقل راديو لندن صباح امس عن تقرير اللجنة قوله ان المحاكم الفرنسية تفتقر الى الرغبة في تحري انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها الشرطة الفرنسية. وانتقد التقرير وما وصفه بالتأخير الطويل المدى بصورة غير طبيعية في سير التحقيقات ومتابعتها. ولفت التقرير النظر الى سوء معاملة السجناء بشكل خطير واستخدام الاسلحة النارية التي تؤدي الى الموت خاصة حينما يكون الاجانب أو المهاجرون اطرافا في التحقيقات. (أ.ش.أ)

في اطار خفض عدد قواتها في افريقيا

فرنسا تغلق قاعدة عسكرية بافريقيا الوسطى

■ بانغي: اعلن وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار امس في بانغي «اغلاق» قاعدة الجيش الفرنسي في بوار غرب افريقيا الوسطى والتراجع التدريجي للقوات الفرنسية في جمهورية افريقيا الوسطى. واوضح ان الحكومة الفرنسية قررت تعديل التوزيع الجغرافي لقواتها.. مع مراعاة قدرات التدخل الفرنسية كلما اقتضى الامر من فرنسا مساعدة الدول الصديقة. وتضم القاعدة الفرنسية في بوار حوالي ٦٠٠ جندي من اجمالي ١٤٠٠ جندي فرنسي في افريقيا الوسطى.

وقد اختتم ريشار في بانغي زيارة لافريقيا الوسطى استغرقت ٤٨ ساعة شملت الجابون وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى. وقد وصل الوزير الفرنسي الى بانغي صباح امس قادما من نجامينا واجرى مباحثات مع سلطات افريقيا الوسطى بشأن مسائل دفاعية واجتمع مع الرئيس آنج فيليكس باتاسيه.

وصرح باتاسيه تعليقا على القرار الفرنسي بانه قرار يندرج في اطار السيادة الفرنسية واعرب عن امله في تمديد المهلة المحددة لترتيبات هذا التغيير العملي. وقد اعلن القرار الفرنسي الذي رفض ريشار تقديم جدول زمني محدد له بعد قليل من اعلان الوزير الفرنسي في ليبرفيل خفضا شاملا لعدد العسكريين في قارة افريقيا مع ترسيخ امكانيات التدخل الفرنسية.

وقد عمد ريشار طوال جولته في افريقيا الجنوبية الى طمأنة القادة الافارقة اذ عبر عن رغبته في زيادة امكانيات التدخل خاصة بطريق الجو. وقد شدد عند زيارته لتشاد على ان قوة «ايبرفييه» التي تضم ٨٥٠ جنديا فرنسيا ستبقى على حالها بل ستعزز قليلا (ا ف ب)

رئيس روسيا البيضاء يلغي زيارته لموسكو

■ القاهرة: الغى الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء في اللحظة الاخيرة زيارة مقررة لروسيا المجاورة. وذكر راديو (لندن) امس ان الغاء الزيارة يمثل احدث تطور في النزاع بين الدولتين بسبب اعتقال السلطات في روسيا البيضاء لعدد من الصحفيين من بينهم صحفي يعمل في التليفزيون الروسي تم اتهامه بالتجسس.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد هدد باعادة النظر في معاهدة الوحدة التي ابرمتها بلاده مع روسيا البيضاء مؤخرا ما لم تقم الاخيرة بحل مشكلة الصحفيين المعتقلين. (أ.ش.أ)

سولانا في زيارة خاصة لروسيا

■ بروكسل: أكد مسؤول بحلف شمال الاطلسي «الناتو» في بروكسل ان خافيير سولانا السكرتير العام للحلف سوف يصل الى روسيا اليوم لقضاء اجازة خاصة لمدة احد عشر يوما.

وسوف تصحب سولانا زوجته وابنته وابنته خلال هذه العطلة التي يزور خلالها كلا من موسكو وسان بطرسبورج وسوزدال ونيجني نوفجورود.

واضاف المسؤول انه «ليس هناك برنامج رسمي للزيارة حيث ان الهدف من قضاء العطلة في روسيا هو زيادة التعرف عليها بصورة افضل».

ومن المقرر ان يجري سولانا محادثات بعد غد الاثنين مع يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية ومع بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء ومن المتوقع ان تركز هذه المحادثات حول العلاقات بين روسيا والناتو اضافة الى قضايا الامن الاوروبي. (د.ب.أ)

«الاتحاد» تستطلع الآراء حول التوزير النسوي في ايران

فاطمة رفسنجاني: ضرورة حتمية لكن على أساس الكفاءة
مريم خزعلي: مراجعة وتقييم النشاط الحالي قبل التوزير
شهلا حبيبي: خطوة مهمة ونقلة نوعية في النظام المؤسساتي

□ طهران - نجاح محمد علي:

■ ما زالت التكهنات حول الحكومة المقبلة للرئيس الايراني المنتخب «محمد خاتمي»، لم تحسم بعد بشأن اسماء وزرائه الذين يتعين عليه تقديمهم الى البرلمان الايراني للمصادقة عليهم كل وزير على حدة وبالاقتراع السري.

ويؤكد المقربون منه ان خاتمي حريص على ان لا يحبط البرلمان مشروعه الوزاري والذي يريده الخطوة الاولى نحو ارساء قواعد المجتمع المدني الديني للانطلاق به الى علاقات اقليمية ودولية مستقرة.

ورغم ما تسرب من معلومات عن توزير المرأة لاول مرة في ايران «عهد الجمهورية الاسلامية» فان خاتمي يحيط اسماء وزرائه بسرية تامة ولا يتحدث حتى لأقرب مساعديه عن الوزيرة او الوزيرتين في حكومته المقبلة مثلما تردد الاوساط المختلفة.

وقد خف الحماس بشأن توزير السيدات بعد معارضة زعماء دينيين ينظر الى تصريحاتهم بانهم يعملون من الان على عرقلة برامج حكومة الرئيس المنتخب كما ورد على لسان امام جمعة ارومية. مركز اقليم اذربيجان الشرقية والذي حذر الشعب مما وصفه بحكومة المرأة وقيمومتها على الرجل.

ويبدو ان الجدل الذي ايقظه الرئيس المنتخب بنفسه حول توزير المرأة ما عاد يطرح كالسابق، على الاقل في أوساط محركي الرأي العام هنا. الا ان بعض الدلائل مازالت تشير الى ان التوزير النسوي ما زال قائما وامام السيد خاتمي عدة اسماء منها فائزة هاشمي البرلمانية وبنت رفسنجاني، وسهيلا جلودار زادة النائبة في البرلمان ايضا و«زهراء اعظم نوري» رئيسة بلدية المنطقة السابعة وسط العاصمة طهران وغيرهن.

وفتح كلام الزعيم الديني آية الله علي خامنئي للبرلمانيات الايرانيات «١٢ نائبة» الطريق امام خاتمي ان كان ما زال يرغب في اشراك وزيرة او وزيرتين في الحكومة المقبلة، مشيرا «خامنئي» الى ان الحجاب «اللباس الشرعي» لا يشكل اية عقبة او حاجز ولا يفرض اية قيود على مشاركة المرأة في المجالات المختلفة. السياسية والثقافية والعالمية وفي حقل الجهاد والحكومة والممارسات الثورية والعسكرية. واكد خامنئي ان للمرأة ان تتبوأ اعلى المواقع الحكومية واستقبال آلاف المراجعين من الرجال في حدود الشرع.

ويرى خبراء ومحللون ان حديث خامنئي الاخير سيزيح عقبات غير مشروعة يضعها المعارضون لخاتمي ومن يصفونه بالليبرالية والتحرر عن قيود الاصول التي مضت عليها المرجعية الدينية عند الشيعة. ولكن ومع اقتراب موعد اداء الرئيس المنتخب اليمين الدستورية يوم الاحد القادم، اذ يتعين على خاتمي بعد التنصيب عرض اسماء حكومته وبرامج وزرائه على البرلمان وانتظار نتيجة التصويت خلال المدة القانونية. وبينما لا يتوقع انصاره صعوبات جدية في البرلمان، الا ان خاتمي نفسه لا يبدو واثقا ان الجناح المنافس «اليمين الديني المحافظ» سيفرش طريقه بالزهور، ومن هنا لجأ الرئيس المنتخب الى تكثيف اتصالاته مع خامنئي والمراجع الدينية في قم. وقال في اول خطاب متلفز للشعب الايراني، ان على الجميع في البلاد احترام تصويت اغلبية الشعب، وهذه دلالة على ان الرئيس المنتخب سيضع الشعب الذي صوت له بنحو ٢٠ مليون من اصل ٢٩. وجها لوجه امام البرلمان على اساس ان اعضاءه يمثلون الشعب.

الكفاءة

وتبقى قضية التوزير النسوي تحظى باهمية استثنائية لدى النساء. وتقول فاطمة هاشمي «وهي بنت الرئيس رفسنجاني ورئيسة مجلس التضامن مع المرأة الايرانية، ان توزير المرأة ضرورة حتمية ولكن يجب الا يكون ذلك على حساب الكفاءة».

اما «مريم خزعلي: وهي مسؤولة الجمعية الثقافية، الاجتماعية للمرأة الايرانية فانها تؤيد بتحفظ شديد التوزير النسوي وتنطلق ان الاولويات التي ينبغي معالجتها في المجتمع الايراني، وتشترط قبل التوزير مراجعة تقويمية لنشاط المرأة في مواقعها الحالية كنائبة في البرلمان ومستشارة لرئيس الجمهورية او في السلطة القضائية. وهي مواقع تقل عن الوزارة كسلطة تنفيذية تنطوي على القوامة التي يتحسس منها كبار زعماء المؤسسة الدينية ومنهم والد السيدة مريم آية الله خزعلي احد الاعضاء البارزين الست في مجلس صيانة الدستور.

وتعتقد مستشارة الرئيس رفسنجاني «شهلا حبيبي» ان الشرع والقانون يؤيدان وصول المرأة الى مواقع قيادية عليا وتبوئها المسؤوليات الخطيرة او ترى ان توزير المرأة خطوة مهمة للغاية لتحسين اوضاعها ونقلة نوعية في النظام المؤسساتي ولكنها تشترط الا يتعارض التوزير مع اصل عمل المرأة داخل الأسرة لبناء المجتمع الاسلامي.

التدرج

ويحيل النائب البرلماني «مرتضى نبوي» رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية وهو من اقطاب اليمين الديني موضوع توزير المرأة الى ايام الانتخابات والشعارات التي رفعت لتجذب المرأة الى صف خاتمي، وربط بين الموافقة على التوزير والتدريجية في المناصب ليصبح الأمر متكاملا بصورة طبيعية كما قال.

ومعروف ان اليمين الديني المحافظ لا يؤيد بشكل علم التوزير النسوي، وتمكن خاتمي من كسب غالبية اصوات النساء، بعد ان راج في طهران والمدن ان منافسه «علي اكبر ناطق نوري» صارم جدا في المسائل المتعلقة بلباس المرأة وعملها.

ولا يشترط محمود دعائي «النائب البرلماني والمسؤول عن مؤسسة اطلاعات الصحفية «يسار ديني معتدل» الذكورة والانوثة في التوزير، ويقول ان الكفاءة والالتزام هما اللذان يجب ان يكونا المعيار في اختيار الوزراء.. بمعنى ان لخاتمي الاستعانة باكثر من وزيرة من السيدات اذا وجد فيهن الكفاءة المطلوبة. ونصح دعائي الا يتخذ قرار التوزير النسوي بصورة عجلى غير مدروسة فنحن بحاجة الى وزارة كفوءة» ولو اقتضى الامر ان تكون خالية من السيدات.. واستدرك ان في ايران سيدات اثبتن كفاءة كبيرة «والامر متروك للرئيس المنتخب».

وتبرز بنت الرئيس «فائزة هاشمي» وهي نائبة في البرلمان لانها كانت قد اثارت قضايا عديدة حول ملف المرأة، ودعت الى ان تصبح المرأة رئيسة للجمهورية وتمارس النشاط الرياضي حتى ركوب الدراجات، بما جعلها عرضة لسهام الناقدين من اقطاب المؤسسة الدينية. وتقول فائزة هاشمي «لم نتحرك في اطار تحقيق مكاسب خاصة للمرأة لكي تصبح وزيرة مثلا. وان كل ما نقوم به من نشاط يصب في ان لا نفقد شيئا من حقوقنا». ويظل توزير المرأة بالمرتبة الثانية من اهتمامات الشارع الايراني الذي يبدو مشغولا بمدى انتصار خاتمي وعبوره سدة البرلمان مع وزرائه المقترحين ليبدأ الرئيس الجديد فتح الملفات على قاعدة الاولويات. ومع التكهنات بان خاتمي ربما سيعين سفير ايران الدائم لدى الامم المتحدة «كمال خرازي» وزيرا للخارجية بدلا من علي اكبر ولايتي، فقد انتقدت صحيفة «جمهوري اسلامي» القريبة من المرشد خامنئي هذا التعيين واعتبرته عودة الى الصفر في ميدان السياسة الخارجية الايرانية والمطالبات باحداث جذرية في هيكليتها العامة. ورأت الصحيفة ان السنوات القادمة ستشهد «حملات استكبارية واسعة» وهي تلزم بان تخرج ايران عن سياستها «المنفعلة» كما هو حاصل الان وان يتسم الوزير الجديد بالحسم الثوري وبعيدا عن التراخي وتقديم تنازلات سياسية في علاقات ايران الاقليمية والدولية، وهو ما لا يتوافر في الوزير المقترح. مثلما تقول الصحيفة التي حثت خاتمي على اعلان اسماء وزرائه بصورة رسمية ليكون بذلك قد اوفى باول وعد قطعه للناخبين ويترك الشعب يحكم بنفسه ويختار اذا كان يريد النجاح.

وتتحدث اوساط شبه رسمية عن توزير نجل رفسنجاني المسؤول عن مكتب التفتيش والمراقبة التابع للرئاسة السيد «محسن هاشمي» الا ان خاتمي يرفض بشدة الافصاح عن نواياه، ولن يتحدث حتى لمن عرض عليهم الوزارة عن اسماء حكومته المقبلة.

الكويت: مقتل الطفل الكويتي بالقاهرة قضية فردية

■ الكويت: اكد وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان حادث وفاة الطفل الكويتي مؤخرا باحد فنادق القاهرة هو قضية فردية خاضعة لسلطات الدولة التي وقع بها الحادث مشيرا الى ان هذه السلطات لها الصلاحيات الكاملة بالتحقيق واتخاذ ما تراه مناسبا بعد اجراء التحقيق اللازم.

ونفى الوزير الكويتي في حديث لمجلة «الحدث» امس ان تكون القضية موجهة ضد الكويتيين.

ودعا الشيخ سعود الى مراجعة قوانين النشر والمطبوعات في بلاده لوضع ضوابط للصحافة تهدف الى كفالة حقوق من تمسهم الصحافة مؤكدا انه ليس هناك توجه لتقييد حرية الصحافة في الكويت. (أ.ش.أ)

القصيبي: قضية الممرضتين قد تستغرق عدة أشهر

■ لندن: استبعد السفير السعودي في لندن غازي القصيبي امس انتهاء قضية الممرضتين البريطانيتين. المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في السعودية - قريبا قائلا أن المحكمة ستصدر حكمها عندما تنتهي من النظر في كل اوجه القضية.

جاء ذلك في بيان اصدره تعليقا على ادعاءات وتقارير غير صحيحة تداولتها الصحف البريطانية تفيد بان محكمة سعودية ستصدر حكمها في القضية في جلستها المقبلة مشددا على ان المحكمة ليست مقيدة بموعد محدد وانه بعد ان تصدر حكمها فان القضية ستنتقل تلقائيا الى محكمتين اخريين وهما محكمة الاستئناف العليا ومحكمة القضاء العالي للنظر فيها.

واكد انه لن تنفذ اي عقوبة ضد المتهمتين حتى تمر القضية عبر جميع القنوات موضحا ان هذه المسألة قد تستمر عدة اشهر. (وكالات الانباء)

مدع أمريكي يشتم الباكستانيين بأقذع الألفاظ

■ أسلام أباد: احتجت باكستان رسميا لدى الولايات المتحدة بشأن التعليقات التي ابداها احد المدعين في قضية الباكستاني ميرا ايمال قانصي المتهم بقتل اثنين من الامريكيين في الولايات المتحدة والذي تم اعتقاله مؤخرا ونقل بواسطة اجهزة الاستخبارات الامريكية لواشنطن حيث تجري محاكمته حاليا.

وذكرت صحيفة (النيوز) الباكستانية في عددها الصادر امس ان المدعي الامريكي تساءل في تعليقه عن السبب الذي يدفع الولايات المتحدة لدفع مليوني دولار للباكستانيين من اجل اعتقال قانصي في الوقت الذي يمكنهم بيع امهاتهم من اجل بضعة آلاف من الدولارات فقط. وأشارت الصحيفة الى انه فور الحصول على العبارة الدقيقة لهذا التعليق تم تقديم احتجاج رسمي لتوماس بيكرنج نائب وزير الخارجية والمطالبة بتقديم اعتذار من جانب المدعي الامريكي وان يسحب تعليقه. (أ.ش.أ)

جوسبان يتلقى التقرير (رويتر)

تمهيدا لقانون يصدر الخريف المقبل

فرنسا تدرس ١٣٠ اجراء لمواجهة آثار الهجرة غير المشروعة

■ باريس: عرضت لجنة خبراء امس على رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان تقريرا يتضمن ١٣٠ تدبيرا لتغيير قوانين الهجرة والحق في الجنسية.

وتهدف هذه التدابير الى تبسيط هذه القوانين التي سيجري تغييرها للمرة الخامسة والعشرين منذ سنة ١٩٤٥ وتتعلق باخذ الحياة الاسرية في الاعتبار ومنع الهجرة غير النظامية وما يترتب عليها من مشكلات مثل العنصرية والعنف والبطالة وايضا شروط تسليم تصاريح الاقامة.

ويقترح التقرير اعادة العمل بنص حصول كل من يولد في فرنسا لابوين اجنبيين على الجنسية الفرنسية تلقائيا في سن الثامنة عشرة. والقوانين الحالية تقضي بضرورة تقديم طلب بذلك. ويعيش ٤,٢ مليون اجنبي في فرنسا في وضع نظامي.

ويوصي التقرير بأن يحتفظ الاجانب المتقاعدون الذين يعودون الى بلادهم ببطاقة اقامة. اما المتسللون خفية الى فرنسا (من ٣٠٠ الف الى ٤٠٠ الف شخص) فيوصي التقرير بعدم توقيع عقوبات ضدهم بالسجن. اما مدة الاحتجاز الاداري التي تبلغ عشرة ايام كحد اقصى فيوصي بتمديدها الى خمسة عشر يوما. ويقترح التقرير تشديد قمع منظمي شبكات الهجرة السرية.

كذلك يقترح اعتماد «لجوء دستوري» من اجل «المقاتلين في سبيل الحرية» يمنح للاجئين السياسيين الذين لايتسنى لهم في الوقت الحاضر الاستفادة من بنود معاهدة جنيف. وقد تلقت الحكومة الفرنسية في السنة الماضية ١٧ الفا و ٥٢٤ طلب لجوء وتم قبول ٣٨٥٤ منها.

واخيرا يقترح التقرير استيعابا افضل للطلبة الاجانب بمنحهم تلقائيا الحق في العمل بنصف دوام.

وتعد الهجرة السرية موضوعا اساسيا بالنسبة لليمين الفرنسي المتطرف اذ يعتبرها مسؤولة عن البطالة التي تطاول اكثر من ثلاثة ملايين فرنسي (١٢,٦ في المائة من السكان القادرين على العمل). واسهمت حملة شنتها الجبهة الوطنية بزعامة جان - ماري لوبن ضد هجرة الاجانب الى فرنسا في زيادة رصيد الجبهة التي حصلت على ١٥ في المائة من الاصوات في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في مايو - يونيو الماضيين.

ومن المقرر ان يطرح التقرير للمناقشة قبل وضع مشروع قانون جديد حول الهجرة والتجنيس في الخريف المقبل. (وكالات)

اندونيسيا تشتري غواصات المانية

■ جاكرتا: ذكرت صحيفة اوبزرفر الاندونيسية امس ان اندونيسيا ستوقع الشهر القادم مذكرة تفاهم مع المانيا لشراء بضع غواصات طراز يو ٢٠٦، ونقلت الصحيفة عن رئيس اركان القوات البحرية كوسياريادي ان الصفقة ستوقع في سبتمبر لكنه لم يذكر تفاصيل عن نوع الغواصات او عددها.

ونقلت الصحيفة ايضا عن مسؤولين المان قولهم ان اندونيسيا تريد شراء الغواصة يو ١٠٦، وذكرت مجلة جينس الاسبوعية المتخصصة في الشؤون العسكرية في يونيو ان الصفقة قد تشمل خمس غواصات طراز يو ٢٠٦ التي تقوم البحرية الالمانية حاليا برفعها من الخدمة.. وذكرت الصحيفة ان مسؤولين عسكريين اخرين قالوا ان اندونيسيا تدرس شراء نحو ست غواصات من دول اوروبية. ولدى البحرية الاندونيسية حاليا غواصتان كلاهما المانية الصنع طراز يو ٢٠٩.

ولديها ايضا ١٧ فرقاطة و٥٧ من زوارق القتال الساحلية و٣٥ من زوارق الدورية و١٢ سفينة مضادة للالغام و٢٨ سفينة برمائية و١٥ سفينة اخرى للامداد.

ومن جانب آخر صرح وزير الخارجية الاندونيسي بان الحكومة البريطانية الجديدة برئاسة توني بلير ستواصل تنفيذ الاتفاقيات القديمة بشأن المعدات العسكرية بما فيها الاسلحة مع اندونيسيا. وقال ان التعاقدات التي تم توقيعها قبل فوز حزب العمال البريطاني في الانتخابات الاخيرة لن تتأثر (وكالات).

دنكطاش يشارك في لقاءات مونترو لحل المشكلة القبرصية

■ نيقوسيا: ذكرت صحيفة «اورتام» القبرصية التركية الصادرة في نيقوسيا ان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش قرر المشاركة في اللقاءات المرتقب عقدها بين المجموعتين القبرصيتين في مونترو بسويسرا من ١١ الى ١٦ اغسطس الجاري.

واوضحت «اورتام» نقلا عن «مصادر اكيدة» ان دنكطاش سيعلن مطلع الاسبوع المقبل قراره الذهاب الى مونترو للقاء الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريديس. وقد سبق واعلن كليريدس مشاركته في اللقاءات التي ستعقد برعاية الممثل الخاص للامم المتحدة دييغو كوردوفيز.

وقد اتخذ المسؤول القبرصي التركي هذا القرار بعد مشاروات مع الحكومة التركية وفقا للمصادر ذاتها.

وتأتي لقاءات مونترو اثر المحادثات التي جرت هذا الاسبوع بين المجموعتين القبرصيتين في نيقوسيا والمفاوضات التي عقدت الشهر الماضي برعاية الامم المتحدة في تراوتبيك شمال نيويورك بهدف التوصل الى حل سياسي في قبرص.

واضافت الصحيفة ان دنكطاش فضل بقراره المشاركة في لقاءات مونترو «الا يكون الطرف الذي يتهرب من الجلوس الى طاولة المفاوضات».

وامس تعهد دنكطاش وكليريديس في نيقوسيا بايجاد حل لقضية الاشخاص الذين فقدوا خلال التدخل العسكري التركي في قبرص في ١٩٧٤ اثر الانقلاب الرامي الى ضم الجزيرة الى اليونان. «أ ف ب»

الأخبار

■ القاهرة: وافق البرلمان البلغاري على فتح الملفات التي كانت تحتفظ بها الشرطة السرية اثناء العهد الشيوعي عن الشخصيات العامة.

وذكرت شبكة «يورونيوز» الاخبارية الاوروبية مساء امس الاول ان ذلك القرار الذي من شأنه الكشف عن المتعاونين مع جهاز الشرطة السرية الذي كان يخشاه الجميع خلال الحقبة الشيوعية أغضب اعضاء البرلمان من الحزب الاشتراكي المعارض. (أ.ش.أ)

■ سراييفو: اعلنت السفارة السويدية لدى سراييفو ان ملك السويد غوستاف سيقوم بزيارة للبوسنة والهرسك في الثالث والعشرين من اغسطس القادم.

واشار بيان السفارة الى ان الملك جوستاف واسمه الرسمي «كارل جوستاف السادس عشر» سيزور القوة السويدية العاملة ضمن القوات المتعددة الجنسيات والتي ترابط قرب مدينة توزلا شمال البوسنة والهرسك. (كونا)

■ هونج كونج: صرح مبعوث الصين في هونج كونج امس بأن العلاقات بين بلاده وبريطانيا يمكن ان تتحسن اذا امتنعت لندن عن التدخل في شؤون هونج كونج.

وادلى ما يوجين مفوض هونج كونج بوزارة الخارجية الصينية بهذه التصريحات ردا على ديريك فاتشيت الوزير البريطاني المسؤول عن شؤون هونج كونج الذي قال ان الوقت قد حان لتنسى الدولتان الماضي والتطلع الى المستقبل.

وسلمت بريطانيا هونج كونج الى الصين في اول يوليو منهية ١٥٦ عاما من الحكم الاستعماري. (رويتر)

■ بيرث (استراليا)، ذكرت السلطات البحرية في بيرث امس الجمعة ان ناقلة نفط بريطانية انقذت الافراد الـ ٢١ لطاقم سفينة ترفع علم بنما جنحت على بعد ٦٠ ميلا مائيا جنوب غرب ارخبيل كوكوس في عمق الشواطىء الاسترالية.

فقد كان افراد الطاقم الاندونيسيين والكوريين الجنوبيين على متن السفينة ام. في غودويل التي كانت تنقل كميات من الحديد الاسترالي عندما اصطدمت بصخرة في وقت متأخر من مساء امس الاول في قطاع مويرفيلد سيمونت وانقذتهم امس الجمعة ناقلة النفط البريطانية بريتش سكيل التي كانت تبحر على مقربة من القطاع. وسيصلون ظهرا الى كوكوس. (أ.ف.ب)

■ واشنطن: اعتقل رجال المباحث الفيدرالية الامريكية في مدينة ميامي امس ستة موظفين آخرين في شركة دلتا الامريكية للطيران بتهمة تهريب المخدرات الى الولايات المتحدة.

وقالت اجهزة مكافحة المخدرات الامريكية ان المشتبه فيهم هربوا كميات ضخمة من الكوكايين والهيروين الى الولايات المتحدة على متن طائرة للركاب.

وكانت السلطات الامريكية قد اعتقلت امس الاول تسعة موظفين من الشركة نفسها واتهمتهم بتهريب كوكايين من كولومبيا الى الولايات المتحدة عن طريق مطار «سان بوانت» الدولي في بورتويكو. (واخ)

■ كمبالا: دافع اماما مبازي وزير الدولة الاوغندي للدفاع عن وجود ستين من العسكريين الامريكيين في اراضي اوغندا حاليا وقال ان مهمة العسكريين الامريكيين في اوغندا هي تدريب نواة لقوة انتشار سريع لقادرة على العمل في مجال حفظ السلام ومهام الاغاثة في افريقيا. واشار الى ان الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني قام عام ١٩٩٠ عندما كان رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية بحث دول غرب افريقيا على تشكيل قوة مشتركة للتدخل في ليبيريا فور اندلاع الازمة هناك وهو الامر الذي تبنته منظمة الوحدة الافريقية بعد ذلك وادى الى انشاء «الايكوموج». (أ.ش.أ)



الهراوي .. والحريري ولحود في يوم الجيش (رويتر)

في الاحتفال بيوم الجيش
الهراوي يتهم اسرائيل بمحاولة إضعاف وحدة لبنان

■ بيروت، اتهم الرئيس اللبناني الياس الهراوي اسرائيل بمحاولة نقل النزاع الى وحدة اللبنانيين الداخلية وحذر من تعامل اللبنانيين معها تحت اي شعار معتبرا ذلك «خيانة».

وجاء هذا الاتهام في خطاب الهراوي الذي القاه امس بمناسبة عيد الجيش في احتفال اقيم في المدرسة الحربية في الفياضية بشرق بيروت. وقال «اسرائيل لم تعد تستطيع ان تتحمل وطأة احتلالها لأرضنا لذلك تحاول ان تنقل النزاع الى وحدتنا الداخلية بالاضافة الى تعدياتها اليومية».

ولم يعط الهراوي اي تفاصيل وقال مخاطبا اللبنانيين «لا تتنازلوا. خيانة ألا نسترد كل شبر من أرضنا المحتلة. تعود الينا سيادتنا بلا قيد أو شرط والا فلا كان الصمود والمقاومة.. والخيانة الاكبر تعاطي اللبنانيين مع اسرائيل وراء هذا الستار أو تحت اي شعار لبناني».

وكان الرئيس اللبناني ألمح في الشهر الماضي الى اتصالات بين معارضين يعيشون خارج لبنان واسرائيليين.

ودافع الهراوي عن حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب اللبناني وقال منتقدا بعض المواقف الغربية من هذه المقاومة «في الغرب المقاومة لاحتلال الارض هي حق وشرف ومقاومتنا من أجل تحرير أرضنا هي من المنكر».

وأكد الهراوي تمسك لبنان بالسلام العادل وقال «اسرائيل فرضت السلام المنفرد في المنطقة وترفض السلام العادل مع لبنان وسوريا.. ونحن لن نحيد عن السلام العادل والشامل».

ومن جانب آخر قتل ٢٠ شخصا في لبنان خلال شهر يوليو الماضي بينهم ثمانية أشخاص في الصراع الدائر في جنوب البلاد بين القوات الاسرائيلية المحتلة والميليشيا المتحالفة معها من جهة وبين المقاومين من جهة ثانية.

وهذا أكبر عدد من القتلى يسقط في لبنان في شهر واحد منذ ١٣ شهرا.

وأوضحت مصادر أمنية ومصادر المقاومة ان من بين قتلى الشهر الماضي جندي اسرائيلي قتل في جنوب لبنان في مواجهات بين المقاومين من جهة وبين القوات الاسرائيلية والميليشيا المتحالفة من جهة ثانية وبذلك يرتفع عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ بداية العام الحالي الى ١٢ قتيلا.

وبين قتلى الجنوب أيضا أحد أفراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل الى جانب ثلاثة من حزب الله المدعوم من ايران والذي يشن هجمات يومية على الاسرائيليين والميليشيا المتحالفة معهم في جنوب لبنان.

وقتل ثلاثة مدنيين في الجنوب اللبناني بقصف اسرائيلي. أما بقية قتلى الشهر الماضي وعددهم ١٢ فقد قتلوا في جرائم عادية.

(وكالات)

الاحتلال يبعد معتقلة لبنانية بعد اطلاق سراحها

■ صور (لبنان)، أبعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي المواطنة فاطمة أخرس (٢٥ عاما) من داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان بعد ان ابقتها قيد الاعتقال مدة ٤٤ يوما بدون محاكمة في سجن الخيام سيء السمعة.

وأفادت الشرطة اللبنانية ان عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميل للاحتلال يرافقها ضابط اسرائيلي ألقت القبض على فاطمة صباح أمس في منزلها في «عيترون» وسلمتها الى مندوبين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالقرب من صور. وأوضحت الشرطة ان ابعادها جاء بعد ساعات من اطلاق سراحها مساء امس الأول من معتقل الخيام. (أ ف ب)

نصف الاسرائيليين مستعدون «لتنازلات» بالقدس

■ القدس، ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس ان نصف الاسرائيليين أكدوا في استطلاع للرأي جرى قبل العمليتين الفدائيتين الأربعاء في القدس الغربية استعدادهم لتقديم «بعض التنازلات» للفلسطينيين فيما يتعلق بالقدس.

وأفاد الاستطلاع ان ٣٠٪ من الاسرائيليين مستعدون لقبول سيادة فلسطينية على بعض أجزاء القدس الشرقية، بينما عبر ٢١٪ عن تأييدهم لسيادة مشتركة بين الجانبين على القدس الشرقية.

وبين الأشخاص الآخرين الذين شملهم الاستطلاع عبر ٢٢٪ عن استعدادهم لقبول عاصمة دولة فلسطينية في ضواحي المدينة، بينما رفض ٢٠٪ أي تنازل يتعلق بوضع المدينة. ولم يعبر ٧٪ عن أي رأي.

وشمل الاستطلاع ٥٠٤ اسرائيليين يهود، بهامش خطأ يقدر بـ ٤,٥٪ (أ ف ب)

«معاريف» تدعي إسهام عرفات بعملية القدس!

■ غزة، ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو يستطيع بجرة قلم انزال الستار على مسيرة السلام غير انه يتردد. ونقل راديو اسرائيل عن «معاريف» قولها ان عملية السلام تحتضر وان مسيرة السلام تلفظ انفاسها.

وزعمت «معاريف» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يعمل ضد عملية تفجير سوق القدس بل انه في الواقع قد أسهم فيها. (أش أ)

التشكيك «بيهودية» المتطرفة التي أساءت للاسلام

■ القدس، ذكرت مجلة «كول هاعير» الاسبوعية الاسرائيلية ان حاخامين يهودا شككوا في أن تكون الاسرائيلية اليمينية المتطرفة المتهمة بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام في مدينة الخليل في الضفة الغربية يهودية فعلا.

وتحاول محكمة دينية يهودية منذ أسبوع أن تتأكد ما إذا كانت تاتيانا سوسكيند (٢٦ عاما) التي هاجرت الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي السابق يهودية فعلا، وذلك من أجل السماح لها بالزواج من يهودا شومرون وهو ناشط في حركة «كاخ» العنصرية المحظورة. واعلنت المحكمة انها لا تفهم كيف ان سوسكيند التي تقول عن نفسها انها يهودية تمارس واجباتها الدينية، وزعت الملصقات يوم سبت، وهو يوم الراحة اليهودية الاسبوعية الذي يمنع فيه القيام بأي عمل.

وردت سوسكيند بوقاحة «أنا متدينة. وقد رسمت هذه الملصقات قبل السبت»، وأضافت «انه عمل مقدس» وان في امكانها تاليا أن تقوم به استثنائيا اليوم السبت.

وتخضع سوسكيند كذلك لفحوص نفسية للتحقيق من سلامتها العقلية: وعلى أساسه ستعاود محاكمتها أمام محكمة جزائية. (أ ف ب)

لبنان يدرس الانضمام لمعاهدة احتجاز الرهائن

■ بيروت - الاتحاد: من المقرر أن يبت مجلس النواب اللبناني معاهدة حول احتجاز الرهائن بعد أن قدمت الحكومة مشروع قانون للمجلس حول هذه المعاهدة التي تصر الولايات المتحدة على أن ينضم لبنان الى الموقعين عليها.

وبدأت لجنة الشؤون الخارجية في المجلس دراسة هذا المشروع حيث طلبت من الحكومة ايضاحات جديدة قبل اقراره. ومن المقرر أن يقدم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ايضاحات كاملة حول هذا المشروع الى اللجنة التي ستجتمع يوم الاثنين القادم تحت قبة البرلمان.

اعتصام في مخيم صيدا احتجاجاً على الاونروا

■ بيروت - الاتحاد: نفذ سكان مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب صيدا اعتصاما أمام الأونروا في المنطقة، وذلك احتجاجا على الأوضاع الصحية المتدهورة.

ورفع السكان مذكرة الى جونسي بيروسون مدير عام الوكالة في لبنان شرحوا فيها الموقف وطالبوا بتحسين خدمات المنظمة على الصعيد الطبي.

مبعوث كردي في بيروت

■ بيروت - الاتحاد: قالت مجلة الشراع اللبنانية ان مسؤولا كرديا وصفته بأنه رفيع المستوى بدأ زيارة سرية لبيروت. وأشارت المجلة الى انه لم يتم الكشف عن المسؤول الكردي الذي يحمل رسائل من رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الى المسؤولين اللبنانيين تتعلق بالوضع في شمال العراق وظروف الاجتياح التركي له.

رئيس هيئة الاذاعة والتليفزيون الفلسطينية لـ «الاتحاد»:
لايمكن لأي جهة وقف «صورة وصوت فلسطين»

■ عمان - سنان شقديح:

■ ردا على اعلان وزارة الاتصالات الاسرائيلية انها تلقت ايعازا من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو للبدء في التشويش على اذاعة صوت فلسطين، أكد رئيس هيئة الاذاعة والتليفزيون الفلسطينية رضوان ابو عياش امس لـ «الاتحاد» انه لايمكن لاحد ان يوقف صورة وصوت فلسطين.

وكان المجلس الوزاري الاسرائيلي قد اوصى باتخاذ هذا الاجراء في اعقاب الانفجارين اللذين وقعا في القدس الاربعاء وذلك ضمن سلسلة اجراءات اخرى لفرض العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني.

واستنكر رضوان ابو عياش رئيس هيئة الاذاعة والتليفزيون الفلسطينية هذا القرار، مشيرا الى ان هيئته لا تتلقى تعليماتها من مجلس الوزراء الاسرائيلي.

وقال ابو عياش خلال اتصال هاتفي اجرته معه «الاتحاد»، ليست هذه المرة الاولى التي نتعرض فيها لمثل هذه الاجراءات التي تتخذها اصوات التطرف في اسرائيل.

واشار ابو عياش الى ان ذلك يخالف الاتفاقات المبرمة مع اسرائيل، معتبرا ان استمرار الخروقات الاسرائيلية المتمثل بالاستيطان، وتخريب الاقتصاد وخرق حقوق الانسان الفلسطيني، والعقوبات الجماعية هي الاسباب الحقيقية التي تؤدي الى اثارة القلاقل في المنطقة واوضح ان هيئة الاذاعة قامت امس بتوجيه رسائل الى مختلف الجهات المعنية بهذه القضية تتضمن توضيحا كافيا لحقيقة الموقف الفلسطيني وابعاد اتخاذ القرار الاسرائيلي، مؤكدا أن الهيئة اتخذت الاحتياطات اللازمة لمواجهة هذا الاجراء ضمن الامكانيات البسيطة للاذاعة. واعتبر ابو عياش انه لايمكن لأي جهة ان توقف صورة وصوت فلسطين.

محللون:
انفجارا القدس يعكسان الخلاف بين قادة «حماس» بالداخل والخارج

■ القدس، قال محللون سياسيون ان الهجومين اللذين قتلا ١٣ شخصا في سوق يهودية في القدس الغربية يوم الاربعاء قد يمثلان شقاقا بين الزعماء الاسلاميين المحليين ومنافسين في المنفى.

وقالت بعض الصحف الاسرائيلية امس ان منفذي الهجوم ربما يكونان قد اتيا من الخارج.

وأعرب المحلل الفلسطيني خليل الشقاقي عن اعتقاده بأن معظم الزعماء في الداخل قد تخلوا عن فكرة ان اعمال العنف تجدي وان معظمهم مستعد للمشاركة في العملية السياسية الفلسطينية.

واضاف انه اذا كانت التفجيرات دبرت في الخارج فإنها يمكن ان تعمق الخلاف حيث ان هذا الامر اتى من الخارج دون مشاورة الداخل.

وكانت هذه اول تفجيرات تقع في اسرائيل منذ مارس كما انها اعنفها منذ اكثر من عام.

وقال الشقاقي انه اذا كانت حماس مسؤولة عن الهجومين فإن ذلك قد يكون علامة على ان حماس في حرب مع نفسها. ويريد زعماء حماس في الخارج مواصلة الحرب حتى الموت ضد اسرائيل ولكن زعماءها الموجودين في الضفة الغربية وغزة بدأوا يشاركون في العملية السياسية.

وقال الشقاقي انه لا يعرف ما اذا كان زعماء حماس المحليون سيستطيعون ادانة ذلك العمل ولكنه اعرب عن اعتقاده بعدم تأييد زعماء التيار الرئيسي في حماس لهذا.

وصرحت المحللة الاسرائيلية انات كورز انه على الرغم من الخلاف فإن كلا من الجانبين يحتاج الى الآخر. واضافت ان الزعماء المحليين يحتاجون الى الاموال من الخارج كما ان الزعماء المنفيين يعتمدون على هؤلاء الموجودين في المناطق الفلسطينية من اجل حصولهم على الشرعية السياسية.

واردفت قائلة ان الهجوم ربما يكون قد دبر في الخارج. (رويتر).

تحليل اخباري للاتحاد من عمان
حديث حسين ضيق دائرة الخيارات أمام الاخوان

■ عمان - محمد الخطايبة:

■ يبدو ان دائرة الخيارات امام جماعة الاخوان المسلمين ضاقت عمليا، بعد اعلان العاهل الاردني الملك حسين اقفال باب الحوار حول موقفها من الانتخابات النيابية العامة. بالقدر الذي فقدت معه رهانها على تأييد القصر، وبالتالي ضعف موقفها التفاوضي مع الحكومة.

ومن الناحية العملية وضع حديث الملك حسين الاخير القيادات المعتدلة في التيار الاسلامي في زاوية ضيقة. لاسيما وانها كانت تسعى لانتاج مواقف اخوانية وسطية ترضي الحكومة، وتنهي ازمة المقاطعة. فالخطاب كبح هذه التحركات وساهم في تعميق الازمة الاخوانية في صفها المعتدل، ليبقى الجناح المتشدد على موقفه المتصلب، لما يبديه اصلا من اعتراض على فكرة الحوار.

ويرى سياسي مخضرم ان الخطاب الملكي عبارة عن رسالة نهائية لجميع المعارضين في البلاد تؤكد معها القبول باي شيء باستثناء المزايدة على الدولة والحكومة في موضوع السلام او التراجع عنه. ويقول.. ان سر القوة في مضمون الرسالة انها تصدر في ذروة احتفالات المعارضة باتفاقها الجماعي لاول مرة على برنامج الانتخابات.

وحتى الان لم تصدر ردود فعل محسوبة على التيار الاسلامي على التصريحات الملكية. وان كان المراقبون يستبعدون صدور اي تعليق في هذه المرحلة، الا ان المصادر الاخوانية تؤكد بانهم يدرسون على اعلى المستويات مراميها واهدافها خاصة بعد ان تأكدوا بان الانتخابات النيابية القادمة ستعقد دون مشاركتهم وبقية احزاب المعارضة.

وتسود الاوساط السياسية في عمان فترة من الصمت والترقب للخطوات المقبلة بعد اقفال باب الحوار مع المعارضة.

المراقب العام للاخوان المسلمين عبدالمجيد الذنيبات استقبل الحديث الملكي بطريقة اخرى واظهر الرغبة في ابعاد جماعته عن المجموعات التي قصدها الملك حسين عندما تحدث عن اقفال باب الحوار وقال ان الخطاب الملكي الاخير جاء ليؤكد ان الحوار هو المطلوب للحفاظ على المصلحة العليا للدولة والوطن. وان توجهات الجماعة لاتتنافى على الاطلاق مع هذا الواقع، مشيرا الى ان الملك اكد بان الحوار في القضايا الوطنية مازال مفتوحا، ونحن مع الحوار ونتمسك به ونعتبره الاداة الديمقراطية الوحيدة المتوفرة للتفاهم لما فيه مصلحة الوطن والمواطن. وكان الملك حسين قد صرح بأن لاحوار حول القضايا التي اتفق عليها، داعيا الاردنيين للمبادرة والمشاركة في العملية الانتخابية ورافضا فكرة الحوار الان او التعامل مع شروط المعارضة، الامر الذي يشير «لفيتو» من القصر يمنع الحكومة من تقديم تنازلات للجماعة الاسلامية.

وحتى تحدث تطورات جديدة في ساحة مفتوحة (اصبحت حاليا مفتوحة على كل الاحتمالات) يمكن القول بان الانتخابات العامة ستعقد في نوفمبر القادم دون مشاركة قوى المعارضة وان كانت النتيجة صعبة للاسلاميين فهي مزعجة للحكومة التي قد لاترضيها انتخابات دون معارضة.

في غضون ذلك، بدأ العاهل الاردني جولات شعبية تشمل المدن والمحافظات الرئيسية في البلاد يلتقي فيها مع المواطنين يحثهم على المشاركة في الانتخابات القادمة. وكان قد قاد قبل عدة ايام حوالي مليون مواطن خرجوا للشوارع للاحتفال بعودة الفرق الرياضية من بيروت، بعد ان حاز الفريق الوطني الاردني لكرة القدم على بطولة الدورة الرياضية العربية. حيث اعتبر هذا الخروج الجماهيري استفتاء جديدا لصالح الدولة حيث ابدى الاعلام الرسمي اهتماما استثنائيا بهذه الاحتفالات في محاولة للرد على برنامج قوى المعارضة المناهض لتوجهات الحكومة باجراء الانتخابات بغض النظر عن موقفهم.

تقرير اخباري لـ «الاتحاد» من بيروت
بانتظار أول راكب أمريكي يعبر مطار بيروت:
لبنان كسب الرهان.. وتنفس الصعداء

بيروت - رفيق نصرالله:

■ اخيراً تنفست بيروت الصعداء وكسبت الرهان. يبتسم رئيس الحكومة رفيق الحريري وهو يقول لزواره: لقد ربحنا الرهان على اقامة الدورة العربية الرياضية الثامنة في لبنان كما ربحنا الرهان على تراجع الولايات المتحدة الامريكية عن قرارها بفرض الحظر على لبنان.

ويتحدث الحريري بمزيد من الثقة حول ما ينتظر لبنان خلال العامين القادمين ويحاول ان يقلل من مخاطر المراوحة الاقتصادية التي تركت انعكاسات اجتماعية واضحة على شريحة كبيرة من اللبنانيين اذ يؤكد ان كل الامور تسير بشكل طبيعي والخطوة الامريكية ستترك انعكاسات جيدة.

ويرد رئيس مجلس النواب نبيه بري من موقع آخر ليقول ان من سيستفيد من هذا القرار هو الجانب الامريكي بالدرجة الاولى لان الشركات الامريكية ستعاود نشاطها وتستفيد من الورشة القائمة على الساحة اللبنانية.

بينما يرد رئيس الجمهورية بنفي علمه بان ضمانات او تعهدات قدمها لبنان للولايات المتحدة قد تسمى شروطا مسبقة.

لقد كان قرار الحظر الذي تبلغه لبنان يوم ٢ يوليو ١٩٨٥ يتضمن ما يلي:

١- عزل مطار بيروت الدولي بحيث لا يكون منطلقاً او محطة لاي اعمال ارهابية.

٢- وقف اعمال شركة طيران الشرق الاوسط من نيويورك واليها.

٣- تجميد حقوق الطيران الممنوحة لشركة خطوط عبر المتوسط.

٤- حظر استعمال مطار بيروت على شركات الطيران الامريكية.

٥- تشجيع الحكومات الاجنبية على اتخاذ تدابير مماثلة.

وفعلاً نفذت الولايات المتحدة هذه القرارات ولحقت بها دول اوروبية اخرى.

الا ان ما جرى عقب العام ١٩٩٠ بدأ يحدث تبدلات واضحة على الارض وحاول لبنان جاهداً الخروج من دوامة العزل وتمكن من استدراج عواصم اوروبية وعربية لمساعدته بهذا الامر ولعبت فرنسا دورا هاما على هذا الصعيد حيث اعيد فتح السفارات والمؤسسات وعادت شركات اوروبية وعربية الى مطار بيروت.

وبدا واضحاً ان واشنطن سعت لربط قرار العزل بملف المفاوضات ولكن التعقيدات التي واجهتها المفاوضات ساعدت لبنان على عملية الفصل ما بين قرار العزل والمفاوضات مع اسرائيل. ولم تيأس بيروت من امكانية ان تتراجع واشنطن. وسعى الحريري عبر قنوات اوروبية وعربية من اجل ذلك ساعده ما هو قائم على الارض امنيا وسياسيا واقتصاديا الى ان تراجعت فعلاً الولايات المتحدة عن قرارها.

ومطار بيروت ينتظر الراكب الامريكي الاول الذي سيحمل جواز سفره اختاما لبنانية ليتم الاحتفال به بشكل خاص ايذانا بعودة الروح كما يقول البعض هنا لهذا المطار الذي حاربته امريكا على مدى عشر سنوات واعتبرته من اخطر مطارات العالم.

ومن هنا كان مدخل التراجع عن القرار يعبر مطار بيروت ومحيطه حيث جاءت اكثر من بعثة امنية امريكية الى المطار وتفحصت الاجراءات المتخذة كما تفحصت المناطق المحيطة به حتى تضمن عدم استغلال اي ثغرة لانطلاق عمليات خطف جديدة منه واليه. فيما ترى المصادر اللبنانية ان الاجراءات الامنية في مطار بيروت هي الاهم في العديد من مطارات المنطقة ومطارات اوروبية اخرى.

بيروت تنفست الصعداء ويبقى ان ينجح الرهان على ما وعد به الامريكيون وما عبر عنه الرئيس الحريري من انعكاسات اقتصادية ايجابية ينتظرها لبنان.

لا أمل في العثور على ناجين بعد الانهيار الارضي باستراليا

■ ثريدبو - استراليا: قالت الشرطة الاسترالية امس انه لا أمل يذكر على ما يبدو في العثور على ناجين وسط انقاض كوخين للتزلج على الجليد دمرهما انهيار ارضي امس الاول.

وسئل مسؤول بالشرطة في مؤتمر صحفي عن احتمالات ان يكون احد من ١٩ شخصا بين الانقاض مازال على قيد الحياة فقال «اعتقد في هذه المرحلة ان الاحتمالات تكاد تكون معدومة». وتم اخراج جثة واحدة فقط من الانقاض حتى الآن.

وذكرت الشرطة انه سيجري استخدام معدات ثقيلة في المنطقة التي يعتقد ان معظم الجثث محصورة فيها.

واضافت ان الاحوال مازالت خطيرة للغاية بالنسبة لعمال الانقاذ وانها قلقة بشكل خاص من زجاجات غاز البترول المسال واسطوانات لوقود الديزل يعتقد انها دفنت تحت الانقاض.

ويوجد نحو ٤٠٠ من عمال الطوارئ في الموقع الذي وجد به اشهر منتجع للتزلج على الجليد في استراليا والواقع على مسافة نحو ٤٠٠ كيلومتر جنوب غربي سيدني. ودمر الكوخان في انهيار ارضي وقع قبيل منتصف ليل الاربعاء. (وكالات)



المعدات الثقيلة بدأت العمل بعد فقدان الامل في العثور على أحياء (أ ب)

الحزن والاسى يعتصر أقرب الضحايا (أ ب)

تعرض بلادهم لكوارث طبيعية عنيفة
٢٢ مليون كوري شمالي تهددهم المجاعة

■ واشنطن، مع استمرار تعرض ما يقدر باثنين وعشرين مليون نسمة لخطر المجاعة في كوريا الشمالية، يعكف برنامج الغذاء العالمي حاليا على الاعداد لتوجيه نداء جديد من اجل الحصول على هبات وتبرعات غذائية دولية.

وصرحت كاترين بريتني مديرة هذه الوكالة المتخصصة التابعة للامم المتحدة امس بان متوسط المعدل اليومي من الارز لمعظم مواطني كوريا الشمالية لا يتجاوز المائة جرام حاليا بانخفاض قدره ٧٥٠ جراما عن المعدل اليومي السابق للفرد وذكرت ان الهدف قصير الاجل لبرنامج الغذاء العالمي هو رفع المعدل اليومي من الارز للاطفال حتى الى ٢٥٠ جراما.

ويتركز هدف برنامج الاغاثة الدولية بدرجة كبيرة على الاطفال دون سن السادسة حيث انهم المعرضون اكثر من غيرهم للامراض المصاحبة للمجاعة مثل السل وامراض الاسهال ولانهم الاكثر عرضة للاضرار الجسدية والنفسية الناجمة عن سوء التغذية طوال حياتهم.

وقالت برتيني في مؤتمر صحفي في نادي الصحافة القومي ان برنامج الغذاء العالمي بدأ مع وكالات اخرى في تشكيل اجهزة للاشراف على المساعدات الغذائية وتوزيعها يمتد نشاطها الى المناطق الريفية في كوريا الشمالية وبعد ان يتم تشكيل هذه الاجهزة فسيكون باستطاعة برنامج الغذاء العالمي توزيع المزيد من الامدادات الغذائية وعندئذ سيطالب البرنامج بالمزيد من التبرعات والهبات.

وقالت برتيني ان العجز الغذائي الحالي يتراوح ما بين سبعمائة الف وثمانمائة الف طن من الحبوب سيتم تعويض بعض منه عن طريق التبرعات الثنائية من دولة الى دولة وهي تبرعات لاتمر عبر برنامج الغذاء العالمي، ويذكر ان كوريا الشمالية قد مرت بسلسلة من الكوارث الطبيعية مثل العواصف المصحوبة بالبرد والفيضانات واسعة النطاق التي ضربت البلاد على مدى عامين متتاليين والجفاف الحالي الذي اتلف محصول الارز.

وذكرت برتيني ان برنامج الغذاء العالمي يعيش الآن في جو المحاولة لانقاذ ارواح البشر وعندما يتم تأمين ذلك ستقوم الوكالات الدولية بتناول المشكلة الاعمق وهي الخاصة بسوء الادارة النمطي من جانب حكومة كوريا الشمالية ويبذل مواطنو كوريا الشمالية اقصى جهدهم للتأقلم مع المشكلة بما في ذلك قيامهم بعمل (حساء) وكذلك (فطائر) من لحاء الشجر واوراقه.

ويذكر ان المجاعة في كوريا الشمالية مختلفة عن تلك التي تعاني منها دول اخرى مثل اثيوبيا وافريقيا الوسطى ومنطقة الجنوب الافريقي وذلك بسبب اتساع نطاقها ففي مناطق الطوارئ الحديثة في زائير ورواندا تتهدد المجاعة ما بين مليونين الى اربعة ملايين شخص اما في كوريا الشمالية فان هناك اثنين وعشرين مليون شخص مهددون بالمجاعة.

وحيث ان كوريا الشمالية لم تسمح للصحافة الاجنبية بتغطية اخبار المجاعة فيها فان النقص الهائل في المواد الغذائية لم يكن له ذلك التأثير على المجتمع الدولي مثلما كان الامر بالنسبة لتلك الدول الافريقية.

وقد اقنع برنامج الغذاء العالمي الكوريين الشماليين بالسماح لبعض المصورين بدخول البلاد ويقوم البرنامج حاليا بتوزيع بعض الصور التلفزيونية والصور الثابتة للاطفال الذين يعانون من الهزال والضعف لتأثرهم اكثر من غيرهم بازمة نقص الغذاء هناك.

(د ب أ).



الرئيس السوري حافظ الاسد يتوسط خامنئي ورفسنجاني. (ا.ف.ب)

انقاذ طاقم سفينة تجارية تعرضت للغرق قبالة بومباي

■ بومباي: انقذت مروحيات تابعة للبحرية الهندية امس ١٩ من افراد طاقم سفينة تجارية كانت تحمل شحنة من الكبريت في رحلة من البحرين الى الهند بعد تعرضها للغرق في عرض البحر قبالة ميناء بومباي.

ونقلت وكالة الانباء الهندية أن الاسطول العسكري الهندي تلقى اشارة استغاثة من ربان السفينة «م.في.سي. امبريس» بعد ان غمرت مياه البحر غرفة محركاتها وعنابر الشحن وقد اجبر ذلك افراد الطاقم على اخلائها. (ق.ن.ا)

كلينتون طلب عدم التسرع

المحققون الأمريكيون واسرائيل يربطون بين المعتقلين في نيويورك وحركة حماس

■ نيويورك: شددت الشرطة الأمريكية أمس اجراءات الأمن في مدينة نيويورك بعد يوم من اعلان السلطات احباط مؤامرة مزعومة لثلاثة رجال من الشرق الاوسط لتفجير شبكة مترو أنفاق المدينة.

وقال مصدر أمني أمريكي ان المحققين اكتشفوا دليلا يربط بين اثنين من المشتبه بهم وبين حركة حماس الاسلامية ويجري استجواب رجل ثالث لم يتم الافصاح عن اسمه.

وقالت السلطات ان واحدا على الأقل من المشتبه فيهما اللذين ورد إسماهما بوثائق المحكمة يحمل جواز سفر أردني. وأضافوا ان غازي ابراهيم أبو ميزر (٢٣ عاما) كان اتهم في اسرائيل بأنه عضو في منظمة «ارهابية» معروفة.

وعرفت شكوى قدمت الى محكمة جزئية أمريكية في بروكلين المشتبه به الثاني بأنه العفي خليل (٢٢ عاما)، وبقي الاثنان في المستشفى أمس ليتعافيا من آثار جراحة لعلاجهما من اصابات برصاص الشرطة أثناء المداهمة بعد أن حاول أحدهما خطف سلاح ضابط.

وقالت السلطات انه لا يوجد فيما يبدو دليل مباشر يربط بصورة مباشرة بين الرجال المقبوض عليهم في نيويورك والهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الأربعاء الماضي.

ولكن مسؤولين قالوا ان المشتبه بهما اعتزما ضرب أهداف يهودية وأمريكية.

وقال رودلف جولياني رئيس بلدية نيويورك انهما كانا سينفذان تفجيرا انتحاريا لضرب مصالح أمريكية ويهودية لإظهار ان الولايات المتحدة واسرائيل على خطأ، وأضاف ان أحد المعتقلين أعرب عن سروره في وقت سابق بانفجاري القدس.

وأكد ذلك ايضا مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي قال في بيان له أمس الأول ان اثنين من المقبوض عليهم كانا يعتزمان ضرب مصالح أمريكية ويهودية في كل أنحاء العالم، وطلب المكتب تعاون اسرائيل في التحقيق.

وذكرت الاذاعة الإسرائيلية ان المكتب وشرطة نيويورك يتهمان غازي ابراهيم بالانتماء لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وقال مصدر أمني أمريكي أمس ان المحققين اكتشفوا دليلا يربط بين المشتبه بهما وبين (حماس)، حيث أجريا اتصالات هاتفية بالحركة من متجر في الضاحية.

وذكرت مصادر الشرطة ان مصريا يعيش في نفس الشقة أبلغ الشرطة عن المتفجرات مساء أمس الاول.

وقال أقارب غازي، والعفي الذين يعيشون في مدينة الخليل انهم لم يصدقوا أنباء القاء الشرطة الأمريكية القبض عليهما وأضاف الأقارب انهما ذهبا الى الولايات المتحدة ليعيشا الحلم الأمريكي.

وفي مواجهة هذه الاتهامات طلب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عدم التوصل الى استنتاجات قبل جمع أدلة قوية، وقال انه من السابق لأوانه استخلاص استنتاجات.

ودعا الأمريكيون من أصل عربي أمس وسائل الاعلام الى ضبط النفس وقالوا في بيان انهم لاحظوا تصاعد الكراهية للأمريكيين من أصل عربي.

صورة المشتبه العفي خليل (رويترز)

شرطة نيويورك تطوق المبنى الذي تقع به شقة المقبوض عليهم (رويتر)

ومن ناحية ثانية ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية أمس ان أحد معاوني اسامة بن لادن رجل الاعمال من أصل سعودي الذي تعتبره الولايات المتحدة من ممولي الحركات الارهابية زود مكتب التحقيقات الفدرالي (أف بي آي) بمعلومات عن أشخاص ارهابيين في ديترويت بولاية ميتشيجن وفي نيويورك.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في مكتب التحقيقات الفدرالي ان أبو فاضل الذي تعتقله السلطات السعودية حاليا «يقول لنا كل ما يعرفه» عن المساعدات التي يقدمها رجل الأعمال السعودي الى المجموعات الارهابية.

وتابعت الصحيفة ان المسؤولين الأمريكيين تمكنوا من تتبع أثر ودائع مالية لبن لادن قادمة من أفغانستان وباكستان الى حسابات في لندن وديترويت. وأضاف ان هذه الأموال نقلت الى مجموعات في ديترويت وجيرسي سيتي (نيو جيرسي) وبروكلين من دون أن تحدد هذه المجموعات.

ولم تشر الصحيفة الى أي رابط بين معلوماتها واعتقال ثلاثة متهمين أول أمس الخميس في بروكلين بالتخطيط لاعتداءات في مترو نيويورك. (وكالات)

المسلمون في الولايات المتحدة يشتكون من تزايد حالات التميز والعنف ضدهم

■ واشنطن: تضاعفت حالات التمييز والعنف والتحرش ضد المسلمين المبلغ عنها في الولايات المتحدة ثلاث مرات العام الماضي، بيد ان هذه الزيادة ربما تعود لحقيقة أن الأمريكيين المسلمين أصبحوا أكثر رغبة في الدفاع عن حقوقهم المدنية وأقل رغبة في تجاهل أعمال التمييز وذلك حسبما جاء في تقرير أعده مجلس العلاقات الأمريكية - الاسلامية ونشره أمس في واشنطن. وأورد التقرير (٢٤) حالة من حالات التمييز تتفاوت بين عمال تم فصلهم بسبب اصرارهم على ارتداء ملابس تتماشى مع تعاليم الاسلام الى عمال تعرضوا للهجوم أو الاهانة بسبب مظهرهم أو أزيائهم. وأثبت حدوث زيادة في عدد حالات التمييز والتحامل التي لا مبرر لها في وسائل الاعلام عقب وقوع حوادث عنف أو انفجارات رغم عدم تورط مسلمين فيها.

وكان استطلاع العام الماضي قد تضمن شكوى واحدة من سوء معاملة رجال الامن بالمطارات للمسلمين في حين أورد استطلاع العام الحالي تسع عشرة شكوى من تعرضهم للتحرش أو احتجازهم دون وجه حق في المطارات بسبب مظهرهم أو أسمائهم الشبيهة بالأسماء شائعة الاستخدام في منطقة الشرق الأوسط. وقد أدى تزايد أعداد المسلمات المرتديات للحجاب الى وقوع حوادث عديدة تعرضن فيها للفصل أو العقوبات التأديبية. ويتلقى مجلس العلاقات الأمريكية - الاسلامية التقارير عن هذه الحالات بشكل منتظم، كما تلقى تقارير عن تزايد حساسية أصحاب الأعمال تجاه هذه الملابس لأسباب دينية وثمة تقارير اخرى عن تعرض المسلمين لعقوبات تأديبية أو منعهم من أداء الصلوات اليومية في المكاتب. وقام بعض أصحاب الأعمال بتسوية بعض الحالات بتخصيص أماكن للموظفين المسلمين لأداء الصلاة فيها. (د ب أ)

تشييع جنازة نائب يمني

■ صنعاء - الاتحاد: تم أمس في صنعاء تشييع جثمان الشيخ حسن محمد المطري عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام وعضو مجلس النواب اليمني الذي توفي مساء الخميس إثر نوبة قلبية مفاجئة. وقد شارك في تشييع الجثمان عدد كبير من مسؤولي الحكومة ومجلس النواب وقيادات المؤتمر الشعبي العام ورؤساء الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية وجمع غفير من المواطنين في صنعاء.

طوكيو تأمل بتسليمها «اليابانيين الحمر» بعد حبسهم

■ طوكيو: أعرب رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس عن امله بأن يبادر لبنان الى ترحيل عناصر افراد الجيش الاحمر اليابانيين الخمسة الى اليابان فور انتهاء فترة حبسهم.

وأبلغ الصحفيين ان الحكومة اليابانية تتوقع وتأمل ان تستجيب الحكومة اللبنانية لذلك. (كونا)

المعارضة الروسية تهدد باضرابات واسعة في الخريف

■ موسكو: أعلن زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف امس ان المعارضة تحشد قواها لتنظيم اضرابات واسعة النطاق تشمل عموم روسيا خلال الخريف المقبل متهما الحكومة بالتفريط بسيادة الشعب الروسي.

وحمل زيوجانوف الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في موسكو الحكومة مسؤولية انهيار البنية الاقتصادية والتركيبة الحكومية في روسيا.

وقال ان «روسيا تشهد حاليا هجوما منظما على القطاعات الحيوية كقطاع الطاقة والمواصلات والاتصالات وغيرها وان السلطة تعمل على تدمير القوات المسلحة». (كونا)

مصادر فلسطينية بدمشق:

عرفات يطلب عقد لقاء مع الأسد

■ دمشق: ذكرت مصادر فلسطينية بدمشق أمس ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات أبلغ سوريا برغبته في عقد لقاء مع الرئيس السوري حافظ الأسد لمناقشة الوضع المتأزم في مسيرة السلام بالشرق الأوسط. وقالت المصادر ان ضابط أمن فلسطينيا زار العاصمة السورية الأسبوع الماضي ونقل رسالة تطلب السماح لعرفات باللجوء الى سوريا ومقابلة الأسد.

وأوضحت المصادر في تصريحات خاصة لوكالة «يونايتدبرس» ان الضابط الفلسطيني طلب كذلك عقد اجتماع مع مسؤولي أمن سوريين لبحث التعاون الأمني إلا أن السوريين تحفظوا على ذلك. واستبعد دبلوماسيون عرب أي لقاء قريب بين الأسد وعرفات. وقالوا ان الأسد لا يرغب في عقد مثل هذا اللقاء حتى لا يتم تفسيره على أنه تأييد لسياسة عرفات السلمية في الوقت الذي مازال متمسكا بمعارضته لاتفاقيات أوسلو. إلا أن المحللين يعتقدون ان لقاء الرئيس المصري حسني مبارك بنظيره السوري والعاهل الأردني الملك حسين الأسبوع الماضي وقبل ذلك بأيام مع عرفات هو تمهيد لقمة رباعية بينهم. (ي ب أ)

وزير الخارجية الفرنسي يزور دولاً عربية واسرائيل

■ تونس - بيروت: من المقرر أن يصل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى تونس بعد غد الاثنين في زيارة تستغرق يومين يبحث خلالها مع نظيره التونسي عبدالرحيم الزواري العلاقات الثنائية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط. الى ذلك ذكرت مصادر لبنانية أمس ان فيدرين سيزور لبنان في أواخر اغسطس الجاري في اطار جولة بالشرق الأوسط تشمل سوريا واسرائيل والأردن والضفة الغربية ومصر. (وكالات)

٤٩٪ من الاسرائيليين يؤيدون اعادة الجولان

■ القدس: افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان اغلبية الاسرائيليين اكدوا انهم يوافقون على ان تعاد الى سوريا هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها عام ١٩٨١ في مقابل معاهدة سلام مع ضمانات امنية امريكية أو دولية. وأوضحت الصحيفة ان ٤٩٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع. موافقون على اعادة الهضبة مقابل ٤٨٪ من المعارضين و ٣٪ لم يعطوا رأيهم.

وشمل الاستطلاع عينة من ٥٠٤ من اليهود الاسرائيليين مع هامش خطأ يساوي ٤٫٥٪ تقريبا.

وذكر الاستطلاع ذاته ان ٥٤٪ من الاسرائيليين لايزالون يعتقدون بامكانية السلام مع العرب مقابل ٤٠٪ يعتقدون العكس و ٦٪ من المترددين.

(أ.ف.ب)

السماح لغير المواطنين بممارسة المهنة . .

العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف المساعد للشؤون الفنية. أحد قضاة المحكمة الاتحادية العليا. أحد قضاة محكمة الاستئناف. أحد أعضاء النيابة العامة بدرجة رئيس نيابة عامة على الأقل. مدير ادارة شؤون المحامين والخبراء والمترجمين. أحد المحامين المشتغلين بناء على ترشيح الجهة التي ينسب اليها. أحد ذوي الخبرة القانونية يختاره وزير العدل.

ويجوز ان يقيد في جدول المحامين المشتغلين من سبق اشتغاله بالقضاء أو النيابة العامة لمدة لا تقل عن سنتين. وكذلك من مارس العمل القانوني في احد الأجهزة الحكومية الاتحادية أو المحلية أو المؤسسات العامة أو الهيئات العامة أو القطاع الخاص لمدة لا تقل عن ٣ سنوات.

كما نصت التعديلات على ان تتولى وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف صرف مكافأة شهرية لكل محام متدرب وتحدد هذه المكافأة بقرار من مجلس الوزراء.

ويجوز للمحامي المتدرب في النصف الثاني من فترة التدريب المثول أمام المحاكم الابتدائية وبحضور المحامي الأصيل.

وضمن ما نصت عليه المواد المعدلة لا يجوز للمحامي أن يتخذ غير مكتب واحد في مدينة واحدة، ويجوز للمحامي فتح مكاتب أخرى للمحاماة في أي من امارات الدولة على ان يكون في كل منها محام مواطن.

وحدد القانون المعدل الشروط فيمن يقيد اسمه في جدول المحامين المشتغلين أو جدول المحامين غير المشتغلين بما يلي:

- أن يكون من مواطني دولة الامارات.
- ألا يقل سنه عن ٢١ سنة.
- أن يكون كامل الأهلية محمود السيرة وحسن السمعة غير محكوم عليه قضائيا بعقوبة جنائية أو في جنحة ماسة بالشرف أو الامانة أو حكم عليه تأديبيا في احدى هذه الجرائم.
- أن يكون حاصلاً على اجازة الحقوق أو الشريعة أو القانون من احدى الجامعات أو المعاهد العليا المعترف بها في الدولة أو ما يعادلها.
- أن يكون قد اجتاز التدريب المنصوص عليه.

الأسد: مستقبل الأراضي المحتلة . .

الديني الايراني علي خامنئي ان سوريا يائسة من عملية التسوية في المنطقة.

وقال خامنئي من جانبه ان تطوير العلاقات مع سوريا يشكل العنصر الأساسي للدبلوماسية الايرانية. ودعا الدول الاسلامية الى دعم سوريا. وقال ان على الدول العربية تصحيح سياساتها تجاه اسرائيل. وما يسمى عملية السلام التي ثبت أنها وهمية.

ولفت خامنئي الى أن تحقيق السلام في الشرق الأوسط لايزال «بعيدا بسبب الطبيعة العدوانية والتسلطية» لدى اسرائيل.

واعتبر خامنئي ان اتباع «نهج واحد وأكبر قدر من الوحدة بين الدول الاسلامية والعربية في مواجهة الولايات المتحدة واسرائيل هو السبيل الوحيد لمواجهة المؤامرات والتهديدات». وقال ان على ايران وسوريا أن «يعززا علاقاتهما» بسبب «دعم الولايات المتحدة الأعمى» للدولة العبرية.

وأضاف الرجل الأول في ايران «لقد قلنا أننا لا نعترف باسرائيل ونحن لا ننتظر من الدول الاخرى أن تقول الشيء نفسه. لكن عليها، نظرا الى موقف اسرائيل أن تصحح مواقفها في الشرق الأوسط».

كما عقد الأسد محادثات مع الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي الذي قال ان السلام في الشرق الأوسط بعيد المنال بسبب طبيعة اسرائيل العدوانية.

وفي بيان مشترك دعت دمشق وطهران الى مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وسياسيا. كما دعتا تركيا الى العودة عن تعاونها العسكري مع اسرائيل لأن ذلك التعاون يشكل تهديدا للدول المجاورة.

وفي خطاب للأسد نشر أمس في دمشق بمناسبة يوم الجيش قال ان مستقبل الأراضي العربية وهضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل يقرره أصحاب هذه الأراضي والجيوش. وقال الأسد ان سوريا تعمل من أجل السلام في الشرق الأوسط واتهم الحكومة الاسرائيلية باحباط كل المساعي لإحياء العملية السلمية.

ومضى الأسد قائلا: أرضنا المحتلة وحقوق أمتنا المغتصبة أمانة في أعناقنا وايماننا بالسلام العادل والشامل هدف استراتيجي لا يمنعنا من مواجهة العدوان والاحتلال بالصمود والتصدي.

وأضاف: الأرض العربية ليست سائبة يعيث فيها فسادا من يشاء. هذه الارض لها أهلها الذين عاشوا فوقها آلاف السنين ومصير الجولان وسائر الأرض العربية لا يقرره فرد أو مجموعة من الناس مهما كانت صفتهم ممن لا علاقة لهم بها سوى علاقة العدوان، بل يقرره أهل هذه الأرض أصحابها الشرعيون طال الزمان أم قصر. هذا واجب شعبنا الذي سيقوم به وقواتنا المسلحة في الطليعة لأداء هذا الواجب.

إسرائيل تحذر سوريا!

ومن جانبها حذرت اسرائيل، سوريا من أنها ستخسر كل شيء إذا لجأت الى استخدام القوة ضدها.

وقال الياهو بن اليسار سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة «لاذاعة اسرائيل»: لن يحققوا شيئا بالقوة، انهم فقط يمكن أن يخسروا كل شيء.

وكان العماد أول حكمت الشهابي رئيس هيئة الأركان العامة السورية أعلن أمس الأول ان اسرائيل ستدفع ثمنا باهظا إذا اعتدت على سوريا، مضيفا ان بلاده تريد سلاما يعيد إليها مرتفعات الجولان المحتلة.

نتانياهو يهدد بالعودة لإحتلال

فاذا لم يفعل فان الاتفاق سيكون لاغيا.». واضاف ان عرفات مسؤول عن تسهيل عمل هذه التنظيمات الارهابية وانه اظهر انه يستطيع محاربة حماس ولكنه غير راغب في ذلك بل انه افرج عن ١٥٠ من اعضاء المنظمة.

ووصف نتانياهو انفجار القدس بانه نكسة كبيرة للسلام. وطالب باحداث تغيير سياسي كامل من جانب الفلسطينيين لدفع السلام.. ودعا ايضا لحملة قوية منظمة وفورية على الارهاب. واضاف «ان مجمل السلطة الفلسطينية. وآسف ان اقول قيادتها لا تحترم اساس اتفاق اوسلو.. وحان الوقت كي يحترم عرفات تعهداته».

واعرب عن امله في الا تضطر حكومته لتنفيذ خطة «ميدان الاشواك» الخاصة باعادة امتلاك مناطق الحكم الذاتي، الا انه كرر اصراره على العمل ضد الارهابيين في اي مكان كانوا بما في ذلك الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وفي تصريحات اخرى لوكالة «اسوشيتدبرس» قال نتانياهو ان «الحدود» لن تكون حجر عثرة امام نشاط قوات الامن الاسرائيلية في مطاردتها للارهابيين. وقال انه سيفعل مايراه ضروريا في الوقت المناسب. وتعهد كذلك باعتقال قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي فور مغادرته لقطاع غزة وندد بعدم اتخاذ عرفات قرار بفصله. ودعا نتانياهو واشنطن لوقف مساعداتها للسلطة الفلسطينية.. وقال ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا اذا عملت هذه السلطة باخلاص لتحقيقه.

كما اعترف الجنرال امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي بقيام قواته بعمليات داخل مناطق الحكم الذاتي واكد انه سيتم مواصلة هذه السياسة. واكد وجود تعاون وتنسيق بين الامن الاسرائيلي والفلسطيني وخاصة بعد حادث القدس. واضاف انه تم الحصول على معلومات مفيدة وهامة خلال الاتصالات واللقاءات بين الجانبين.

وذكر مصدر امني اسرائيلي ان الحكومة قررت السماح لقوات الأمن بالقيام بانشطة ضد المؤسسات التابعة لحماس في المنطقة «باء» الخاضعة لسيطرة اسرائيل بالضفة الغربية. وقال ان هذه المؤسسات تشمل مساجد وجمعيات خيرية. واكد ان اسرائيل لديها ادلة دامغة على ضلوع العميد غازي الجبالي شخصيا في التخطيط لجرائم تخريبية.

في الوقت نفسه واصلت اسرائيل حملة الاعتقالات الهيستيرية التي تقوم بها ضد الفلسطينيين. واعلن مصدر عسكري اسرائيلي امس ان قوات الامن القت القبض على ٥١ شخصا اخرين بالضفة الغربية معظمهم من اعضاء حماس ومؤيدوها ووصف بيان للجيش الاسرائيلي الاعتقالات بانها عملية واسعة النطاق. وقال ان من بين اهدافها ضبط مواد تحريضية.

وذكر راديو اسرائيل ان السلطة الفلسطينية اعتقلت من جانبها العشرات في المناطق الخاضعة لسيطرتها بالضفة وغزة ومنهم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد الزعماء السياسيين لحماس.

ووضعت اسرائيل قواتها في القدس في حالة تأهب تحسبا لهجمات جديدة كما عززت قوات الاحتلال تواجدها في كافة انحاء الاراضي الفلسطينية التي ماتزال مغلقة منذ انفجاري القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي. ومنعت اسرائيل صيادي الاسماك الفلسطينيين بغزة من ارتياد البحر لتشديد واحكام الحصار الشامل المفروض على الفلسطينيين.

على الجانب الفلسطيني حذر مروان كنفاني المتحدث باسم عرفات من انعكاسات الاجراءات الانتقامية التي اتخذتها اسرائيل. وقال ان هذه السياسة تهدف الى رفع وتيرة التوتر وتفرض عقابا قاسيا وغير مبرر على الفلسطينيين بكافة فئاتهم وقد تساعد على حدوث حوادث مؤلمة للشعبين.

ووصف نبيل ابو ردينة مساعد عرفات الاجراءات الاسرائيلية بانها اعلان حرب على السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني. وقال ان اسرائيل قررت ان تحارب السلطة بدلا من محاربة الارهاب.

واتهم ياسر عبدربه وزير الثقافة اسرائيل بانها تقود المنطقة الى حافة الهاوية واكد التزام السلطة بالحفاظ على الامن وادانة الارهاب.

من جانبها اشادت حركة حماس بالعملية الفدائية بالقدس الغربية الا انها لم تعلن مسؤوليتها عنها. وقال بيان اصدرته امس «ان الهجوم رد عملي على الممارسات الصهيونية المعادية لشعبنا وامتنا التي شهدت تصاعدا ملحوظا منذ وصول الارهابي بنيامين نتانياهو الى مقاعد التسلط في الكيان اليهودي». وقال البيان ان هجوم القدس نفذه بطلان من مجاهدي شعبنا وابنائه البررة. ولم يشر الى انهما من اعضاء حماس.

وشكك عبدالعزيز الرنتيسي في صحة البيان الذي صدر يوم الاربعاء. عقب الهجوم ونسب مسؤولية الحادث الى حماس كما اعرب مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون ايضا عن شكهم في صحة البيان.

غير ان الدكتور محمود الزهار احد قادة حماس بغزة قال لصحيفة العرب اليوم الاردنية امس ان عمليتي التفجير من تنفيذ كتائب عزالدين القسام الجناح العسكري لحماس. ونفى علم قادة الحركة بغزة بالعملية قبل وقوعها.

جولة جديدة لروس

وفي واشنطن اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه قرر ايفاد دينس روس الى المنطقة بعد انتهاء فترة الحداد باسرائيل. وقال ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية لن تقوم بزيارة الى الشرق الاوسط الا بعد انتهاء جولة روس الذي كان من المقرر ان يبدأ جولته في نفس يوم وقوع انفجاري القدس. واضاف كلينتون «لقد قلت دائما انني سأبعث اولبرايت الى الشرق الاوسط في الوقت الملائم.. لكني اريد ان يذهب روس للقيام بالعمل الذي اكلفه به.. ان يتقصى رد فعل الزعماء وبعدها سنتخذ قرارا بشأن امكانية ذهاب اولبرايت».

وكانت اولبرايت قد اكدت امس الاول انها لا تعتزم التوجه قريبا للشرق الاوسط. وقالت ان عرفات ونتانياهو اكدا لها عزمهما على مواصلة المفاوضات رغم حادث القدس.

واكد مسؤولون امريكيون ان زيارة اولبرايت للمنطقة هي خيار قيد الدراسة في الوقت الراهن الا انه لم يتم اتخاذ قرار بعد.

وقد حضرت اولبرايت اجتماعا طارئا بالبيت الابيض مساء امس الاول لكبار مستشاري كلينتون لشؤون الشرق الاوسط لمناقشة دفع جهود السلام وتقييم الموقف بعد حادث القدس. وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض انه لم يتم اتخاذ قرارات وان مناقشات اخرى ستجري.

وحذر المتحدث باسم البيت الابيض ان واشنطن قد تعيد النظر في مساعداتها للسلطة الفلسطينية بعد عمليتي القدس. وقال ان حكومته ابلغت عرفات بذلك وان موقفها هو ان دعم السلطة هو عنصر مركزي في اتفاقيات اوسلو لكن هذه المساعدة مرهونة باتفاق في العمق حول كيفية توزيعها وقدرة السلطة على ادارة امورها بصورة فاعلة وكذلك على مسائل تتعلق بالتعاون الامني.

ونقل راديو اسرائيل عن مصادر امريكية قولها ان واشنطن ستغلق مكاتب منظمة التحرير بعد اسبوعين لاسباب اجرائية حيث لم تقدم الحكومة للكونجرس. التي بدأ عطلته الصيفية. القانون الذي يسمح للمنظمة باستمرار نشاطها.

وقال الراديو ان عرفات التقى باريحا امس الاول مع احد كبار مسؤولي المخابرات الامريكية الذي حث الرئيس الفلسطيني على محاربة العنف.

من ناحية اخرى ادان الرئيس الروسي بوريس يلتسين بشدة انفجاري القدس. وقال ان عرفات لا يتحمل مسؤولية هذا الهجوم. وطالب اسرائيل بالالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام وانتقد بناء المستوطنات.

مسيرات حاشدة واشتباكات

تحرير الشعب الثورية وأغطية خارجية لخرطوشات من رشاشات الكلاشنيكوف على تل يبعد ٤٠ مترا من السيارة الملغومة.

وكانت عربة السجن تنقل السجناء الى أنقرة ليمثلوا أمام محكمة حيث يواجهون عقوبة الاعدام لمزاعم بتشكيل مجموعة مسلحة بهدف تغيير دستور تركيا العلماني.

وعلى صعيد آخر بدأ المجلس العسكري الأعلى في تركيا والذي يضم كبار قادة الجيش أمس اجتماعا يستمر أربعة أيام من المتوقع أن يناقش خلاله موقف أفراد القوات المسلحة الذين يشتبه بقيامهم بأنشطة اسلامية.

وقالت صحيفة «ميليت» ان ملفات أفراد القوات المسلحة الذين يشاركون في انشطة اصولية ستبحث بالاضافة الى الترقيات والتقاعد.

وفي وقت لاحق ذكر انه تم اقصاء ٧٣ ضابطا اسلاميا في الجيش.

وعزل الجيش عشرات من الضباط خلال اجتماعات المجلس في السنوات الأخيرة.

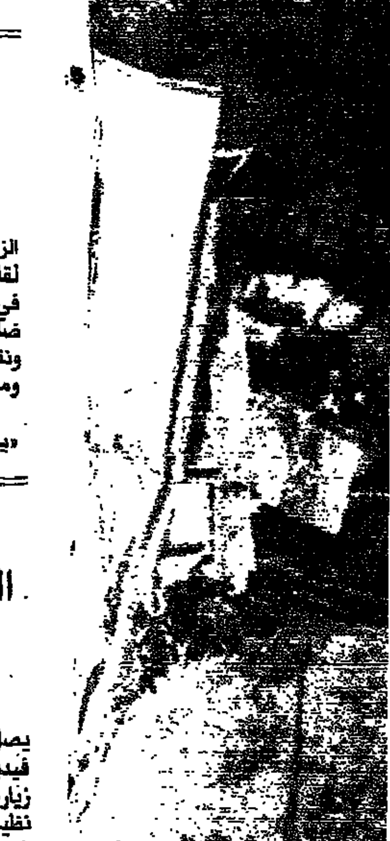
وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة أنباء الاناضول امس أن أكثر من ٢٠٠ مقاتل من حزب العمال الكردستاني لقوا مصرعهم خلال الأشهر الثلاثة الماضية في شمال العراق. (وكالات)

انفصاليون يطالبون بالعودة لاحضان فرنسا! . .

الحكومية على اثرها الى معسكرها في منطقة «موتسامودو» عاصمة الجزيرة.

وقام الانفصاليون بانشاء الحواجز في الحادي والعشرين من يوليو بعد القاء القبض على زعيمهم عبد الله ابراهيم. ورغم الافراج عنه ودعوته شخصيا اتباعه لرفع الحواجز. تواصل الحال على ما هو عليه من توتر وخروج على القانون.

وبدأت اصول هذا التمرد مبكرا جدا في عام الاستقلال حينما اعترض ابناء «انجوان» على الانضمام للدولة الحديثة. واندلع العنف بعد شهرين فقط من بدء الاستقلال لكن الدولة تمكنت من التحكم في الموقف. ويرى البعض ان مطالب الانفصاليين تتسم بالخيال وعدم الواقعية. ويستشهدون على ذلك بما قاله جاك روميلارت المتحدث باسم الخارجية الفرنسية الذي اعرب عن «قناعة فرنسا بان السلطات في جزر القمر ستجد حلا دائما «للمشكلة» بواسطة الحوار والتشاور». ويرى الفرنسيون ان ما يحدث في الدولة ضروريا لاسباب «اقتصادية واجتماعية».



هوامش على فكر الأنوار (٥ - ٥)

د. السيد ولد إباه

اذا كان هيغل أول من جعل التفكير في الحداثة جوهر السؤال الفلسفي (باعتبار ان الفلسفة هي بنت عصرها، تستبطنه مفهوميا)، فانه كذلك أول من تنبه الى أوجه النقد والقصور التي وجهها من بعده التيار الواسع الناقد لحركة الأنوار لتجربة الحداثة.

ويتمحور هذا التيار - على اختلاف عناصره في المنحى والتوجه - حول جبهتين أساسيتين: نقد الأسس الفلسفية الداخلية لمقاييس العقلانية الغربية الحديثة (نقد الميتافيزيقا)، الكشف عن الطبيعة الاقصائية للنظام المعرفي الحديث في اطار الصلة الوطيدة بين رهانات الحقيقة ورهانات السلطة.

ان هذه الأفكار التي ستعرف انتشارا واسعا من خلال صدى أعمال نيتشه وهايدغر ومن تلاهما من اشياع واتباع، تجد جذورها الأولية في كتابات هيغل، التي تعتبر بحق الصياغة المكتملة لمشروع الحداثة الغربية، بقدر ما ترسم ارهاصات الفكر الأكثر معاصرة (فلسفات ما بعد الحداثة).

فالإشكال الذي يطرحه هيغل يتعلق بمرجعية العصور الحديثة، بمعنى أن المجتمعات الغربية التي ازاحت الشرعية الدينية، وبنت انساقها ونظمها انطلاقا من مركزية الذات، تجد نفسها أمام مأزق صلب يتمثل في أنماط التصدع الذي افضت اليه الحداثة في شتى المستويات (بين الفهم والعقل المطلق، بين العقل النظري والعقل العملي، بين المجتمع المدني والدولة..). مما يطرح مشكلة غياب الوحدة الكلية الجامعة بين هذه الثنائيات المعرفية والمجتمعية.

فبالنسبة لهيغل، ان المبدأ الذي يشكل «عظمة العصور الحديثة» - أي مبدأ الذاتية.. هو نفسه بصدر هشاشة وضعف هذه العصور. ويفسر هذا المبدأ في كتابه «مبادىء فلسفة الحق» بقوله: «إن مبدأ العالم الحديث، هو على العموم حرية الذاتية. فبحسب هذا المبدأ تنمو مختلف الأنواع الأساسية المعطاة في الكلية الروحية للحصول على حقوقها الخاصة بها».

ويرادف هيغل بوضوح في ثنايا نصوصه بين مقولات الذاتية والحرية والتأمل العقلي. للتعبير عن هذا المعيار المميز لحقبة الحداثة، كما يضبط مبدأ الذاتية انطلاقا من تجلياتها. وأبرزها، مفهوم الفردية، حق النقد، استقلالية الفعل، الفلسفات المثالية.

فلئن كان يتبنى هذا المبدأ ويشيد به في سياق حركية العقل المطلق (باعتباره يحيل الى لحظة وعي الذات بنفسها). إلا أنه يلاحظ أن عصر التنوير الذي بلغ أوجه مع كانط وفيخته، إذ جعل من العقل صنماء، فانه سلك مسلكا زائغا في تصوره للعقل، بتحويله الفهم أو التأمل الى مستوى العقل المطلق، وبذا يكون جعل من المتناهي مطلقا، فكانت عقلانيته الأدواتية الذاتية قاصرة من الوجهة الفلسفية. بقدر ما هي محملة بمخاطر جمة تتمثل في تجذير القطيعة بين الذات الواعية ومحيطها الادراكي والمجتمعي.

ولعل هيغل هو أول من تنبه الى السمة التسلطية الاقصائية الملازمة لنمط العقلانية الذاتية. أي الذات المفكرة التي تتخذ من نفسها اطارا مرجعيا، ومن ثم دعا الى تجاوزها في اطار جدلية العقل والتاريخ، أي المطلق المتحقق موضوعيا في وحدة روحية مكتملة. وفي حين لجأ هيغل في أعمال الشباب الى اعتماد النموذج الاستتيكي أو الديني في تصور هذه الوحدة الروحية، ذهب في كتابات النضج الى تبني المسلك السياسي. منيطا دور التأليف المطلوب بالدولة القومية، من حيث هي لحظة الصياغة المكتملة بين الحريات الذاتية الفردية والمطلق العقلي المتموضع في شكل مؤسسي جامع يدمج الجانب الخلقي وتناقضات المجتمع المدني المتأتية من تقسيم العمل الحديث، بحيث يتسنى الحفاظ على مبدأ الارادة الحرة المطلقة (مبدأ العصور الحديثة) مع ضمان تجسيده في شكل كلي يتجاوز التناقضات والتصدعات التي يؤول اليها بالضرورة معيار الذاتية.

وكما بادرنا بالاشارة، فان هذا النقد للحداثة الذي يطال المقومات الأساسية لحركية الأنوار (الذاتية - حرية الارادة - الدولة التعاقدية...) سيشكل من بعد الخلفية الفلسفية للاتجاهات المناهضة للإرث الأنواري. وان تنكرت في مجملها لهيغل، الذي يظل في نهاية المطاف وفيا للمشروع ذاته، اذ لم يكن انتقاده لحركية التنوير سوى خطوة في اتجاه انتشالها واعادة بنائها.

ودون الخوض في الاسهامات الحاسمة للفيلسوفين الألمانيين الشهيرين نيتشه وهايدغر، نكتفي بالاشارة الى انهما اختطا المسارين الأساسيين في نقد حداثة الأنوار (نقد العقلانية الأدواتية - الكشف عن السمات الايديولوجية او الاقصائية لتلك العقلانية).

في هذا السياق سنركز حديثنا في المستوى الثاني، الذي يظل وثيق الارتباط بالجانب الأول الذي يدخلنا في الاعتبارات الفلسفية المحضة. يلاحظ ميشيل فوكو في هذا الباب. أنه اذا كانت السمة الغالبة على فكر الأنوار هي تدعيم سلطة العقل وتثبيتها، فان السؤال الذي طرح على مفكري القرن التاسع عشر هو نقد دور العقل في الممارسات السياسية، اي معرفة «ما إذا كان العقل متجها الى أن يصبح عظيم السلطة في المجتمعات الغربية». وهكذا نشأ الشعور الغامض بالعلاقة بين مسار العقلنة الشاملة والمخاطر التي تتهدد الفرد وحرياته. وأصبح دور الفلسفة متمثلا في رقابة «تجاوزات العقلانية السياسية». ويميز هنا فوكو بين تقليدين فلسفيين رئيسيين تناولا هذه العلاقة الاشكالية بين حقل المعقولية وفضاء السلطة:

- التقليد الألماني (من اليسار الهيغلي الى مدرسة فرانكفورت) الذي دأب على نقد المقاييس الوضعية والموضوعية والعقلانية من حيث هي خصائص للتقنية. التي هي أكثر من مجرد ظاهرة علمية، بل هي مركز الرؤية الحديثة المنطبعة بحس الهيمنة الطبيعية والمجتمعية.

- التقليد الفرنسي الذي انطبع بقوة بإرث الأنوار والثورة، مما منع النقد الجذري لمسألة العلاقة بين العقلانية والسلطة، قبل ان يتأثر هذا التقليد بالنموذج الألماني من خلال مسارب أخرى (البحث التحليلي في الشروط التاريخية للمعرفة - الضبط التاريخي الاجتماعي لآليات الإكراه والاقصاء من حيث مضامينها المعرفية).

فبخصوص التقليد الأول (الألماني)، نلاحظ ان مدرسة فرانكفورت قد صاغت فلسفيا حالة التذمر من تجاوزات العقلانية الادواتية الغربية التي تجلت في نمط الاستغلال الطبقي وطغيان النزوع الاستهلاكي النفعي. وظهور الأحكام القومية الكليانية المستبدة، والنزعة العدوانية على الطبيعة. فضلا عن الثمار التدميرية للممارسة العلمية التقنية. تبرز هذه الأفكار في كتابات «هوركايمر» و «أدورنو» و «ماركوز»، وهم من أقطاب هذه المدرسة ذات الأثر الواسع في الفكر الفلسفي والاجتماعي الحديث.

فبالنسبة لهوركايمر ان الحدث الحاسم الذي افضت اليه ديناميكية الحداثة الغربية هو «سقوط» العقل الموضوعي، اي الرؤية العقلانية للعالم ويذهب الى ان العقلانية الذاتية التي ارستها فلسفة الأنوار. قد استبدلت الأفكار بالايديولوجيات النفعية. وعوضت الشمولية الحقة باعلاء الخصوصيات الضيقة، وعلى رأسها الخصوصيات القومية. فانتفى التناسب الذي كان قائما بين الفرد والمجتمع والطبيعة.

ويرى أقطاب مدرسة فرانكفورت المماهاة بين العقل والتقنية والهيمنة المطلقة، انطلاقا من ان م... اتية يؤدي ضرورة الى تمديد السلطة الى مختلف مناحي المعرفة والمجال الاجتماعي. ولا شك ان هذه الأطروحة مستمدة من المقاربة الهايدغرية للتقنية، التي تعتبرها الرؤية الميتافيزقية للعصور الحديثة، كما ان هايدغر يرى ان عقلانية الوعي الذاتي، تتجذر في هذه الرؤية. ما دام الغرض منها هو فصل الذات المفكرة عن موضوع تمثلها، بغية اختزال الوجود في ابعاد القيس والتكميم، بهدف تأمين السيطرة على الطبيعة، فمركزية الانسان هي من هذا الوجه خطاب حرب واعلان تدمير ونفي.

بيد ان الجانب الآخر من الفكر الأنواري (ذلك المتعلق بالنظام المجتمعي والمثل التي يتأسس عليها كالديمقراطية والعلمانية وحقوق الانسان والحريات العامة..) لم تنج من الهجمة ذاتها. كما يبدو من أعمال العديد من مفكري ما بعد الحداثة، وعلى رأسهم الفيلسوف الفرنسي «ميشل فوكو»، الذي دأب على تتبع العلاقات الكثيفة المعقدة بين آليات انتاج الحقائق وآليات الاكراه والاقصاء والعقوبة.

ولقد بين منذ أعماله الأولى، كيف أن «ارادة الحقيقة» ذاتها هي مظهر من مظاهر السلطة والاقصاء في الفكر العقلاني الغربي الحديث، كما يبدو من استعراض تجربة هذا الفكر مع موضوعات مختلفة مثل الجنون والعقوبة والجنس... وهي الموضوعات نفسها التي تناولها فوكو بالتمحيص والتدقيق.

في هذا السياق يقف فوكو عند العديد من الممارسات السلطوية الجديدة التي نفذت الى قلب الدائرة المعرفية مثل الحجز (اعتقال المجانين في المؤسسات الصحية وصلاته بنشوء علم للتحليل النفسي)، والضبط التأديبي (عقوبة السجن وعلاقتها بالعلوم الانسانية).

فبخصوص الحجز يقول فوكو: «ليس الفكر الطبي هو الذي اقتحم ابواب الحجز.. بل ان الحجز ذاته هو الذي اتخذ شيئاً فشيئاً قيمة علاجية، وذلك بفضل تعديل لكل الحركات الاجتماعية والسياسية، وكل الطقوس الخيالية والاخلاقية، التي عملت اكثر من قرن على تفادي الجنون واللاعقل». ويضيف واصفا وسم الطب النفسي بالسمة الموضوعية المتجردة، انه ليس سوى «نوع من التكتيك الأخلاقي الذي عاصر نهاية القرن الثامن عشر، وتم الاحتفاظ به في شكل طقوس الحياة الملجئية وتغطية أساطيره بالوضعية»، ولذا فهو «علاجات حقيقية لأمراض زائفة».

بيد أن فوكو يذهب أبعد من ذلك، فيرى ان علم التحليل النفسي، هو جزء من تلك المعارف المدعوة بـ «العلوم الانسانية»، وتندرج كلها في الغرض نفسه، أي تكريس وتجنيد الإقصاء والإكراه باسم غطاء العلومية. فهي لا تنفصل عن الشبكة المركبة للمعرفة والسلطة. وللتدليل على هذه الأطروحة يقدم فوكو مثال المقولات التحليلية الأساسية التي تنبني عليها منهجية العلوم الانسانية، مبينا انها في الآن نفسه وسائل لممارسة السلطة: القيس والفحص والتحقيق..

وكذلك الشأن بالنسبة لنظام العقوبة الحديث، الذي يبدو ان مرده الوعي بقيمة الانسان وحقوقه، بينما هو في حقيقته تصميم للعقوبة وتكثيف لها. فالمرور من نظام التعذيب نحو النظام الانضباطي، هو اعادة لترتيب آثار السلطة، وتطويع للجسد كسلعة يتعين استثمارها سياسيا عبر مجموعة من المؤسسات العسكرية والطبية والتعليمية والصناعية.

ونجد في مباحث فوكو جذور النقد الجذري الحالي لمؤسسة الدولة الحديثة وهياكلها. برميها بالكليانية والانغلاق والاستبدادية المقنعة، مما تنفضح أدبيات ما بعد الحداثة.

ان ما نريد ان نخلص اليه، هو ان هذه الاشكاليات الفلسفية التي اعادت النظر في مكاسب التنوير، تمثل اليوم رهان الحوار الثري الدائر حاليا في السياق الغربي بين دعاة تجاوز التنوير وقيمه والخروج على الحداثة الغربية، ودعاة اعادة بناء الديناميكية الأنوارية بالاحتفاظ بقيمها ومعاييرها المؤسسة. وسد الثغرات الملازمة لهذا النهج الذي ضمن تفوق واغراء الحضارة الغربية المعاصرة. ويوجد في قلب هذا الحوار اسماء لامعة مثل «يورغن هابرماس» و «ألين تورين» و «جان بودريار».. قد نلتقي بهم في حديث قادم نخصصه لهذا الحوار.

أستاذ بجامعة نواكشوط

أفق

فضل النقيب

من الظواهر الملفتة في تأبين المثقفين لمحمد مهدي الجواهري ذلك الحرج الذي وجد البعض انفسهم فيه بسبب آرائهم المعلنة ومواقفهم من عمود الشعر ويقينهم الغريب بانهم قد حازوا الحقيقة وامسكوا بقرنيها، ثم اضطرارهم في الوقت نفسه لتقريض الشاعر الراحل. وهو ملك الشعر العمودي المتوج واكبر اساطينه منذ المتنبي، فكانوا مثل النعامة لاطير ولاجمل. أو مثل بالع الموسي لايستطيع ازدراده ولايقدر على اخراجه، فأخذوا يحشرجون بكلمات تشتم منها بعد الديباجة انه لولا هذا الجبل لكانت الطرق السالكة للحداثة قد رصفت وخططت واجتذبت حركة المرور الثقافية منذ زمن طويل.. وهذا وهم من جملة الاوهام الشائعة في ثقافتنا العربية المعاصرة.

فالعبقرية ليست معطى فرديا في وسط مغاير، كما ان الحداثة ليست فرمانا عثمانيا يخر له الجبابرة ساجدينا. فالجواهري ابن النجف تأسس على ثقافة تقليدية عميقة واصيلة ومعاصرة بالنسبة لبنية التنشئة. ثم انه ولغ في عصره الأبعد عن الكوفة. وفي ثقافة عالمه خارج قومه العرب وارضهم. وعالج كل ذلك بزاده اللغوي وايقاعاته التي طبعت عليها روحه. ولم يشعر في اي وقت انه عاجز بما لديه من قول ما يريد، بما يرضي ذائقته الفنية، وجيشان طبعه، وتحليق روحه. وقد كانت تجربته خير مصداق. فقد تلقاه الناس بالتجاوب الحار، والاعجاب الصادق، واعلوا من مكانته الى مصاف الابطال الخالدين. لانه كان ابن عصره، ورائدا لاهله. ارتفع بالموقف الى ذروات الشعر وعمق الشعور.

لقد أكدت تجربة الجواهري على اهمية الموقف، بما يعنيه ذلك من انحياز ومضادة، من انتصار ومقارعة، من اعلان وتحد، من هجرة ومنفى واغتراب. في اتون الموقف يولد الشعر ويتفولذ الشاعر. ومن لا موقف لهم من اين سيأتون بالشعر العظيم.

اكدت تجربة الجواهري ايضا على ان الموقف/ الرؤية في اصابع العبقرية يحول اللغة الى عجينة مضيئة تشع بالابتكارات المدهشة والمعاني المتجددة والقوالب الموحية. وان الحداثة ليست شكلا مسبقا يقرأ من عنوانه وانما هي قراءة عميقة في كل ما يصدر عن العصر وادبائه. لان الادباء اذا تنافوا افتقدوا شرطهم الاساس في اعلاء الحرية والتمتع بما سوف تنبته حدائقها من ازهار وثمار:

يا نديمي: امس احتملت كتابا
وكسلتي احتملت فكرا بنعش
إن رأسا او حساه أمسى ترابا
وهو ما انفك فيه يوحي وينشي
يانديمي، وقد لقيت عجابا
من عقول شتى على الارض تمشي
أبت الموت بين انيساب وحشي
فاغرات ما بين لحد ورفش

الأطلسي .. بعد قمة مدريد (٣ - ٣)

من أداة ردع .. إلى أداة قمع

نبيل شبيب

كثيرا ما تعرضت المنظمات الدولية الكبرى المشاركة في صنع القرار الدولي، كمجلس الأمن الدولي وصندوق النقد الدولي والمصرف المالي العالمي فقط، إلى الانتقاد بسبب البون الشاسع بين مضمون الأقوال وحقيقة الوقائع في عالمنا المعاصر.. بين ما يتردد باستمرار باسم حقوق الانسان وحرياته ويستشهد به من نصوص المواثيق الدولية، وبين الممارسات الفعلية لتلك المنظمات ذات الصبغة «العالمية»، وان كانت في واقعها «غربية» نتيجة وضع صناعة القرار فيها بأيدي القوى الغربية وحدها عموما. والواقع أن ما ينطبق من ازدواجية المعايير والتطبيقات في تلك المنظمات العالمية شكليا، ينطبق أيضا على المنظمات الأخرى التي نشأت غربية من البداية. وفي مقدمتها حلف شمال الأطلسي، الذي تقول مقدمة معاهدته التأسيسية: ان دوله الأعضاء مصممة على «ضمان الحرية والارث المشترك لحضارة شعوبها، المرتكزة على مبادىء الديمقراطية والحرية الشخصية وسيادة القانون».. كما أن الحلف يؤكد صفته «الدفاعية» مستندا بهذا الصدد الى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة. وتقول بنود معاهدته ان تعرض احدى دوله الأعضاء الى عدوان خارجي، يعني تعرض سائر تلك الدول الى العدوان. فعليها التحرك في دفاع مشترك!..

أول صورة تطبيقية لهذه الأقوال في تاريخ الحلف كانت بعد ١٤ شهرا من ميلاده، عندما نشبت الحرب الكورية عام ١٩٥٠م، فأرسل الحلف اعتمادا على قرار اتخذ في مجلس الأمن الدولي في غياب الاتحاد السوفييتي، قوة عسكرية عنوانها دولي، وواقع تشكيلها وقيادتها أمريكي محض.. وليس مجهولا ان الوجود العسكري في شبه الجزيرة الكورية مستمر الى الآن، وأن الأزمة الكورية لم تجد حلا لها بعد.

بعد سقوط الشيوعية

لقد كانت هذه العملية العسكرية خارج نطاق «المجال الجغرافي» للحلف. وأصبحت مع الزمن عملية أمريكية محضة، والى الآن يتردد أن الحلف الغربي «دفاعي» قام كرد فعل على الشيوعية في الشرق بعد الحرب العالمية الثانية. وأن معاهدته لم تكن تسمح بالتحرك خارج نطاق مجاله الجغرافي، وأن تطويره بهذا الاتجاه لم يبدأ إلا بعد سقوط الشيوعية في الشرق. وهذا ما يتناقض مباشرة مع التحرك الأول في كوريا، كما يتناقض أيضا مع حقيقة أن الحلف الغربي قام قبل قيام حلف وارسو بست سنوات كاملة. وكان من البداية جزءا من ممارسة الغرب لسياسة الأحلاف العسكرية التي أقيمت لتطويق الشيوعية، وليس للدفاع المباشر عن أراضي دوله الأعضاء، بينما كان قيام حلف وارسو عام ١٩٥٥م، ردا على دخول ألمانيا الغربية في حلف شمال الأطلسي. وهذا ما نقل الحرب الباردة الى ما وصلت اليه من بعد. الى أن حانت نهايتها مع مطلع التسعينات الميلادية.

الواقع هو أن المعطيات السياسية والعسكرية التي نشأت بعد قيام حلف وارسو، وقوامها نظرية «الردع المتبادل» هي التي جعلت القوى الغربية في الحلف. لاتستخدمه عسكريا على المستوى الدولي، فاذا أرادت التحرك عسكريا، تحركت عن طريق الأمم المتحدة عندما تتلاقى على قاسم مشترك مع المعسكر الشرقي، أو تحركت فيما عدا ذلك انفرادا. وجماعيا، دون الرجوع الى أي صيغة من صيغ «الشرعية الدولية» كما كان في أكثر من مائة وثلاثين حالة حرب «ساخنة» وقعت خلال حقبة «الحرب الباردة» بمشاركة غربية.

وبسقوط الشيوعية بدأ التفكير بالعودة إلى استخدام الحلف العسكري الكبير لأغراض تتجاوز مجاله الجغرافي من جديد، وهذا وحده ما يفسر رفض الدعوات التي نشأت داخل البلدان الغربية بصدد الاستغناء عن الحلف بعد أن زال الخطر الشيوعي كمبرر لوجوده من قبل.. وبدأ البحث عن مهام مستقبلية جديدة. وهو ما كان لأول مرة بصورة علنية عام ١٩٩٠م، فيما طرحه الأمريكيون ودعوا إليه أقرانهم الأوروبيين، أثناء ما يسمى «ندوة ميونيخ الأمنية» التي تجمع سنويا، دون جدول أعمال ثابت، عددا كبيرا من الخبراء والسياسيين والعسكريين، للتشاور حول الأوضاع الأمنية العالمية عموما، والأفكار المطروحة للتعامل معها في المرحلة المقبلة. في ذلك الاجتماع ظهر لأول مرة مصطلح «الاسلام هو العدو البديل». وبدأ التركيز على ضرورة بذل جهود دولية لمكافحة «الارهاب العالمي» مع ربط الكلمة بما أصبح يسمى «الأصولية الاسلامية».

ولم يمض سوى عام واحد إلا وتبنى مؤتمر قمة حلف شمال الأطلسي في روما صيغة جديدة لمهامه الأمنية، تتضمن الحديث عن المخاطر المستقبلية المحتملة. وجلها ما كان يدور حول «الاسلام هو العدو البديل» واقترن ذلك بتصريحات رسمية من قبيل ما جاء على لسان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي آنذاك مانفريد فورنر، وهو يؤكد ضرورة بقاء الحلف وتطويره، من أجل مواجهة المخاطر المنتظرة من منطقة هلال الأزمات محددا هذا المصطلح جغرافيا بالمنطقة الممتدة بين اندونيسيا والمغرب.

وكثيرا ما تردد أن نظريات فوكاهوما حول نهاية التاريخ، وهمينغتون حول صراع الحضارات، قد نشأت بصورة أكاديمية بعيدا عن السياسة الواقعية وصانعيها. بل قيل انها تتناقض مع ما كان يطرح في الدول الغربية، أو ان الساسة الغربيين تنصلوا من تلك الطروحات النظرية لاحقا على الأقل.. والواقع انها كانت تظهر جنبا الى جنب مع التصورات السياسية المطروحة في حلف شمال الأطلسي بصورة خاصة. وكانت مثلها وليدة المصادر الفكرية المشتركة في الغرب. والتي اعتبرت سقوط الشيوعية بمثابة النصر النهائي للقيم الغربية. وبالتالي فلابد من العمل على ترسيخ سيادتها ونشرها في كل مكان من العالم.. وليس في الشرق الشيوعي فقط بعد اندثار شيوعيته.

ردع .. أم قمع ؟

ولم يقتصر الأمر على تعديل صياغة المهام المستقبلية للحلف، بل امتد الى وضع صياغات جديدة للمهام المستقبلية لجيوش دوله الأعضاء، وهو ما اتخذ - حيث تم الاعلان الرسمي عن ذلك لاحقا - صورة مشابهة، كذلك فان تكلف أجهزة الحلف بوضع خطط جديدة لتطوير بنيته الهيكلية. وتشكيلات قواته العسكرية، انطلقت من الصياغة الجديدة التي وضعت بذورها الأولى في روما.. ووصلت في قمة مدريد الى مرحلة حاسمة من مراحل التقرير النهائي فيها.

ومن العسير فصل آخر ما وصلت اليه جهود تطوير الحلف، دون وضعها في اطار التسلسل المرحلي لما بدأ بعد نهاية الحرب الباردة، مع مقارنة مضمونها الجديد بمضمون التصورات والنظريات الأمنية التي كانت سارية آنذاك. وقد كان سباق التسلح بين الشرق والغرب أثناء الحرب الباردة صورة مشهودة لتجسيد نظرية الردع المتبادل، أو الرعب النووي المتبادل، ولاتكاد توجد نظرية في الغرب أوسع انتشارا وأقرب الى القبول من جانب علماء السياسة المعاصرين. قدر النظرية التي تؤكد في الوقت الحاضر. ان عدم تحول الحرب الباردة الى حرب ساخنة خطيرة، كان يمكن أن تقضي على العالم، لم يكن إلا نتيجة «الردع المتبادل»، بمعنى خشية كل طرف من الرد العسكري المرجح من جانب الطرف الآخر، والذي يجعل أي نصر عسكري نهائي محتمل، مقترنا بخسارة ضخمة تجعله هزيمة على أرض الواقع.. فكان الخوف الذي صنعه تسلح الطرفين. من الهزيمة المحتمة لهما معا. هو الرادع لهما دون الوصول بنزاعاتهما الاقليمية والجانبية الى مستوى الصدام المباشر.

هذا بالذات ما أسقط بعد الحرب الباردة من حسابات القائمين على صياغة السياسات الأمنية والعسكرية في دول الشمال.. فأصبح الهدف هو ألا يكون لدى «العدو المحتمل» قوة رادعة أصلا، الأمر الذي انطلقت منه صياغة تطوير الهياكل الادارية والعسكرية لحلف شمال الأطلسي، جنبا الى جنب مع الجهود الدولية الحثيثة المضاعفة - وقد أصبحت غربية بمشاركة روسية - لتحقيق الهدف المذكور في مختلف ميادين الأمن والتسلح عالميا، بدءا بالحد من انتشار الأسلحة النووية، وانتهاء بالقيود المفروضة على التجارة بمختلف الأجهزة التقنية والالكترونية المتطورة التي تستخدم في الأصل في الميادين المدنية، ولكن لايستبعد استخدامها في ميادين الصناعة التعبوية العسكرية أيضا.. والمفروض أن التعبير الأصح لهذه الجهود هو تعبير «احتكار الردع» الذي يمثل محورها الرئيسي والقاسم المشترك فيما بينها.

لم تنعقد منذ سقوط الشيوعية اتفاقية دولية على الصعيد الأمني، إلا وتميزت بأمرين رئيسيين. أولهما الحيلولة دون حصول البلدان النامية عموما، والاسلامية على وجه التخصيص. على السلاح المتطور اطلاقا، والسلاح التقليدي بكمية كافية. بحيث لاتتوفر لدى أي منها منفردة، أو لديها مجتمعة، قوة دفاعية كافية لردع أي عدوان خارجي اقليمي.. كما هو واضح من التعامل مع هدف «الحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي» كمثال، أو دولي كما كان في الضغوط الكبرى التي رافقت تمديد حظر انتشار الأسلحة النووية الى أجل غير مسمى.. والأمر الثاني المميز لتلك الاتفاقيات الدولية، هو عدم دخول الدول الرئيسية في العالم، في أي التزام فعلي بنزع السلاح النووي، أو عدم تطويره، أو حتى استخدامه وفق ما تقرره، أو أي التزام بالحد من حجم أسلحتها التقليدية الضخمة، أو ضمان عدم استخدامها لتحقيق ما تعتبره مصالح دولية.. هذا مع أن تلك الدول الرئيسية، كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي وبعض الدول الأوروبية، هي التي تملك الكمية الأكبر من مختلف أنواع الأسلحة المتطورة الفتاكة والتقليدية على السواء، وهي التي سبق أن استخدمتها بدءا بقنابل هيروشيما وناجازاكي مرورا بحرب فيتنام وأفغانستان وانتهاء بحرب الشاشان.. فهي التي تمثل الخطر الحقيقي على البشرية وعلى «الأسرة الدولية».

ان تطوير حلف شمال الأطلسي يتم جنبا الى جنب مع تطوير هذه الأرضية الأمنية السياسية، وبما يتلاءم مع تحول التركيز على أزمة الشرق والغرب، بتناقضها الذي كان محدودا في اطار مناهج الحكم والاقتصاد ولم يصل الى أصول الفكر والقيم، الى التركيز على أزمة الشمال والجنوب، التي تتناول تلك الأصول بالذات... علاوة على الهوة العميقة الفاصلة بين أسباب التقدم التقني والمادي على مختلف الأصعدة.

والمحور الرئيسي لمختلف عمليات تطوير الهياكل العسكرية في الشمال، بما في ذلك حلف شمال الأطلسي، هو تخفيض عدد القوات العسكرية، وتعديل تجهيزاتها، بحيث يخصص قسم رئيسي منها للتدخل السريع. بعيدا كل البعد عما يمكن وصفه بالدفاع عن «المجال الجغرافي» للدولة المعنية، أو للحلف نفسه. ومن ذلك على سبيل المثال قوة التدخل السريع الرباعية التي شكلتها مؤخرا فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال. بهدف معلن هو مواجهة المخاطر المحتملة من الشمال الافريقي. وتتضمن مخططات التطوير الأطلسية أيضا تجهيز قوات للتدخل السريع. يمكن أن تؤدي المهام المطلوبة منها في مختلف أنحاء العالم.

ومع أن القوى الرئيسية في الحلف تتحرك عادة دون الرجوع الى مجلس الأمن الدولي عندما لاتضمن موافقته مسبقا، كما كان من جانب واشنطن في بنما، أو لندن في فوكلاند أو فرنسا في وسط افريقية، فقد تضمنت مخططات التطوير الراهنة امكانية مشاركة دول من خارج الحلف في القيام بمهام عسكرية مشتركة. وهذا ما يستهدف الاعداد لتلك المهام التي تقبل اللجوء الى مجلس الأمن، بمعنى يمكن ضمان اتخاذ قرار جماعي بصددها، وبالتالي يمكن اعطاؤها صبغة من «الشرعية الدولية» الشكلية.

ان نظرية ردع الطرف الآخر عن استخدام القوة العسكرية، تقوم على أساس أن الطرف الآخر يملك منها ما يمكن أن يستخدمه ويشكل به خطرا ما، أما ما تريد الجهود الحالية للقوى الدولية المسيطرة عبر حلف شمال الأطلسي وخارج اطاره، الوصول اليه، فهو في حصيلته ان تكون وحدها القادرة على قمع الجهة التي تريد قمعها، دون أن تمتلك تلك الجهة حدا أدنى من القدرة على الدفاع عن نفسها، وبالتالي ردع العدوان الخارجي عليها. ويمكن تقدير الجهات المستهدفة من ذلك عند النظر فيما يطرح منذ سنوات تحت عناوين حماية مصادر الطاقة، وطرق نقل النفط الخام وحرية التجارة أو ما بات يعطى عموما وصف «المصالح الدولية» للقوى المسيطرة على صنع القرار العالمي في الوقت الحاضر.

كاتب عربي مقيم في المانيا

التطبيع ذو البعد الواحد



محمود حيدر

يستند البعد الاستراتيجي للتطبيع الى مفهومين رئيسيين جرى تداولهما خلال السنوات الاولى للتسعينات:

المفهوم الاول، هو نظرية الشرق الاوسط الجديد، بما يعني أساسا انهاء الصراع العربي - الصهيوني. وإقامة نظام اقليمي على الاصعدة الأمنية والسياسية والاقتصادية الخ...

والمفهوم الثاني، هو النظرية المتوسطية التي تؤول الى جمع دول حوض البحر الابيض المتوسط التي تنتمي الى قارات آسيا وافريقيا واوروبا، ضمن وحدة اقتصادية أمنية. وكإطار اوسع من الشرق اوسطية بحيث تصبح الوحدات القومية التي تضم دول البحر المتوسط جزءا من النظام الامني على الصعيد العالمي ككل.

كلا المفهومين ما كان لهما ان يتداولا بزخم لافت لولا حصول تحولات عميقة في الأمن الاقليمي بعد حرب الخليج الثانية. وفي الأمن الدولي بعد الحرب الباردة وسقوط المعسكر السوفياتي. ولا شك في أن الولايات المتحدة الامريكية لعبت الدور الرئيسي والأبرز في جعل هذين المفهومين يتحولان الى «نظام صارم للتداول السياسي والديبلوماسي. ومن طبيعة الحال فإن الفراغ الذي شاع بقوة على المستويين الاقليمي والدولي اضطر الجميع الى الدخول فيه، في محاولة منهم للبحث عن مكان ما في النظام العالمي الجديد.

ضمن هذه الأجواء المتركزة على صوغ اقتراحات دولية واقليمية لملء الفراغ الحاصل، وجدت الدولة اليهودية ضالتها المنشودة، لاسيما وان المشروعين - الشرق اوسطي والمتوسطي - يشكلان مدخلا حسنا لاستراتيجياتها المقبلة.

ماذا قصد المعنيون بالشرق اوسطية؟

اول المعنيين كانوا قادة الدولة العبرية، وعلى رأسهم الزعيم السابق لحزب العمل شيمون بيريس، وحين وضع نظريته الشهيرة حول الشرق الاوسط الجديد كان يرمي الى جعل اسرائيل محمية بمحيطها وخاصة محيطها العربي والاسلامي بعد أن كان هذا المحيط يشكل بالنسبة اليها التهديد التاريخي بالزوال. واذا كانت الآليات التي وضعها بيريس لتشكيل نظريته للشرق اوسطية متعددة الاوجه، وتتناول الجوانب السياسية والديبلوماسية والسياسية والأمنية فإن الجانب الاقتصادي بدا طاغيا على الجوانب كلها. ففي رأي بيريس «ان على الشرق الاوسط الجديد الذي يشغل حيزا كبيرا من نشاط الأمم المتحدة وان يحقق الرخاء وليس السلام فحسب، ولاقامة شرق اوسط حديث، نحتاج الى الحكمة بقدر ما نحتاج الى المال». ومنذ توقيع اتفاق اوسلو في ١٣ ايلول/سبتمبر ١٩٩٣، وتحديدا منذ كشف الملاحق الاقتصادية الخاصة به، قفز تعبير «الشرق الاوسط» الى المقدمة من الاهتمامات، ولقد تحول استعمال هذا التعبير كمصطلح سياسي عما كان يراد به في السابق، وخصوصا لناحية تمحوره حول الصراع العربي - الصهيوني. فبعد الحرب الباردة وحرب الخليج الثانية صار ينظر الى ما يسمى أزمة الشرق الاوسط باعتبارها أزمة نظام اقليمي واسعة النطاق يضم الى قضايا النزاع الامنية والجيوستراتيجية قضايا أخرى مثل النفط والمياه، وسوى ذلك من انظمة الاقتصاد والبيئة الخ...

وعلى أي حال فإن مفهوم الشرق اوسطية باستعمالها الجديد لم تكتمل معالمه بعد. ذاك ان تعبير الشرق الاوسط الجديد يوجب تحديدا جغرافيا مثلما يوجب كذلك تحديد ابعاده الاقتصادية والامنية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، فلئن كان هذا التعبير قد حمل معان ذات ابعاد «خارجية» منذ ما يقرب من قرن. فانه قد أخذ في هذه المرحلة معنى داخليا. اي ان مبرر تحديد هذا المصطلح كان في الماضي نابعا من التصورات الغربية البعيدة في المنطقة التي كانت تستعمرها وتستعملها، ولكنها الآن تتحدد برؤية «داخلية»، اي برؤية قوى تعيش في داخلها جغرافيا، والآن يجري الصراع حول المعاني وحول التعبير نفسه انطلاقا من صراعات هذه القوى الداخلية. وفي اعتقاد الكثيرين من الخبراء ان الزخم الذي عكسته النقاشات حول الشرق اوسطية انما جاء من خصوصية الصراع في المنطقة العربية التي تشكل الاساس السياسي والامني لمقولة الشرق الاوسط.

ويقول هؤلاء «انه لولا عدم وجود «دولة اسرائيل» والتهديدات التي تمثلها في المنطقة. لما كان هناك اي مبرر لان يدور الجدل حول معنى تعبير الشرق الاوسط او ربما كان قد اتسع ليتحدد بعوامل جغرافية يقبلها البعض ويرفضها البعض الآخر، كما هو الموقف من تحديد نقطة بدء التوقيت العالمي. وكان من الممكن ان نتحدث نحن المقيمون في هذه المنطقة عن شرق اوسط يصل الى حدود الصين، ويبدأ من المغرب او نتحدث عن غرب ادنى وغرب اوسط وغرب اقصى يبدأ من اسبانيا لينتهي في الولايات المتحدة.

التطبيع كسلام سياسي:

دأبت الاستراتيجية الاسرائيلية بقطبيها الرئيسيين «العمل» و«الليكود» على ربط السياسي بالاقتصادي في عملية السلام، واذا كانت قد استبعدت الوجه الامني من المداولات وخصوصا ما يتعلق بالسلاح النووي واسلحة الدمار الشامل الاخرى فلأنها تريد ان تنجز عملية تطبيع تؤمن لها فك عزلتها وتفتح أمامها مجالات واسعة لاستثمار من دون ان تساوم على عقيدة الامنية في شيء. ولعل رفض القيادات الصهيونية على اختلافها التوقيع على حظر انتشار السلاح النووي في الشرق الاوسط لينطلق اصلا من العقيدة الأمنية التي لا تقبل المساومة والتنازل.

لقد حملت اسرائيل لواء الدعوة الى مشروع النظام الشرق اوسطي انطلاقا من هذه الرؤية بالذات. وأخذت ادبياتها تشير الى اهمية تبني دول المنطقة سياسة مشتركة تقوم على الازدهار الزراعي. وتوزيع الثروات بشكل افضل وادخال الالكترونيات والتقنيات الحديثة في مجالات الصناعة والخدمات، وتشكيل اجهزة لتنسيق التعاون العربي - الاسرائيلي في مختلف المجالات، وتأسيس صندوق مالي لتطوير المنطقة، حاسب تعليمي برامجها التعليمية. وركزت تلك الادبيات على ثلاثة اغراض:

أ- ترسيخ كيان اسرائيل كدولة اصيلة في منطقة الشرق الاوسط، ولها مركزها وامتداداتها الاقليمية، ومندمجة في جميع خطط التعاون والتنمية الخاصة بالمنطقة على الصعيدين الاقليمي والدولي اضافة الى علاقاتها الثنائية.

ب- توفير عوامل السلم والامن في الشرق الاوسط كمنطقة ذات ترتيبات أمنية خاصة بها، وذات امتدادات أمنية الى ما جاورها من مناطق. وتعزيز دور اسرائيل في اي ترتيبات أمنية. بحيث تكون دولة رائدة فيها.

ج- تعزيز دور اسرائيل في السيطرة على منطقة الشرق الاوسط من خلال الدعم العربي لها في مشروعاتها لتفتيت المجتمعات العربية والاسلامية واثارة النزعات التطرفية والاضطرابات بمختلف اشكالها وابقائها في حالة ضعف وتفكك ومناهضة اي مشروع تكتلي او وحدي.

ومما ساهم في تشجيع النزوع الصهيوني نحو التطبيع الاكراهي للبلاد والمجتمعات العربية هو استشراء ظواهر التمزق والتفتيت بعد حرب الخليج الثانية. وأبرزها انهيار نظام الامن القومي العربي كمفهوم وبنية ومؤسسات وقدرات وانحسار المد القومي في مقابل ترسخ الوقائع والمفاهيم القطرية والانفصالية وحصول المزيد من الاستقطاب الاحادي الجانب من قبل الدول العربية باتجاه الولايات المتحدة الامريكية تحت وهم حمايتها مجتمعاتها وانظمتها السياسية من مخاطر الاصولية والحروب الاهلية والتهديدات الخارجية.

ولقد أضاف الوجود العسكري الامريكي من زخم النزوع الاسرائيلي لتطويع الحكومات والمجتمعات العربية. كما ادت كل هذه العوامل مجتمعة الى تخليق فراغ استراتيجي مرفوق بعطالة القدرة العربية في ساحة الصراع العربي - الصهيوني وبروز المصداقية الامريكية في الدفاع عن مصالحها وحماية الدولة العبرية. ومن هنا سهل على القوى الفاعلة في المنطقة، وبخاصة الولايات المتحدة ان تتحرك لتملأ الفراغ الاستراتيجي ببديل اقليمي. وهو ما كانت القوى الغربية طرحته منذ الخمسينات حتى التسعينات عدة مرات وبأشكال مختلفة ومكونات مختلف. وفشلت في ترويجه. حتى اذا توافرت لها الظروف المناسبة، اخرجته في التسعينات في اطار مشروع الشرق اوسطية، واوكلت الى قوى اقليمية مهمة الدعوى اليه وتشكيله، ولعل مؤتمر الدار البيضاء (٣٠/١٠ - ١/١١/١٩٩٤) كان احد المحطات البارزة في تلك المهمة (١).

المتوسطية كوجه آخر للتطبيع:

اقترن شعار المتوسطية كرديف يوازي الشرق اوسطية في اهدافه الكبرى، ولعل جوهر هذا الشعار انما يكمن في جعل النزاعات الاقليمية والقارية محصورة ومحدودة تمهيداً لانهائها. واذا كان الصراع العربي - الصهيوني هو بؤرة التوتر التاريخية. في حضور البحر الابيض المتوسط فان المتوسطية تعني هذه البؤرة بالدرجة الأولى.

لاسيما ان المبررات والشروط الموضوعية لاطلاقها تركزت اساسا على قاعدة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وكانت ادبيات الحوار العربي - الاوروبي تضمنت إشارات كثيرة الى ضرورة توثيق العلاقات بين دول شاطىء البحر المتوسط.

وثم توجهات رسمية ودعوات فكرية الى تجسيد ذلك في «مؤتمر الأمن والتعاون في البحر المتوسط». وبحسب ما جاء في جريدة الهيرالدتريبيون الدولية في ٢٠/١٠/١٩٩٤ ان الاتحاد الاوروبي اقترح عقد الاجتماع التمهيدي لهذا التنظيم في العام ١٩٩٥. ويشمل منطقة تجارة حرة لاربعين دولة ولاكثر من ٨٠٠ مليون نسمة ويعالج شؤون الأمن المتبادل والهجرة الى اوروبا والارهاب وانتشار اسلحة الدمار الشامل. وينظم شؤون التجارة ومشاريع النفط والغاز يدعم الديموقراطية وحقوق الانسان.

ومهما يكن من أمر الاطروحات التي رافقت شعار المتوسطية فان عقبات كبرى تحول دون انتظام دول البحر الابيض المتوسط في وحدة اقليمية متماسكة. ولعل ابرز هذه العقبات هي غياب التحديد الجغرافي للدول المرشحة لهذه الوحدة. فثمة تعريفات عدة لهذا الاطار، تبدأ في الحيز الضيق المؤلف من دول الاتحاد المغاربي (المغرب، الجزائر، ليبيا، تونس، موريتانيا) والبرتغال واسبانيا وفرنسا وايطاليا ومالطا. اما اوسع اطار جرى طرحه للمتوسطية فهو ذاك الذي يضم اوروبا كلها والدول العربية وايران ويتسع للولايات المتحدة وبالطبع للكيان الصهيوني. في حين ان هناك دراسات اوروبية لا تعترف بوجود «اقليم بحر متوسط واحد» وانما هناك عدد من الاقاليم التي تحيط بالبحر المتوسط وهو ما لا يرشحها للانتظام في اطار اقليم مؤسسي (٢).

ان هذين المرتكزين اللذين تقوم عليهما مقولة التطبيع لا يزالان يشكلان مساحة واسعة لاختراق المناعة السياسية والاقتصادية للعرب. وفي ظل الضعف العربي الناتج عن فقدان الوحدة، الى استشراء النزعات القطرية بعد الحرب الباردة وحرب الخليج الثانية وفي ظل الاستقواء الامريكي - الصهيوني بسلام قائم على الغلبة، تظل الدولة الصهيونية ورغم كل الأزمات التي تعيشها، قادرة على اختراق الأمن السياسي والاقتصادي للعرب.

فالتطبيع يقوم أساسا على افادة «اسرائيل» من الوهن العربي الراهن الى حده الأقصى. وفي التقدير الأبعد ان الخطوة الأولى في اتجاه اقامة السياج الأمني في وجه التطبيع الصهيوني هو اعادة استنهاض الفكرة الوحدوية ولو بحدودها الدنيا كمرحلة أولى. ان الخطر الحقيقي يكمن في التطبيع السياسي والاقتصادي الذي يتهدد الاستقلالات القطرية العربية ناهيك عن فكرة الاستقلال القومي. ومن هذا المنطلق فإن قضية الوحدة العربية بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية هي الأساس الذي من دونه ستمر مشاريع التطبيع والهيمنة بكل أشكالها.

كاتب وباحث لبناني

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١، ابو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٧٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٢١٧٦٣٠
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

US
كونغرس
بدها ختم!
حسن سلوك

أحقاد نتانياهو.. والطريق إلى الأسوأ

لم يكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بحاجة إلى حادث كانفجاري القدس ليكشف عن مكنونات نفسه الحاقدة على كل ماهو فلسطيني وعربي.. فالحصار العسكري المفروض على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية اليوم والذي جاء في أعقاب انفجاري القدس ليس الأول من نوعه. فقد سبق لسلطات الاحتلال أن فرضت مثل هذا الحصار في ظروف مختلفة ولاسباب واهية لتأكيد سياسة القبضة الحديدية التي تتبعها تجاه الفلسطينيين والتي كانت من ضمن العوامل التي تراكمت لتشكل عامل ضغط قويا لدفع الفلسطينيين الى حالة اليأس والاحباط وتفكير بعضهم بالقيام بعمليات تعبر عن هذا اليأس مثل ما جرى في القدس مؤخرا.

كان يمكن لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو أن يتعظ من دروس القدس. وأن يعيد النظر في حساباته الخاطئة. إلا أنه مع الأسف زاد من تعنته وتهورد واتخذ من الاجراءات الانتقامية ما من شأنه أن يرفع درجة الغليان والغضب في الجانب الفلسطيني.

وواضح ان نتانياهو تجاوز في اجراءاته وتهديداته كل الخطوط الحمراء. وتمادى بوقاحته الى درجة غير مألوفة في تعاطيه مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات. وأخذ يملي أوامر بالاجراءات التي يريد من عرفات اتخاذها وكأن الفلسطينيين توابع للسلطة الاسرائيلية وليسوا أصحاب حق سرقه نتانياهو وأمثاله ممن سبقوه في قيادة الدولة العبرية.

وما ينبغي أن يدركه نتانياهو أنه يخطىء كثيرا إذا اعتقد ان بامكانه استغلال انفجاري القدس للتنفيس عن كل أحقاده دفعة واحدة ودون أي اعتبار لردود الفعل الدولية والعربية التي ظهرت حتى الآن.

واننا على ثقة بأن الدعم اللامحدود وغير المشروط الذي يلقاه نتانياهو من الولايات المتحدة الامريكية لايعكس ابدا موقف المجتمع الدولي الذي لاتزال فيه قيادات تمتلك الجرأة على مواجهة المسؤولين الاسرائيليين بأخطاء تصرفاتهم التي قد تقود الى ماهو أبعد من انفجاري القدس.

المطلوب من الولايات المتحدة أن تنصح نتانياهو بأن يتعقل في تصرفاته لا أن تشجعه على اندفاعاته الانتقامية.. ان فرض الحصار على الشعب الفلسطيني وتحويل أراضي السلطة الفلسطينية الى سجن كبير يمثلان عقابا جماعيا لا تقره أية شرائع أو قوانين دولية.. وسياسة القهر والاستيطان والتهويد التي تتبعها السلطات الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة والتنكر للاتفاقات التي سبق التوصل اليها لن تكون إلا وسيلة من وسائل تعقيد مساعي السلام ونسفها.. وعند ذلك سيكون على نتانياهو أن يتوقع ماهو أسوأ من انفجاري القدس. ولا يلومن عند ذلك إلا نفسه.

كمبوديا: العودة إلى نقطة البداية

د. عفيف رزق

في أواخر شهر جزيران / يونيو ١٩٩٧ وجه رئيس وزراء كمبوديا الثاني هون سين إنذارا الى شريكه في الحكم رئيس الوزراء الأول الأمير نورودوم راناريده قال فيه: «إني لا أفهم لماذا لجأ شريكي في الحكومة الائتلافية الى الخمير الحمر للتفاوض معهم (...) إني أمنحه مهلة لا تتعدى بضعة أيام ليحدد ما إذا كان سيستمر في العمل الحكومي أو يذهب للعمل في الخمير الحمر!!...».

لم يمض على هذا الانذار سوى الوقت المحدد حتى كان نورودوم راناريده يفر الى باريس وتسيطر قوات هون سين على [illegible] الكمبودية بنوم بنه بعد يومين من المعارك الطاحنة. ولتبدأ بعد ذلك معركة من نوع آخر تعودت عليها الساحة الكمبودية نهب للمنازل وللممتلكات حتى على أيدي القوات المسلحة النظامية وتصفية جسدية لأفراد الطرف المعارض ولجوء الدول الأجنبية الى إجلاء رعاياها من العاصمة الكمبودية ونزوح سكاني كثيف من العاصمة نحو المناطق الأكثر أمنا وخصوصا الريفية وتجمعات للقوات العسكرية المعارضة في مناطق تعتبرها معقلا لها استعدادا للبدء في المقاومة المسلحة. أما في الخارج، فتنديد دولي بما حصل وحرب البيانات تصدر من العواصم المعنية، وأخيرا بروز تحالفات في الداخل وفي الخارج بين قوى كانت حتى الأمس القريب متصارعة فيما بينها.

صحيح ان كمبوديا عانت، كباقي دول منطقة شرق آسيا، من احتلال القوات الأجنبية لأراضيها، وشكلت أرضها أيضا مسرحا للصراعات العقائدية السياسية والعسكرية والدموية إبان فترة الحرب الباردة بين القوتين العظميين على مدى حوالي ثلث قرن، إنما الصحيح أيضا ان الاهتمامات السياسية في هذه الدول تراجعت منذ عقدين من الزمن لتحل محلها الهموم الاقتصادية حيث حققت نسبا عالية من النمو والتطور الاقتصاديين. الا ان كمبوديا شذت عن هذه الدول فبقي الاستقرار السياسي، الذي هو الدعامة الأولى للنمو الاقتصادي، عرضة للاهتزازات ورهينة التحالفات الظرفية للقوى المتصارعة على السلطة. فأتخذ اشكالا متعددة. كان عسكريا ودمويا في أغلب الأحيان.

نالت كمبوديا استقلالها عن الاستعمار الفرنسي علم ١٩٥٤ وبرز فيها الامير نورودوم سيهانوك كزعيم وطني حاول إنتهاج سياسة الحياد إبان الحرب الامريكية - الفيتنامية التي بدأت في منتصف الستينات، فمن ناحية رغب تجنب التورط في هذه الحرب الشرسة الدائرة على حدود بلاده الغربية - الجنوبية، ومن ناحية اخرى حاول الحصول على المساعدات الاقتصادية من البلدان الراغبة في المساهمة في خطط التنمية التي كان يحلم بها الأمير الحاكم، لكن استمرار تلك الحرب جعل سياسة الحياد نظرية وغير واقعية، فشكلت كمبوديا محطة هامة للمقاتلين الفيتناميين ضد القوات الاميركية. وعندما إنتهت الحرب الامريكية - الفيتنامية بتوقيع معاهدة باريس في كانون الثاني / يناير ١٩٧٣. كان يحكم كمبوديا أحد الجنرالات الكمبوديين الموالين للولايات المتحدة «لون نول»، في حين ان الامير سيهانوك، والذي [illegible] هذا الجنرال قد أطاح به في العام ١٩٧٠، إنتقل الى الصين الشعبية ليلقى الدعم من رئيس وزرائها. في تلك الفترة، شوان لاي، فيتحالف مع الحزب الشيوعي الكمبودي ضمن استراتيجية لا تتعدى كونها مرحلة ضرورية للقضاء على حكم نول، وهي نفس الاستراتيجية التي كانت تحرك هذا الحزب أيضا. نشط سيهانوك في الخارج، ونشط الشيوعيون وجناحهم العسكري «الخمير الحمر» في الداخل. فاستطاع هؤلاء السيطرة على الحكم في العام ١٩٧٥ وتولى قائدهم بول بوت رئاسة الحكومة، في حين ان سيهانوك فرضت عليه الإقامة الجبرية.

ابتدأت بعد ذلك أحلك مرحلة من تاريخ كمبوديا المعاصر حين تمت تصفية مليوني مواطن على أيدي بوت وقواته واستمرت هذه المرحلة حتى العام ١٩٧٩ عندما قام الفيتناميون بغزو كمبوديا واستطاعوا طرد بوت الذي لجأ الى المناطق الريفية مع اكثر من ٣٥ الف من قواته لمواصلة حرب العصابات وخصوصا من المناطق الشمالية - الشرقية لكمبوديا. شهدت كمبوديا أول تدخل للامم المتحدة في شؤونها الداخلية عندما دعا أمينها العام في تلك الفترة كورت فالدهايم الى عقد مؤتمر دولي خاص بهذا البلد، وعلى رغم معارضة الكتلة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي لان ذلك يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لبلد مستقل، فإن المؤتمر انعقد في تموز/يوليو ١٩٨١ في العاصمة الكمبودية ولعبت رابطة دول جنوب - شرق آسيا «آسيان» واليابان دورا هاما في إنجاحه فأقرت خطة لإحلال السلام على أساس دخول قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة الى هذا البلد وانسحاب الجيش الفيتنامي منه ونزع السلاح من كل الأجنحة المتصارعة وإقامة منطقة مجردة من السلاح وعازلة على طول الحدود الفيتنامية - الكمبودية. لكن الوضع لم يهدأ وبقي يتأرجح بين فترات سلام وهدوء وفترات حرب، وبرز في هذه الحقبة أحد المنشقين عن الخمير الحمر هو هون سين كأقوى شخصية على الساحة الكمبودية فتولى رئاسة الحكومة مدعوما من الفيتناميين، من الفترة المتدة ما بين ١٩٨٦ و١٩٩٠ وتشكلت القوى المعارضة بزعامة الامير نورودوم راناريده أحد أبناء الامير نورودوم سيهانوك. إنعقد مؤتمر ثان في باريس في ٢٣ تشرين الاول/اوكتوبر ١٩٩١ لايجاد سلام دائم في كمبوديا شاركت فيه ١٨ دولة وأربع مجموعات متصارعة واستثنيت قوات بول بوت. وتم التوقيع على اتفاقية لتسوية سياسية شاملة للازمة الكمبودية، تبع ذلك اجراء انتخابات اشتراعية علم ١٩٩٣ برعاية الامم المتحدة نال فيها تكتل الأمير نورودوم راناريده ٥٨ مقعدا نيابيا من أصل ١٢٠ عدد أعضاء الجمعية الوطنية، ونال هون سين وحزبه «الحزب الشعبي الكمبودي» وريث الشيوعيين ٥١ مقعدا، وعندما طالبت الأمم المتحدة بتولي الأمير راناريده رئاسة الحكومة خلفا لهون سين رفض هذا الاخير وهدد باللجوء الى المقاومة المسلحة. فتم الاتفاق على ان يتولى الاثنان رئاسة الحكومة بانتظار الانتخابات الاشتراعية الجديدة التي ستجري في أيار/مايو من العام ١٩٩٨.

موازين القوى الحالية والعودة الى نقطة البداية

ضربت الانشقاقات والنزاعات الداخلية حركة «الخمير الحمر» فالتحق بعض أطرافها بهذا القائد او ذاك او وقف البعض على الحياد في الصراع الدائر على السلطة في كمبوديا. وقد بلغ التفسخ في داخل هذه الحركة التي لعبت دورا هاما في تقرير مصير هذا البلد. ان احد قادتها المنشقين اعتقل زعيمها التاريخي «بول بوت» وأشار الى نيته في تقديمه الى محكمة دولية تمهيدا لمحاكمته على الجرائم التي ارتكبها بوت خلال فترة حكمه التي استمرت أربع سنوات. والملك نورودوم سيهانوك، الرمز الوطني التاريخي للشعب الكمبودي، ما زال في الصين للمعالجة من مرض عضال، وهو كما جاء في نشرة التوثيق الشهرية التي أصدرها الديوان الملكي «ملك دستوري يملك ولا يحكم». في حين ان ابنه الامير نورودوم راناريده هو زعيم الجبهة الوطنية الموحدة «فونسينبيك» التي تضم تجمعا من مختلف الميول والاتجاهات السياسية، رجال ميليشيات سابقين ورجال اعمال عادوا من الخارج فاحتلوا مناصب قيادية فمزجوا العمل الحكومي العام بالشأن الخاص... والقاسم المشترك لهذا التجمع هو الحفاظ على سلطة نورودوم راناريده طالما يؤمن لهم ما يطمحون اليه. اما هون سين فهو زعيم «الحزب الشعبي الكمبودي» اي الحزب الشيوعي الكمبودي سابقا الاكثر تنظيما وسيطرة على مقاليد السلطة في العاصمة بنوم بنه. فنسبة مؤيديه في الادارة هي عشرة مقابل واحد لراناريده. ويتحكم بأجهزة المخابرات وقسم كبير من أفراد القوات المسلحة.

إن اختلال موازين القوى الداخلية لصالح هون سين، دفع براناريده الى اللجوء الى الخمير الحمر المنشقين عن بوت وابتدأ بالتفاوض معهم منذ شهر فبراير الماضي والهدف «إدخالهم الحياة السياسية» من جديد. كما صرح سابقا. لكن الواقع هو ان راناريده لجأ الى هذه الوسيلة للاستعانة بهؤلاء الرجال لمواجهة قوة سين المتزايدة، وفعلا قدم العاصمة الكمبودية مجموعات كبيرة من الخمير الحمر فشكلوا قوة عسكرية جيدة لحماية راناريده وأنصاره والمواقع المؤيدة له.

يرى المراقبون ان العوامل التي فجرت الصراع الدموي بين الطرفين هون سين وراناريده عديدة، لكن أهمها إثنان ولاشك:

الأول: اقتراب موعد الانتخابات الاشتراعية المقرر اجراؤها في أيار/مايو العام القادم، وخشية هون سين، الرجل القوي في المرحلة الراهنة، من نتائج هذه الانتخابات التي قد تأتي لصالح خصمه السياسي خصوصا اذا دعا سيهانوك الى العاصمة الكمبودية وحاول دعم تيار ابنه راناريده.

الثاني: نجاح المفاوضات بين راناريده والمنشقين من الخمير الحمر مما يؤدي الى اختلال موازين القوى لصالحه، وخطوة هون سين المتمثلة بالانقلاب الذي قام به، ما هي الا خطوة وقائية لتجنب تعديل موازين القوى.. الا ان السؤال الأساسي المطروح في المرحلة الحالية على الساحة الكمبودية يتلخص بالتالي: ما هي آفاق المرحلة القادمة؟

يحاول هون سين إضفاء طابع الشرعية على حركته فاستقدم لهذه الغاية أحد قادة حزب راناريده ليتولى رئاسة الحكومة مكان الامير المخلوع. كما طالب الملك سيهانوك بالعودة الى كمبوديا للاشراف على الانتخابات القادمة التي ستجري في العام القادم. وحاول سين إحداث إنشقاق بين «فونسنبيك» وزعيمها راناريده عندما سمح لها بالعمل السياسي الداخلي وفي نفس الوقت طالب باعتقال راناريده وتقديمه للمحاكمة على اعتبار انه المسؤول عن الاحداث التي جرت مؤخرا.

أما راناريده فإنه ما زال في الخارج يطالب الدول المعنية بعدم الاعتراف بشرعية حركة هون سين الانقلابية. والملك سيهانوك يستقبل وفود الدول المعنية بالشأن الكمبودي لايجاد حل سلمي للأزمة في بلاده. وقد نشطت رابطة دول جنوب - شرق آسيا «آسيان» واليابان وفرنسا عبر موفديها وسفرائها لعقد الاجتماعات والبحث في السبل الآيلة لوجود مخرج للمأزق الحالي.

يرى بعض المحللين ان الملكية إنتهت في كمبوديا وذلك لعجز الملك سيهانوك من التأثير الفاعل في الاحداث الجارية مع عدم تحمسه لعودة ابنه راناريده الى السلطة. وهذا الأخير اصبح تأثيره في الواقع الميداني شبه معدوم بعد ان حسمت القوة العسكرية لهون سين الموقف لصالحها. والتجمعات العسكرية الصغيرة وخصوصا في شمال البلاد المؤيدة لراناريده يبدو انها غير قادرة على إحداث تغيير جذري في الأوضاع القائمة إلا بدعم اقليمي خارجي - من جانب تايلاند مثلا - وهذا مستبعد حتى الآن بسبب الموقف الذي اتخذته آسيان. وتايلاند عضو فيها. بعدم التدخل في الشؤون الداخلية، اما الخمير الحمر فإن موقفهم ما زال يتأرجح بين التأييد الضعيف لراناريده والوقوف على الحياد.

أما القوى الخارجية الفاعلة وفي طليعتها «آسيان» فقد اتخذت قرارا بتأجيل إنضمام كمبوديا الى عضويتها الى أجل لم يحدد. واليابان اتخذت موقفا قريبا من موقف الولايات المتحدة الاميركية التي أوقفت معوناتها الانسانية لكمبوديا لمدة ثلاثين يوما، وفرنسا تحاور سيهانوك في بكين. اما الصين فإن موقفها الرسمي لم يعلن حتى الآن.

وهكذا يبدو الغموض والضبابية يلفان الموقف والوضع في كمبوديا. لكن المؤكد ان هون سين ما زال يعمل على ترسيخ قوته الداخلية بشتى الوسائل وقد نجح الى حد ما في تحقيق بعض طموحاته. ومع ذلك فإن كمبوديا التي لم تعرف الهدوء والاستقرار لفترات طويلة. دخلت في مرحلة جديدة من الصراع الذي يعيدها الى نقطة البداية التي كانت تعيشها منذ اكثر من عقدين من الزمن.

باحث في القضايا الدولية

القانون الدولي الانساني وفتوى محكمة العدل الدولية (٣ - ٣)

مشروعية التهديد بالأسلحة النووية أواستخدامها

لويزك سوالد بيك

في الحلقة السابقة تحدثت الكاتبة عن تقييم المحكمة والسلاح النووي الاعمى ومبدأ التناسب وحظر استخدام الاسلحة التي تسبب معاناة غير ضرورية او اذى مفرطا وعن المبادىء الاساسية للقانون الانساني لحظر السلاح النووي وتحدثت ايضا عن حظر السم ووصلت الى حديثها عن:

شرط مارتنز

هذا حكم وارد في معاهدات القانون الانساني على جانب كبير من الاهمية. لكن تفسيره الدقيق يخضع لتباين كبير. لقد وضع هذا الشرط اصلا في ديباجة اتفاقية لاهاي الرابعة لعام ١٨٩٩ وعام ١٩٠٧. ودخل بعد ذلك في صلب نص البروتوكول الاضافي الاول لعام ١٩٧٧، وفي ديباجة البرتوكول الثاني، وينص شرط مارتنز على انه في حالة عدم وجود قاعدة معينة في القانون التعاهدي، يظل المحاربون في حمى وتحت سلطة «القانون العرفي ومبادىء الانسانية وما يمليه الضمير العام».

وهناك جدل حول ما اذا كانت مبادىء الانسانية وما يمليه الضمير العام. مقاييس مستقلة وملزمة قانونا يمكن بها في القانون قياس سلاح او نوع معين من السلوك، ام انها مبادىء اخلاقية. لذلك من المهم ان المحكمة اكدت اهمية شرط مارتنز. الذي لايمكن الشك في استمرار وجوده وقابليته للتطبيق، وذكرت انه اثبت انه وسيلة فعالة لمواجهة التطور السريع في التكنولوجيا العسكرية. وعلى هذا الاساس اكدت المحكمة ان المبادىء الاساسية للقانون الانساني تظل منطبقة على جميع الاسلحة الجديدة، بما فيها الاسلحة النووية. وذكرت انه لاتوجد دولة تجادل في ذلك.

واورد القاضي شهاب الدين تفاصيل اكبر فقد ذكر ان شرط مارتنز لايقتصر على تأكيد القانون العرفي. لأن ذلك غير ضروري، وانما سمح بمعالجة مبادىء الانسانية وما يمليه الضمير العام باعتبارها مبادىء القانون الدولي ينبغي التأكيد عليها في ضوء الاحوال المتغيرة، واستشهد بمحكمة الولايات المتحدة العسكرية في نورمبرغ في قضية كروب في عام ١٩٨٤، التي ذكرت شرط مارتنز انه: «اكثر من اعلان ورع». انه شرط عام. يجعل العادات المستقرة بين الامم المتحضرة. وقوانين الانسانية وما يمليه الضمير العام جزءا من المقاييس القانونية التي يجب تطبيقها اذا لم وعندما لاتغطي احكام الاتفاقية المحددة حالات معينة...».

واشار القاضي شهاب الدين الى ان المحكمة استخدمت «الاعتبارات الاولية للإنسانية» كأساس لحكمها في قضية قناة كورفو. واستنتج انه فيما يتعلق بالأسلحة النووية. فان المخاطر المرتبطة بها تعني ان استخدامها غير مقبول في جميع الاحوال.

وذكر القاضي ويرمانتري ان «شرط مارتنز يوضح انه توجد وراء هذه المبادىء المحددة التي تمت صياغتها بالفعل مجموعة من المبادىء العامة الكافية لتطبيقها على الاوضاع التي تمت صياغتها بالفعل مجموعة من المبادىء العامة الكافية لتطبيقها على الاوضاع التي لم يسبق تناولها... ومضى يقول ان انتهاك المعايير الانسانية اكثر تطورا الآن مما كان عليه الحال عندما وضع شرط مارتنز. ولا سيما تطور قانون حقوق الانسان والحساسية فيما يتعلق بضرورة المحافظة على البيئة. وهذه المبادىء اصبحت الآن متعمقة في البشرية بحيث اصبحت قواعد اساسية بوجه خاص في القانون الانساني العام».

ومن رأي المؤلف الخاص ان تقييم القاضيين شهاب الدين وويرمانتري صحيح تماما، وان المرء يمكن ان يتقدم خطوة اخرى الى الأمام ليؤكد ان تأثير شرط مارتنز هو قلب الافتراض التقليدي للقانون الدولي. ولا يمكن ان نقول في القانون الانساني ان مالم يحظر صراحة في المعاهدات او العرف يكون مباحا، لأن مبدأ الانسانية وما يمليه الضمير العام يمثلان عوامل تقليدية قانونية. ولا شك ان هذه العوامل هي التي منعت الدول في الواقع من استخدام الاسلحة النووية منذ عام ١٩٤٥، لأنه مامن شك في ان هناك وصمة قوية مرتبطة باستخدامها.

التهديد بانتهاك قواعد القانون الانساني

كانت فتوى المحكمة صريحة ومباشرة في سياق التهديد باستخدام اسلحة غير مشروعة: «اذا كان من شأن استخدام مزمع للاسلحة ألا يفي بمتطلبات القانون الانساني، فان التهديد بهذا الاستخدام يكون مناقضا للقانون».

ولم يعارض اي قاض ذلك على الرغم من انه يبدو ان ممارسة الدول منذ عام ١٩٤٥، لم تفعل سوى ذلك. اي عدم استخدام فعلي للأسلحة النووية مع ان سياسة الردع تقوم على هذا التهديد. ولا توجد اي اشارة الى الاساس الذي يقوم عليه هذا البيان. هل هو مبدأ قانوني عام ينطبق على معظم النظم القانونية الوطنية؟ أم ان البيان يقوم على المنطق او ما يشجع على احترام القانون؟

هل هذا يعني ان التهديد بانتهاك اي قاعدة من قواعد القانون الانساني غير مشروع ايضا في حد ذاته؟ وهل هذا التهديد يعتبر انتهاكا جسيما اذا كان ارتكاب الفعل نفسه انتهاكا جسيما؟ ان القانون الانساني لايحظر صراحة بعض التهديدات، على سبيل المثال التهديد بالهجوم على السكان المدنيين بهدف اساسي هو اشاعة الذعر. او التهديد بعدم الابقاء على احياء، ولا تعطي الفتوى جوابا واضحا في الحقيقة ولكن اذا كان الجواب بنعم فإن الأثر بعيد المدى وسيكون من الزائد ان نضيف التهديدات الى نص اي معاهدة (مالم يكن ارتكاب الفعل نفسه غير مشروع - لا مجرد امر مرجح).

العلاقة بين القانون الدولي الإنساني وقواعد القانون الدولي الاخرى

استعرضت المحكمة عددا من قواعد القانون الدولي ولكننا سنقتصر لأغراض هذا التعليق على ثلاث قواعد، قانون حقوق الانسان، وقوانين البيئة، وقانون الدفاع عن النفس.

قانون حقوق الإنسان: اشارت المحكمة الى ان المدافعين عن عدم مشروعية الاسلحة النووية يقولون أن هذه الاسلحة تنتهك الحق في الحياة التي تضمنته المادة ٦ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، بينما يقول آخرون ان استخدام الاسلحة النووية لم يشر اليه مطلقا في ذلك الصك، الذي صمم لتطبيقه في زمن السلم، وقد اكدت المحكمة ان قانون حقوق الانسان يظل واجب التطبيق في وقت الحرب لكنها نبهت لتبين اهمية القانون الانساني: «من حيث المبدأ، ينطبق الحق في عدم الحرمان من الحياة بطريقة تعسفية في الأعمال العدائية ايضا. غير ان اختبار ماهو الحرمان التعسفي من الحياة يتعذر تحديده بواسطة القواعد الخاصة المنطبقة، وهي القانون المنطبق في النزاع المسلح، المصمم لتنظيم تسيير الأعمال العدائية».

وهذا بيان بالغ الاهمية. لانه يعني انه يجب استخدام القانون الانساني لتفسير اي قاعدة لحقوق الانسان. وعلى العكس، فانه يعني ايضا على الاقل في سياق سير الاعمال العدائية، انه لايمكن تفسير قانون حقوق الانسان على نحو يخالف القانون الانساني. وعلى الرغم من ان ذلك مفهوم تماما في سياق الحرمان التعسفي من الحياة (وهي صياغة مهمة في قانون حقوق الانسان. بينما يزخر القانون الانساني بقواعد هادفة لحماية الحياة بقدر الامكان في النزاع المسلح). فان اقل وضوحا ما اذا كان مناسبا ايضا لقواعد حقوق الانسان التي تحمي الاشخاص الواقعين تحت سيطرة سلطة ما، وهذا هو الحال بصفة خاصة عندما يتعلق الامر بمجموعة قواعد تعاهدية لحقوق الانسان تطبق نص معاهدة ما. ويبدو ان الممارسات السائدة حتى الآن، ولا سيما في اللجنة الاوروبية ومحكمة حقوق الانسان توضح ان هذه المجموعات من القواعد تطبق نصوص حقوق الانسان في اطارها الخاص.

قانون البيئة: من المهم بدرجة كبيرة ان المحكمة اقرت وجود القانون البيئي العرفي: «ان وجود التزام على الدول بضمان احترام الأنشطة الجارية في اطار ولايتها او سيطرتها لبيئة الدول الاخرى او المناطق الواقعة خارج السيطرة الوطنية. يشكل الآن جزءا من القانون الدولي المتصل بالبيئة».

وفيما يتصل بعلاقة ذلك بالقانون الدولي الانساني مضت المحكمة لتقول ان معاهدات القانون البيئي لايمكن ان يقصد بها حرمان الدول من ممارسة حقها في الدفاع عن النفس. لكن يجب على الدول ان تأخذ الاعتبارات البيئية في الحسبان عند تقييم ما هو ضروري ومتناسب في تنفيذ الاغراض العسكرية المشروعة».

وليس من الواضح تماما اذا كانت هذه الاشارة الى «الضرورة والتناسب» تشير الى القيود الاكثر عمومية الكامنة في سياق قانون الدفاع عن النفس، او الى مبدأ تناسب الضرر الجانبي في اطار القانون الانساني. فاذا كان الامر يتعلق بالقانون الانساني، فان ذلك يعني في الواقع ان «البيئة» هي شيء مدني. وانه يتعين التخلي عن الهجوم على هدف عسكري اذا كان تأثيره في البيئة يتجاوز قيمة الهدف العسكري. وهناك الكثير مما يدفع الى تأييد هذا الرأي. ليس في صيغة فتوى المحكمة وحسب. ولكن ايضا في سياق النصوص التي صدرت مؤخرا عن القانون الانساني والبيئة.

وهذا يعني انه ليس من السهل القول بان قاعدة التناسب لا تنتهك على اساس واحد هو ان الهجمات وقعت في اماكن قليلة السكان او غير مأهولة. وقد اشارت المحكمة مع الموافقة ايضا الى قرار الجمعية العامة ٤٧/ ٣٧ المؤرخ في ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢ بشأن حماية البيئة في اوقات النزاع المسلح. اذ ذكرت انها تؤكد وجهة النظر العامة بان تدمير البيئة الذي لاتبرره الضرورة العسكرية والذي يتم بصورة متعمدة يتعارض بوضوح مع القانون الدولي القائم».

ومن ناحية اخرى. فبقدر ما يتعلق الامر بالفقرة ٣ من المادة ٣٥ والمادة ٥٥ من البروتوكول الاضافي الاول، ذكرت المحكمة ان هاتين القاعدتين توفران حماية اضافية وتشكلان قيودا قوية بالنسبة لجميع الدول التي التزمت بهذه الاحكام». ويبدو ان ذلك يبين ان هذه الاحكام لاتزال تشكل قانونا تعاهديا وليس قانونا عرفيا. غير ان مؤلف هذه المقالة يرى على خلاف رأي المحكمة ان هذه الاحكام المحددة، بالنظر الى ارتفاع مستوى العتبة المحددة. لاتضيف شيئا كثيرا من ناحية حماية البيئة لما توفره القواعد العرفية التي اكدتها المحكمة.

قانون الدفاع عن النفس: على مدى قرنين من الزمان على الأقل كان من المسلمات المطلقة ان القانون الدولي الانساني ينطبق بالتساوي على جميع اطراف النزاع. بصرف النظر عن اي منهما يتصرف من موقف الدفاع عن النفس، وقد تأكد ذلك من خلال ممارسات الدول على مدى زمن طويل واعترفت به الكتابات القانونية على النطاق العالمي. وكانت نقطة الخلاف الوحيدة هي اذا ماكانت القيود التي ينطوي عليها قانون الدفاع عن النفس - اي الضرورة والتناسب بالمعنى العام، تنطبق. في النزاع المسلح بالاضافة الى القيود المحددة للقانون الانساني. وقد اثيرت هذه النقطة اثناء وضع دليل سان ريمو بشأن القانون الدولي المنطبق على المنازعات المسلحة في البحار. الذي يتضمن قسما عن تأثير قانون الدفاع عن النفس في قانون الحرب البحرية وقد احتج معظم الخبراء بأن قيود الدفاع عن النفس تنطبق بالاضافة الى قيود القانون الانساني. وهذا هو ماكتب في الدليل. بينما احتج خبراء آخرون بانه متى اثيرت ضرورة الدفاع عن النفس. فان القيود الوحيدة التي تطبق هي القيود التي نص عليها القانون الانساني.

وقد ذكرت المحكمة في تحليلها العام للقانونين في الفقرتين ٤١ و ٤٢ من فتواها. انها ترى ايضا ان قيود هذين المجالين من القانون تنطبق على حد سواء «ان اخضاع ممارسة حق الدفاع عن النفس لشرطي الضرورة والتناسب هو احدى قواعد القانون الدولي العرفي. ولكن في الوقت نفسه. فانه لابد لاستخدام القوة بصورة متناسبة طبقا لقانون الدفاع عن النفس. ان تستوفي ايضا. لكي تكون مشروعة. متطلبات القانون المنطبق في النزاع المسلح. الذي يتضمن بصفة خاصة مبادىء وقواعد القانون الانساني».

تضارب الرأي

لو كانت الفتوى قد واصلت تطبيق هذا التصريح. لما أثار الحكم ذلك الجدل والنقد في الدوائر الاكاديمية. ومما يؤسف له انه يكفي النظر الى الفقرة ٢ هاء من الخاتمة التي اصبحت شهيرة الآن، والتي بعد ان ذكرت في الجزء الاول منها ان من شأن استخدام الاسلحة النووية ان يكون مخالفا بصفة عامة للقانون الانساني. مضت لتقول في الجزء الثاني منها ان المحكمة لاتستطيع ان تستنتج بصورة قاطعة ما اذا كان استعمال او التهديد باستعمال الاسلحة النووية مشروعا او غير مشروع في الحالة القصوى للدفاع عن النفس. عندما يكون بقاء الدولة نفسه مهددا». وكما ذكر من قبل، فان الآراء الفعلية للقضاة انفسهم لا تتماشى مع هذا الجزء من الفتوى لكن مؤلف هذه المقالة لن يعلق على سبب صياغة هذه الفقرة على هذا النحو.

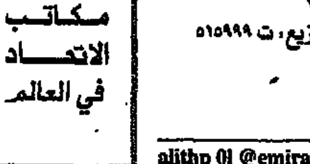
ان الوسيلة الوحيدة التي تجعل التصريح الوارد في الفقرة ٢ هاء متفقا مع ما اعلنته المحكمة في الفقرتين ٤١ و ٤٢ هي ما ذكرته القاضية هيغنز في تحليلها الايجابي الصرف وهو انها ترى الاسلحة النووية ليست عشوائية بالضرورة بطبيعتها. وان استخدامها في ظروف قصوى معينة لا يتعارض مع قاعدة التناسب او قاعدة حظر المعاناة غير الضرورية للمقاتلين. غير ان اغلبية القضاة وجدوا بالفعل ان الاسلحة النووية غير مشروعة بطبيعتها بمقتضى القانون الانساني واعلنت القاضية هيغنز رأيا منشقا. والتفسير الآخر الوحيد. لايتعارض بشكل صارخ مع البيان المذكور في الفقرتين ٤١ و ٤٢. وانما ايضا يشبه على نحو خطير تطبيقا للمذهب المرفوض الذي يقضي بأن الغاية تبرر الوسيلة. وهذا المذهب الذي يقضي بانه يمكن في الظروف القصوى للخطر اغفال تطبيق قواعد القانون الانساني من اجل مواجهة الخطر. قد رفضته محكمة نورمبرغ في قضايا بيليوس ومليخ وكروب.

ويفترض لتقييم العلاقة بين قانون الدفاع عن النفس والقانون الانساني انه يكون من المنطقي بدرجة اكبر الاستناد الى البيان الوارد في الفقرتين ٤١ و ٤٢ من الفتوى. بدلا من اللبس والطريقة الاصطناعية التي صيغت بها الفقرة ٢ هاء من الاستنتاج.

اسهام في تعزيز القانون الدولي الإنساني

على الرغم من ذلك التضارب فإن فتوى المحكمة ولا سيما اذا نظر اليها جنبا الى جنب مع مختلف الآراء المستقلة والمنشقة غنية بالتصريحات والتفسيرات المتعلقة بالقانون الدولي الانساني والعلاقة بين هذه المجموعة من القوانين ومجالات القانون الدولي الاخرى. ومن المؤسف ان تضيع هذه التصريحات والتفسيرات بسبب الجدل الذي احاط باستنتاجات الفتوى بشأن الاسلحة النووية. وعلى الرغم من ان مؤلف هذه المقالة. كما يتضح من تعليقاته. غير راض عن صياغة الاستنتاج الوارد في الفقرة الفرعية ٢ هاء من الفقرة ١٠٥ من الفتوى. فان الفتوى ستظل دائما ذات اهمية بسبب اسهاماتها الاخرى في تعزيز القانون الدولي الإنساني.

نائبة رئيس الشعبة القانونية باللجنة الدولية للصليب الاحمر



اقرأ غداً

اسرائيل تشعل حرب الاستيطان

المسألة الفلسطينية بين الشعارات الفضفاضة والتداعي المتواصل

كاتيا حرب: أغنيات اليوم عمرها قصير

سرقوا صيدلية ٣٤ مرة في أربعين عاماً

■ قرر صيدلي في بوينس ايرس ضاق ذرعاً من عمليات السرقة التي تعرض لها خلال اربعين عاما ان يرفع دعوى على الدولة الارجنتينية.

وكان هـذا الصيدلي «سيء» الحظ قد تعرض أمس الأول لسرقة محله للمرة الرابعة والثلاثين خلال اربعين عاما. وقرر سلفادور فلوريس الذي تقع صيدليته في حي لابوكا ان يرفع دعوى على الدولة الأرجنتينية لأن السلطات «لا تضمن أمن المواطنين». وأضاف «انها أسوأ عملية سرقة تعرضت لها حتى الآن». موضحا ان اللصوص «جردوه من كل شيء تقريبا ولم يعد هناك أي شيء في الصيدلية».

وبما انه مقتنع هذه المرة بأن الوضع لن يتغير في حيه، قرر فلوريس ان يشتكي على الدولة. وقال فلوريس الذي عبر عن تصميمه على استجواب وزير الداخلية علنا علّه يجد دواء لعلته المزمنة: «أشعر بأنني مجرد من أي حماية وانني مستعد الآن لتحمل اخر النتائج».

وفي حال ربح الدعوى على الدولة. قال فلوريس انه سيهب الأموال التي سيحصل عليها الى «اطفال الشوارع». ولم يوضح ما اذا كان سيعيد فتح صيدليته.

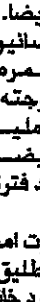
محكمة يابانية تنتصر لامرأة رفضت أوامر زوجها التحكمية

■ قضت محكمة يابانية بتطليق امرأة من زوجها بعد ان طلب منها القيام بجميع الأعمال المنزلية من طبخ وتنظيف وغسيل للملابس رغم انها تعمل خارج المنزل ايضا.

وقال مسؤولون قضائيون امس ان الزوج وهو موظف عمره ٣٥ سنة طلب في دعواه الزام زوجته الموظفة «٣٣ سنة» بدفع ٤.٥ مليون ين «٣٨١٠٠ دولار» تعويضا له عن رفضها العيش معه بعد فترة قصيرة من زواجهما.

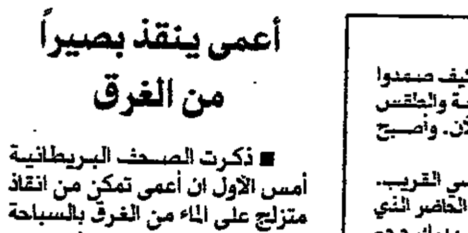
لكن المحكمة قررت امس الاول رفض دعوى الزوج وتطليق الزوجة منه مع الزامها فقط برد خاتم الزواج والمهر الذي دفعه لها الزوج عند زواجهما والبالغ مليون ين «٨٤٠٠ دولار».

وقالت المحكمة ان الزوج أراد من زوجته القيام بكل الأعمال المنزلية رغم عملها خارج البيت ورفض حتى الانتقال الى مسكن قريب من عملها لتمكينها من القيام بالاعمال المنزلية.





«حامد» في اجازة .. وهذا بعض من معرضه المتجدد



علي جاسم

■ هذا الاسبوع وتحديدا الأربعاء المقبل، الموافق ٦ اغسطس، سنكون مع مناسبة عزيزة على القلوب والنفوس، سنكون مع الذكرى الحادية والثلاثين لتولي صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، مقاليد الحكم في امارة ابوظبي.

والمناسبة العزيزة علينا تحتم التوقف طويلا أمام الشعار الذي رفعه قائد المسيرة المظفرة منذ اللحظات الاولى لتوليه المسؤولية في الامارة، عندما قال «من لا ماضي له لا حاضر له ولا مستقبل» وهو شعار صادق حكيم، لأن التقدم الحضاري، لا ينبغي ان ينسينا ماضينا وتاريخنا العريق، ولا ينبغي أن يبعدنا عن تراث الآباء والأجداد، ولا عن عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا العربية والإسلامية.

وعلى هذه الأرض الطيبة، امتزج الماضي العريق بالحاضر المشرق وأصبح إحياء التراث جزءا لا يتجزأ من مسيرة التنمية الحضارية.

وتتجلى عبقرية قائد المسيرة المظفرة وصانع النهضة الحضارية في تلك الحقيقة التي تؤكد أن الزائر للامارات للمرة الأولى لا يستطيع أن يدرك أبعاد المعجزة الحضارية التي تحققت على أرضها، دون أن يطل على الماضي القريب ليعرف كيف كانت هذه الأرض، وكيف كان أهلها يعيشون في ظل ظروف متناهية القسوة، وكيف صمدوا لسنوات طويلة في مواجهة تحديات الطبيعة والطقس والمناخ، وكيف أصبحت الأرض الطيبة الآن، وأصبح أهلها.

وكل ذلك يستوجب قراءة صفحات الماضي القريب، لانها هي التي سوف تقودنا الى إدراك عظمة الحاضر الذي نحياه، فكيف لزائر الامارات للمرة الأولى ان يدرك حجم ما بذل من جهد وما سال على أرضها من عرق، حتى خرجت هذه الجنات الخضراء تحتضن ابناءها بالحب والخير والنماء.

ومع كل الصدق مع النفس، أن صور الماضي القريب التي تتمثل في الكثبان الرملية والصحراء القاحلة وبيوت الشعر المتواضعة والمراعي الفقيرة، هي وحدها القادرة على تقديم الصورة الحقيقية لما تحقق من انجازات عظيمة بفضل قائد المسيرة.

واماراتنا الحبيبة، التي جعلتها الطبيعة تعاني من ندرة الموارد المائية ومن طقس شديد الحرارة متناهي القسوة، أصبحت نموذجا يحتذى على مستوى العالم في الانتصار على هذه الظروف وفي مكافحة التصحر وفي حماية الحياة البرية من خلال المحميات الطبيعية والكثير من الانجازات حتى أطلق العالم على قائد مسيرتنا الخيرة، رجل البيئة.

وتبقى الحقيقة المؤكدة وهي أن الانجاز المعجزة والمسيرة الحضارية العملاقة بدأت بالإنسان وانتحت اليه، فقد كانت رفاهية الإنسان وتحقيق رخائه وسعادته هي المحور الذي دارت حوله كل الجهود والخطط وبرامج التنمية الحضارية وكان الإنسان هو الهدف وهو الغاية حتى حظي بهذا النصيب الكبير من الحصاد بفضل القائد وأيادي سموه البيضاء.

أعمى ينقذ بصيراً من الغرق

■ ذكرت الصحف البريطانية أمس الأول ان أعمى تمكن من انقاذ متزلج على الماء من الغرق بالسباحة نحوه مستعينا بارشادات المستغيث الصوتية.

وكان الأعمى ديفيد هيرست «٤٣ عاما» يسبح عندما سمع استغاثة احد راكبي الأمواج الذي حاول عبثا الوصول الى الشاطيء فمنعه التيار.

فطلب هيرست من المستغيث مواصلة الصراخ حتى يتبع صوته فيصل اليه. وقد سبح الأعمى الى المستغيث وحمل الشاب المنهك الى لوح التزلج على الماء واوصله الى الشاطيء. وعندها فقط ادرك المتزلج ان منقذه أعمى.

ويقول هيرست «سألته عن المكان الذي وصلنا اليه حتى اتمكن من ايجاد ابني، آرون، الذي تركته يبني قصورا من الرمل». ويتابع «وعندما سألني عما اذا كان الملح في عيني يمنعني من الرؤية أجبته ان عيني غير صالحتين».

سرقوا ٤ ملايين دولار مسلحون يسطون على سيارات مدرعة

■ نصبت عصابة مسلحة كمينا لاثنتين من السيارات المدرعة التي تقوم بنقل الأموال للبنوك في جنوب افريقيا واستولت على مبلغ ١٧ مليون راند «حوالي ٤ ملايين دولار» بعد ان قتلت اثنين من حراس الامن في تبادل لاطلاق النار على أحد الطرق السريعة بين جوهانسبرج والعاصمة بريتوريا.

وقالت مصادر الشرطة امس ان ١٥ مسلحا اطلقوا النار من بنادق آلية على السيارتين بينما كانتا تجتازان الطريق امس الاول فقتلوا الحارسين ثم استولوا على ما بالسيارتين من أموال.

وتقوم الشرطة حاليا بحملة واسعة النطاق للبحث عن الجناة كما عرضت مكافأة قيمتها مليونا راند «حوالي ٢٢٥ الف دولار» لمن يدلي بأية معلومات تؤدي الى القاء القبض عليهم.

سويسري يسعى لاجتياز بحيرة زيوريخ بمنطاده المنزلي الصنع في منافسة تقام سنويا بمناسبة العيد الوطني لسويسرا الذي يصادف الاول من اغسطس كل عام.

مفارقات سودانية

زيّ موحد في مأتم باذخ يمنع البكاء وغرفة إنعاش مستشفى الخرطوم بلا كهرباء

.. الخرطوم ـ الاتحاد:

■ برزت ظاهرة الصرف البذخي والتفاخري في السودان لمناسبات الأفراح فقد أصبح من المألوف ان تتداول مجالس العاصمة روايات عن زواج أحد أبناء الاثرياء الجدد الذي ينظم بأحد الفنادق الفاخرة وانواع الأطعمة التي قدمت فيه.

ويبدو ان هذه الظاهرة امتدت الى الاتراح فقد تحدثت صحيفة «الحياة والناس» أمس الاول عن مأتم بمدينة الخرطوم بحري تبارى أهله على ابراز ترائهم لدرجة ان تساءل الناس: هل هو مأتم أم حفل.. وأشارت الصحيفة الى ان مأتم تلك السيدة حفل بتقاليد غريبة غير تلك التي ألفها السودانيون فقد كان أهل المرحومة بإذن الله من النساء يلبسن زيا موحدا في كل يوم ويقدمن الطعام والشراب في أطباق وأكواب من نفس ألوان أزيائهن. بل ان مفارش المنزل تكون من نفس ذلك اللون.

وقالت الصحيفة ان المأتم حفل بتقديم أفخر أصناف الاطعمة بما في ذلك ساندويتشات البيرجر المصحوبة بأطباق الحلوى. وأضافت ان التقليد الجديد امتد لطريقة التعزية حيث جاءت النسوة ليذرفن الدموع على المرحومة ففوجئن بقرار منع البكاء.

ولكن تبدو المفارقة واضحة في مجال أهم.. فقد اوردت صحيفة «المجالس» أمس الأول ان ادارة مستشفى الخرطوم اضطرت لاضاءة غرفة الأنعاش بالشموع اثر انقطاع التيار الكهربائي في أكبر مستشفيات العاصمة السودانية لأكثر من ساعتين الامر الذي اضطر الأطباء ومرضاهم للانتظار لحين عودة التيار. ونقلت الصحيفة عن مواطن مرافق لأحد المرضى انهم بحثوا عن الشموع لاضاءة غرفة العمليات التي كان يتواجد بها في تلك اللحظة أحد المرضى. ومن جهة أخرى نقلت «المجالس» عن مدير عام مصحة «كوبر» للأمراض النفسية ان المصحة تضيق بالنزلاء نتيجة الضغط المتواصل عليها وان يد الاصلاح لم تمتد لها منذ خمسين عاما مطالبا بالاهتمام بهذا المرفق الهام وتوسيعه لمقابلة الزيادة المطردة في عدد النزلاء.

في بلجيكا: مغسل اباحي للسيارات

■ قرر صاحب محطة للوقود في هاسيلت «شمال شرق بلجيكا» ان يفتح ابواب محطته كل ليلة سبت خلال اغسطس الجاري لعروض غسل سيارات اباحية.

ويمكن السائق ان يبقى خلف مقود سيارته وان يمتع نظره بالفاتنتين الشقراوين زويه والكسندرا اللتين لا يكسو جسديهما سوى ثوب «بيكيني» للسباحة. واستعان صاحب المحلة بوكالة عرض أزياء لاختيار عاملتي التنظيف هاتين. وقال لصحيفة «لا ديرنيير أور» البلجيكية «أردنا ان نكون محترفين فعلا. الفتاتان اللتان ستغسلان السيارات هما حقا الأفضل».

وأوضح صاحب «كاروش جامبو» ان المغسل الإباحي سيفتح أمام الجمهور الخارجي، ولا يقتصر حضور العروض على زبائن المحلة.

وتكلفة غسل السيارة بأيدي زويه والكسندرا الناعمة، وهو الاول من نوعه في بلجيكا، تتراوح ما بين ٨٠٠ و٩٠٠ فرنك بلجيكي ٢١ و٢٣ دولارا، أي ثلاثة أضعاف تكلفة غسلها بيدي رجل يرتدي زي عمال محطات الوقود التقليدي الأزرق.

تمثيلية شنق أدت الى الموت

■ ذكرت وكالة يونايتد نيوز الهندية أمس ان صبياً عمره ١٢ عاماً لقي حتفه بينما كان يشرح لشقيقه الاصغر كيف تتم عملية الشنق.

كان الصبي نيراج خار يقلد امام شقيقه مشهدا سينمائيا فأحاط عنقه بجزء من وشاح أخته ثم علق الوشاح في سقف الغرفة وقفز الى الارض ليمثل مشهد الإعدام. وأصيب الطفل بحالة اختناق وتوفي عقب وصوله الى المستشفى.

السلطات الايرانية تصادر نصف طن من المورفين

■ ذكرت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية امس الاول ان الشرطة الايرانية صادرت ٥٤٦ كيلوجراما من المورفين في حملة على المخدرات في جنوب شرق البلاد. وأضافت ان الشرطة صادرت تلك الكمية في غارة على مجموعة من مهربي المخدرات في اقليم سيستان بلوخستان الاربعاء الماضي.

وذكرت الوكالة ان الشرطة في اقليم خراسان بشمال شرق ايران صادرت ٤٥٧ كيلوجراما من المخدرات في الأيام الماضية.

يذكر ان ايران طريق رئيسي للمخدرات ومعظمها من الافيون التي يصنع منه الهيروين والتي يجرى تهريبها الى اوروبا عبر تركيا من افغانستان وباكستان.

واعدم اكثر من الف شخص في ايران منذ عام ١٩٨٩ عندما بدأ سريان قانون يقضي باعدام كل من يقبض وبحوزته خمسة كيلوجرامات من الافيون او ٣٠ جراما من الهيروين.

السعودية: إعدام مهرب مخدرات

■ تم في جدة امس تنفيذ حكم القتل تعزيرا في مواطن افغاني الجنسية يدعى عمر علي شير علي لقيامه بتهريب كمية من الهيروين المخدر الى المملكة.

وذكر بيان لوزارة الداخلية السعودية انه تم القبض على المدعو عمر عند قيامه بتهريب كمية من الهيروين المخدر الى المملكة وأسفر التحقيق عن ادانته بما نسب اليه وباحالته الى المحكمة صدر بحقه صك شرعي يتضمن ثبوت ادانته بتهريب المخدرات والحكم بقتله تعزيرا وذلك بضرب عنقه بالسيف حتى الموت.

رحيل آخر أباطرة فيتنام

■ توفي آخر أباطرة انام (فيتنام حاليا) باووداي امس الاول في باريس عن ٨٣ عاما بعد ٢٠ عاما من الحكم و ٤٢ عاما من المنفى في فرنسا وفق ما اعلنت زوجته الاميرة فينه توي امس.

وكان باووداي آخر اباطرة انام. قد تولى عرش الامبراطورية باسم نغوين فينه توي من عام ١٩٢٥ حتى ٢٥ اغسطس ١٩٤٥ حين تخلى عن العرش عند اعلان جمهورية فيتنام من قبل هو شي مينه. وعاش في فرنسا منذ عام ١٩٥٥.

ولد في الثاني والعشرين من اكتوبر ١٩١٣ في هويه (فيتنام) وترعرع في فرنسا حيث درس العلوم السياسية قبل ان يتقلد العرش في عام ١٩٢٥ في هذه المحمية الفرنسية حيث خلف والده الامبراطور خاي دينه.

وفي مارس ١٩٤٥ وبعد انقلاب ياباني ضد الادارة الفرنسية في الهند الصينية، أعلن باووداي استقلال بلاده قبل ان يتنازل عن العرش في اغسطس بعد اعلان الشيوعي هو شي مينه قيام جمهورية فيتنام.

وأصبح «المستشار الاعلى» في حكومة هو شي مينه قبل ان يتوجه الى هونغ كونغ. وفي عام ١٩٤٩ عاد الى فيتنام حيث أعلن دولة فيتنام المناهضة للشيوعية تحت الحماية الفرنسية وترأسها.

وبعد الهزيمة الفرنسية في ديان بيان فو في عام ١٩٥٤ وفي اعقاب استفتاء اجراه رئيس الوزراء نغو دينه ديم، عزل عن العرش في ابريل ١٩٥٥.

ومنذاك كان يعيش في فرنسا. وتوفيت زوجته الاولى نام فونغ عام ١٩٦٣ وتزوج من فرنسية اصبحت الاميرة فينه توي.



فرقة اكروباتية بريودي جانيرو - البرازيل، حققت رقما قياسيا جديدا بمحافظتها على ٥١٩ قطعة في الفضاء في وقت واحد محطمة الرقم القياسي السابق البالغ ٤١٠ والذي كان من نصيب فرقة الاكروبات البلجيكية.

حرب ضد الملاهي ومحال بيع المشروبات الكحولية بصيدا

. بيروت ـ الاتحاد:

■ للمرة الرابعة خلال اسبوعين تستهدف محال للتسلية وأخرى لبيع المشروبات الروحية لهجمات بأصابع الديناميت في مدينة صيدا.

ونجا سكان حي قريب من مستديرة القدس في المدينة من كارثة حقيقية عندما رمى مجهولون اصبع ديناميت على سوبرماركت على بوجي المتهم بأنه يبيع مشروبات روحية.

ودوت انفجارات متلاحقة تبين انها ناتجة عن انفجار قوارير غاز كانت داخل السوبر ماركت مما ادى الى حريق هائل اتى على السوبر ماركت ومنازل قريبة.

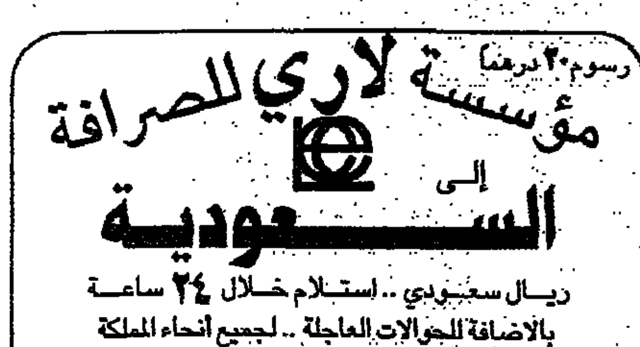
وهددت النار المشتعلة المبنى بأكمله حيث هرع السكان الى الشارع. واحترقت ٦ محال تجارية محاذية للسوبر ماركت. ولحقت أضرار بعشر سيارات كانت متوقفة في المنطقة ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحوادث هذه.

انتقام ثور!!

■ استشاط الثور غضبا وشرع في تصويب ضربات رأسية الى مالكه التونسي بعد ان تيقن كل التيقن ان صاحبه المتوجه الى سوق البلدة يروم بيعه هناك.

تقول القصة ان الفلاح الذي ادى صلاة الفجر وهو في طريقه الى السوق بعد ان شد وثاق الحيوان وربطه الى جذع شجرة لم يفطن الى ان الثور قد تمكن من فك قيوده ومن ثم باغته بتلك النطحات الموجعات فسقط ارضا لكنه تمكن من الامساك بقرني الثور تحاشيا للطعنات مما حدا بالثور الى الاستعاضة عن الضربات الرأسية بالركل والدوس والتلاعب به يمنة ويسرة.

عناية الله تعالى انقذت الرجل المسكين اذ لمح هذا الموقف بعض الاشخاص العابرين على متن شاحنة والذين اعتقدوا في بادىء الأمر ان الثور «يتلهى» بكيس من البلاستيك غير انهم ادركوا بعد ذلك حقيقة المسألة فسارعوا الى مناقبة الثور حتى خلصوا الفلاح من قبضته. وفي الوقت الذي نقل فيه الفلاح الى احد المستشفيات ليعالج من الكم الهائل من الكدمات والرضوض التي تعرض لها. اقتيد الثور الهائج الى احد الجزارين لينال جزاء ما اقترفت قدماه.



الدولار	
جنيه استرليني	١,٦٢٦٧
مارك الماني	١,٨٣٢٧
ين ياباني	١١٨,٢٨
فرنك سويسري	١,٥١٢٩
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠-

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن الثمينة

الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
٣٩,٣١	١٢٢٢,٧٦	٠,٥٦

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٢٧,٥٥	-
زيوريخ	-	-
هونغ كونغ	-	-

البورصات العالمية

	أمس
نيويورك داوجونز	٨٢٤٣,٠٥
لندن اف.ت	٤٩٠٧,٥
طوكيو نيكي	٢٠,٢٢١,٤٣
باريس كاك	٣٠٧٥,٩٧

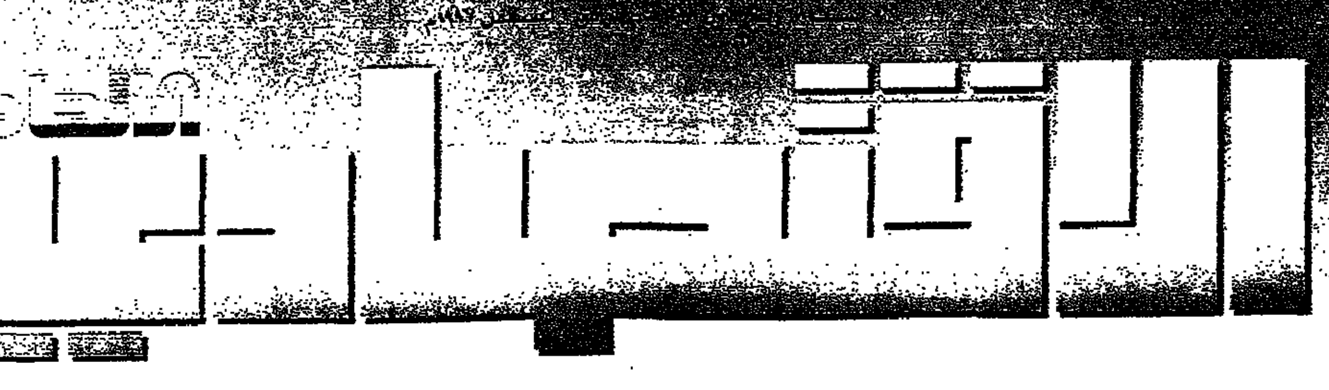
أسعار خامات البترول

	أمس
خام برنت	١٩
خام تكساس	٢٠,٤٠
خام دبي	١٨,١٥
خام عمان	١٨,٥٧

السودان يطبق ضريبة الدفاع

■ الخرطوم: صدر أمس المنشور الخاص بتطبيق ضريبة الدفاع التي أقرها الرئيس السوداني عمر حسن البشير وتتضمن تحصيل نسبة ٤٪ على جميع السلع المستوردة و٤٪ أخرى على الدخل الناتج من ارباح الأعمال ودخل ايجار العقارات. وأوضح المنشور الخاص بالضريبة ان الغرض من فرضها هو المساهمة الفاعلة في دعم الاقتصاد الوطني السوداني نتيجة الظروف التي تمر بها البلاد من جراء الحرب والحصار الدولي غير المعلن وتأتي هذه الضريبة في اطار سلسلة من الضرائب التي يفرضها النظام السوداني تحت مسميات مختلفة وتشكل عبئا كبيرا على المواطن السوداني ورجال الأعمال.

(أ ش أ)



...ستفادرد ان روبرت الذي يدير استثمارات تقدر بنحو ... مليار جنيه استرليني للملياردير المجري جورج سوروس سيحصل على ٨٠ مليون دولار سنويا بعد العلاوة التي تقدر بنحو ٣٠ مليون جنيه. وأضافت انه حصل على العلاوة نظير مضاربته الناجحة على ارتفاع الاسترليني والدولار في العام الماضي.

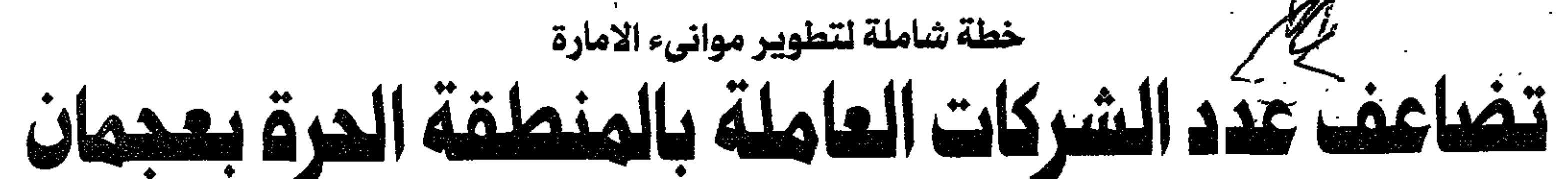
ويتردد ان روبرت الذي يتجنب الأضواء يدير أعماله من مكتب صغير في منطقة سكنية في شمال لندن.

البرلمان اليمني يدعو لزيادة نسبة اليمنيين العاملين بالنفط

■ صنعاء: قالت صحيفة الثورة الرسمية أمس الجمعة ان البرلمان اليمني دعا الحكومة لوضع جدول زمني لزيادة نسبة المواطنين اليمنيين العاملين في قطاع النفط. واضافت الصحيفة ان البرلمان حث الحكومة على وضع جدول زمني واضح ومحدد يضم الوظائف والتخصصات اليمنية المختلفة المتعلقة بكافة الاتفاقيات النفطية مع مختلف الشركات العاملة في اليمن وعرضه على البرلمان للموافقة عليه. ويتعين ان يوافق البرلمان على جميع صفقات النفط التي توقعها الحكومة. وفي يوليو الماضي قال مسؤول بوزارة النفط والموارد المعدنية ان الوزارة دخلت في نزاع عمالي مع شركة هانت اويل الامريكية بشأن تشغيل اجانب بدلا من يمنيين.

(رويتر)

خطة شاملة لتطوير موانيء الامارة



تضاعف عدد الشركات العاملة بالمنطقة الحرة بعجمان

■ عجمان . محمد صالح:

■ أنشئت المنطقة الحرة بعجمان على مساحة قدرها مليون متر مربع، كسلطة مستقلة منذ ديسمبر عام ١٩٩٥ بمرسوم من صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان. وتم تعيين الشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيسا لسلطة المنطقة الحرة بعجمان، بعد ان تم تعديل مرسوم سابق صادر عن صاحب السمو حاكم عجمان عام ١٩٨٨ عند انشاء المنطقة الحرة في ذلك الوقت. ليتلاءم مع الظروف الاقتصادية وما استجد على البلاد. وصحب ذلك امتيازات اضافية للمستثمرين الاجانب لشغل المنطقة الحرة وتوفير مجال الاستثمار لهم، لكسب المزيد من الفائدة من خلال مايقدم لهم من خدمات واعفاءات ضريبية من رأس المال على الشخص والشركات واعفاءات جمركية لمدة ٢٠ عاما وتحويل الارباح الى الخارج بنسبة ١٠٠ بالمائة . كذلك رأس المال.

وتستوعب المنطقة الحرة في عجمان ٦٠٠ منشأة على مساحات واسعة من الارض تشغل حاليا ١٦٥ شركة عالمية تعمل في الامارات عبرها في مجالات التجارة والصناعة وغيرها. ومن اهم الميزات بالنسبة لعجمان، خلافا للمناطق الحرة بالدولة. الغاء جميع اجور الخدمات والرسوم المخفية، والعقد الذي مدته ٢٠ عاما قابل للتجديد لـ ٢٠ سنة اخرى وبدون رسوم وضرائب جمركية. وقيمة ايجارية منخفضة وميزة تحويل الاموال الى الخارج بنسبة ١٠٠ بالمائة من رأس المال والارباح.

وتتميز منتجات الشركات العاملة بالمنطقة الحرة بعجمان والتي يساهم فيها مواطنو دول مجلس التعاون بنسبة ٥١ بالمائة بانها مؤهلة للحصول على شهادة منشأ عن طريق وزارة الاقتصاد والتجارة في الدولة، مما يؤهلها للاعفاء الجمركي في الدول الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي، شريطة ألا تقل القيمة المضافة في المنطقة الحرة بعجمان عن نسبة ٤٠ بالمائة من اجمالي القيمة النهائية للمنتج المعين.

ويقول توفيق كريديه، المدير المسؤول، لسلطة منطقة عجمان الحرة، ان المرسوم الصادر عن صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان رقم ٣ لعام ١٩٩٦ للاعلان عن سلطة المنطقة الحرة بعجمان لتكون الجهة التنظيمية الوحيدة للمنطقة الحرة في الامارة، وان المنطقة الحرة بعجمان تأسست في عام ١٩٨٨. واضاف.. لقد اعطى تشكيل المنطقة الحرة في عام ١٩٩٦ زخما كبيرا للنشاط الصناعي في المنطقة الحرة، وتمخض عنه تضاعف الشركات المسجلة لاربعة اضعاف في السنة الماضية فقط، وما تقدمه من مزايا لا مثيل لها. نظرا لموقعها الاستراتيجي على مدخل الخليج العربي، وقدرتها على خدمة الاسواق الشرقية والغربية. وان قرب عجمان من الشارقة ودبي يتيح حرية وسرعة الوصول الى مطارين دوليين واربعة موانيء. وقد برزت عجمان كواحدة من اهم مراكز التجمع البحري ويضم ميناؤها ١٢ رصيفا. وتجري الآن خطة شاملة لتطوير موانيء عجمان، سعيا وراء تعزيز التسهيلات لتصل الى التصنيف العالمي في المستقبل القريب.



الشيخ احمد بن حميد النعيمي

وفي محاولة للقضاء على بيروقراطية الاجراءات قدمت المنطقة الحرة بعجمان اربعة انواع من الرخص وهي.. التجارية والصناعية والمهنية (الخدمات) ورخصة الصناعة الوطنية. وعندما تكون الشركة التي تحمل رخصة الصناعة الوطنية مؤهلة لتصدير انتاجها بدون رسوم الى دول مجلس التعاون الخليجي.

وبالنسبة لانواع الملكية ولفروع الشركات الاجنبية، تصدر الرخص من ضمن فئة الشركات المؤسسة خارج دولة الامارات. ويجوز ان تكون الملكية الاجنبية بنسبة ١٠٠ بالمائة. ومع هذا يمكن البيع المحلي من خلال وكيل مسجل في الدولة، او من خلال موزع فقط. ويجوز ان يكون نشاطها تجاريا او صناعيا او مهنيا.

وتصدر الرخص من ضمن هذه الفئات للشركات التي تحمل رخصة سارية المفعول من اية سلطة داخل الدولة. ماعدا اية منطقة اخرى. وتصدر الرخص من ضمن هذه الفئات لمنشآت المنطقة الحرة وذلك بموجب مرسوم اميري. وتتمتع تلك المنشآت بشخصية قانونية مستقلة، وتكون مسؤولية مالكها محصورة في قيمة الحصص المدفوعة من رأسمالها المساهم، ويكون الحد الادنى لرأس المال المساهم لمنشأة المنطقة ٥٠ الف دولار امريكي.

واجراءات الحصول على ترخيص في المنطقة الحرة بعجمان مبسطة اذ يكفي تعبئة نموذج الطلب وتسجيله في سجل خاص، ليعطى له ايصال يحمل رقم التسجيل وتاريخ التقديم. وفي نفس اليوم تتخذ الاجراءات على الطلب والمستندات المرفقة معه. يقدم تقرير الى المدير العام لتقديم توصياته ويتم خلال خمسة ايام ابلاغ مقدم الطلب بقرار سلطة المنطقة الحرة. وفي حالة الموافقة يقوم مقدم الطلب بسداد الرسوم المحددة. ومن ثم يتم منح واصدار الرخصة المناسبة. وفي حالة رفض الطلب تقوم السلطة مبينة اسباب الرفض. ويجوز لمقدم الطلب تسجيل اعتراضه خلال ١٥ يوما من تاريخ اشعار الرفض. وتقوم سلطة المنطقة الحرة بعجمان خلال ٣٠ يوما بمراجعة الاعتراض لتصدر قرارا نهائيا. واذا لم يصدر اي قرار خلال مدة تاريخ الاعتراض يعتبر القرار نهائيا.

المتعاملون في بورصة طوكيو في انتظار استئناف التعامل عقب الخلل المفاجيء الذي تعرضت له شبكة الكمبيوتر بالبورصة. وقد سجلت أسعار الأسهم ارتفاعا طفيفا عقب الجلسة الصباحية أمس (أ ب)

بسبب انهيار شبكة المعاملات الالكترونية

عمليات بيع محمومة في بورصة طوكيو

■ طوكيو : اصيبت بورصة الاسهم في طوكيو باسوأ عطل فني في تاريخها على الاطلاق امس عندما انهارت شبكة نظام المعاملات الالكترونية مما تسبب في عمليات بيع محمومة جعلت المؤشر الرئيسي يتعرض لواحدة من اكبر خسائره هذا العام.

وتوقف نظام المعاملات عن طريق شاشات الكمبيوتر طوال جلسة المعاملات الصباحية مما ادى الى توقف التعامل في اكثر من ١٧٠٠ اصدار منها ١٠٨ اسهم من مكونات مؤشر نيكي الذي يتألف من ٢٢٥ سهما. ولم يشارك معظم المتعاملين في جلسة الصباح التي شهدت تعاملات في ١٥٠ سهما فقط. لكن عندما استؤنف التعامل بعد استراحة الغداء ادت موجة البيع الى انخفاض مؤشر نيكي ٥٢٧.٠٥ نقطة او نحو ثلاثة في المائة ليغلق على ١٩٨٠٤.٣٨ نقطة.

وهذه هي المرة الاولى التي يغلق فيها مؤشر نيكي عند مستوى اقل من ٢٠ الف نقطة منذ ١١ يوليو تموز وسادس اكبر خسارة بالنقاط هذا العام.

وقال كينجي كاريكومي نائب المدير العام لمؤسسة دايوا للاوراق المالية الهبوط في التعاقدات الاجلة تسارع بعد اعلان بيانات المبيعات المحلية للسيارات في يوليو. وقالت البورصة انها لم تعرف بعد ما الذي حدث.

وقال مسؤول في بورصة اسهم طوكيو نود ان نعتذر للمستثمرين عما حدث. ولم نعرف بعد سبب انهيار النظام. وسوف نحقق في ذلك. وقال انه لم يكن هناك مشكلة في اجهزة النظام وربما حدث الانهيار بسبب عطل في البرامج. وقال ان البورصة ستحاول تجنب تكرار حدوث أي انهيار مماثل في المستقبل لكن عندما سئل ان كانت البورصة ستتخذ خطوات محددة لتحسين النظام الاحتياطي رد بقوله اعتقد انه سيكون من الصعب اجراء اي تعديل رئيسي في الشبكة.

عدد المنشآت التجارية والصناعية بالشارقة يرتفع إلى ٥٢٥٧ منشأة

■ الشارقة: ارتفع عدد المنشآت التجارية والصناعية المقيدة في السجل التجاري للدائرة الاقتصادية بالشارقة خلال النصف الاول من عام ١٩٩٧ الى ٥٢٥٧ منشأة تجارية وصناعية مقابل قيد ٥١١٨ منشأة للفترة ذاتها من عام ١٩٩٦ اي بزيادة تصل الى ١٣٩ منشأة وبمعدل نمو قدره ٢٫٧٪.

وجاء في التقرير الاحصائي نصف السنوي لقسم الدراسات والاحصاء في الدائرة ان من بين المنشآت المقيدة بالسجل ٥٣٩٦ منشأة مجددة اعيد قيدها في السجل التجاري وتمثل ٨٣٫٦٪ من اجمالي المنشآت المقيدة في السجل في حين بلغ عدد المنشآت الجديدة التي تم قيدها لاول مرة ٨٦١ منشأة تمثل ١٦٫٤٪ من اجمالي المنشآت المقيدة وتمثل معدل النمو الحقيقي في منشآت النشاط التجاري والصناعي المقيدة بالسجل.

واشار التقرير الاحصائي الى ارتفاع عدد المؤسسات الفردية التي صدرت لها سجلات تجارية جديدة من السجل التجاري بالدائرة الى ٦٣١ مؤسسة خلال الستة شهور الاولى من هذا العام مقابل تأسيس ٥٢٧ مؤسسة فردية لذات الفترة من عام ١٩٩٦ الماضي اي بنسبة نمو ١٩٫٧٪.

وعزت الدائرة التطور الايجابي المتمثل في زيادة عدد المنشآت الجديدة المقيدة لديها وبخاصة في مجال المؤسسات الفردية الى ارتفاع درجة الوعي لدى المواطنين وحرصهم على توظيف مدخراتهم والمشاركة في الاستثمارات التجارية والصناعية باقامة مشروعات خاصة بهم من شأنها ان تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتحقق لهم ربحية عالية.

واوضح التقرير انه بتوزيع المنشآت التي اعيد قيدها المجددة في السجل التجاري حسب الكيان القانوني لهذه المنشآت تبين ان ٢٤٧٩ منشأة منها عبارة عن مؤسسات فردية وتمثل ٥٦٫٤٪ من جملة المنشآت المجددة تلتها المنشآت التي لها صفة الفروع والشركات محدودة المسؤولية وعددها ١١٠٦ منشآت وبما يوازي ٢٥٫٢٪ من جملة المنشآت التي اعيد قيدها ثم الشركات التضامنية وشركات التوصية البسيطة وعددها ٨١١ شركة تشكل نسبة ١٨٫٤٪ من اجمالي المنشآت التجارية والصناعية التي اعيد قيدها في السجل التجاري للدائرة.

وجاء في التقرير ان المنشآت الفردية استحوذت على المرتبة الاولى من اجمالي المنشآت الجديدة فيها من حيث الكيان القانوني حيث بلغ عددها ٦٣١ منشأة تمثل ٧٣٫٣٪ من جملة المنشآت الجديدة المقيدة بالسجل التجاري لاول مرة تليها المنشآت التي لها صفة الفروع والشركات محدودة المسؤولية وعددها ١٧١ منشأة وبنسبة ١٩٫٩٪ ثم الشركات التضامنية والتوصية البسيطة التي تأتي في المرتبة الثالثة وعدد منشآتها ٥٩ منشأة تمثل ٦٫٨٪. (وام)

تحليل اخباري

اتهامات لطوكيو بخرق اتفاق السيارات

ماهي فرص نشوب الحرب التجارية بين اليابان والولايات المتحدة؟

■ طوكيو - رويتر: ظهرت مخاوف اندلاع الحرب التجارية في اسواق العملات لكن محللين يقولون ان فرص نشوب حرب تجارية شاملة بين الولايات المتحدة واليابان تبدو ضعيفة. وقال كينيث لاندون خبير العملات بمؤسسة دويتشه مورجان جرينفيل «بالنسبة لحكومة كلينتون توجد مخاطر اكثر الفوائد في اشعال حرب تجارية».

وقال لاندون «في هذه المرحلة في الدورة الاقتصادية الامريكية يوجد نمو قوي ولا يفقد امريكيون وظائفهم بسبب الصادرات اليابانية. ولذلك فانه من الناحية السياسية لا يوجد شيء يذكر بالنسبة لحكومة كلينتون تكسبه من اعلان حرب تجارية يكون لها اثار سلبية على الاسواق المالية الامريكية. وادت تصريحات الممثلة التجارية الامريكية شارلين بارشيفسكي في وقت سابق الاسبوع الماضي والتي تسببت في ظهور مخاوف من تجدد التوتر التجاري في واشنطن الى انخفاض الدولار لفترة قصيرة رغم معظم التوقعات بأن الدولار سيصعد.

وصرحت بارشيفسكي يوم الاثنين الماضي بأن اليابان لا تنفذ الاتفاق التجاري بشأن السيارات الموقع في عام ١٩٩٥ وقالت ان المؤشرات على ازدياد الفجوة التجارية الخاصة بالسيارات تسبب قلقا. واعقبت هذه التصريحات شائعات خلال الاسبوع الماضي بان شركات صناعة السيارات تريد من واشنطن مراجعة الحواجز التجارية اليابانية.

ومن المقرر اجراء مراجعة روتينية لاتفاق السيارات الموقع عام ١٩٩٥ في الخريف القادم. وامام مكتب الممثلة التجارية الامريكية مهلة تنتهي في سبتمبر لتقديم تقريرها السنوي الى الكونجرس بشأن الاجراءات التي تزمع اتخاذها في العام القادم بما في ذلك مراقبة الحواجز التجارية او الاجراءات الخاصة المحتملة التي يمكن ان تؤدي الى توقيع عقوبات. غير ان وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن اكد مجددا اول امس الخميس انه يؤيد وجود دولار قوي وصرح لرويتر بان ذلك ساعد في احتواء التضخم. وساعدت هذه التصريحات في دعم الدولار مقابل الين ليغلق على ١١٨٫٦٥ ين في نيويورك. ويرتفع الدولار في الاسابيع الاخيرة بدعم من مؤشرات على تراجع النمو الاقتصادي في اليابان وتوقعات بان تصبح العملة الاوروبية الموحدة ضعيفة عندما يبدأ تطبيقها في عام ١٩٩٩ وتوقعات بأن تستمر الفجوة في اسعار الفائدة الامريكية واليابانية مما يزيد من الاقبال على الاستثمار في الاصول الامريكية.

لكن وجهة النظر المعروفة من أن المسؤولين في واشنطن وطوكيو يشعرون بالارتياح من تراوح قيمة الدولار بين ١١٠ و١٢٠ ينا مع تزايد تضخم الفائض التجاري الياباني يعني انه ستستمر حساسية المتعاملين ازاء تصريحات المسؤولين بشأن التجارة. غير ان روبين بدا اول امس الخميس يعطي لليابان فترة لالتقاط الانفاس في الجبهة النقدية في انتظار معرفة ان كان الانتعاش نتيجة للطلب المحلي سيتحقق.

ارتفاع المعادن النفيسة في أوروبا

الذهب

$U.S. · Tuesday $327.25 · 326.75 · 324.50 · 322.25 · Wednesday $323.95 · 320.00 · W T F M T · Week ending 01/08/97 · REUTERS

■ لندن: ارتفعت أسعار المعادن النفيسة في بداية المعاملات الاوروبية أمس ففتح الذهب على ٣٢٥٫١٠/٣٢٥٫٤٠ دولار للأوقية «الاونصة» مقارنة مع ٣٢٤٫٧٠/٣٢٥٫٢٠ دولار عند الاغلاق في لندن اول امس».

وقال متعاملون ان هناك اقبالا على الشراء في المعاملات الفورية لكن حركة التعامل هادئة وان ارتفاع الدولار الامريكي يحد من الطلب.

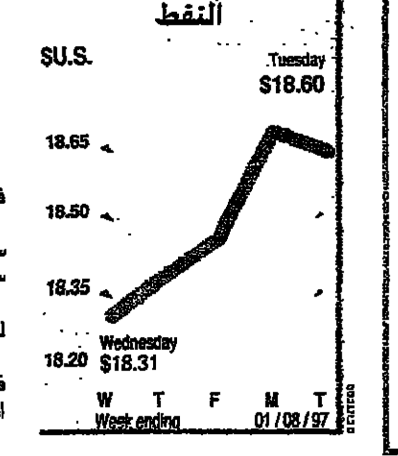
وأغلقت أسواق زيوريخ امس.

وفتحت الفضة مرتفعة ثمانية سنتات على ٤٫٤٨/٤٫٥٠ دولار للأوقية.

كما ارتفع البلاتين ٦ دولارات الى ٤٣٢/٤٣٥ دولارا بينما سجل البلاديوم صعودا حادا فارتفع ١٦٫٨٠ دولار الى ٢٢٢٫٢٢٥ دولار للاوقية.

(رويتر)

انخفاض سعر «برنت» في حركة تصحيحية



■ لندن: قال سماسرة ان سعر مزيج برنت البريطاني القياسي انخفض بشدة في بورصة البترول الدولية في لندن في حركة تصحيحية لارتفاعه اول امس.

وفي الساعة ١٠٢١ بتوقيت جرينتش انخفض سعر برنت في عقود سبتمبر ١٩ سنتا الى ١٨٫٧٥ دولار للبرميل في حين ارتفع سعر السولار في عقود اغسطس ٢٥ سنتا الى ١٦٩٫٥٠ دولار للطن.

وقال سمسار ان سعر برنت كان مرتفعا عند الاغلاق اول امس وان هذا التراجع ليس الا رد فعل تصحيحي.

وقال سماسرة انه ليس من المحتمل ان تتأثر السوق بما اعلن الليلة قبل الماضية في الأمم المتحدة عن توقع موافقة المنظمة الدولية على خطة توزيع المساعدات العراقية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء في أوائل الاسبوع المقبل.

(رويتر)

تراجع الطلب على العملات العربية في اسواق الصرافة المحلية

■ دبي - الاتحاد: شهدت اسواق العملة في دبي رواجا ملموسا خلال الاسبوع الماضي وارتفع الطلب على الدولار الامريكي والفرنك الفرنسي والمارك الالماني والجنيه الاسترليني والفرنك السويسري نظرا للاقبال الزائد على هذه العملات خلال موسم الصيف والاجازات. وانخفض الطلب نسبيا على الجنيه المصري بعد ان ظل الطلب عليه متزايدا خلال النصف الاخير من عشرين يونيو والنصف الاول من شهر مايو.

كما انخفض الطلب بشكل كبير على الروبية الباكستانية مع زيادة ملحوظة في العرض مما ادى لانخفاض سعرها الى ٠٫٠٩١ درهم بدلا من ٠٫٠٩٣ درهم في الاسبوع الماضي. وشهد الدولار الامريكي ارتفاعا كبيرا في اسعار البيع والشراء محليا حيث سجل ٣٫٦٧٥٠ درهما في مقابل ٣٫٦٧٢٥ درهما خلال الاسبوع الماضي ويرجع السبب في ذلك الى ارتفاع اسعار الدولار عالميا وزيادة الطلب عليه محليا خلال فترة الصيف.

وسجل المارك الالماني اعلى معدل للانخفاض له امام الدولار الامريكي مما اثر على اسعاره محليا حيث بلغ سعره امس ١٫٩٧ درهم في مقابل ٢٫٠٧ درهم خلال الاسبوع الماضي. كما انخفضت اسعار كل من الفرنك الفرنسي والفرنك السويسري والجنيه الاسترليني عالميا حيث تأثرت بالارتفاع المستمر في سعر صرف الدولار الامريكي، وفي الاسواق المحلية انخفضت اسعار الفرنك الفرنسي والفرنك السويسري بالرغم من زيادة الطلب على العملات الاوروبية بشكل عام.

ويقول احمد عتيلي من صرافة مركز الخليج ان الليرة السورية انخفضت لتصل الى ١٣٩٠٠ ليرة لكل الف درهم امس في مقابل ١٣٨٠٠ ليرة لكل الف درهم في الاسبوع الماضي في حين واصل الجنيه الاسترليني انخفاضه حيث سجل سعر البيع ٦٫٠٦ درهم امس في مقابل ٦٫١٨ درهم في الاسبوع الماضي وبلغ سعر الشراء امس ٦٫٠٢ درهم في مقابل ٦٫١٦ درهم في الاسبوع الماضي.

واضاف ان الليرة اللبنانية انخفضت ايضا مع الليرة السورية حيث وصل سعر البيع امس الى ١٠٠ الف ليرة لكل ٢٥٠ درهما وسعر الشراء الى ١٠٠ الف ليرة لكل ٢٣٠ درهما ويرجع السبب في ذلك الى ارتباط كل من الليرة السورية واللبنانية بمعاملات بورصة بيروت. ويقول حسن سلمان من صرافة يوسف حبيب يوسف ان سفر المدرسين والموظفين المصريين ادى الى انخفاض الطلب على الجنيه المصري وانخفاض سعره حيث وصل امس الى ١٫١٠ درهم مقابل ١٫١٢ درهم خلال الاسبوع الماضي. ويضيف ان اسعار الريال السعودي والقطري والايراني والعماني استقرت ولم تتحرك خلال الاسبوع الماضي بالرغم من زيادة الطلب نسبيا على الريال السعودي نظرا لزيادة نشاط العمرة خلال الصيف حيث توقف سعر الريال السعودي امس عند ٠٫٩٨ درهم للبيع و٠٫٩٧ درهم للشراء واستقر سعر الريال القطري امس عند ١٫٠٠٥ درهم للشراء و١٫٠٠٧ درهم للبيع والريال العماني عند ٩٫٥٢ درهم للبيع و٩٫٥١ درهم للشراء والريال الايراني عند ٠٫٠٧٧ من الدرهم للبيع و٠٫٠٧٦٥ من الدرهم للشراء.

ويقول محمد خير من صرافة الغرير ان سعر صرف الدينار الكويتي انخفض بالنسبة للبيع حيث وصل الى ١٢٫٠٢ درهم في مقابل ١٢٫١٢ درهم في الاسبوع الماضي ووصل سعر الشراء امس الى ١٢٫٠٥ درهم في مقابل ١٢٫١٤ درهم في الاسبوع الماضي ويرجع ذلك الى ارتباطه بالعملات الاوروبية التي شهدت هي الاخرى انخفاضا واضحا امام الدولار الامريكي.

١,٦٢٪ نسبة مساهمة الدول العربية في الاحتياطي العالمي

٦٣٤ مليار برميل الاحتياطيات النفطية لدول «أوابك» في ١٩٩٦

■ حسن شرف:

■ بلغت الاحتياطيات النفطية العالمية المؤكدة في نهاية ١٩٩٦ حوالي ١٠٣٦ مليار برميل بانخفاض بنحو ٩ مليارات عن تقديرات عام ١٩٩٥. وبلغ مجموع احتياطيات الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط «أوابك» في عام ١٩٩٦ نحو ٦٣٤ مليار برميل وهي تماثل تقريبا تقديرات عام ١٩٩٥.

وذكر التقرير السنوي «لأوابك» ان الدول الأعضاء تساهم بنسبة ٦١,٢٪ من مجموع الاحتياطي العالمي في حين تساهم الدول العربية مجتمعة بحوالي ٦٢,١٪ من تلك الاحتياطي.

وأضاف التقرير ان احتياطيات العالم من الغاز الطبيعي في ١٩٩٦ بلغت حوالي ١٥٠ تريليون متر مكعب بانخفاض بنسبة ٠,٢٤٪ عن ١٩٩٥. وبلغت حصة الدول العربية من تلك الاحتياطيات ٣١,٣ تريليون متر مكعب بزيادة قدرها ٣٧٥ مليار متر مكعب عن عام ١٩٩٥. وتساهم هذه الاحتياطيات بنسبة ٢٠,٨٪ من اجمالي احتياطيات العالم. بينما تساهم احتياطيات الدول العربية مجتمعة بحوالي ٢١,٧٪ من احتياطيات العالم. وتحتل مجموعة كومنولث الدول المستقلة المرتبة الأولى بمساهمتها بحوالي ٣٨,٩٪ من الاحتياطيات العالمية.

وفي مجال انتاج النفط وصل معدل الانتاج العالمي لعام ١٩٩٦ نحو ٦٧,٩ مليون برميل يوميا بزيادة قدرها ١,٢٨ مليون برميل يوميا أي ١,٩٪ بالمقارنة بانتاج عام ١٩٩٥. ووصل معدل انتاج الدول الأعضاء الى حوالي ١٧,٥ مليون برميل يوميا أي بنسبة ٢٥,٧٧٪ من الانتاج العالمي بينما بلغت نسبة انتاج الدول العربية مجتمعة ٢٧,٥٧٪ من ذلك الانتاج.

أما الانتاج العالمي من الغاز الطبيعي فقد وصل الى ٢٧٥٠ مليار متر مكعب علم ١٩٩٥ بزيادة قدرها ٥٣ مليار متر مكعب عن عام ١٩٩٤ أي بنسبة ١,٩٪. وبلغت نسبة استخدام الغاز الطبيعي الى اجمالي انتاجه علم ١٩٩٥ حوالي ٨٠٪ وبلغت مساهمة الدول الأعضاء في أوابك من الغاز الطبيعي لعام ١٩٩٥ حوالي ١٢,٢٪ واستخدمت حوالي ٥٥,٦٪ من اجمالي انتاجها لعام ١٩٩٥ مقارنة مع ٥٢,٦٪ لعام ١٩٩٤.

أما بالنسبة لمصادر الطاقات البديلة للغاز والنفط فقد بلغت احتياطيات العالم من الفحم الحجري حوالي ١٠٣٢ مليار طن في نهاية ١٩٩٥ بانخفاض بواقع ٨٠ مليار طن عن عام ١٩٩٤، الذي بلغت فيه الاحتياطيات العالمية ١٠٤٤ مليار طن. وتتركز معظم الاحتياطيات في الولايات المتحدة ودول كومنولث الدول المستقلة حيث تمتلك كل منهما حوالي ٢٣٪ من الاحتياطيات العالمية.

وارتفع الانتاج العالمي من الفحم من ٤٤٦٠ مليون طن عام ١٩٩٤ الى ٤٥٢٠ مليون طن في ١٩٩٥ انتجت الصين منها ١٢٩٨ مليون طن.

ويتحصر استهلاك معظم الفحم في الدول المنتجة. وقد ساهم الفحم بحصة قدرها ٢٧,٢٪ من الاستهلاك العالمي للطاقة التجارية عام ١٩٩٥.

أما الطاقة النووية فقد بلغ عدد المفاعلات العاملة في العالم لتوليد الكهرباء ٤٣٧ مفاعلا في نهاية عام ١٩٩٥. منها ١٠٩ مفاعلات في الولايات المتحدة، و٥٦ مفاعلا في فرنسا، و٥١ مفاعلا في اليابان، و٣٥ مفاعلا في المملكة المتحدة. وبلغت حصة الطاقة النووية من الطاقة الأولية المستخدمة في العالم عام ١٩٩٥ حوالي ٧٪، وفي توليد الكهرباء ١٧٪، ووصلت في فرنسا الى ٧٥,٣٪ وفي بلجيكا ٥٥,٥٪، وفي السويد ٤٦,٦٪.

أما بالنسبة للطاقات الجديدة والمتجددة مثل الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، والطاقة الكهرومائية، فان مساهمتها في مجمل استخدام الطاقة في العالم لاتزال محدودة، إلا ان ثمة اهتماما واضحا بهذا القطاع أخذ يبرز في مؤتمرات أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية لتغير المناخ.

وبالنسبة للتطورات العالمية والعربية في الصناعات النفطية اللاحقة ذكر التقرير ان صناعة التكرير العالمية شهدت خلال ١٩٩٦ زيادة بدرجات متفاوتة في كل من اجمالي طاقات عمليات التقطير الابتدائي للنفط الخام وطاقات عمليات المعالجة بالهيدروجين وطاقات العمليات التحويلية التي تستخدم العوامل الحفازة.

أما اجمالي العمليات التحويلية التي تستخدم العوامل الحفازة، فقد حققت زيادة طفيفة خلال هذا العام قدرها ٢٥٠ الف ب/ي أو ٠,٩٢٪ مليون ب/ي مقابل ٢٧,٠٧ مليون ب/ي في العام السابق. وتركزت معظم الزيادة في دول آسيا/ الباسيفيك. وبلغت طاقات التكرير الابتدائي في منطقة الشرق الاوسط ٥,٤٢ مليون ب/ي عام ١٩٩٦ مقابل ٥,٣٢ مليون ب/ي في العام السابق.

وفي الدول العربية، شهدت صناعة التكرير خلال عام ١٩٩٦ زيادة في اجمالي طاقات التقطير الابتدائي قدرها ٣٠ الف ب/ي، وذلك نتيجة لرفع كفاءة مصافي النفط الثلاث في دولة الكويت.

وفي مجال الصناعات البتروكيماوية، واصل أداء الصناعات العالمية تحسنه الذي بدأ في منتصف عام ١٩٩٤. حيث استمر ارتفاع كل من الطلب والأسعار لأغلب المنتجات البتروكيماوية الرئيسية في الأسواق العالمية، خاصة صناعة الاتيلين والمواد البلاستيكية. وفي المنطقة العربية تركزت أهم التطورات على عمليات التوسع في هذه الصناعة في كل من السعودية وقطر ومصر والكويت اضافة الى مشروع جديد في دولة الامارات. وفي مجال الغاز الطبيعي، شهد العام ارتفاعا معتدلا في الاستهلاك خلال عام ١٩٩٥، وذلك بعد الركود النسبي السابق. وبلغ حجم الغاز المستهلك حوالي ٢٢٠٧ مليارات متر مكعب، أي بزيادة قدرها ١,٨٪ عن مستواه في عام ١٩٩٤. ومع ذلك لم تتغير حصة الغاز الطبيعي في ميزان الطاقة واستقرت حول ٢٣٪ من اجمالي الاستهلاك العالمي للطاقة. بينما شهد كومنولث الدول المستقلة انخفاضا في استهلاك الغاز الطبيعي عام ١٩٩٥ بنسبة ٤,٢٪. في حين انه يحظى بما يقرب من ٢٧٪ من اجمالي الاستهلاك العالمي. ولكن منطقة الشرق الأوسط شهدت أعلى نسبة نمو في استهلاك الغاز الطبيعي علم ١٩٩٥ بعد دول اوروبا الشرقية. اذ بلغت ٨,٢٪ ووصل مجموع استهلاكها الى حوالي ١٤٥ مليار متر مكعب. بزيادة قدرها ١١ مليار متر مكعب عن مستوى عام ١٩٩٤.

ولازالت تجارة الغاز الطبيعي العالمية سواء المنقولة بالأنابيب أو بواسطة الناقلات في زيادة مستمرة، حيث بلغ اجمالي التجارة العالمية من الغاز الطبيعي ما يقرب من ٤٠٠ مليار متر مكعب عام ١٩٩٥، بزيادة قدرها ٩٪ عن مستواها في علم ١٩٩٤.

وعلى المستوى العربي، شهدت صناعة الغاز الطبيعي بعض التطورات خلال عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦، خاصة في مجال التوسع في وحدات التسييل ومعالجة الغاز، كذلك في مجال نقل الغاز الطبيعي عبر خطوط الأنابيب ونقل الغاز المسيل بواسطة الناقلات.

هل يرتفع مرة أخرى بعد الهبوط

انتاج القطن السوداني ينخفض إلى ٢١٪ مع فترة السبعينات

■ الخرطوم - الاتحاد: مازال القطن يمثل المحصول النقدي الأول في السودان رغم مرور اكثر من قرنين على دخوله البلاد وظهور العديد من المحاصيل النقدية والغذائية الاخرى التي توسعت زراعتها خلال السنوات الأخيرة بصورة كبيرة.

وقد استطاع السودان ان يحتل مكانا مرموقا بين الدول المنتجة للقطن في العالم. لكن الانتاج تعرض لعدة نكسات في الفترة الأخيرة. فقد عرف السودان القطن منذ القرن الثامن عشر حيث زرع لأول مرة في منطقة طوكر بشرق السودان. ثم بدأت زراعته بصورة تجارية في عام ١٩٠٥م بمشروع الزيداب بشمال السودان. بينما مثل علم ١٩٢٥م علامة بارزة للزراعة المروية. وانتاج القطن في السودان وذلك عقب تشييد خزان سنار ومن ثم قيام مشروع الجزيرة (اكبر المشاريع الزراعية) بواسطة السلطات الانجليزية آنذاك بهدف زراعة القطن ومن مصانع لانكشير للنسيج باحتياجاتها. ومنذ ذلك الحين اصبح يعتمد عليه بصورة رئيسية في الدخل القومي للسودان. وفي هذا التحقيق تلقي (الاتحاد) الضوء على محصول القطن بالسودان من حيث الدور الذي كان يلعبه في الماضي والمشاكل التي يتعرض لها في الحاضر.

وقد التقينا مع كل من د. عابدين محمد علي مدير عام شركة السودان للاقطان والسيد هبيلا احمد مساعد المدير للمعلومات والتخطيط والمتابعة بالشركة التي تحتكر تسويق الاقطان السودانية في الاسواق العالمية.

٩٠٪ من المحصول في مشروعات حكومية

وبدأ د. عابدين الحوار موضحا ان ٩٠٪ من القطن السوداني تتم زراعته في مشاريع حكومية تسقى بالري المنتظم. والنسبة المتبقية تزرع في مشاريع خاصة تروى بالري المنتظم والمطري.. واشار الى ان السودان يعتبر من الدول التي لها خبرة واسعة في انتاج القطن. وقد صقل هذه الخبرة بتطبيق الحزم التقنية الحديثة والاهتمام بالعمليات الزراعية وزيادة المساحات الزراعية. بجانب استنباط عينات جديدة ذات مواصفات عالية الجودة عبر مراكز البحوث المتخصصة. حيث تم استنباط العديد من عينات القطن السودانية في مختلف المستويات: طويل. متوسط وقصير التيلة. وأوضح د. عابدين ان عينات القطن الرئيسية المستخدمة بطريقة تجارية في السودان تتمثل في العينة «بركات» وهي طويلة التيلة الممتازة. وتمتاز بدرجة عالية من النقاء والمتانة ومقاومة الأمراض. كما تم استنباط العينة بركات (٩٠) لتحل محل العينة بركات الأولى وقد زرعت في معظم المساحات وتتميز بنضجها المبكر واثمارها في وقت قياسي. أما العينة شمبات (ب) فهي طويلة التيلة وعالية الجودة. وهناك العينة (أكالا) متوسطة التيلة وتتميز بمقاومتها العالية للامراض وتزرع في حوالي ٦٠٪ من مساحات القطن بالسودان وكذلك العينتان (أكرين) و«البار» الامريكيتان وهما قصيرتا التيلة وتنموان بالري المطري.

أسباب تدني الانتاج

وحول حجم الانتاج السوداني للقطن والمساحات المزروعة اوضح السيد هبيلا أحمد مساعد المدير العام ان النصف الأول من عقد السبعينات شهد اكبر انتاج للقطن وسجل مليون و٢٢١ ألف باله «زنة ٤٨٠ رطلا» من مساحة تقدر بحوالي مليون ومائتي ألف فدان. لذا كان القطن يمثل العمود الفقري للدخل القومي السوداني. وبمرور الوقت تدنى الانتاج حيث بلغ ادنى مستوى له خلال فترة التسعينات لعدة اسباب. منها التوسع في زراعة القمح في المشاريع المروية بوسط السودان وبخاصة الجزيرة والرهد اللذان يمثلان أهم معاقل القطن. ثم ارتفاع تكلفة الانتاج. ومشكلة التمويل. وتدني أسعار الدولار الصادر للقطن بجانب زيادة الانتاج العالمي للقطن. واشار الى ان متوسط الانتاج الكلي للسودان خلال هذه الفترة بلغ ٤٠٢ آلاف باله. وقال ان جملة المساحة المزروعة بالقطن في موسم ١٩٧٥/٧٤م كانت حوالي مليون و١٧٧ ألف فدان بلغ انتاجها مليون و١٧٥ ألف باله. بينما بلغت المساحة في موسم ٩٤/٩٣ حوالي ٢٦٢ ألف فدان وبلغ انتاجها الكلي ٢٤٥ ألف باله «وذلك يمثل نسبة ٢١٪ من انتاج السودان قبل ٢٤ عاماً».

وقال السيد هبيلا ان متوسط الانتاج العالمي من القطن خلال العامين السابقين ٩٥ و٩٦ كان حوالي ٣ و٨٨ مليون باله صدر فيها للاسواق ٢٧ مليون باله. بينما بلغ متوسط انتاج السودان لنفس العامين ٤٨٣ ألف باله.

وقد تراوحت نسبة انتاج السودان للقطن من الانتاج العالمي خلال فترة التسعينات بين ٣,٠٪ و٥,٠٪، بينما تراوحت نسبة انتاجه من الاقطان طويلة التيلة الممتازة بين ٩,٣٪ و٩,٧٪.

واضاف انه من الصعوبات التي تواجه القطن عالميا التنافس الكبير في الألياف الصناعية. حيث كان استهلاك القطن يمثل اكثر من ٥٠٪ من الاستهلاك وقد ادى ارتفاع الأسعار خلال العامين إلى تدني نسبة استهلاكه إلى ٤٧٪.

التسويق

وعن تسويق الاقطان والذي يمثل جانباً هاماً اوضح د. عابدين مدير علم الشركة ان تسويق اقطان المشاريع المروية حتى يونيو ١٩٧٠ كان يتم بواسطة مكتب البيع الذي يتبع لادارة مشروع الجزيرة بالخرطوم عن طريق المزاد العلني والذي كان يحضره الوكلاء المحليون للشركات الأجنبية العاملة في مجال تجارة القطن. وقد كان عددها في ذلك الوقت يربو على الخمس وعشرين شركة. و«مع بداية عهد الرئيس الاسبق جعفر نميري» دمجت جهات التسويق في اربع شركات تعمل تحت مظلة المؤسسة العامة للقطن. وفي عام ١٩٨٦ «بداية الفترة الحزبية» تحولت المؤسسة إلى شركة مساهمة عامة. ثم تحولت في عام ١٩٩٢م إلى القطاع الخاص بعد أن آلت عن طريق البيع إلى اتحادات المزارعين في المشاريع الزراعية وذلك تمشيا مع سياسة الانقاذ الوطني الرامية للخصخصة وتحرير القطاع الزراعي.

سياسة التحرير الاقتصادي والخصخصة

وتحدث هبيلا أحمد مساعد المدير العام حول الاعتماد على محصول نقدي واحد. فأكد خطورة ذلك على الاقتصاد القومي في حالة تعرض المحصول لأي ظروف مناخية سالبة أو تأثر السوق العالمي بتدني الاسعار. واشار الى اهمية القطن كسلعة عالمية استراتيجية تجعله دائما المحصول النقدي الأول للسودان. بجانب توفر البنيات الاساسية للقطن بالبلاد والتي تتمثل في المشاريع الزراعية المروية، والعينات الممتازة، ومحالج القطن، ومصانع الغزل والنسيج ومعاصر الزيوت ومصانع الاعلاف.

وقال ان محصول القطن تأثر سلبا بسياسة التحرير الاقتصادي وخصخصة المشاريع الزراعية وبالتالي عدم الخضوع لسياسة زراعة واحدة. بجانب التوسع في زراعة القمح. واضاف ان القطن تمكن من العودة الى وضعه القيادي الأول وذلك بتوفير التمويل الكافي والري المنتظم والالتزام بالحزم التقنية الحديثة والاهتمام بوسائل الوقاية من الامراض. واوضح ان السودان يحتل مكانا مرموقا في مجال الاقطان طويلة التيلة الممتازة حيث يجد منافسة من كل من مصر، والولايات المتحدة والصين ولكن هناك توجه بالتوسع في مساحات القطن متوسط التيلة نسبة لتوسع اسواقه ومعقولية اسعاره وامكانية خلطه بالالياف الصناعية.

اسلوب العطاءات العالمية في التسويق

وأوضح مدير علم الشركة دكتور عابدين محمد علي أن الشركة تمثل السودان في المنظمات الاقليمية والدولية للقطن مثل الهيئة الدولية الاستشارية للقطن ومركزها نيويورك، وشبكة المعلومات الخاصة بالقطن ومنظمات متخصصة اخرى باوروبا. وقال ان الشركة تهدف لبيع كل الاقطان السودانية داخليا وخارجيا والمحافظة على الاسواق القديمة وفتح اسواق جديدة والحصول على اكبر عائد من العملات الحرة.

واشار إلى انه قد تم بيع كل اقطان المواسم السابقة. حيث بلغت جملة الاقطان التي تم بيعها خلال عام ١٩٩٧م حوالي ٣٠٦ آلاف بالة. ٨٥٪ منها من العينات طويلة التيلة الممتازة.

وأوضح د. عابدين ان الشركة تقوم ايضا بتوفير كل مدخلات الانتاج وتسديد رسوم مياه الري لمحاصيل القطن. والقمح والذرة بجانب قطع الغيار لمحالج القطن وآليات الري. التي تتراوح تكلفتها سنويا بين ١٠٠ مليون و١٢٠ مليون دولار. كما دعمت هيئة البحوث الزراعية بمبلغ ٤٥٠ مليون جنيه للمساعدة في معالجة المشاكل والامراض التي يتعرض لها القطن. بجانب اسهامها في مشروع مكافحة مرض النبات المعروف «بالعسلة» بمبلغ ٣٠٠ ألف دولار من جملة التكلفة الكلية التي تبلغ مليوني دولار بدعم من الأمم المتحدة وفرنسا.

وتقوم الشركة ايضا بدفع استحقاقات المزارعين مقدما لتساعدهم في التحضير للموسم الجديد.

وقال د. عابدين ان الشركة اتخذت اسلوباً جديداً للبيع. وذلك بعرض الاقطان في عطاءات عالمية. حيث يتم عرض جزء من المحصول في العطاء وبعد استشارة المختصين في الشركة يتم رفع توصية للمالك الحقيقية للقطن وهي اتحادات المزارعين التي تعتبر صاحبة القرار النهائي في أمر البيع.. وأوضح ان السودان فقد بعض الاسواق التقليدية القديمة في غرب أوروبا نتيجة لاتجاهها لأسواق اقل تكلفة في شرق آسيا. ولكن الشركة استطاعت ان تفتح اسواقا جديدة كاليابان واندونيسيا والنمسا الى جانب الصين التي تعتبر من أكبر اسواق القطن السوداني اضافة للاسواق القديمة في انجلترا والمانيا.

دراسة مصرفية

توقعات باندماج بعض المصارف الخليجية في المرحلة المقبلة

■ دبي - ابراهيم أحمد:

■ توقعت دراسة اقتصادية ان يشهد القطاع المصرفي في الامارات وبقية دول مجلس التعاون الخليجي والمنطقة العربية اندماج بعض المصارف الوطنية على المستوى المحلي كاستراتيجية استثمار طويل الاجل في المرحلة المقبلة حيث يمكن للاستثمار في مصرف واحد ان يتحول الى استثمار في مشروع اكبر واكثر تحقيقا للربح.. وان يتم الاندماج بين مصارف ذات حجم مماثل او اكبر كوسيلة لتعزيز القدرة على المنافسة وزيادة القدرة الادارية للمؤسسة الجديدة وخفض التكاليف والاستفادة من توافر قاعدة اوسع من المواهب الادارية وزيادة القدرة على الوصول الى السوق وابتكار وتقديم منتجات مصرفية بشكل اوسع لزيادة حصة المصرف من السوق المحلي والاقليمي والعالمي.

وقالت دراسة مركز البحوث المالية والمصرفية بالاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ان عملية الاندماج التي تمت بنجاح في الفترة الاخيرة بين عدد من البنوك الامريكية او اليابانية او الاوروبية والتي شهدت اقبالا هائلا خلال السنوات الاخيرة لاتبدو في الافق علامات تشير الى ان هذا سينحسر خاصة من التعديلات التشريعية الجديدة في امريكا والتي بدأت من يونيو الماضي وزيادة النشاط بين الولايات، حيث يذكر الخبراء المصرفيون الامريكيون ان اكبر ١٠٠ مؤسسة تسيطر على ٨٠٪ من موجودات القطاع المصرفي الامريكي ويعتقد العديد منها ان اقل من ٣٠ مؤسسة كبيرة سوف تسيطر على نفس النسبة اي ٨٠٪ من القطاع المصرفي الامريكي خلال اقل من ٥ سنوات.

وقالت الدراسة ان عمليات الاندماج ستكون خطوة استثمارية من خلال تحالفات بين بعض البنوك او شراء بعض المصارف الصغيرة لصالح حملة مجلس ادارة اي بنك للاندماج على انه قرار استثماري يحقق بعض الربح سواء نقدا او استثمارا في اسهم الطرف المشتري، بعكس ماكان عليه الحال سابقا حيث لم تكن المصارف تفكر في الاندماج الا بعد ان تضطر الى ذلك او بسبب فشل الادارة او ان المصارف المستهدفة للاندماج هي الاشد ضعفا والاوسوأ ادارة.

وقد شهدت الفترة الاخيرة اندماج العديد من المصارف ذات الاداء المتفوق والتي قامت قبل فترة قصيرة بضم شركات اليها ثم بدأت تتطلع للاندماج في مصارف اخرى ذات حجم مماثل او اكبر منها وذلك لتعزيز قدرتها على المنافسة وتحقيق انتشار اوسع لانشطتها وخدماتها.

وقالت الدراسة ان اي مشروع اندماج يثير عادة نوعا من الارتباك والخوف حتى في المصارف ذات الاداء الجيد، وتتخذ بعض المصارف موقفا دفاعيا او عدائيا تجاه عمليات الاندماج.. لكن اذا نظر مجلس ادارة المصرف، ومدير المصرف للاندماج على انه فرصة للنمو والتغيير في ضوء معايير المصرف واتجاهاته الاستراتيجية يجب الاختيار من بين مجموعة من الخيارات التالية:

■ البيع الكلي او الكامل، او الاندماج، او اقامة مؤسسة جديدة من خلال التوحيد او الاتحاد مع الغير، ثم الخروج من مجالات عمل معينة للدخول في مجالات اخرى.

واكدت الدراسة ان نجاح الاندماج يتوقف على ايجاد شريك مناسب لديه الامكانيات المادية المطلوبة، مع ضرورة مراعاة العامل البشري، والمواءمة بين العاملين في المؤسستين المندمجتين، لان اغفال تخطيط وادارة العامل البشري يمكن ان يؤدي بأي مشروع اندماجي الى الفشل لان ٨٥٪ من عمليات الاندماج تفشل في تحقيق الطموحات طويلة الاجل لتحسين المركز المالي للمؤسسة الجديدة بسبب الصدام بين المناخ الثقافي لكل من المؤسستين المندمجتين والذي قد يؤدي الى نزاع بينهما، لذلك لابد لقيادة المؤسسة الجديدة من تكوين رؤية واضحة مشتركة لاتجاه المصرف الجديد كما حدث عندما قام كيميكال بنك بشراء مانيفكتشرز هانوفر بنك.

فقامت ادارة المصرف الجديد بتحديد رؤية مشتركة ومحددة للمستقبل بعد ان كان المصرفان قبل اندماجهما يتنافسان في السوق وتمت عملية الشراء ليوسع كيميكال بنك نطاق عملياته في نيويورك وتمكنت الادارة من تكوين اتحاد فاعل ومنتج بين المصرفيين حقق نتائجه خلال سنة واحدة بسبب تركيز المصرف الجديد على تكوين رؤية مشتركة تم العمل على تحقيقها.



سوريا تبحث معوقات تطبيق «الايزو ٩٠٠٠» في المنشآت الصناعية

■ دمشق - فهد دياب:

أقامت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا - معهد الانتاجية والجودة بالتعاون مع دار الخبرة وصناع الجودة العرب في دمشق، وغرفة صناعة دمشق ندوة حول نظام الجودة الشاملة «الايزو ٩٠٠٠» وذلك تحت شعار التحول من النظرية إلى التطبيق، واتبعتها بسبع دورات تدريبية متخصصة في مجال الجودة الشاملة وتطبيق الايزو.

وجاء نشاط الأكاديمية العربية في سوريا لدعم القطاعات الاقتصادية الصناعية والخدمية والتجارية والزراعية، وذلك في اطار خطة تتضمن أنشطة عديدة بدأتها بالندوة والدورات المشار إليها، مع الإشارة إلى أن الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ومعهدها احدى منظمات جامعة الدول العربية، وهي جهة غير ربحية تدار بالامكانات الذاتية، وتتمتع بخبرة عريقة ومرجعية موثوقة ومصداقية علمية.

وقد تضمنت الندوة مجموعة محاضرات ناقشت معوقات التطبيق الفعلي «للايزو ٩٠٠٠» في منشآتنا الصناعية وأخرى تضمنت التعريف بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ومعهد الانتاجية والجودة ودار خبرة صناع الجودة العرب في دمشق، والخبرات التي تقدمها، مؤكدة على دور الإدارة الشاملة للجودة التي تعزز قدرة أكبر على العمل الجماعي.

وتحقق تحسنا في الاتصالات واشراكاً أكبر لجميع العاملين في حل المشكلات وتحسين العلاقة بين الإدارة والموظفين. كما ان الإدارة الشاملة للجودة تركز على التعريف باحتياجات العميل وتحديد السلعة التي تقدم له وما ينبغي ان يفعله الصناعي لتقديم المزيد لإرضاء العميل وبالتالي تحسين الجودة التي تمكن من تحسين الربحية والقدرة على المنافسة، والتقليل من تكاليف التسويق.

واكد المحاضرون في الندوة أن الإدارة الشاملة للجودة تحقق الاحتفاظ بالعميل الحالي وتجنب المزيد من العملاء الجدد وتحقق تصميم منتجات وخدمات تتماشى مع أكبر تغير في رغبات العميل أو رغباته الجديدة. إلى جانب تقليل التكاليف المتعلقة بعدم ارضاء العميل، ومن بينها تكاليف فترة الضمان.

وعن نشاط الأكاديمية في سوريا أكد الدكتور عمر عبدالعزيز مدير معهد الانتاجية والجودة في جمهورية مصر العربية، أن أنشطة المعهد تشمل كافة الدول العربية، وبدأ المعهد أولى انطلاقته خارج مصر في سوريا، حيث لسنا تفهما كاملا للظروف والمواقف ووقفنا على الاجراءات الكبيرة التي اتخذت على طريق الجودة مؤكدا أن السوق السورية واعدة. ولا يوجد فيها منشأة لا تؤمن بالجودة. إلا انه لم تحصل أي شركة على الايزو ٩٠٠٠ لذلك يجب ان تبذل جهود كبيرة للتوفيق بين واقع هذه الشركات وشروط الحصول على الايزو التي يمكن ان تشكل دليلا على حسن النوايا.

واضاف ان المعهد يمد يد العون لكل صناعي سواء أكان قطاعاً حكومياً أم خاصاً. وهو جهة لا تمثل عبئا على أحد باعتباره لا يستهدف الربح، والأمل كبير في أن نضع من خلال أنشطتنا في سوريا نقاطا مضيئة على الساحة الصناعية. مشيراً إلى أن المنشآت والمعامل السورية تمتلك مقومات الجودة وتبشر بمستقبل واعد.

وأشار الدكتور شريف العربي إلى أهداف أنشطة المعهد في سوريا والتي تركز على خلق وعي كامل بالمتطلبات الحديثة للجودة بما يتيح للمنتج السوري أن ينتشر ويجد مكانا له في المنافسة الشرسة التي نعيشها.

وأكد أن غياب المفاهيم المتطورة في ادارة العمل والانتاج ومراقبة التحكم بالانتاج هو السبب الرئيسي لتدني الجودة في المنشآت العربية، علما أن دول شمال شرق آسيا أو ما تسمى «بالنمور الآسيوية» اتبعت منهجا يعتمد على الجودة المتكاملة، جودة من ناحية السعر، وجودة من ناحية التسويق، واستطاعت منتجاتها أن تجنب الزبون الذي يتطلع لاكبر قدر من المكاسب أو الخدمة أو السلع، فالزبون لن يرضى بديلا عن سلعة أو خدمة كسبت ثقته.

وأضاف أن البلدان العربية قادرة على تطبيق الايزو ٩٠٠٠، وكان لنا تجارب ناجحة في مصر مع صناعات تستخدم التكنولوجيا القديمة كدباغة الجلود التي تعتمد على عمالة كثيفة، إلا أننا نجحنا بوضع منظومة متكاملة لتطبيق الايزو وتحقيق الجودة الشاملة.

واكد الدكتور يحيى الهندي رئيس غرفة صناعة دمشق أن الايزو لا تعني انتاج السلعة، بقدر ما تعني التنظيم الداخلي للمصنع كي يصبح قادرا على الانتاج الجيد، وقال: نحن في سوريا بحاجة إلى تنظيم معاملنا وتوصيف الوظائف لكل عامل، وتنظيم الشراء ورقابة الانتاج، وأضاف أننا لا يمكن أن ننجح بعيداً عن الدقة والتنظيم والعلم، فالصناعة ليست انتاج المعامل فقط بل أصبحت الزراعة صناعة والسياحة صناعة. والخدمات صناعة. وهناك خطر كبير يتهددنا وهو تطبيق «الجات» عام ٢٠٠٥ على دول العالم الثالث، حيث وضعت انظمة لرفع الحواجز التي تفرض لحماية المنتجات المحلية والغاء دعم الصادرات والمنتجين الزراعيين الذين يصدرون انتاجهم، ولا يتم الشراء من شركة إلا إذا كانت تملك «الايزو» وتطبق شروط حماية البيئة، لذلك فمن واجبنا الوطني والديني والقومي ان ننظم مصانعنا، وعند ذلك تأتي الايزو دون جهود مضنية.

وقال حسان الحموي المدير العام لدار الخبرة في دمشق، ان الدار تلقت كل الدعم من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا التابعة لجامعة الدول العربية، وتتركز أنشطتها حول تقديم الاستشارات واقامة دورات تأهيلية ورفع مهارات العاملين في مجال التنظيم الإداري، مؤكداً أن الوعي لأهمية الجودة انتشر في سوريا، والهدف من أنشطة المعهد والدار هو الانتقال من النظرية إلى التطبيق من خلال ايجاد الاساليب التي تمكننا من ذلك وتم الحصول على ١٢ منحة بسعر التكلفة من قبل الاكاديمية لعمل المسح والتقييم الأولى للنظم الإدارية والانتاجية لمنظمات الأعمال في القطاع الخاص السوري الصناعي والخدمي والزراعي وذلك بقيمة التكلفة، وتتحول إلى مجانية بالكامل في حال التعاقد على تقديم الخدمات الاستشارية والتأهيلية مع الأكاديمية.

وأشار إلى أن أي من المنشآت الصناعية السورية لم تتمكن من الحصول على «الايزو ٩٠٠٠» بأي من فئاتها الثلاث، وذلك بسبب عدم توفر المعلومات الكافية لدى أغلب الأطراف المهتمة بتطبيق نظم الجودة، حيث أن الكثير يقع في خطأ الخلط بين دور الجهات المانحة لشهادة الايزو ٩٠٠٠ من ناحية وبين الجهات الاستشارية المؤهلة من ناحية أخرى.

لهذه الأسباب وجب علينا ايضاح الحقيقة خدمة لاقتصادنا الوطني، لأن الكثير من البلدان العربية بدأت تعاني مشكلة خلط الأوراق في هذا الجانب، وايضاح الحقيقة يأتي من خلال الشرح والتعريف بدور وواجبات كل من الجهات المؤهلة الاستشارية والجهات المانحة لشهادة «الايزو ٩٠٠٠» والتمييز بين دور كل من هذه الجهات.

هكذا في الأصل

بمشاركة البنوك والصندوق الاجتماعي للتنمية

اجراءات حكومية عاجلة لاحتواء آثار تطبيق قانون الاراضي الزراعية الجديد في مصر

■ القاهرة - محمود عبدالعظيم:

■ في مسعى جاد من جانبها لاحتواء القلق الشعبي في الريف بسبب بدء تطبيق قانون اعادة تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر في الاراضي الزراعية اعتبارا من شهر اكتوبر المقبل.. اعتمدت الحكومة المصرية مؤخرا خطة اقتصادية اجتماعية يبدأ تنفيذها خلال ايام. تستهدف تخفيف حدة الآثار الجانبية للقانون.

تتضمن الخطة - التي ترتكز على عدة محاور موزعة على عدد من الجهات الحكومية - عددا من الاجراءات الهادفة الى تعويض المزارعين مستأجري الاراضي الزراعية والذين يلزمهم القانون الجديد بتسليم الاراضي التي يقومون بزراعتها منذ سبتمبر عام ١٩٥٢ الى مالكيها، وكذلك تدبير موارد مالية بتكلفة مناسبة تمكن هؤلاء المزارعين من شراء الاراضي المستأجرة من ملاكها.

ووفقا لمصادر حكومية مصرية فان كلا من بنك الائتمان الزراعي والصندوق الاجتماعي للتنمية سيلعبان دورا محوريا في تنفيذ اجراءات الخطة المقررة، اضافة الى البنوك التجارية، فيما يجري حاليا تشكيل لجان شعبية باشراف اجهزة الادارة المحلية في المحافظات باسم «لجان الحكماء».. تختص باجراء وساطات شعبية لتوفيق الاوضاع بين الملاك والمستأجرين في اطار مواد القانون الجديد.

وفي تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» حدد الدكتور حسن خضر رئيس مجلس ادارة بنك الائتمان الزراعي دور البنك ضمن اجراءات الخطة الحكومية في تقديم قروض بفائدة ميسرة للمزارعين المتضررين من تطبيق القانون، لتمويل شراء الاراضي المستأجرة من الملاك، حيث يلتزم البنك بدفع ٨٠٪ من ثمن الاراضي المشتراة، على ان يحاول المزارعون تدبير بقيمة الثمن من موارده الذاتية، مشيرا الى ان البنك حدد سعر الفائدة على هذه القروض بنسبة ١٢٪ اي بفارق ٢٪ فقط عن الفائدة التي يدفعها البنك لعملائه، اضافة الى امتداد فترة سداد القروض لتصل الى ٧ سنوات.

واضاف ان هذه الشروط التي حددها البنك.. تجري مناقشات موسعة بشأنها حاليا مع مسؤولي وزارة الزراعة التي تطلب تضمينها مزايا اضافية من بينها مد فترة سداد القروض من سبع سنوات الى اثنى عشر عاما، كذلك خفض الفائدة الى ١٠٪ بدلا من ١٢٪ مقابل خفض نسبة التمويل من ٨٠٪ الى ٧٠٪، مشيرا الى انه من المنتظر انتهاء هذه المناقشات خلال اسبوعين، يعلن بعدها البنك فتح باب القروض شراء الاراضي الزراعية.

وقال رئيس بنك الائتمان الزراعي انه في حالة اقرار هذه المزايا الاضافية فان الحكومة ستلتزم بسداد فروق اسعار الفائدة للبنك.

ومن جهة اخرى وضمن اجراءات تنفيذ الخطة الحكومية.. يقدم الصندوق الاجتماعي للتنمية قروضا ميسرة بأسعار فائدة لا تتجاوز ٧٪ للمزارعين وفي حدود ٢٥٪ من ثمن الاراضي، اضافة الى منح الاولوية لابناء مستأجري الاراضي الزراعية في الحصول على مزايا الصندوق لتمويل المشروعات الصغيرة، الى جانب اشراكهم في الدورات التدريبية الخاصة باعادة هيكلة العمالة، بهدف اكسابهم مهارات جديدة تساعدهم على الالتحاق باعمال اخرى تدر عليهم عائدا مناسبا.

وعلى جانب آخر كلف الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد لجنة مصرفية تضم عددا من قيادات بنوك القطاع العام والبنوك التجارية والمشتركة، لبحث سبل المشاركة في توفير التمويل اللازم للمزارعين، سواء من خلال موارد هذه البنوك الذاتية، او من اموال مؤسسات تمويل حكومية - يجري التفاوض معها حاليا - ومنها هيئة التأمينات الاجتماعية وبنك الاستثمار القومي.

وفي نفس الوقت وجنبا الى جنب.. يجري حاليا تشكيل لجان شعبية في كافة المحافظات المصرية.. تضم ممثلين عن الاحزاب السياسية واجهزة الادارة المحلية اضافة الى عناصر فاعلة على المستوى الطبي.. تتولى مهمة تقريب وجهات النظر بين الملاك والمستأجرين، للتوصل الى حلول مرضية للطرفين، مع تقديم المساعدة اللازمة لتنفيذ الحلول الودية، على ان تعمل هذه اللجان في اطار الخطة الحكومية وتحت اشراف المحافظين والقيادات الامنية.

ومن جانبها قررت الحكومة المصرية تأجير الاراضي الزراعية المملوكة لوزارة الاوقاف والتي تبلغ جملة مساحتها نحو ٤٧٠ الف فدان، اضافة الى اراضي هيئة الاصلاح الزراعي والتي يصل اجمالي مساحتها الى ٨٠٠ الف فدان. للمزارعين وبنفس القيمة الايجارية السابقة ووفقا للشروط الواردة في القانون الجديد.

كما تدرس الحكومة ايضا تخصيص ٣٠ الف فدان في منطقة سهل الطينة بوسط سيناء والتي تم استصلاحها في مشروع ترعة السلام لتأجيرها للمزارعين المضارين من تنفيذ القانون الجديد.

وكانت بعض القرى في محافظات الدلتا والصعيد قد شهدت خلال الفترة الماضية مصادمات حادة بين الملاك والمستأجرين، مع اقتراب نهاية المدة التي حددها القانون الجديد لتسليم الاراضي الزراعية لمالكيها في اول شهر اكتوبر المقبل، كان ابرزها المصادمات التي وقعت في قرية الروضة بمحافظة الفيوم في شهر مارس الماضي والتي اسفرت عن مصرع سبعة اشخاص بسبب نزاع على خمسة افدنة.. طلب ملاكها المستأجرين باعادتها.

كما تجري نيابة امن الدولة العليا حاليا تحقيقات موسعة مع عدد من المتهمين باثارة الشغب وتحريض المزارعين للتصدي لاجراءات تطبيق القانون، من بينهم الصحفي الناصري حمدين صباحي.

يشار الى ان قانون اعادة تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر في الاراضي الزراعية والذي يبدأ سريانه اعتبارا من اول شهر اكتوبر المقبل.. كان قد تم اقراره في مجلس الشعب (البرلمان) في عام ١٩٩٢، فيما نص القانون على تحديد مهلة زمنية مدتها خمس سنوات لبدء تطبيقه.

ومن المتوقع ان يسفر تطبيق هذا القانون عن اعادة تنظيم علاقات الانتاج في الريف المصري، وفقا لأسس جديدة ولأول مرة منذ قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ وبدء تطبيق قوانين الاصلاح الزراعي في شهر سبتمبر من نفس العام.

مطلوب اجراءات فورية لوقف المضاربة على الأراضي

أسعار أراضي البناء في مصر أعلى من قيمتها الفعلية بنسبة ٣٠٠٪

■ القاهرة - عبدالله صالح

■ محذرة من استمرار ظاهرة المضاربة على أراضي البناء في مصر، والتي أدت الى اشتعال الأسعار في سوق العقارات.. طالبت دراسة أعدها خبراء معهد التخطيط القومي التابع لوزارة التخطيط، بضرورة اتخاذ اجراءات فورية من شأنها وقف المضاربة لمدة خمس سنوات على الأقل، حتى تعود أسعار الأراضي الى معدلاتها الطبيعية، وبما يتفق مع القيمة الفعلية للأراضي.

ومشيرة الى أن أراضي البناء مقومة بأعلى من أسعارها الحقيقية بأكثر من ٣٠٠٪.. أرجعت الدراسة هذا الإرتفاع المبالغ فيه الى المضاربة خاصة في المناطق الراقية، مع انخفاض المعروض من الأراضي، اضافة الى دخول العرب والأجانب مجال المنافسة مع المصريين لشراء الأراضي بهدف الاستثمار الذي يحقق أرباحا تفوق معدلات الفائدة على الودائع بالبنوك أو الأرباح الناتجة عن المضاربة في البورصة.

وفي الوقت الذي دعت فيه الدراسة الى ترشيد استخدام أراضي البناء خاصة في نطاق مدينة القاهرة التي تحتاج الى نحو ١٥ ألف فدان للتوسع العمراني، في حين ان المتاح من الأراضي لايلبي هذا الاحتياج.. أشارت الدراسة الى مشروع قانون حوافز الاستثمار الذي سيساهم في تفاقم المشكلة، حيث تضمن امتيازات جديدة للمستثمرين بغض النظر عن جنسياتهم. تتمثل في حق تملك تلك الأراضي والعقارات اللازمة لإقامة مشروعاتهم، وذلك كخطوة مكملة لقرارات مجلس الوزراء بالسماح لغير المصريين بتملك عقارين لكل مستثمر لاتزيد مساحة أي منهما على ١٤ ألف متر مربع.

ومن جهة أخرى تشير مصادر سوق العقارات المصرية الى ارتفاع أسعار الأراضي بمنطقة «مدينة المهندسين» الى أرقام فلكية، حيث ارتفع سعر المتر المربع الى ٣٥ ألف جنيه، فيما انتقل الارتفاع الى الأراضي بمنطقتي مصر الجديدة ومدينة نصر، حيث يتراوح السعر حاليا في مصر الجديدة مابين ٢ آلاف الى ٨ آلاف جنيه للمتر المربع الواحد، وسط توقعات باستمرار ارتفاع الأسعار بهاتين المنطقتين في الشهور القليلة المقبلة.

وفيما تعد منطقتا الزمالك وجاردن سيتي من أكثر مناطق القاهرة الكبرى استقرارا في أسعار الأراضي بها، نتيجة لانخفاض المعروض، حيث سجل آخر سعر للمتر المربع بهما ٣٠ ألف جنيه، فإن منطقة الدقي شهدت ارتفاعا في الأسعار، حيث بلغ سعر المتر المربع مابين ٦ آلاف الى ١٥ ألف جنيه، في الوقت الذي يتراوح فيه سعر المتر المربع في منطقة المعادي مابين ٣ آلاف الى ٥ آلاف جنيه، يرتفع الى ١٢ ألف جنيه في المناطق المطلة على النيل.

وفي المدن والتجمعات العمرانية الجديدة حيث تسببت المضاربة على أراضي البناء خاصة في مدينتي العاشر من رمضان، و ٦ أكتوبر، الى ارتفاع أسعار الأراضي الى أكثر من ٣٠٠ ٪ من قيمتها الحقيقية.. مقارنة بأسعار جهاز التعمير، فقد وصل سعر المتر المربع من أراضي البناء بهاتين المدينتين الى مابين ٣٥٠ الى ٤٥٠ جنيها. فيما يؤكد خبراء العقارات ان قرارات وزير الاسكان الاخيرة والتي تسمح بالتنازل عن الأراضي في المدن الجديدة بسبب عدم قدرة ملاكها على البناء مقابل تسديد ١٠٪ من قيمة البيع لجهاز المدينة، من شأنها تخفيف حدة المضاربة على الأراضي في المدن الجديدة بوجه عام.

وفي سوق العقارات المصرية خاصة في القاهرة الكبرى «القاهرة - الجيزة - القليوبية» تشير حركة البيع والشراء خلال العام الحالى الى ارتفاع المعروض من الوحدات السكنية بنسبة ٤٠٪ مقارنة بالعام الماضي، اضافة الى زيادة متوسط الأسعار بنسبة ٢٥٪ رغم انخفاض طلبات الشراء، مما يعطي مؤشرا لطبيعة المستثمر المصري في العقارات، والذي يفضل عدم البيع بأقل من الأسعار التي يحددها، وبالتالى فإن آليات السوق مازالت غائبة في سوق العقارات بمصر.

ووفقا لحركة البيع والشراء خلال النصف الأول من العام الحالى. فقد تراوح سعر الوحدة السكنية ١٥٠ مترا مربعا في منطقة الزمالك مابين ٧٥٠ الى ٨٥٠ ألف جنيه، فيما يرتفع السعر في منطقة مدينة المهندسين بنسبة تصل الى ٣٠٠ ٪ مقارنة بسعر الشقة في الزمالك. وعلى جانب آخر سجلت بورصة العقارات اتجاهات إيجابية مع بدء تطبيق قانون الاسكان الجديد خاصة في المناطق «الراقية» حيث بدأت تعود تدريجيا لافتة «شقة للإيجار» بهذه المناطق، حيث تصل القيمة الايجارية للوحدة السكنية التي تبلغ مساحتها ١٢٠ مترا مربعا الى ٤٠٠ جنيه في بعض المناطق ومن بينها مدينة نصر والمعادي، مع تحديد مدة عقد الايجار مابين ٤ الى ٥ سنوات.

أما في المناطق الشعبية مثل الزيتون وعين شمس والهرم، فمازالت استجابتها محدودة للقانون الجديد، حيث مازال الاتجاه السائد هو حصول المالك على مقدم ايجار «خلو رجل» يتراوح مابين ٢٠ الى ٣٠ ألف جنيه للوحدة السكنية والتي تبلغ قيمتها الايجارية نحو ٢٠٠ جنيه.

بقلم: عبدالحميد منصور

السوق الإسلامية المشتركة مسؤولية من ؟

■ منذ سنوات والحديث عن قيام السوق الإسلامية المشتركة بين الدول الإسلامية مايزال ساخنا ومستمرا. خاصة وان العالم يتجه نحو اقامة التكتلات الاقتصادية الصغيرة والكبيرة، في دول اوروبا وامريكا وآسيا. ويشمل هذا التكتل الدول الغنية والفقيرة. بعد ان لاحظت الدول التي تقف منفردة في المجتمع الدولي، قلة حيلتها أمام المشكلات الاقتصادية المتشابكة والمعقدة، والتي تكثر وتزداد مع تطور الزمن. ويصعب على هذه الدول اللحاق بركب التنمية والحضارة في ظل النظام الراهن لهيكل السوق العالمي الجديد، لذلك بدأ الاقتصاديون الاسلاميون بعقد المؤتمرات والندوات وكتابة البحوث والمقالات، لبحث امكانية اقامة السوق الاقتصادية الاسلامية المشتركة بين الدول الاسلامية. في العاصمة البنجلاديشية «دكا» نظم مركز البحوث الاسلامية بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية وبنك البركة البنجلاديشي، وافتتحه وزير مالية بنجلاديش. الذي أكد على أهمية اقامة هذه السوق، التي تحقق التعاون بين الدول الاسلامية، واستعرض المشاركون في أعمال المؤتمر تعاون جنوب شرق آسيا المماثلة. والمكونة من ماليزيا وبنجلاديش وبروناي واندونيسيا. ومن المشاركين في الدعوة لهذه السوق، المجلة الاقتصادية الاسلامية «تجاريس» حيث قالت: «ان العالم اليوم يواجه عصر التحديات والتكتلات الاقتصادية، التي يأتي في صبدارتها، الاتحاد الاوروبي، واتفاق التجارة الحرة لامريكا الشمالية (نافتا)، ومنتدى التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي (أبيك) والاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة «الجات». وهناك دعوات مماثلة لاقامة السوق العربية المشتركة، بدأت منذ سنوات ومازالت الدعوة قائمة، والعمل مستمرا على ايجاد هذه السوق، لاخراجها الى حيز الواقع والتطبيق. وهذا الهدف تسعى الى تحقيقه كثير من الدول العربية ضمن اطار الجامعة العربية، وهناك دعوة لاقامة أسواق مصغرة، ضمن تكتلات محدودة ببعض البلاد العربية. كالسوق الخليجية لدول مجلس التعاون العربية الخليجية، والدعوة التي وجهتها سوريا منذ ايام، لاقامة سوق اقتصادية مشتركة تضم دول اعلان دمشق ومازالت هذه الدعوة قيد الدراسة والمشاورات بين الأطراف المعنية جارية، لوضع الأسس والمبادىء التي ستقوم عليها هذه السوق.

أما الفوائد التي تحصل عليها الدول المشاركة في هذه الأسواق فكثيرة منها:

اولا: الاقتراب من الاكتفاء الذاتي بتقليل الاعتماد على العالم الخارجي، في استيراد السلع اللازمة للسوق المحلية بكافة مجالات نشاطاته، الغذائية والدوائية والصناعية الخفيفة والثقيلة وفي مجال الأمن والدفاع.

ثانيا: الاستفادة من انتاجيات الدول المشاركة، وبالتالي اقامة الصناعات التخصصية بين الدول الأعضاء، التي تؤدي الى تحسين الانتاج كماً ونوعاً.

ثالثا: دعم مواقف الدول الاسلامية في وجه المنافسة الدولية في مجال التجارة العالمية.

رابعا: توسيع مجالات الانتاج، وتعدد طرقه، ليلبي حاجة السوق في الدول الأعضاء.

خامسا: تغطية حاجة السوق في الدول الاعضاء والاصدقاء، ثم تصدير الفائض الى الخارج، بنظام المبادلة التجارية القائمة على العدل والاحترام المتبادل بين الأطراف المعنية.

ومما يساعد على قيام هذه السوق ونجاحها في تحقيق أهدافها، ما تتميز به الدول العربية والاسلامية عن غيرها من الدول الأخرى، حيث يجمع أكثر شعوب هذه الدول دين واحد. ولغة وعادات وتقاليد واحدة، اضافة الى المصير المشترك أمام عدو واحد. كما ان الموقع الجغرافي المتقارب بين الدول العربية والاسلامية، يضمن لها التعاون والتكامل في كل ما تحتاجه أسواق هذه الدول، من ثروات طبيعية أو بشرية بيسر وسرعة وسهولة، نظرا لتوافر وسائل النقل. وقرب المسافات نسبيا. وكذلك فان توافر الموارد المالية والبشرية والطبيعية بنسب متفاوتة في هذه الدول، يجعلها تكمل بعضها بعضا، فما كان في هذه الدولة نادرا تجده في الأخرى فائضا، وما تجده في هذه فائضا يكون في الأخرى نادرا، وبذلك يتحقق التكامل الاقتصادي. أما وسيلة قيام هذه السوق فلابد لها من ان تكون قوية تعتمد على أسس علمية، تبنى على بيانات صادقة صادرة عن عقول مخلصة راغبة لهذه السوق النجاح والفلاح، وهذا يتطلب من القائمين على أمر هذا المشروع الحيوي في حياة الأمة العربية والاسلامية، بأن يتحروا الدقة في اختيار المرتكزات الأساسية لقيام هذه السوق.

لابد لكل عمل ليكتب له النجاح، ان يجتمع فيه العنصران المادي والروحي. اما العنصر المادي فيتمثل في دراسة أحوال الدول الاعضاء دراسة دقيقة شاملة. وما يتوافر فيها من موارد طبيعية، وما تحتاجه أسواقها المحلية من صناعات وسلع ومواد أولية. ثم تصب هذه البيانات في قاعدة البيانات الشاملة، التي تكون ركيزة أساسية لدعم القرار المتخذ من قبل السلطات العليا القائمة على تنظيم شؤون السوق.

أما العنصر الروحي - وهو الأهم - في قيام هذه السوق فانه يبدأ من كل فرد من شعوب الدول المشاركة فيه، المزارع في المزرعة يساهم في النجاح، وكذلك العامل في المصنع والتاجر في المتجر، والمهني في مهنته، والطبيب في عيادته والمهندس في مكتبه، والطالب في مدرسته، والمربي في منبره، والجندي في ثكنته، الكل في عمله المنتج، الكل يعمل باخلاص، اذا الكل يساهم في النجاح من موقعه الذي هو فيه، والسفينة لا تنجو من الغرق إلا بتعاون جميع ربانها.

إن التعاون من أخلاق الاسلام، وبه أمر الله تعالى بقوله: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» وأوصى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كل عامل أن يتقن عمله فقال: «إن الله يحب اذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» وقال صلى الله عليه وسلم أيضا: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه».

السوق الاسلامية العربية المشتركة، تبدأ انطلاقتها من السوق المحلية في كل دولة عربية أو اسلامية، وذلك بتربية العاملين في المجال الاقتصادي تربية اسلامية، حسب مبادىء النظام الاقتصادي في الاسلام، الذي يضع الفرد أمام مسؤوليات كبيرة ترتبط بعقيدته الدينية، التي تحرسه في السر والعلن.

ولابد لنجاح السوق الاسلامية من اقامة بنك أو بنوك اسلامية في كل دولة عضو في السوق، لتتولى مهمة القيام بأعمال الأموال وتحويلها بين دول السوق والدول الأخرى، ويجب ان يكون البنك الاسلامي شرطا لدخول السوق الاسلامية، حتى لا يبقى عذر لمتعذر، ولا حجة لمحتج، ولا ثغرة ينفذ منها أعداء الأمة، ليشككوا في جدوى العمل الجماعي، مستغلين فهمهم الخاطىء لاحكام الاسلام، هذا ان كان لديهم حسن النية.

كما يجب ان يكون لهذه السوق هيئة رقابة شرعية تعتمد في فتاواها على موسوعة فقهية معتمدة من علماء المسلمين في الزمان والمكان المعاصرين للسوق. وذلك سداً للمنازعات والخلافات وحفاظا على وحدة السوق واستقرارها وتقدمها وتطورها نحو الأفضل دائما، ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار، ان السوق اذا قامت وفشلت فمن الصعب جدا ان تقوم مرة أخرى.

إذن فمسؤولية قيام السوق الاسلامية تبدأ بعناصر الشعب في كل دولة أولا، من الفقير قبل الغني ومن المرؤوس قبل الرئيس ومن الصغير قبل الكبير ومن المرأة قبل الرجل، فالكل مسؤول لأن الفائدة مشتركة، والخير يعم الجميع وكذلك الشر إن وجد، فيمكن تلافيه بتعاون الجميع، وبتوحيد الأنظمة والتعريفات الجمركية، وإنشاء المشروعات المشتركة، مثل الأمن الغذائي، وتنمية الموارد المائية، ومصادر الطاقة الطبيعية وصناعة الأدوية وغيرهما من المشاريع الانتاجية، تصب في النهاية في مصلحة الشعب بكل فئاته، وبالتالي تتحقق مصلحة الدولة، ومن ثم مصلحة الدول المشاركة، ثم مصلحة الأمة العربية والإسلامية.

الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العُماني لـ «الاتحاد»:

آثار سلبية لظاهرة تمويل المصارف التجارية لشراء الأسهم في الاصدارات الجديدة

■ أجرى الحوار :
حمود الطوقي

حمود بن سنجور


تدريب المواطنين على استخدام الاجهزة الحديثة



مصفاة لتكرير البترول

٦٠٢,٥ مليون ريال حجم القروض الشخصية بالبنوك العمانية خلال الربع الأول من العام الحالي

■ اكد سعادة حمود بن سنجور بن هاشم الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان سياسة الدمج بين البنوك في السلطنة حققت النتائج المتوقعة، وقال إن عدد البنوك العاملة في عمان اصبح مناسبا لحجم السوق، واوضح ان الدمج ادى الى تقوية القواعد الرأسمالية للبنوك المندمجة، واشار الى ان البنك المركزي العماني يمنح البنوك التجارية التي تقرر الدمج مجموعة من الحوافز، وقال انه تم حتى الان ٦ حالات دمج بين ٦ بنوك وطنية فيما ستتم حالة دمج جديدة بين كل من بنك عمان التجاري وبنك عمان للادخار والتمويل قريبا.

واضاف حمود بن سنجور في حديث خاص «للاتحاد» ان نسبة العمانيين العاملين في القطاع المصرفي ارتفعت الى ٨٧,٢٪ في نهاية ١٩٩٦.. وقال ان قيمة الشيكات المرتجعة في السلطنة تراجعت خلال النصف الاول من العام الماضي الى ١٠,٣ مليون ريال عماني، فيما بلغت قيمة القروض الشخصية المقدمة من البنوك مع نهاية الربع الاول من العام الحالي ٦٠٢,٥٧ مليون ريال وبنسبة ٣٤,٢٪ من اجمالي الائتمان المصرفي الممنوح لمختلف القطاعات الاقتصادية.

واكد الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان هنالك تنسيقا مستمرا بين البنك المركزي العماني ومصرف الامارات المركزي في جميع الشؤون المصرفية التي تهم البلدين.. وقال انه وفي اطار التنسيق المستمر مع البنوك المركزية في دول المجلس فإننا نأمل ازالة جميع العوائق التي تحول دون استبدال الريال العماني في جميع مناطق دول المجلس وخاصة انه يتم استبدال جميع عملات دول «التعاون» في السلطنة دون قيود.. وفيما يلي نص الحديث:

■ تعد ظاهرة الشيكات المرتجعة من الظواهر الدولية ومن الملاحظ ان انتشار هذه الظاهرة في عمان ينمو يوما بعد يوم، مادور البنك المركزي العماني لتقنين هذه الظاهرة؟

■■ يولي البنك المركزي العماني اهتماما كبيرا لظاهرة الشيكات المرتجعة، وقد اتخذ عدة اجراءات وتدابير عملت على الحد من عملية اتساع هذه الظاهرة. ومنذ عام ١٩٩٠ وحتى اليوم اصدر البنك المركزي العماني عدة تعاميم الى البنوك التجارية. ففي عام ١٩٩٠ ارسل البنك المركزي اول تعميم الى المصارف العاملة في السلطنة يطالبها باعداد قوائم شهرية باسماء العملاء الذين يرجع لهم اكثر من شيكين في الشهر الواحد بسبب عدم كفاية الارصدة. وذلك بغرض اعداد (القائمة التحذيرية) وتعميمها على المصارف لتكون على علم بأسماء العملاء الذين ارتجعت شيكاتهم واتخاذ اجراءات الحيطة والحذر منهم، كما تم وضع نظام لتبادل المعلومات بين البنوك التجارية حول هذه الظاهرة عن طريق الحاسب الآلي (الكمبيوتر) وذلك من خلال تسجيل اسماء المخالفين على اسطوانات مدمجة (الدسك) لتمكين البنوك من معرفة تلك الاسماء.

وفي عام ١٩٩٢ ارسل البنك المركزي تعميما اخر الى البنوك يطالبها بتعليق او سحب دفاتر الشيكات للذين ارتجعت شيكاتهم وعدم اصدار اية دفاتر جديدة خلال فترة التحذير. كما طالب البنك المركزي بضرورة قيام البنوك بتقديم قوائم شهرية بأسماء العملاء الذين سحبت منهم دفاتر الشيكات لعدم وجود رصيد.

كما ارسل البنك في عام ١٩٩٣ تعميما آخر الى البنوك التجارية يطالبها بضرورة الرجوع الى القائمة التحذيرية وعدم فتح حسابات جارية جديدة للذين تكون اسماءهم مدرجة في القائمة لحين انتهاء الفترة التحذيرية المحددة لكل من ورد اسمه في القائمة بالاضافة الى مطالبة البنوك بضرورة تثقيف وتعليم العملاء بمضار هذه الظاهرة والسلبيات الناشئة عن ممارستها واثرها السلبي على الاعمال التجارية.

وقد قام البنك المركزي مؤخرا بتكليف (شركات بيت ماروبك) لاعداد دراسة شاملة لظاهرة الشيكات المرتجعة في السلطنة، وقد اشارت الدراسة الى تدني نسبة عدد الشيكات المرتجعة في السلطنة بالمقارنة ببعض الدول الاخرى.

■■ هذه الظاهرة ليست شائعة في جميع المدن الخليجية فربما هناك مدن معينة في دول مجلس التعاون الخليجي يقل فيها الطلب على بعض العملات، ويعتمد ذلك على حجم العملة المستبدلة وجدوى استبدالها بعملة اخرى. خاصة لدى محلات الصرافة الصغيرة حيث ان هذه المحلات تتعامل من واقع العرض والطلب على اي عملة غير محلية.

وفي معظم المدن الخليجية الرئيسية، خاصة عواصم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فانه يتم استبدال الريال العماني دون اية عوائق حيث ان هناك تنسيقا مستمرا مع البنوك المركزية لدول مجلس التعاون لشراء العملة العمانية وقيام البنك المركزي العماني بإعادة شرائها.

وفي اطار التنسيق المستمر مع البنوك المركزية في دول المجلس، فاننا نأمل ازالة جميع العوائق التي تحول دون استبدال الريال العماني في جميع مناطق دول المجلس وخاصة انه يتم استبدال جميع عملات المجلس في سلطنة عمان دون اية قيود.

■ سبق وان هاجمتم البنوك التي تقدم القروض المجزية من اجل شراء الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية.. ما هي المخاطر من وراء هذه الظاهرة؟

■■ لم يكن ذلك هجوما، وانما كانت مراجعة فورية لوضع ظل البنك المركزي العماني يراقبه منذ فترة بسبب زيادة نشاط البنوك التجارية في مجال الاقراض لتمويل عمليات شراء اسهم الشركات، كما ان الخطوة التي اتخذها البنك المركزي العماني جاءت في اطار النتائج التي توصل اليها فريق عمل تم تكليفه بهذا الامر، حيث توصلت الدراسة التي وضعها الفريق الى عدة نتائج منها ان حجم القروض التي تقدمها بعض البنوك لتمويل شراء الاسهم كبيرة، الامر الذي نتج عنه آثار سلبية وارتفاع في قيمة الاكتتاب في الاسهم المطروحة للشركات حديثة التأسيس في السوق الاولية وبفارق كبير بين حجم الاكتتاب المطلوب للمشروع والطلبات المقدمة من المستثمرين، وهذا الامر يؤدي الى ضياع فرص الاستثمار في مجالات أخرى لفترة معينة وقيام العملاء المقترضين بدفع فوائد بنكية لمبالغ لم تستثمر في مجالات تعود بالنفع نظرا لعدم حصولهم على الاسهم التي تقدموا للاكتتاب فيها، كما ان الارتفاع غير التدريجي لقيمة الاسهم المتداولة في السوق الثانوية بسوق مسقط للأوراق المالية عن الحد المعقول، نتيجة لزيادة الطلب عليها، قد يلحق اضرارا بالمستثمرين في حالة انخفاض السعر الى مستواه الطبيعي.

■ هل تشجعون البنوك بتقديم القروض للمواطنين من اجل شراء السندات الحكومية؟

■■ كما هو معروف فان سندات التنمية عبارة عن اداة مالية متوسطة وطويلة الاجل الغرض منها استثمار فائض الاموال المتاحة لدى الجمهور والمؤسسات العاملة في السلطنة، ويقوم البنك المركزي العماني باصدار هذه السندات نيابة عن حكومة السلطنة. حيث يمكن للافراد والبنوك والمؤسسات المالية وغيرها الاكتتاب فيها ويتعين التنويه هنا انه في الوقت الذي تقوم فيه البنوك التجارية على منح قروض لتمويل شراء اسهم الشركات فإنه لاينطبق ذلك بالضرورة بالنسبة للاستثمار في سندات التنمية وذلك نظرا لاختلاف طبيعة هاتين الاداتين الماليتين. فالسندات كما ذكرنا آنفا تعتبر اداة مالية متوسطة وطويلة الاجل وهي اداة دين، حيث انها تمثل دين على الحكومة، ويفترض ان يتم تمويلها من مدخرات حقيقية لدى الافراد والمؤسسات وليس بالاقتراض من البنوك، ومن ناحية اخرى فإن العائد (الثابت) على السندات يكون عادة اقل من سعر الفائدة على القروض من البنوك التجارية وبالتالي ينتفي الدافع للاقتراض من اجل شراء سندات التنمية، ولكن يسمح للبنوك التجارية قبول سندات التنمية كضمان للقروض في حدود ٧٥٪ من قيمة السندات.

■ تعتبر تجربة دمج البنوك من التجارب الناجحة في السلطنة.. هل يمكن لسعادتكم القاء المزيد من الضوء حول هذه التجربة.. وماذا حققت؟

■■ اتجه البنك المركزي العماني خلال السنوات الماضية نحو تشجيع البنوك التجارية العاملة في السلطنة على الدمج وتكوين وحدات مصرفية كبيرة قادرة على مواجهة العمل المصرفي، ورفع كفاءة الاداء وتقديم الخدمات المصرفية بشكل افضل. وتشجيعا لهذا الاتجاه فقد منح البنك المركزي العماني البنوك التجارية التي تقرر الدمج مع بعضها البعض مجموعة من الحوافز، ولقد تمت ثلاث حالات دمج بين ستة بنوك وطنية، فيما هناك حالة اخرى ستتم بين كل من بنك عمان التجاري وبنك عمان للادخار والتمويل قريبا.

ولقد حققت سياسة دمج البنوك النتائج المتوقعة منها واصبح عدد البنوك العاملة في السلطنة مناسبا لحجم السوق، كما أن عملية الدمج ادت الى تقوية القواعد الرأسمالية للبنوك المندمجة، التي استفادت كثيرا من عملية الدمج نتيجة استفادتها من اقتصاديات الحجم المترتبة على ذلك والتي تعني انخفاض التكلفة، كما انه بفضل ما توفر لديها من امكانيات اصبحت اكثر قدرة على توسيع خدماتها بشكل اكثر شمولا وتنويعا.

■ هناك مطلب وقد نوقش على اعلى المستويات بتغيير المثبت للعملات الخليجية، ماذا تم في هذا الموضوع؟

■■ نوقش هذا الموضوع في عدة اجتماعات للجان المختلفة التي شكلت من ممثلي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بالاضافة الى الوزارات المعنية بدول المجلس، حيث اكد الجميع على ان اسعار صرف العملات الوطنية في الدول الاعضاء تتسم بالاستقرار ولاتشكل اي قيد على حركة التجارة والاستثمار وانتقال رؤوس الاموال فيما بينها واتفقوا على استمرار العمل بالترتيبات الحالية لاسعار الصرف، وتأجيل بحث المثبت المشترك، اضافة الى تشجيع التوسع في استخدام العملات الوطنية في الدول الاعضاء واعطاء مزيد من الأهمية للسياسات النقدية والتنسيق فيما بينها لتحقيق ذلك.

■ ما هي نظرتكم تجاه البنوك التجارية التي تقدم قروضا اسكانية بفائدة ١٢٪ الا ترون أن هذا المبلغ مبالغ فيه؟

■■ القروض الاسكانية احد المجالات التي تسهم البنوك التجارية في تمويلها، ويحتسب سعر الفائدة عليها طبقا لعدد من العوامل..

اولا: من المعروف انه في ظل تحرر سعر الفائدة واعتماده على قوى السوق فإن زيادة الطلب على القروض المصرفية قد يؤدي الى ارتفاع سعر الفائدة، ويحدث العكس عند انحسار الطلب. وينشأ ذلك بفعل الحركة الاقتصادية ومدى احتياجها الى التمويل فضلا عن نمو النشاط التجاري المعتمد على الاستيراد والتصدير.

ثانيا: ان فترة السداد تؤثر على مقدار سعر الفائدة، فكلما زادت فترة السداد كلما زادت المخاطر في الوقت الذي يلتزم فيه البنك بدفع فوائد على ودائع العملاء في جميع الحالات، مما يجعله يرفع سعر الفائدة على القروض حتى يحميه من تقلبات اسعار الفائدة على المدى الطويل.

ثالثا: ينعكس عدم وجود الضمانات الملموسة لدى العميل مقابل القرض على مقدار سعر الفائدة مما ينقص من طمأنة البنك على استعادة امواله، وبذلك يتحوط البنك لمثل ذلك النوع من المخاطر التي قد تنشأ في مثل هذه القروض عن طريق رفع سعر الفائدة، بينما القروض المغطاة بالضمانات المطلوبة تقلل من المخاطر على البنك وفي المقابل يحتسب البنك سعر الفائدة ادنى من مثيلتها الاولى.

وتأكيدا لما سبق فإن نوع القرض والمخاطر المترتبة عليه والقوة المالية للمقترض قد تسهم في رفع او خفض سعر الفائدة، فسعر الفائدة على قرض تجاري لتمويل مشروع مضمون العائد يكون عادة اقل من سعر الفائدة على قرض استهلاكي او قرض اسكاني. اضافة الى ان القروض الاسكانية التي تمنحها البنوك التجارية للعملاء هي قروض متوسطة وطويلة الاجل ولها نفس سعر الفائدة المدفوعة على القروض الاستهلاكية، اي تلك التي تكون لاغراض غير مرتبطة بالاعمال التجارية او الانتاجية. وتحدد الفائدة في الوقت الحالي على القروض الاستهلاكية بنسبة تصل الى ١٢٪ في السنة عندما يكون القرض لسنة واحدة و١٣٪ في السنة عندما يكون القرض لمدة سنتين او اكثر.

اندماج البنوك يعزز قواعدها الرأسمالية وتم حتى الآن دمج ستة بنوك

● سبق وان قلتم ان البنك المركزي العماني يعتبر مستشارا للحكومة.. نريد ان نعرف المزيد حول هذا الدور، وما هي المجالات الاستثمارية التي يقدمها البنك للحكومة؟

■■ يقوم البنك المركزي العماني بعدة مهام، من بينها انه يعتبر مستشارا للحكومة في المسائل الاقتصادية المهمة بصفة عامة، وفي المسائل المالية والنقدية بصفة خاصة. وفي سبيل ممارسته لهذه المهمة، يقوم البنك المركزي العماني بمراقبة التطورات التي تحدث في الاقتصاد العالمي والاقتصاد الوطني، ويضع السياسات النقدية المصرفية الكفيلة بتحقيق الاستقرار في ربوع البلاد وذلك بالتنسيق التام مع وزارة الاقتصاد الوطني ووزارة المالية وهي الجهات المسؤولة عن تنفيذ السياسة المالية.

ومن خلال عمله الاستشاري للحكومة فانه ينقل توجيهات الدولة الى البنوك التجارية لخلق فرص جديدة للاستثمار وايجاد الانتعاش الاقتصادي في مختلف الولايات وتشجيع الادخار، وتسهيل المعاملات التجارية، وغيرها من السياسات الاخرى.

وتعزيزا للدور الرائد للبنك المركزي العماني في الاقتصاد القومي يقوم البنك بالتنسيق والتعاون مع الوزارات والمؤسسات التي تعمل في المجالين المالي والاقتصادي وخلق صلات وثيقة معها فضلا عن وجود ممثل له في مجلس ادارة سوق مسقط للاوراق المالية، كما ان البنك المركزي ذو صلة وثيقة بصندوق النقد الدولي حيث يقوم بتزويده بصفة دورية بالمعلومات والبيانات المالية والاقتصادية الخاصة بالسلطنة، كما يعمل مع بعثة الصندوق التي تزور البلاد كل عام لتقييم الاداء الاقتصادي للسلطنة..

ولاشك في ان من شأن كل هذه العلاقات والصلات والتعاون ان تعزز من دور البنك المركزي العماني كمستشار للحكومة في المسائل المشار اليها بعاليه، وتعتبر هذه الوظيفة احدى الوسائل المتاحة للبنك لتحقيق اهدافه.

● تعد تجربة تعمين الوظائف لدى البنوك العمانية احدى السمات الطيبة التي تشجع المواطن العماني للانخراط والعمل في مجال المصارف.. هل لكم ان توضحوا لنا عن نجاح هذه التجربة وتحقيق نسبة مرتفعة.. ومتى تتوقع ان تصل النسبة الى ١٠٠٪؟

■■ يحتل القطاع المصرفي موقعا متقدما في سياسة التعمين بالمقارنة بالقطاعات الاقتصادية الاخرى. فقد بدأ تشغيل العمانيين في هذا القطاع بصورة كبيرة منذ منتصف الثمانينات عندما اصدر البنك المركزي العماني تعليماته الى البنوك التجارية العاملة في السلطنة بضرورة زيادة نسبة العمانيين ورفعها الى ٩٠٪. ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن فان عدد العمانيين العاملين في القطاع المصرفي قد شهد ارتفاعا تدريجيا حتى بلغ مع نهاية عام ١٩٩٦- ٤٢٦٨ موظفا من اجمالي القوى العاملة في البنوك والبالغ عددها ٤٨٩٣ موظفا اي بنسبة ٨٧,٢٪. وقد بلغت نسبة العمانيين وفي وظائف الادارة العليا والمتوسطة ٧٣٪ وفي الاعمال الكتابية ٩٣٪ وفي الاعمال غير الكتابية ١٠٠٪.

ومن خلال البيانات المنشورة للبنوك التجارية في السلطنة عن التعمين يتضح ان نسبة التعمين في بعضها تجاوزت ٩٠٪ خاصة في البنوك المتخصصة. بينما تحاول البنوك الاخرى جاهدة الوصول الى النسبة المستهدفة. ولاشك في ان وجود خبرة اجنبية بنسبة ١٠٪ في المصارف العمانية بجانب العمالة الوطنية سوف يساعد على سرعة تأهيل الكوادر العمانية واكتساب المهارة المطلوبة. ونحن بحاجة الى وجود العنصر الاجنبي للاستفادة منه تقنيا واداريا وعلميا في هذه المرحلة. ومع ذلك فان البنك المركزي العماني يرحب بمزيد من التعمين في المصارف العمانية.

● سبق وان اشيع بين الناس ان الريال العماني الفئة الجديدة تعرضت للتزوير.. هل هذه الاشاعة صحيحة؟

■■ نؤكد بأن اوراق النقد العماني - الفئة الجديدة بصفة عامة، تتمتع بمزايا عديدة تجعل من المتعذر تزييفها، ولم تحدث اية حالات تزييف للعملات العمانية حتى الآن ويقوم البنك المركزي العماني بمتابعة ومراقبة تداول العملات في الاسواق بصفة مستمرة.

● نعلم ان هناك مبالغ كبيرة تعدم بعد نهاية الفترة الزمنية المحددة لها، ما هي الوسائل المتبعة لاعدام المبالغ في السلطنة؟ وكم تقدر قيمتها؟ وهل هناك طرق لتعويض المبالغ المعدومة؟

■■ لاتوجد فترة زمنية محددة لتداول الاوراق النقدية الا في حالة الغاء او سحب عملة او فئة معينة من التداول، عندئذ يتم تحديد فترة زمنية لسحب تلك الاوراق من التداول. وفي الواقع يستمر تداول بعض الاوراق النقدية لفترة اطول من البعض الآخر بحيث تفوق العمر الافتراضي للاوراق النقدية. وهذا طبعا يرجع الى معدل تداولها في السوق وحسن استعمالها.

ولكن تتعرض الاوراق النقدية، خاصة الفئات الصغيرة منها مثل المائة بيسة والمائتي بيسة، الى كثرة الاستعمال بحيث يتمزق بعضها نتيجة لسوء الاستعمال من قبل الاطفال بحيث يصبح شكل الورقة غير صالح للتداول، وعندما تقوم البنوك التجارية بايداع تلك الاوراق لدى البنك المركزي العماني بعد استلامها من المواطنين والمقيمين فان البنك المركزي العماني يقيد قيمة الاوراق النقدية غير الصالحة للتداول في حسابات كل بنك. كما يقوم البنك المركزي العماني بفرز وعزل الاوراق غير الصالحة للتداول ومن ثم اعدامها حرقا في المحرقة الخاصة بالبنك والتي اعدت خصيصا لهذا الغرض. ويقوم البنك المركزي بتوفير كميات كافية من الاوراق النقدية الجديدة لسد حاجة السوق وذلك باصدارها للتداول عن طريق البنوك التجارية.

● ماهو حجم السيولة المحلية؟

■■ بلغت السيولة المحلية «اي عرض النقد بمعناه الواسع الذي يتكون من عرض النقد بمعناه الضيق + شبه النقد» في السلطنة في نهاية الربع الاول من العام الحالي ١٩٩٧- ١,٧٢٢ مليار ريال بالمقارنة بمبلغ ١,٥٦٠ مليار ريال في نهاية الربع الأول من العام الماضي، بنسبة زيادة قدرها ١٠,٤٪ حيث بلغ اجمالي عرض النقد بمعناه الضيق «المكون من النقد المتداول خارج الجهاز المصرفي وودائع تحت الطلب بالعملة المحلية» وفي نهاية الربع الاول من العام الحالي ٥٢٧,٢ مليون ريال بالمقارنة بمبلغ ٤٨٦,٧ مليون ريال في نهاية الربع الاول من العام الماضي، بنسبة زيادة قدرها ٨,٣٪ منه ٢٤٤,٩ مليون ريال عبارة عن النقد المتداول خارج الجهاز المصرفي و ٢٨٢,٣ مليون ريالا قيمة الودائع تحت الطلب.. اما شبه النقد «ويتألف من ودائع لاجل وودائع التوفير وودائع بالعملة الاجنبية وودائع اخرى» فقد سجل ارتفاعا بنسبة ١١,٣٪ في نهاية الربع الاول من العام الحالي حيث بلغ ١,١٩٥ مليار ريال بالمقارنة بمبلغ ١,٠٧٤ مليار ريال في نهاية الربع الاول من العام الماضي.

● هناك اكثر من مرة صدرت تحذيرات من البنك المركزي العماني للمستثمرين بعدم التعامل مع الشركات الوهمية، ما حجم هذه الظاهرة وما مدى تأثيرها على الاقتصاد الوطني؟

■■ يهدف التحذير الذي ينشره البنك المركزي العماني بين حين وآخر في الصحف المحلية الى توعية المواطنين والمقيمين على السواء من مخاطر التعامل مع الافراد والمؤسسات التي تسوق ادوات استثمارية اجنبية متنوعة دون الحصول على ترخيص مسبق من قبل البنك المركزي، حيث ان بعض مروجي الاستثمارات الاجنبية يأتون الى السلطنة ويقومون ببيع وترويج برامج استثمارية لشركات لايعرف شيء عن وضعها المالي وهو مايطلق عليهم بـ «تجار الحقيبة» حيث ان فئة من المواطنين والمقيمين يخاطرون باستثمار اموالهم عن طريق هؤلاء المروجين الذين يوعدون المستثمرين بعوائد خيالية على استثماراتهم.

ولاشك في ان المتابعة المستمرة للبنك المركزي لمثل هذه الممارسات تحول دون قيام مثل هذه الشركات الوهمية او الافراد بمباشرة اعمالهم في السلطنة، حيث يقضي قرار مجلس المحافظين الصادر في عام ١٩٩٥ القيام بالحملات الاعلانية بين الحين والآخر لتوضيح المخاطر الكامنة وراء الاستثمار عن طريق المنافذ غير المرخصة لذلك وتتمثل تلك المخاطر في ضياع اموال المستثمرين وخروجها من البلاد.

ونتيجة للسياسة التي ينتهجها البنك المركزي لحماية المواطنين والمقيمين، فانه لاتوجد في السلطنة شركات وهمية اذا ما قورنت بالدول الاخرى المجاورة، ولقد قام البنك المركزي العماني بالترخيص لعدد من البنوك التجارية العاملة داخل السلطنة للقيام بمهام بنوك الاستثمار والتي تقوم بتقديم خدمات الاستثمار.

● مؤخرا رفعت البنوك سقف الفوائد على القروض الشخصية.. هل نجحت في تقليل عدد المقترضين؟

■■ لقد اعطى البنك المركزي العماني توجيهاته للبنوك التجارية العاملة في السلطنة لتخفيض حجم القروض الاستهلاكية التي لاتزيد قيمة القرض منها على ٩ الآف ريال بحيث لايزيد مجموع هذه القروض في كل بنك عن ٢٥٪ من اجمالي قيمة قروضه المقدمة الى القطاع الخاص.

بالنسبة للقروض الشخصية فقد بلغت نسبتها خلال الاعوام الماضية ١٩٩٤ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦م نحو ٣٧٪ و ٣١,٤٪ و ٣٣,٢٪ على التوالي من اجمالي القروض المقدمة من البنوك التجارية، بينما استأثرت قطاعات الواردات وتجارة الجملة والتجزئة، والبناء والتشييد معا بما نسبته ٧١,٣٪ و ٦٦,٤٪ و ٦٣,٨٪ من اجمالي القروض خلال نفس الفترة ويعمل البنك المركزي العماني على تضييق فرص الحصول على القروض الاستهلاكية امام الافراد لتشجيعهم على الادخار ومن ثم توجيههم نحو الاستثمار، وهو امر ضروري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

وقد بلغت قيمة القروض الشخصية المقدمة من البنوك مع نهاية الربع الاول من العام الحالي ٦٠٢,٥٧٦ مليون ريال تمثل ٣٤,٢٪ من اجمالي الائتمان المصرفي الممنوح لمختلف القطاعات الاقتصادية والبالغ ١,٧٥٥ مليار ريال ويتعين التنوية الى ان بعض هذه القروض لايتجه الى الاغراض الاستهلاكية وانما الى امور غير استهلاكية ايضا.

وبالنسبة للفوائد على القروض الشخصية، فان البنك المركزي العماني واعتبارا من ٢٥ يونيو ١٩٩٤ قد الغى سقف سعر الفائدة على الاقراض بالريال العماني باستثناء القروض الاستهلاكية حتى ٩ الاف ريال وبذلك ترك تحديد اسعار الفائدة لقوى السوق وفقا لما هو معمول به في معظم دول العالم.

وعموما فان البنوك التجارية عند تحديدها لسعر الفائدة الذي تمنحه لاصحاب الودائع او تتقاضاه من المقترضين تراعي بصفة عامة اعتبارات من اهمها العرض والطلب والمنافسة بينها وبين البنوك الاخرى. وسعر الفائدة السائد في السوق المحلية والعالمية والمخاطر المترتبة على استعادة القروض من المقترضين وتغطية المصروفات الادارية للبنوك وايجاد عائد مناسب على رأسمال المساهمين في تلك البنوك.

● ماهو حجم العلاقات في المجالات المصرفية بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة؟

■■ هناك تنسيق مستمر بين البنك المركزي العماني ومصرف الامارات المركزي في جميع المسائل والشؤون التي تهم البلدين، ويتم التعامل على نطاق واسع بعملة كل من البلدين في البلد الآخر، بالاضافة الى الحجم الكبير للتبادل التجاري بين السلطنة ودولة الامارات العربية المتحدة.

وعلى مستوى علاقات البنوك التجارية في البلدين. فهناك فرع للبنك الوطني العماني في ابوظبي، وفرع لبنك ابوظبي الوطني في مسقط، بالاضافة الى مكتب تمثيلي لبنك مسقط الاهلي العماني بدبي، وهذه الفروع تعمل على تعزيز التعاون المصرفي وتسهيل مهام المواطنين والتجار لتمويل مختلف الاغراض التجارية وتنمية العلاقات المصرفين بين البلدين. ونرى ان وجود شركات مساهمة بين البلدين مثل شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة يعزز النواحي المصرفية ايضا بجانب تعزيز المجالات التجارية والاستثمارية بين البلدين.

● هل هناك بنوك جديدة محلية او اجنبية سوف تفتح في عمان خلال المرحلة القادمة؟

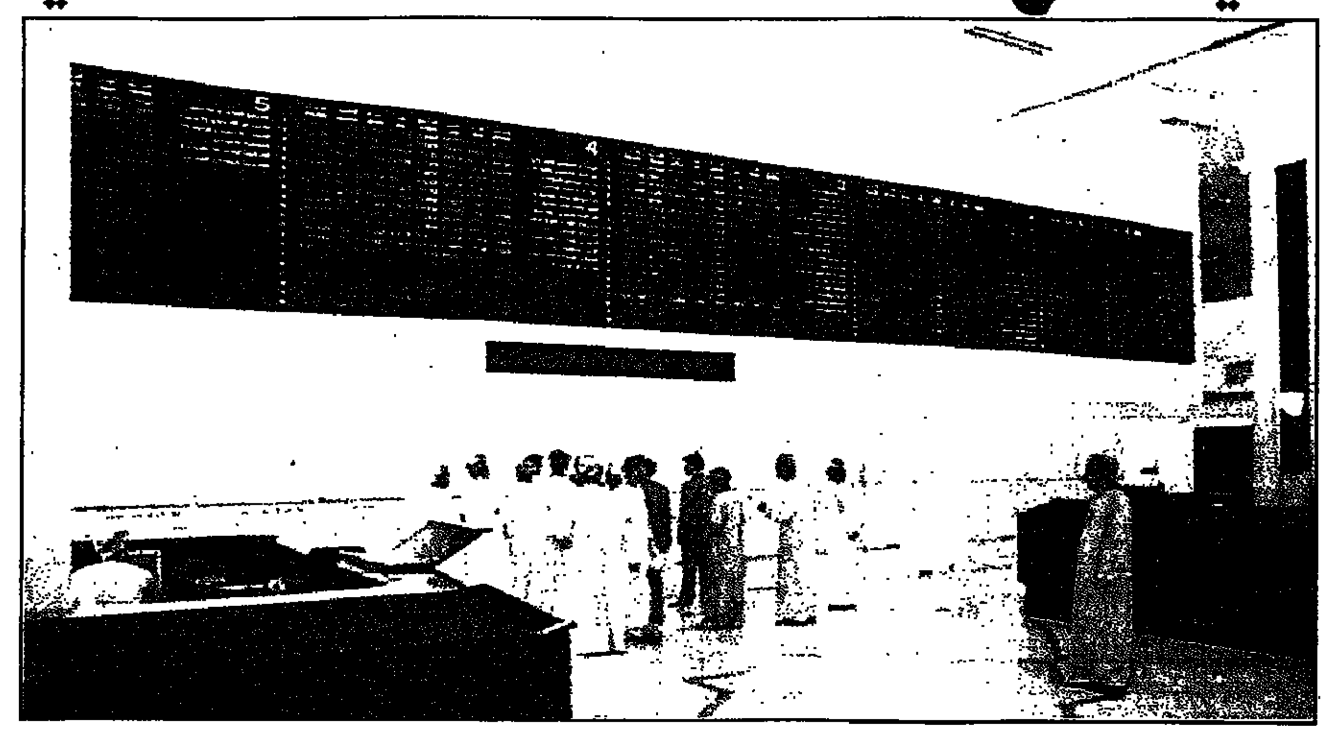
■■ سيبدأ قريبا افتتاح بنك التضامن للاسكان، وقد تم الترخيص للبنك الجديد ليكون متخصصا في مجال الاسكان ولتقديم التسهيلات في مجال شراء او تشييد منازل جديدة او توسيع او تحسين او صيانة منازل قائمة سواء للعمانيين او الخليجيين.

ويبلغ رأسمال البنك ٢٠ مليون ريال حيث اكتتب المؤسسون فيه بقيمة ١٢ مليون ريال وبنسبة ٦٠٪ من اسهم رأس المال فيما يتم طرح الاسهم الباقية بقيمة ٨ ملايين ريال وبنسبة ٤٠٪ من رأسمال للاكتتاب العلم.

وهناك الآن ٨ بنوك وطنية و١٠ فروع لبنوك اجنبية تعمل في السلطنة بالاضافة الى بنكي التنمية العماني وبنك الاسكان العماني.

وقد وافق البنك المركزي العماني مؤخرا على طلب بفتح بنك صناعي تحت مسمى بنك عمان الصناعي برأسمال مدفوع قدره ٢٠ مليون ريال عماني، ويهدف البنك الى تمويل انشاء المشروعات الصناعية من خلال تقديم رأس المال العامل وقروض لاجل، والمساهمة في رأس مال المشاريع الصناعية بالاضافة الى تقديم بعض خدمات الاستثمار المرتبطة بهذه المشروعات، وسيكون البنك الجديد شركة مساهمة عمانية عامة حيث سيساهم فيه المؤسسون بما نسبته ٦٠ ٪ من رأس مال البنك، وسيطرح الباقي ما نسبته ٤٠٪ من اسهمه للاكتتاب العام للجمهور من خلال سوق مسقط للاوراق المالية.. وبالنظر الى حجم السوق العمانية وحجم الاعمال والانشطة في المجالات التجارية والاقتصادية المختلفة. فان هذا العدد من البنوك يعتبر كافيا لتسيير تلك الاعمال.. ولانرى ضرورة في الوقت الحالي لافتتاح فروع لبنوك اجنبية جديدة في السلطنة.

٨٧,٢٪ نسبة العمانيين العاملين في قطاع المصارف بنهاية العام الماضي


سوق مسقط للاوراق المالية

ظواهر الأزمة باقية

استمرار تراجع الناتج المحلي الاجمالي لروسيا الاتحادية خلال النصف الأول من العام الحالي

■ ترجمة : عبدالجليل النعيمي

■ مع نهاية النصف الاول من العام الحالي اصبح واضحا جدا ان النظام المالي لروسيا الاتحادية يبقى، كما في السابق، في حالة ركود حسب معطيات المركز الحكومي للاحصاء فان ايرادات الميزانية الفيدرالية للفصل الاول من هذا العام شكلت ٥٩,٧٪ مما كان مخططا له وقد استدعى تقديم اقتراحات حول خفض الانفاق وحسب رأي الخبراء، فان المعطيات الاحصائية الرسمية المنشورة عن بقاء الناتج المحلي الاجمالي لروسيا على نفس حجمه للعام السابق مفرطة في التفاؤل فتقديرات الخبراء المستقلين بمن فيهم خبراء مركز التحليل الاقتصادي لوكالة «انترفاكس» تظهر بانه في النصف الاول من العام الحالي استمر هبوط حجم الناتج المحلي الاجمالي بمعدل ١- ٢٪ كحد ادنى بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وحسب بعض التقديرات الاولية. فمن المتوقع ان يستمر هذا الاتجاه في النصف الثاني من العام ايضا. وان يشكل حجم الناتج المحلي الاجمالي في شهر يونية ١٢٢٠ ترليون روبل.

استمرار انخفاض الاستثمارات

فقد بدا حجم الاستثمارات في الفترة ما بين يناير - مايو ١٩٩٧ اقل بكثير مما كان متوقعا حيث بلغ ١١٦ و ١٢٠ ترليون روبل، اي اقل بـ ٨ - ٩٪ عن مستوى الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي.

ان اكثر من ٨٥ ٪ من الاستثمارات تتحقق عن طريق الاموال الخاصة للمؤسسات والمنظمات والهيئات، الاموال المجتذبة بطريق الاقتراض، صناديق الاستثمار من غير مصادر الميزانية، اموال المستثمرين الافراد في الانشاءات والذين يبقى وضعهم المالي غاية في السوء كسابق عهده، وشكلت حصة مصادر التمويل من الميزانية اقل من ١٥٪ منها ٦ - ٧ ٪ من الميزانية الفيدرالية.

وتشير معطيات المركز الحكومي للاحصاء الى انه قد تم، في الفترة ما بين شهري يناير وابريل، صرف ٦١٣,٥ مليار روبل من الاستثمارات على المشاريع التي يتم تمويلها من الميزانية الفيدرالية. ولم تجر عمليات البناء ابدا في كل واحد من بين اثنين من المشاريع، ولم يتحقق تشغيل سوى مشروع واحد، هو المراحل البخارية لمصحة كيرشا للاطفال المرضى بسل العظام في منطقة ريزان.

وتظهر التجربة العالمية ان النمو الاقتصادي في اي بلد يترافق عادة مع انتعاش مؤسسات البناء والصيانة، لكن معطيات المركز الحكومي للاحصاء في روسيا الاتحادية تبين ان المؤشرات المالية لمؤسسات البناء الروسية الكبيرة والمتوسطة تزداد سوءا ووفق بعض التنبؤات، فمع نهاية النصف الاول من علم ١٩٩٧ سيصل اجمالي مديونية قطاع البناء، التي انقضت مواعيد سدادها، الى حوالي ٦٨١ ترليون روبل، منها حوالي ١٤٠ - ١٥٠ ترليون روبل ديون مستحقة للميزانية. وبلغت المديونيات المتأخرة لاكثر من ثلاثة اشهر ٤٤٥,١ ترليون روبل، وقد ارتفع وزنها النوعي في المجموع العام للمديونية المتأخرة نقطتين لتشكل ٤٧٪.

الاسعار في ارتفاع .. والدخول ايضا

وبلغ مؤشر الاسعار الاستهلاكية في مايو ١٠٠,٨٪ وكانت اسعار الخضار والفواكه والبطاطس هي الاكثر ارتفاعا، اي بمعدل ٢,٣-٢,٧٪ في الاسبوع، وبالنسبة للسكر ٢,٥-١,٢٪ اللحوم ٠,٥-٠,٧٪ اسعار البضائع غير الغذائية ارتفعت بصورة ابطأ بكثير. مشكلة حوالي ١,٠٠٪ في الاسبوع. فيما عدا الطاقة الكهربائية التي ارتفعت، فقط خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة من مايو. لاكثر من ٢٪، وفي نهاية مايو واصلت اسعار ايجارات الشقق والتنقل بالمواصلات العامة في المدن الارتفاع بمعدل ٣,٠-٦,٠٪.

وقد بلغ التضخم خلال الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٩٧ نسبة ٧,٣٪ وباحتساب وتأثر التضخم في مايو فسيكون من غير المتوقع حدوث تغيير جوهري في دينامية الاسعار لاحقا. ويتوقع لمؤشر العام لاسعار المواد الغذائية ان يكون في يونيو في مستوى ١-٠,٤٪ للشهر. بلغ الحد الادنى للمعيشة في يناير - ابريل ٤٠٤ الف روبل للشخص الواحد. ووفقا للتوقعات سيصل مقدار الحد الادنى للمعيشة ٤١١ الف روبل. في حين يشكل متوسط الدخل الشهري للفرد الواحد من السكان ٨٦٤ الف روبل. وسيواصل السكان خسارة جزء هام من دخولهم لقاء شراء العملات الاجنبية. وحسب تقدير الخبراء فقد شكل ماصرف لهذا الهدف خلال فترة يناير - ابريل ١٩٩٧ اكثر من ٢١٪ من الدخول الفردية للمواطنين، وفي نفس الوقت فان تراكم مدخرات المواطنين. على هيئة ودائع نقدية او شراء اوراق مالية. لم يتعد، لنفس الفترة. الـ ٣٪ من الدخول النقدية للسكان. وبغض النظر عن تقليص المديونية قياسا بالاجور. فان الحجم العام للديون اليوم بلغ اكثر من ٥٠ ترليون روبل. وقد انخفضت المديونية في المجال الاجتماعي بـ ٨٪. بينما ارتفعت في القطاعات الانتاجية بمقدار ٢٪ وفي قطاع المواصلات بمقدار ١٠٪.

● (أعد التقرير مركز التحليل الاقتصادي التابع لوكالة «انترفاكس»). (*) من المفيد الاشارة انه في النصف الثاني من يونيو ١٩٩٧ ارتفعت اسعار النقل في المواصلات داخل المدن بما يزيد قليلا على ٢٣٪ -

المؤشرات الرئيسية لتطور اقتصاد روسيا الاتحادية

	يناير - مايو ١٩٩٧ تقدير مركز الاحصاء	يناير يونيو توقعات الخبراء
الناتج المحلي الاجمالي «ترليون روبل»	١٠١٨-١٠٢٨	١٢٢٦-١٢٥١
٪ لنفس الفترة من العام الماضي	١٠٠-١٠٢	٩٩-١٠٢
انتاج المنتجات الصناعية		
٪ لنفس الفترة من العام الماضي	٩٨-١٠٠	٩٨-١٠٢
انتاج المنتجات الزراعية		
٪ لنفس الفترة من العام الماضي	٩٢-٩٤	٩٢-٩٥
تجارة التجزئة «ترليون روبل»	٣٣٢-٣٤٥	٣٩٥-٤٢٠
الاسعار الاستهلاكية		
٪ للشهر الماضي	١٠٠,٨-١٠٠,٩	١٠٠,٤-١٠١
٪ لديسمبر العام الماضي	١٠٧,٢-١٠٧,٣	١٠٧,٦-١٠٨,٣
سعر صرف الدولار «متوسط شهري» روبل/دولار		
٪ للشهر الماضي	١٠٠,٤	١٠٠,٥

بقلم: مجدي صبحي

الصين نمو هائل مع اقتصاد بارد

■ حققت الصين انجازا اقتصاديا كبيرا خلال النصف الاول من العام الحالي حيث زاد معدل النمو على ٩,٥٪ وفي نفس الوقت انخفض معدل التضخم ليبلغ نحو ١,٨٪ فقط. وحيث ان تحقيق معدلات نمو كبيرة ليس امرا غريبا على الصين التي حققت في سنوات خلت معدلا وصل الى ما يزيد على ١٢٪ فان الجديد حقا هو الانخفاض بمعدل التضخم الى مثل هذا المستوى المنخفض خلال فترة وجيزة لا تزيد على ثلاثة اعوام من برنامج تقشف وضع للتخلص من حدة الضغوط التضخمية التي كانت تهدد مسيرة الصين الاقتصادية الظافرة. ومن المعروف ان النهضة الاقتصادية الصينية بدأت منذ العمل ببرنامج الانفتاح الاقتصادي في عام ١٩٧٨ الذي دشنه الزعيم الراحل دينج هيسياو بنج. فقد بلغ متوسط معدل النمو حوالي ١٠٪ سنويا خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٨ و١٩٩٦ علاوة على الارتفاع الكبير في حجم الصادرات الصينية لترتفع من نحو ٢٠ مليار دولار في عام ١٩٨٠ لتبلغ نحو ١٩٠ مليار دولار في العام الماضي. ولكن ظلت المشكلة الاساسية التي تواجه الاقتصاد الصيني هي التعرض لدورات متعددة مما يسميه الاقتصاديون بالسخونة المتزايدة. وكانت آخر هذه الدورات هي تلك التي حدثت حينما هدفت السياسة الاقتصادية في عام ١٩٩٢ الى تحقيق معدلات نمو اعلى. وقد نتج عن ذلك تزايد هائل في حجم الاستثمارات خاصة الاجنبية منها وتزايد كبير في معدلات التضخم. وهو ما كان يهدد مسيرة الاصلاح والنهضة الاقتصادية. وقد استطاعت الجهود الصينية اخيرا في عام ١٩٩٦ الهبوط بمعدل التضخم الى اقل مستوى له منذ نحو عقدين كاملين حيث انخفض هذا المعدل من ٢٢٪ في عام ١٩٩٤ الى نحو ٦٪ فقط في العام الماضي. وقد استمر هذا الاداء الاقتصادي الجيد خلال النصف الاول من العام الحالي كما اسلفنا القول لينخفض معدل التضخم الى نحو ٣٪ فقط في الربع الاول من العام ثم الى نحو ١,٨ فقط للنصف الأول من العام ككل مقارنة بالعام الماضي في الوقت الذي ظلت فيه معدلات النمو الاقتصادي مرتفعة ليسجل الاقتصاد الصيني لاول مرة ما تتطلع اليه كافة الاقتصادات كبيرها وصغيرها وهو النمو الاقتصادي المرتفع غير التضخمي. وقد قسم صندوق النقد الدولي فترات النهضة الاقتصادية الصينية الى اربع دورات كالتالي : ١٩٧٩ - ١٩٨١، ١٩٨٢ - ١٩٨٦، ١٩٨٧ - ١٩٩٠ ثم دورة تبدأ من عام ١٩٩١ وحتى الوقت الراهن. وفي الدورة الحالية فان الطلب الفعال كان في اغلبه يتكون من الاستثمارات الجديدة بأكثر مما حدث في أية دورة من الدورات الثلاث السابقة. وقد ساهم في ذلك زيادات كبيرة في حجم الائتمان الممنوح وزيادة الاستثمارات الثابتة في الشركات المملوكة للدولة بنحو ٧٠٪. وقد ادى هذا الى بلوغ معدل تكوين رأس المال الثابت ما يزيد على ٣٧,٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٣. وكانت النتيجة المنطقية المترتبة على ذلك هي ظهور الضغوط التضخمية حيث زادت اسعار المستهلكين زيادات كبيرة في هذا العام. ولم تقف السلطات الاقتصادية الصينية ساكنة ازاء هذا الامر. حيث اعلنت هذه السلطات في منتصف عام ١٩٩٣ عن برنامج الست عشرة نقطة لتبريد الاقتصاد اي لخفض حدة هذه الضغوط التضخمية. وقد تضمن هذا البرنامج من بين ما تضمنه زيادة اسعار الفائدة لتخفيض الاقبال على القروض المصرفية. وتشديد شروط منح الائتمان من المصارف ومنع اية قروض غير متضمنة في برنامج الائتمان الحكومي وخاصة لشركات القطاع العام. ورغم ان هذا البرنامج لم ينجح على الفور حيث زادت معدلات التضخم على ٢٥٪ في اكتوبر عام ١٩٩٤ بالمقارنة بعام مضى. إلا انه بداية من نهاية العام المذكور بدأ البرنامج يؤتي ثماره. ويحدد صندوق النقد الدولي عددا من العوامل التي تعد مسؤولة عن هذا الانجاز مثل التشدد التدريجي في السياسات الاقتصادية لاسيما في منح الموافقات الاستثمارية الجديدة والالتزام بالسياسات النقدية التي تدعم من النمو غير التضخمي. اضافة الى تحقيق تحسين ملموس في الهيكل الاقتصادي.

ومن العوامل الاخرى التي حققت هذا النجاح علاوة على السياسات الاقتصادية حجم الانتاج الزراعي غير المسبوق في العام الماضي وهو ما ادى الى انخفاض ملموس في اسعار السلع الغذائية التي تكون اغلب سلة الاستهلاك للمواطنين الصينيين. ورغم محاولة بعض الاقلام الغربية التشكيك في سلامة الاحصاءات الصينية المعلنة اخيرا حول معدلات التضخم، إلا ان التأكد من سلامة هذه الاحصاءات هو اسهل من غيرها من البيانات حيث أن السلة معروفة بمكوناتها ويمكن التأكد من اسعارها في الاسواق وهو الامر الذي يحدث فعلا من قبل صندوق النقد الدولي حيث لا يتعامل الصندوق مع اية احصاءات تقدمها الدولة باعتبارها امرا مسلما به بل يقوم خبراء الصندوق بالعديد من التدقيقات لهذه الاحصاءات وحيث ان الصندوق قد اقر بأن معدل التضخم قد انخفض الى مالا يزيد عن ٣٪ خلال الربع الاول من هذا العام. فليس غريبا اذا ان يبلغ هذا المعدل اقل من ٣٪ خلال النصف الاول من العام. وحتى لو ظل المعدل في حدود هذه الثلاثة بالمائة فهو انجاز اقتصادي غير مسبوق في أي من الاقتصادات النامية السريعة النمو. ناهيك عن أن الاقتصاد الصيني هو الأسرع نموا في العالم على الاطلاق.

« الاسيان » في مواجهة الغرب صراع الاقتصادات الحرة . .

بقلم: ... النجار

■ تعد الاتهامات الصريحة التي وجهها الرئيس الماليزي مهاتير محمد الى الدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية بالعمل على تدمير اسواق العملات في دول شرق وجنوب شرق آسيا. حدثا في حد ذاتها لانها المرة الاولى التي تقوم فيها دولة تمتلك اقتصادا رأسماليا ليبراليا مثل ماليزيا بتوجيه اتهامات صريحة الى الدول الرأسمالية الكبرى بالعبث في سوق العملات فيها وفي دول رأسمالية صاعدة اخرى. فالاتهام هنا موجه الى مجموعة من الدول تشكل في مجموعها الدول الراسمالية الغربية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة بما يعني اتهامها بأنها ضالعة معا في عمل اقرب الى المؤامرة على عملات واقتصادات ماليزيا ودول شرق وجنوب شرق آسيا لمنعها من مواصلة الصعود القوي الذي يضعها على طريق التحول سريعا الى دول صناعية متقدمة.

ورغم ان الرئيس الماليزي قد خص جورج سوروس الملياردير الامريكي ذا الاصل المجري بالاتهام فانه وجه اليه هذا الاتهام في اطار اتهامه الاوسع نطاقا للدول الغربية عموما. وكانت عملات دول شرق وجنوب شرق آسيا قد شهدت تراجعا امام الدولار واغلبية العملات الحرة الرئيسية خلال الشهور الماضية باستثناء عملات الصين والهند وهونج كونج التي شهدت اسعارها مقابل الدولار والعملات الحرة الرئيسية الاخرى ارتفاعات طفيفة أو اتسمت بالثبات. وخلال الفترة من منتصف اكتوبر الماضي حتى منتصف شهر يوليو من العام الجاري سجل الدولار ارتفاعا بنسبة ١٧,٣٪، ١٢,٢٪، ٧,٨٪، ٦,٩٪، ٣,٢٪ مقابل عملات تايلاند والفلبين وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا على الترتيب. ورغم ان جانبا من هذا الارتفاع للدولار مقابل عملات دول شرق وجنوب شرق آسيا يعود الى ارتفاع العملة الامريكية مقابل العملات الرئيسية في الشهور الأخيرة. الا ان ذلك لاينفي الدور الهام للمضاربة على العملات في تحريك اسعارها وتحديد اتجاهها.

وتجدر الاشارة الى ان الملياردير الامريكي جورج سوروس المتهم الرئيسي بالمضاربة المدمرة على عملات دول شرق وجنوب شرق آسيا على حد تعبير الرئيس الماليزي، متخصص بالفعل في المضاربة على المعادن النفيسة والعملات. وكان قد حقق شهرته العالمية من دوره المؤثر في تحريك اسعار الذهب في النصف الاول من التسعينات بما جعله يحصد ارباحا هائلة قدرت بما يقرب من ٨٠٠ مليون دولار امريكي على حساب جمهرة صغار ومتوسطي وحتى بعض كبار المستثمرين في سوق الذهب.

ولان اقتصادات ماليزيا ودول شرق وجنوب شرق آسيا هي اقتصادات ليبرالية أو شبه ليبرالية حاليا فانها لايمكنها اغلاق الباب امام سوروس أو غيره من المضاربين طالما انه يعمل في اطار مايسمح له به السوق. وبالتالي فان تحرك هذه الدول لحماية عملاتها من أي مضاربة يجب ان يتم من خلال آليات السوق. وهذا الامر يطرح اهمية احتفاظ ماليزيا وتلك الدول الصاعدة التي تمتلك اقتصادات حرة باحتياطيات حكومية كبيرة من العملات الحرة لاستخدامها في التدخل في اسواق العملات لتوجيه حركة سعر عملة كل دولة من هذه الدول في الاتجاه الذي يحقق مصالحها حتى لاتتعرض لضغوط المضاربة المدمرة من قبل مضاربين من امثال سوروس الذي يمتلك خبرة كبيرة في المضاربة ومقدرة مالية ضخمة تمكنه من جعل مضارباته ذات تأثير كبير في الاتجاه الذي يريده.

لكن وبعيدا عن نفي المسؤولين الامريكيين لمسؤولية بلادهم عن المضاربة المدمرة على عملات بعض دول شرق وجنوب شرق آسيا ودفاعهم عن الملياردير المضارب جورج سوروس فانه من المثير حقا تأمل هذا الصراع بين الولايات المتحدة ومعها الدول الصناعية المتقدمة ورجال اعمالها من جهة، وبين الدول النامية التي تقدمت الى مصاف الدول الصناعية الجديدة والتي تتأهب للتحول الى دول صناعية متقدمة من جهة اخرى. انه صراع يتم بالاساس عبر آليات السوق بين دول ذات انظمة اقتصادية متشابهة لكنها تتصارع على الفوز بأكبر حصة من هيكل القوة الاقتصادية في العالم وتستخدم كل الاساليب الممكنة من اجل حسم هذا الصراع لصالحها.

ديونها الخارجية ١١ مليار دولار

يوغوسلافيا السابقة تسير نحو كارثة اقتصادية

تراجع الصادرات بنسبة ٣٣٪ والناتج الصناعي بنسبة ٤٠٪

■ سلوبودان ميلوسوفيتش رجل الحرب والنهب الذي قاد حربا وحشية ضد البوسنة والهرسك لتحقيق اسطورة «صربيا العظمى» اصبح الآن من كبار رجالات النهب والسلب الاقتصادي في العالم. فبعد فيرديناند ماركوس في الفلبين وانستاسيو سوموزا في نيكاراجوا ومانويل نورييجا في بنما. يأتي ميلوسوفيتش ليقود دولة بوليسية يحكم اقتصادها ثلة من اللصوص وعصابات المهربين.

وفي تقرير لها حول الاوضاع الاقتصادية في يوغوسلافيا. تقول مجلة «يو.اس.نيوز» الامريكية ان مايزيد على عشرة من وزراء ومسؤولين ينتمون لحزب صربيا الاشتراكي يديرون شركات ومصارف حكومية تقوم بالعديد من الصفقات المشبوهة.

فقد شهدت هذه الشركات والمصارف هروب عشرات المليارات من الدولارات من اموال الدولة الى الخارج اثناء الحرب التي دخل معظمها في جيوب المقربين من الرئيس. وقد شملت تلك الاموال ايداعات خاصة بالمواطنين اليوغوسلاف.

ويضيف التقرير الى ان التهريب المدعوم حكوميا والذي ازدهر ايام الحرب مايزال اليوم قائما مما يعطي الجمارك والشرطة المحلية فرصة التحكم في مرور البضائع وفرض الاتاوات عليها.

وبالرغم من ولوع ميلوسوفيتش بالسلطة. فان هنك اصابع تشير الى ثروته وثروة اولاده التي تضم فيلات واستراحات وناديا للديسكو يدعى باسم «مادونا».

وتقول المجلة ان هذه الاموال قد ازدادت ونمت من تواطؤ اوروبا والولايات المتحدة. فقد ادت العقوبات التي فرضتها الدول الغربية عام ١٩٩٢ الى تشجيع الشركات الحكومية والمهربين لافشال العقوبات.

وبعد عامين من اتفاقية دايتون والوعود التي قطعها ميلوسوفيتش على نفسه مايزال متربعا على سدة الحكم محكما قبضته على المصارف والاعمال الحكومية. وتنتشر حاليا في ماكان يسمى بيوغوسلافيا حالة من اليأس الاقتصادي حيث انخفض اجمالي الصناعة بنسبة ٤٠٪ عما كان عليه قبل الحرب عام ١٩٨٩ وانخفضت الصادرات بنسبة الثلث واصبح الاجر الشهري لايتجاوز ١٢٥ دولارا حتى ان بعض العمال لم يتلقوا اجورهم لعدة شهور ماضية. وتشير التقارير الى ان ديون يوغوسلافيا الخارجية قد ارتفعت مؤخرا الى حوالي ١١ مليار دولار. ويظهر البؤس الذي يعانيه شعب يوغوسلافيا السابقة جليا في سوق بلجراد الجديد حيث يبيع اللاجئون فيه السجائر للحصول على قوتهم اليومي.

وبالنسبة لمصادرة ميلوسوفيتش ووزرائه للحسابات بالعملات الاجنبية. فقد كان لذلك وقع الصاعقة على كثير من الاسر اليوغوسلافية التي يعتمد معاشها على الاموال التي يرسلها اولادهم العاملون بالخارج.

ويقول مسؤولون اوروبيون ان حكومة ميلوسوفيتش قد استولت على اكثر من ٣,٨ مليار دولار من خلال سيطرتها على اسواق العملة. وبرغم المزاعم القائلة بوجود خط فاصل بين السياسة والاعمال. فان ميلوسوفيتش وكبار وزرائه في الحكومة يملكون حصصا كبيرة في الاقتصاد المحلي. حيث يؤكد الخبراء الاقتصاديون ان معظم رؤوس الاموال والبنوك المحلية تسيطر عليها الدولة. وان الكثير من الوزراء غاصت ايديهم في وحل الفساد.

احد هؤلاء هو توميك التنين رئيس البرلمان الصربي ورئيس شركة جوجوبترول الحكومية والتي تحتكر واردات النفط والغاز. اذ يعمل توميك في مكتب ضخم ويتناول طعامه في حجرة اشبه بافخم مطعم في باريس او نيويورك. فيما يوجد وزير آخر يطلق عليه نفس الاسم توميك التنين وهو المدير السابق لشركة سيمبو لتصنيع الاثاث والتي كان لها دور كبير اثناء العقوبات. اما نائب رئيس الوزراء سلوبودان رادو لوفيتش فهو يدير سلسلة من محال الخضر وقد اتهمه عماله مؤخرا بسرقة ٣٧٢ مليون دولار. ونأتي لرئيس وزراء صربيا ميركو مارجانوفيتش ورئيس شركة بروجريس التجارية والتي تستأثر بكافة الصفقات مع روسيا وخاصة واردات الغاز. حيث كان مارجانوفيتش بطل صفقة القمح والتي تعود قصتها لعام ١٩٩٤ حيث قام المزارعون اليوغوسلاف بحصد محاصيل كبيرة من القمح التي تم تخزينها بسبب العقوبات التي كانت تمنع تصدير الفائض منها. وقد دفعت الحكومة للمزارعين ثمن القمح على صورة حبوب واسمدة وكيماويات لعدم توفر السيولة المالية.

وبعد رفع العقوبات بعامين. حصلت شركة بروجريس على مليون طن من القمح بسعر ١٤٠ دولارا للطن الواحد. وفي شهر مايو من عام ١٩٩٦ ارتفعت اسعار القمح حيث بلغ سعر الطن الطن الواحد ٢٥٠ دولارا مما عاد بارباح كبيرة على الشركة قدرت قيمتها بحوالي ١٠٠ مليون دولار.

وبالرغم من اصوات المعارضة والتحقيقات التي بدأت حينذاك فقد كان رجال الرئيس اقوى من اي صوت معارض.

وبعيدا عن ميلوسوفيتش واتباعه. فان الولايات المتحدة وغيرها من الدول لم تفعل مافيه الكفاية لمعاقبة الرئيس الصربي لعدم التزامه. بمقررات السلام وحماية مجرمي الحرب.

وبينما يعبر الاشخاص العاديون عن رفضهم لسياسات حكومتهم الاقتصادية. فان زعماء المعارضة غارقون في خلافاتهم الداخلية. مما يعطي الفرصة لميلوسوفيتش واصحابه احكام السيطرة على البلاد والبقاء في الحكم لاطول فترة ممكنة.

مستقبل الاقتصاد الاندونيسي بين سوهارتو.. التكنوقراط

رجل الستينات هل يقدر على تحديات القرن ٢١ ؟

■ ترجمة: أحمد مارديني:

■ في ظل النمو الاقتصادي الكبير الذي تشهده اندونيسيا هذه الأيام بدأت الاوساط الاقتصادية العالمية تطرح سؤالا حول امكانية نجاح الرئيس الاندونيسي سوهارتو في أن يحقق اقتصاديا مافشل في تحقيقه ابناء جيله من الرؤساء امثال الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسيكو والرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

ان نظرة شاملة للتطور الهائل الذي شهدته اندونيسيا منذ وصول سوهارتو للسلطة عام ١٩٦٥ حتى اليوم تظهر قدرة هذا الرجل الذي يدعى في بلاده «أبو التنمية» على تحقيق معجزة اقتصادية كبيرة حيث ارتفع نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي من ٨٠ دولارا عام ١٩٧٠ الى ١٢٠٠ دولار حاليا، كما اصبح حوال ٧٦ مليون نسمة يعيشون فوق خط الفقر. ويؤيد كثير من رجال الجيش ورجال الاعمال وبعض المفكرين في اندونيسيا القبضة الفولاذية التي تفرضها الحكومة على البلاد حيث يرون ان مخاطر التفكك الاقتصادي الذي تشهده دول العالم الثالث الاخر تبرر استمرارية حكم الفرد الواحد في اندونيسيا.

وتقول مجلة «الايكونوميست» في ملف خاص حول اندونيسيا ان الاقتصاد القوي لهذا البلد سيبقى على قوته وتماسكه حتى بعد رحيل سوهارتو عن الحكم.

وترى «الايكونوميست» ان مايبعثه على التفاؤل هو وجود جيل جديد من التكنوقراط الذين تلقوا تحصيلهم العلمي في امريكا والذين بامكانهم مستقبلا استثمار المزايا الاقتصادية المتوفرة في بلادهم مثل الايدي العاملة الرخيصة والمصادر الطبيعية الكبيرة.

وتضيف «الايكونوميست» ان الرئيس سوهارتو كثيرا ما يشجع سياسات اقتصادية تخالف السياسات التي يراها الفنيون. واما سياسات سوهارتو الاقتصادية والتي يمثلها رئيس التقنية الاندونيسية السيد حبيبي، فهي تدعو الى بناء صناعات متقدمة تدعمها اموال حكومية.

ويرى الخبراء انه بامكان اندونيسيا المضي بخطوات واسعة نحو التطور وذلك من خلال انشاء قاعدة صناعية ذات تقنية عالية تكون بديلا جاهزا عن نضوب الثروات الطبيعية وبالاخص النفط والغاز.

ويؤكد الخبراء على ضرورة تحرير الاقتصاد وذلك من خلال محاربة الاحتكارات وتشجيع الخصخصة وايجاد نظام تجاري حر في البلاد.

ورغم مايقال عن البيروقراطية في اندونيسيا وما تفرضه على الشركات الخاصة من رسوم وضرائب ورشاوى، فان ذلك لايبدو له اي تأثير على حجم رأس المال الاجنبي في البلاد حيث ارتفع الاستثمار الاجنبي من ٩,١ مليار دولار عام ١٩٩١ الى ٦,٢ مليار دولار هذا العام.

ولكن حجم هذا الاستثمار هبط خلال الاشهر الخمسة الماضية في العام الحالي باكثر من الربع مما كان عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي.

ويعزو المسؤولون هذا الهبوط الى الشكوى السياسية التي تحيط بالانتخابات، مشيرين الى انه كان هنك نفس المستوى من الهبوط علم ١٩٩٢.

ويرى هؤلاء ان التوقعات الحالية حول خليفة سوهارتو وكذلك الاضطرابات الداخلية ربما تطيل في عمر التدهور الحالي للاستثمارات.

ويقول داستي كيدن من شركة نايكي والتي تعتبر من اهم عملاء اندونيسيا من الاجانب، أن الدولة ستصل ربما الى نقطة تنأى بنفسها عن السوق وعن فرض الاسعار ، مشيرا الى الاضطرابات العديدة التي شهدتها البلاد، وبالاخص تلك التي شهدها مصنع نايكي في اندونيسيا والتي تسببت في ارتفاع قيمة المدفوعات بنسبة ١٠,٧٪.

وتستخدم شركة نايكي حاليا ١٢ مصنعا اندونيسيا لصناعة الأحذية و١٧ مصنعا لصناعة الملابس الرياضية، وتقول الشركة ان اندونيسيا تستأثر بصناعة ٣٥٪ من ١٩٠ مليون حذاء يتم انتاجها عالميا كل عام والتي توفر فرص عمل لحوالي ١٠٠,٠٠٠ عامل،

وترى الشركة ان مستوى اجور العمالة في اندونيسيا قد تضاعف ثلاث مرات في السنوات الاربع الماضية.

ومع السماح بالتضخم وتخفيض قيمة الروبية والتغيرات الاقليمية الكبيرة، في مستويات المدفوعات فقد وجد البنك الدولي ان ارتفاع الاجور بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ كان بين ٦٢٪ و٢٢٤٪ في بقاع مختلفة من اندونيسيا والذي اثر على تشغيل العمالة بنسبة ٢ - ٣٪.

وتعتبر اجور العمالة في اندونيسيا اعلى من الاجور في فيتنام والصين ولكنها اقل من تايلاند وماليزيا وحتى الفلبين.

ويرى الخبراء انه مع بلوغ اكثر من مليوني اندونيسي سن العمل سنويا، فانه يجب على الحكومة اعطاء الاولوية للصناعات التي تعتمد على التصدير.

ويقول بعض المستثمرين في هذا المجال انه بالرغم من الصعوبات المعروفة فان اندونيسيا تتميز على غيرها من الدول المنافسة لها بحسن الضيافة للمستثمرين الاجانب.

وبلغة اجمالي الاستثمارات الاجنبية، فان مصانع الملابس والاحذية والبضائع الاليكترونية هي اقل اهمية من المشاريع الكبيرة والتي تقوم صناعتها على ثروات اندونيسيا الطبيعية.

ويؤكد الخبراء على ضرورة تخفيض القيود على المصانع الكبيرة التي تتعامل مع ثروات البلاد الضخمة من نفط وغاز وفحم ونحاس وقصدير ونيكل ونهب.

وتقول بعض النشرات ان اندونيسيا ستصبح دولة مستوردة للنفط بحلول عام ٢٠٠٠، ولكن البنك الدولي يرى ان قيمة غابات اندونيسيا اكبر بكثير من خامات الهيدروكربون فيها وان السنوات الاخيرة قد شهدت استثمارات كبيرة في صناعة الورق والصناعات النباتية مثل زيت النخيل.

وتقول الايكونوميست ان مايتردد الآن في اوساط تجار العملات وبنوك التنمية حول المقومات الاقتصادية القوية في اندونيسيا هو شيء معقول تماما وان الادارة الجيدة لثروات البلاد سوف تساعد النمو الحالي ان يتخطى حاجز ٧ - ٨٪ الحالي.

وتختتم المجلة تقريرها بالقول انه على الرغم من قدرة اندونيسيا على مواجهة الازمات المالية والتمتع باقتصاد قوي لسنوات قادمة فانه يجب على المسؤولين فيها التنبه الى امرين وهما امكانية تسبب النمو الاقتصادي في حدوث عدم تكافؤ فرص في الثروة وفي فرص التعليم.

المؤشرات الاقتصادية فى اندونيسيا

هكذا في الأصل

طلبات قوية على الأسهم القيادية

حركة تداول جيدة على أسهم الشركات حديثة التأسيس في السوق المحلية

■ شهد سوق الأسهم المحلية تداولات جيدة على أسهم الشركات حديثة التأسيس وبخاصة أسهم الواحة وإعمار.

وتوقعت مصادر السوق أن تشهد السوق المحلية خلال الأسبوع المقبل حركة تداولات نشطة الأمر الذي قد يؤدي الى زيادة الأسعار وذلك لكثرة الطلبات المتوفرة وتفوقها على العروض.

وقال مصدر مسؤول في دائرة الأسهم في بنك أبوظبي ان مؤشر البنك ارتفع من ٢٦٦٨,٥٨ الى ٢٦٧٤,٦٦ نقطة ومحصلة الأسبوع كانت ارتفاع أسعار أسهم ثمانية شركات وبنوك وفي مقدمتها أسهم بنك أبوظبي الوطني والتي ارتفع سعرها السوقي من ٥٩٠ الى ٥٩٥ درهما. كما ارتفع سعر سهم بنك دبي الاسلامي من ١٦٠ الى ١٦٥ درهما وارتفع أيضا سهم البنك العربي المتحد من ٢٣٥ الى ٢٤٠ درهما. كما ارتفع أيضا سهم بنك الفجيرة الوطني من ٢٣٥ الى ٢٤٠ درهما وارتفع سهم بنك الاستثمار من ٢١٠ الى ٢١٥ درهما. وقد سجل ارتفاع الطلب على أسهم شركة دبي للاستثمار حيث طلبت الكميات التجارية على سعر ١٣,٥٠ درهم وطلب سهم شركة الاتحاد العقارية على سعر ١٧,٥٠ درهم وتم تداول أسهم شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة على سعر ١٩ درهما للسهم.

والملاحظ أن سهم شركة الواحة العالمية للتأجير عاود ارتفاعه تدريجيا من سعر ١٦ درهما حيث أقفل نهاية الأسبوع عند سعر ١٧,٥٠ درهم. وقد سجل تداول عدة كميات عند مستوى سعر ١٨ درهما.

وتم تداول أسهم شركة إعمار العقارية على سعر ١٨,٥٠ درهم وتم تسجيل عدة طلبات بكميات تجارية عند مستوى هذا السعر.

واستقر سعر سهم شركة الخزنة للتأمين عند مستوى ٢٥٠ درهما وسهم الجرافات ٤٠٠ درهم. واستقر سعر سهم شركة أبوظبي الوطنية للتأمين عند مستوى ١١٥٠ درهما وسجلت عدة طلبات عند هذا السعر ولكن دون تسجيل أية عروض. وأسهم شركة العين الأهلية للتأمين عند سعر ٩٧٠ درهما وأسهم شركة الظفرة للتأمين عند مستوى ٨٥٠ درهما وسهم شركة الامارات للتأمين ٦٢٥ درهما. واستقر سعر سهم بنك الامارات الدولي عند سعر ٢٧ درهما.

وقال عبدالرحيم أسفاريني مدير مركز أونيكة للأسهم والسندات ان حركة الأسهم المحلية شهدت تداولات جيدة على أسهم الشركات حديثة التأسيس خاصة أسهم شركة الواحة العالمية للتأجير الذي تصدر التداولات في أسهم شركة إعمار العقارية فقد طلب سهم الواحة العالمية بسعر ١٧ درهما وقد كانت العروض لا تغطي الطلبات الأمر الذي أدى في نهاية الأسبوع الى ارتفاع سعره فقد طلب بسعر ١٧,٥ درهم، وقد تمت عليه عدة تداولات تجارية عند سعر ١٧,٥ درهم. كما طلب سهم إعمار العقارية بسعر ١٨ درهما وفي نهاية الأسبوع زادت عليه الطلبات وطلب بسعر ١٩ درهما للكميات التجارية وتمت عليه عدة صفقات.

أما عن بقية الأسهم فقد تم تداول أسهم شركة أبوظبي لصناعة السفن بسعر ٣٤ درهما والطلب عليه محدود كما تم تداول سهم الخزنة للتأمين بسعر ٢٥٥ درهما. وتوفرت عروض بكميات تجارية بسعر ٢٥٠ درهما. كما تم تداول سهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣ درهما بكميات محدودة فيما توفرت طلبات في نهاية الأسبوع بسعر ١٣,٥ درهم ولكن العروض غير متوفرة وذلك بعد اعلان الشركة عن أحد مشروعاتها. أما عن قطاع البنوك فقد توفرت طلبات قوية على جميع أسهم البنوك وخاصة أسهم بنك الامارات الدولي الذي طلب بسعر ٢٧ درهما وسهم بنك دبي الوطني الذي طلب بسعر ٧١٢ درهما وسهم بنك أبوظبي الوطني بسعر ٥٩٥ درهما وسهم البنك التجاري الدولي الذي طلب بسعر ٤ دراهم وسهم بنك أبوظبي التجاري الذي طلب بسعر ٢٥٥ درهما والبنك العربي المتحد بسعر ٢٥٠ درهما وبنكي الفجيرة الوطني وأم القيوين الوطني بسعر ٢٤٠ درهما.

كما تم تداول سهم شركة أبوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١١٦٠ درهما وأسهم شركة عمان للتأمين بسعر ١١٧٠ درهما رغم تفوق الطلبات على العروض. كما توفرت طلبات على أسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر ١٨ درهما.

ومن المتوقع أن يشهد السوق خلال الأسبوع المقبل حركة تداولات مكثفة الأمر الذي قد يؤدي الى زيادة في الأسعار وذلك لكثرة الطلبات المتوفرة وتفوقها على العروض.

وقال حسين الشمسي مدير مكتب شروق للأسهم والسندات ان الأسبوع الماضي تميز بحركة نشطة على أسهم الشركات الحديثة فقد أبرمت عقود كثيفة على شركة الاعمار العقارية. فقد تراوحت الطلبات مابين ١٨ و ١٩ درهما حسب الكميات وتم ابرام بعض الصفقات التجارية على سعر ١٩ درهما ولوحظ حجم الطلب الكبير على هذا السهم وزيادة الاهتمام من قبل المستثمرين المتواجدين داخل البلاد. حيث ان غياب بعض أقطاب السوق يعتبر بمثابة فرصة جيدة للمتواجدين داخل الدولة.

كما تمت حركة مبادلات جيدة على سهم الواحة للتأجير فقد توفرت طلبات بسعر ١٧ درهما على الكميات التجارية، وقد تم ابرام بعض الصفقات التجارية بهذا السعر ولوحظ في آخر الأسبوع تفوق الطلبات على العروض حيث ازدادت الطلبات بسعر ١٧ درهما والعروض بسعر ١٨ درهما ولوحظ ارتفاع سعر سهم بنك أبوظبي الوطني حيث تمت مداولات عليه بسعر ٥٩٥ درهما. كما طلب سهم بنك الشارقة الوطني ليصبح بسعر ١٠,٢٥ درهم ولازال سهم اتصالات يواصل الارتفاع حيث سجلت بعض الطلبات عليه بسعر ١٠١٠ دراهم بدون الأرباح، علما بأن حركة المداولات عليه قليلة بسبب قلة العروض. كما سجل السوق ارتفاعا في أسهم أبوظبي الوطنية للفنادق ليصل السهم الى ١٣٥ درهما مسجلا ارتفاعا مقداره خمسة دراهم. وطلب بنك الامارات الدولي بسعر ٢٧ درهما والعروض بسعر ٢٨ درهما.

كما طلب بنك الفجيرة الوطني بسعر ٢٤٣ درهما والعروض قليلة على هذا السهم. ولوحظ الاهتمام بسهم شركة دبي للاستثمار حيث سجل ارتفاعا وقد تمت بعض التبادلات التجارية عليه بسعر ١٣,٥٠ درهم.

وبشكل عام فإن حالة السوق جيدة جدا رغم غياب بعض المستثمرين وحتى بغياب بعض الوسطاء خارج الدولة.. ونلاحظ حركة المبادلات النشطة مقتصرة على الأسهم الحديثة مع وجود طلبات قوية على الأسهم القيادية. ومن المتوقع أن تستمر الحركة بشكل نشط طوال الصيف.

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية انه تم ابرام عدة عقود على أسهم شركة إعمار العقارية بسعر ١٨ درهما للسهم، كما أبرمت عدة مبادلات على أسهم شركة الواحة العالمية للتأجير بسعر ١٦ درهما للسهم. وسجل السوق طلبات أسهم اتصالات بسعر ١٠٣٠ درهما للسهم وعلى بنك أبوظبي الوطني بسعر ٥٩٥ درهما للسهم والذي ارتفع ١٠ دراهم منذ اغلاق السوق يوم الخميس الماضي. كما سجل السوق ارتفاعا في سهم أبوظبي الوطنية للفنادق ١٣٥ درهما للسهم.

وقال بسام جميل الرمحي من مركز الامارات التجاري ان الأسبوع الماضي تميز بنشاط غير عادي وغير مسبوق في حركة التداول على الأسهم المحلية. وفي مثل هذا الوقت من العام وخصوصا أسهم شركة الواحة العالمية للتأجير وبعد أن استقر السعر في بداية الأسبوع الماضي على سعر ١٧ درهما واختفاء العروض على سعر ١٦ درهما وزيادة في الطلب على سعر ١٧,٥٠ درهم.

وكذلك زيادة في النشاط على سهم دبي للاستثمار على سعر ١٣ درهما وطلب السهم على هذا السعر وعرض بسعر ١٤ درهما للكميات التجارية و ١٣,٢٥ درهم للكميات الصغيرة. وجاء هذا النشاط بعد اعلان شركة دبي للاستثمار عن اطلاق مشروع حديقة الأعمال في دبي. وقد لوحظ زيادة في الطلب على سهم شركة إعمار العقارية وعلى سعر ١٨,٥٠ درهم في نهاية الأسبوع.

وقال الرمحي ان عددا من الصفقات قد تم وبكميات تجارية على سهم الواحة وبسعر ١٧,٥٠ درهم وإعمار العقارية ١٩ درهما ودبي للاستثمار ١٣,٥٠ درهم، وكذلك اتصالات بسعر ١٠٠٥ دراهم (بدون أرباح) وأبوظبي لبناء السفن ٣٥ درهما والفنادق ١٣٧ درهما.

وأضاف الرمحي من مركز الامارات التجاري للأسهم والسندات انه تم طلب سهم طيران أبوظبي بسعر ٦٣٥ درهما والظفرة للتأمين ٨٥٥ درهما وأبوظبي الوطنية للتأمين ١١٥٠ درهما ودبي التجاري ٧٢ درهما وأبوظبي التجاري ٣٦٥ درهما ودبي الاسلامي ١٦٥ درهما، وكذلك دبي للاستثمار ١٣,٥٠ درهم والسفن ٣٥ درهما وإعمار العقارية ١٨,٧٥ درهم والواحة ١٧,٥٠ درهم إلا أنه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.

ارتفاع الأسهم السعودية في تعاملات نشطة

■ دبي: قال مركز بخيت للاستشارات المالية بالرياض ان اسعار الاسهم في السوق السعودية ارتفعت في ختام الاسبوع الماضي في تعاملات نشطة تركزت على المصارف والاسمنت.

وقال المركز المتخصص في اسواق المال العربية ان المؤشر العام ارتفع ٢,٧٣ في المائة ليبلغ ١٧٤,٣٢ نقطة مقابل ١٦٩,٦٨ نقطة في الاسبوع السابق.

ومن بين ٥٩ سهما تم تداولها خلال الاسبوع ارتفعت اسعار ٤٠ سهما وانخفضت ثمانية واستقر ١١ سهما.

وقدر مركز بخيت قيمة التداولات عند نحو ٢,١٧ مليار ريال ٥٧٨ مليون دولار بزيادة كبيرة عن ١,١٨ مليار ريال في الاسبوع السابق. وكان حجم التداولات تسعة ملايين سهم مقابل ٥,٦ مليون سهم في الاسبوع السابق.

وحقق اسمنت تبوك اكبر مكسب خلال الاسبوع فزاد سعره ١٠,٦ في المائة ليبلغ ١٤٦ ريالا مقابل ١٣٢ ريالا في الاسبوع السابق.

كما زاد سهم البنك العربي الوطني الى ٥٠١ ريال من ٤٥٨ ريالا.

وارتفع سعر البنك السعودي التجاري المتحد نحو تسعة في المائة اثر توزيع اسهم مجانية على المساهمين بمعدل سهم مجاني لكل اربعة اسهم. وبلغ سعر السهم ٢٩٣ ريالا من ٢٦٨ ريالا في الاسبوع السابق.

وكان اكبر هبوط على مدى الاسبوع لسهم شركة الصناعات الزجاجية الوطنية الذي بلغ ١٦٦ ريالا مقابل ١٧٥ ريالا في الاسبوع السابق. (رويتر)

٢٨,٧ مليون ريال حجم التعاملات ببورصة مسقط

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ تميزت تعاملات سوق مسقط للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي بارتفاع معدلات التداول على كافة المستويات فقد بلغ حجم التعاملات ٢٨ مليونا و٧٥٣ الف ريال اي مايعادل ٧٤ مليونا و٧٥٩ الف دولار بارتفاع مقداره ١٠٣٪ عن حجم تداول الاسبوع الماضي. وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٦,٩٢ مليون ريال بزيادة مقدارها ١٠٤٪ عن الاسبوع السابق وبلغ عدد العقود المنفذة ٣١٩٦ عقدا.

وبشكل عام فقد تركزت تعاملات الاسبوع الماضي في قطاع البنوك وشركات الاستثمار الذي استحوذ على نسبة ٩١٪ من اجمالي حجم التعامل وعلى ٨٣٪ من اجمالي عدد الاسهم المتداولة ويعود ذلك الى الحركة الجيدة التي شهدتها اسهم القطاع المذكورة فقد تم التعامل بعدد ٧١٥ الف سهم من اسهم الشركة الوطنية العمانية القابضة قيمتها الاجمالية ٥ ملايين و١٤٢ الف ريال واقفل السهم عند ٧,١٠٠ ريال مقارنة مع ٦,٢٥٠ ريال سعر الاغلاق السابق. كذلك تم التعامل بعدد ٣٨٨ الف سهم من اسهم البنك الوطني العماني قيمتها الاجمالية ٣ ملايين و٣٧٠ الف ريال واقفل السهم عند ٨,٢٤٠ ريال مقارنة مع ٨,٨٥٠ ريال سعر الاغلاق السابق. وشكل قطاع الصناعة ما نسبته ٤٪ من اجمالي حجم التعامل وكذلك قطاع الخدمات بنسبة ٤٪ بينما جاء اخيرا قطاع التأمين بنسبة ١٪.

وقد تم خلال الاسبوع الماضي التعامل باسهم ٧٠ شركة ارتفعت اسعار اسهم ٢٨ شركة واستقرت اسعار اسهم ١٨ وانخفضت اسعار اسهم ٢٤ شركة مقارنة مع اغلاقاتها السابقة.

وشهدت بعض الشركات تحسنا في اسعار اسهمها مقارنة مع اغلاقاتها السابقة، فقد اقفل سعر سهم شركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية عند ٨,٨٨٠ ريال مقارنة مع ٨,١٥٠ ريال سعر اغلاقها بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي. كذلك اقفل سعر سهم الوطنية لصناعة الكويت عند ٦,١٠٠ ريال مقارنة مع ٥,٥٠٠ ريال سعر الاغلاق الاسبوعي السابق. في حين اقفل سعر سهم بنك التضامن للاسكان عند ٢,٠١٠ ريال مرتفعا بمقدار ٤٢٠ بيسة عن سعر الاغلاق الاسبوعي السابق.

وبنهاية تعاملات الاسبوع الماضي اقفل المؤشر العام للاسعار عند ٣٢٨,٧٢ نقطة مقارنة مع ٣٢٦,١٣ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع قبل الماضي.

قطاع الاستثمار يتصدر التعاملات ببورصة الكويت

■ الكويت: انخفض مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (البورصة) اول امس بمقدار ٣٢,٧ نقطة عن الاقفال السابق ليبلغ ٢٣٦١,٦ نقطة.

وبالرغم من الانخفاض الحاد للمؤشر الا ان القيمة الاجمالية لحركة التداول شهدت ارتفاعا بلغت نسبته ٢٥ في المائة كما ارتفعت الكمية بما نسبته ٢٩,٨ في المائة من الاجمالي وارتفع عدد الصفقات النقدية بما نسبته ١١,٧ في المائة عن الاقفال السابق.

ووفقا لبيانات النشرة المالية الصادرة عن البورصة يوم الخميس الماضي فان كمية الاسهم المتداولة بلغت نحو ٦٦,٢ مليون سهم فيما بلغت قيمتها النقدية نحو ٢١ مليون دينار كويتي موزعة على ١٣٢١ صفقة مسجلة ارتفاعا بلغ مقداره ١٣٩ صفقة.

وجاء قطاع الاستثمار في المركز الاول من حيث المتغيرات الثلاثة اذ بلغت كمية اسهمه المتداولة نحو ٢٣ سهما اي ما نسبته ٣٤,٧ في المائة من الاجمالي فيما بلغت القيمة نحو ٦,٧ مليون دينار كويتي اي ما نسبته ٣١,٩ في المائة من اجمالي القيمة موزعة على ٤٥٥ صفقة نقدية.

واحتل قطاع العقارات المركز الثاني من حيث الكمية والقيمة وعدد الصفقات النقدية اذ بلغت كمية اسهمه المتداولة نحو ١٤,٩ مليون سهم اي ما نسبته ٢٢,٥ في المائة من الاجمالي فيما بلغت القيمة نحو ٤,٢ مليون دينار اي مانسبته ٢٠ في المائة موزعة على٣٤٤ صفقة.

اما قطاع البنوك الذي احتل المركز الثالث فقد بلغت كمية اسهمه المتداولة نحو تسعة ملايين سهم اي ما نسبته ١٣,٥ في المائة فيما بلغت القيمة نحو ٣,٧ مليون دينار اي مانسبته ١٧,٦ في المائة من اجمالي القيمة النقدية موزعة على ١٣١ صفقة. (كونا)

تداول ٣٥٧٠ ألف سهم في سوق الدوحة للاوراق المالية

■ الدوحة: تم تداول ٣٥٧٠ ألف سهم اول امس في سوق الدوحة للاوراق المالية قيمتها ٦٩٧ الفا و٣٥٠ ريالا قطريا نتيجة تنفيذ خمسة عقود خاصة بقطاعات البنوك والتأمين والصناعة والخدمات.

ففي قطاع البنوك تم تداول الف و٢٥٠ سهماً قيمتها ٥٣٢ الفا و٧٥٠ ريالا قطريا نتيجة تنفيذ عقدين.. عقد منها بتداول ٢٥٠ سهما من اسهم بنك قطر الوطني قيمتها ١٦٢ الفا و٧٥٠ ريالا قطريا.. وكان سعر الافتتاح ٦١٥ ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٦٥١ ريالا قطريا للسهم الواحد.

كما تم في هذا القطاع تداول الف سهم من اسهم البنك التجاري القطري قيمتها ٣٧٠ الف ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح ٣٦٠ ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٣٧٠ ريالا قطريا للسهم الواحد.

وفي قطاع التأمين تم تداول ٧٦ سهما من اسهم شركة قطر للتأمين قيمتها ٤٥ الفا و٦٠٠ ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح والاغلاق ٦٠٠ ريال قطري للسهم الواحد.

وفي قطاع الصناعة تم تداول ٢٥٠ سهماً من اسهم الشركة القطرية للصناعات التحويلية ٦٩ ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٦٨ ريالا قطريا للسهم الواحد.

وفي قطاع الخدمات تم تداول الفي سهم من اسهم الشركة القطرية للمشاريع السياحية والترفيهية قيمتها ١٠٢ الف ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح ٥٠ ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٥١ ريالا قطريا للسهم الواحد. (ق.ن.ا)

ارتفاع قياسي لمؤشر أسهم سوق البحرين

■ المنامة: صعد مؤشر أسهم سوق البحرين للاوراق المالية الاسبوع الماضي ١٠,٠٨ نقطة الى مستوى قياسي في معاملات نشطة تركزت على أسهم البنوك والشركات الاستثمارية.

وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال الخميس الماضي ان المؤشر ارتفع الى ١٨٠٦,٦٣ نقطة مقابل ١٧٩٦,٥٥ نقطة في نهاية الأسبوع السابق.

وجرى تداول حوالي ١٦ مليون سهم قيمتها ٢,٦٧ مليون دينار (سبعة ملايين دولار) مقابل أكثر من ١٤,٧ مليون سهم قيمتها ٣,٢ مليون دينار قبل أسبوع.

وجرى تداول أسهم ٢٥ شركة من أصل ٤٠ شركة مسجلة في البورصة من خلال ٣٩٠ صفقة.

وقالت النشرة ان أسهم بنك البحرين والشرق الأوسط قادت المعاملات، إذ جرى تداول حوالي ٣,٩ مليون سهم بقيمة ٦٥٢٧٠٤ دينارات. وأنهت أسعار أسهم البنك هذا الأسبوع منخفضة فلسين الى ١٦٧ فلسا للسهم.

وارتفعت أسهم انفستكورب سنتا أمريكيا واحدا الى ٣,١٨ دولار للسهم وزادت أسهم بنك البحرين الوطني فلسطين الى ٤٢٤ فلسا للسهم ومثلها أسهم بنك الخليج المتحد الى ١٦٧ فلسا للسهم.

أما أسهم البنك الأهلي التجاري فقد فقدت فلسين لتبلغ ٣٤٨ فلسا للسهم ونزلت كذلك أسهم بنك البحرين والكويت فلسين الى ٢٠٨ فلوس للسهم في حين لم تتغير أسهم بنك البحرين الدولي وظلت بسعر ١٨٤ فلسا للسهم. (رويتر)

المؤشر العام يواصل انخفاضه

ارتفاع أسعار أسهم ٥٣ شركة في البورصة المصرية هذا الاسبوع

■ القاهرة - محمود عبدالعظيم:

■ واصل المؤشر العام لسوق المال المصرية انخفاضه للاسبوع الثالث على التوالي حيث انخفض هذا الاسبوع بمقدار ٥,١ بنط ليصل مع نهاية تداول امس الخميس الى ٣٣٣,٦ بنط. وادى ذلك الى انخفاض مؤسسة شركات الاكتتاب العام بمقدار ٤,٦ بنط. بينما حقق مؤشر شركات الاكتتاب المغلق ارتفاعا لايكاد يذكر حيث ارتفع بمقدار ٠,٣ بنط. وبرغم هذا الانخفاض فقد شهدت السوق هذا الاسبوع نشاطا متزايدا مقارنة بالاسابيع الماضية خاصة في قطاع الصناعات التحويلية وقطاع التحويل والتأمين والعقارات اللذين قادا حركة التداول هذا الاسبوع.

وبلغ عدد العمليات التي شهدتها السوق ١٢ ألفا و٤٢٢ صفقة شملت ٤ ملايين سهم و٣٧ ألفا و٧٤٢ سهما قيمتها الاجمالية ٢٥٦ مليونا و٢٢٢ ألفا و٢١٩ جنيها.

وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت اسعار اسهمها ٥٣ شركة مقابل انخفاض اسعار اسهم ٤٥ شركة فقط واحتفظت ٣٨ شركة باسعار ثابتة لاسهمها ليبلغ بذلك اجمالي الشركات المتداولة ١٣٦ شركة بزيادة قدرها ١٢ شركة مقارنة بالاسبوع الماضي.

وعلى مستوى قطاعات السوق فقد شهدت معظم القطاعات نشاطا متزايدا خاصة قطاعي الزراعة والتشييد وهما القطاعان اللذان يتميزان بالركود النسبي طيلة فترات العام.

ففي قطاع الزراعة جرى تداول نشط لاسهم ٣ شركات انخفضت اسعار اسهمها جميعا حيث سجل سعر سهم المصرية للدواجن انخفاضا قدره ٤٠ قرشا وسهم النوبارية للهندسة انخفاضا قدره ٣٤ قرشا والقاهرة للدواجن بمقدار ١٤٥ قرشا.

وفي قطاع التشييد انخفض سعر السهمين اللذين جرى تداول عليهما وهم سهم المهندس لاسكان الشباب الذي انخفض بمقدار ٤٠ قرشا وسهم الصعيد للمقاولات بمقدار ٥٦٥ قرشا.

وفي قطاع الصناعات التحويلية الذي تصدر قيادة السوق هذا الأسبوع حققت ٢٩ شركة ارتفاعا في اسعار اسهمها مقابل انخفاض اسعار اسهم ٢٢ شركة فقط.

وبالنسبة للاسهم الرابحة في هذا القطاع فقد جاء في مقدمتها سهم الامل لمنتجات الطفلة. وهي شركة مغلقة. حيث ارتفع بمقدار ٥١ جنيها تمثل ٧,١٥٪ من قيمة السهم الاجمالية. تلا ذلك سهم الاهرام للمشروبات الذي ارتفع بمقدار ٢٢ جنيها ثم سهم الكابلات الكهربائية بمقدار ١٢,٦ جنيه، كما ارتفع سعر سهم الدولية للاغذية بمقدار ٥ جنيهات والعالمية للتبريد بمقدار ٧ جنيهات والمالية الصناعية بمقدار ٤ جنيهات والعربية للادوية بمقدار ٢٥٠ قرشا ومطاحن شرق الدلتا بمقدار ١٧٠ قرشا ومطاحن شمال القاهرة بمقدار ٢٧٠ قرشا.

اما الاسهم الخاسرة في هذا القطاع فقد تصدرها سهم المصرية الدولية للصناعات الدوائية الذي انخفض بمقدار ١٣,١ جنيه تلاه سهم الاسكندرية الوطنية للحديد بمقدار ١٠ جنيهات.

كما شمل الانخفاض سهم القومية للاسمنت بمقدار ٣٥٠,١ قرشا ثم سهم العربية لخليج الاقطان بمقدار ٣٩٥ قرشا ثم سهم السويس للاسمنت بمقدار ٢٨٥ قرشا ثم سهم الاسكندرية للادوية بمقدار ٢٩٩ قرشا، ثم سهم النصر للملابس بمقدار ٢٥٠ قرشا.

وفي قطاع التمويل والتأمين والعقارات ارتفعت اسعار اسهم ١٥ شركة مقابل انخفاض اسعار ٩ شركات فقط. وبالنسبة للاسهم الرابحة فقد تصدرها سهم الاهلي للتنمية والاستثمار الذي ارتفع بمقدار ٢٠ جنيها ثم سهم مدينة نصر للاسكان الذي ارتفع بمقدار ٨٢٥ قرشا ثم سهم البنك المصري الامريكي بمقدار ٣٠٥,١ قرش ثم سهم بنك التعمير والاسكان بمقدار ٩٧٧ قرشا ثم سهم بنك المهندس بمقدار ٣٥٠ قرشا ثم سهم كراون للصرافة بمقدار ٥٢٥ قرشا ثم سهم المتحدة للاسكان بمقدار ١٨٠ قرشا.

اما الاسهم الخاسرة في هذا القطاع فقد كان ابرزها سهم البنك المصري لتنمية الصادرات الذي فقد ٣٧,٥ جنيه من قيمته ثم سهم بنك مصر الدولي الذي فقد ١٤,٧ جنيه ثم سهم بنك مصر العربي الافريقي الذي فقد ٤٥٢ قرشا. وكان سهم المهندس للتأمين قد استحوذ على أعلى قيمة تداول هذا الاسبوع بنسبة ٩,٣ من اجمالي قيمة التداول.

ارتفاع الأسهم القطرية بسبب بنك «قطر الوطني»

■ الدوحة: قال متعاملون ان سوق البورصة القطرية أغلقت الأسبوع الماضي على ارتفاع بفضل أرباح كبيرة سجلتها أسعار أسهم بنك قطر الوطني.

وأغلق مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من ١٧ سهما مرتفعا ثلاث نقاط تقريبا الى ١٤٨,٣١ نقطة مقابل ١٤٥,٢٤ نقطة الأسبوع الماضي.

وأغلق سهم بنك قطر الوطني مرتفعا ٣٦ ريالا الى ٦٥١ ريالا مقارنة مع ٦١٥ ريالا في الأسبوع الماضي. وتمثل قيمة أسهم البنك ثلث القيمة الاجمالية لأسهم السوق.

وعزا متعاملون الارتفاع الكبير في سعر سهم بنك قطر الوطني الى استمرار الأداء القوي للبنك الذي تمتلك الحكومة ٥٠ في المائة من حصته.

ومثلت أسهم البنك ٦٤ في المائة من اجمالي تعاملات الأسبوع التي جرت في نحو ٨٧٧٠ سهما قيمتها ١,٢٧ مليون ريال (٣٤٩ ألف دولار).

وكان بنك قطر التجاري بين أكبر الفائزين حيث أنهى الأسبوع مرتفعا عشرة ريالات الى ٣٧٠ ريالا من ٣٦٠ في الأسبوع الماضي. وأغلق سعر شركة قطر للاسمنت على ٣٥٥ ريالا مقارنة مع ٣٥٢.

وأنهى بنك قطر الاسلامي الأسبوع منخفضا ٩,٧٥ ريال الى ١٧٥ ريالا. كما خسر سهم بنك قطر الدولي خمسة ريالات الى ١٠٥ ريالات. (رويتر)

ارتفاع مؤشر الاسهم في بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء: قال سماسرة ان مؤشر الاسهم في بورصة الدار البيضاء اغلق على ارتفاع بنسبة ٠,٣٣ في المائة مع ارتفاع الاسهم الممتازة بعض الشيء وتركزت التعاملات على اسهم شركة اسمنت الشرق (سيور).

واغلق المؤشر العام للبورصة على ٦٥٠,٤٩ نقطة مقارنة مع ٦٤٨,٣٨ نقطة عند الاغلاق امس.

وقال سمسار في مؤسسة ابن امرو «ارتفعت اغلب الاسهم فيما عدا ثلاثة تراجعت قليلا. وزاد حجم التعاملات في السوق الرسمية عما اعتدناه على مدى الشهرين الماضيين».

وبلغ اجمالي قيمة التداولات في السوق الرسمية ٤٧,٧ مليون درهم صعودا من ٣٦,٤ مليون درهم امس.

وارتفع سهم سيور سبعة دراهم الى ٦٨٥ درهما وجرى تداول ١٧٧١٠ من اسهمها.

ارتفع سهم مجموعة اونا اكبر شركات القطاع الخاص في المغرب وسهم الشركة الوطنية للاستثمار ثاني اكبر شركة خاصة ثلاثة دراهم لكل منها ليبلغ سعرهما ٨١٥ درهما و٧٥٠ درهما على التوالي.

ومن شركات الائتمان صعد سهم شركة اكدوم خمسة دراهم الى ١١٢٠ درهما في حين زاد سهم شركة القرض العقاري والسياحي سبعة دراهم الى ٣١٩ درهما.

وفي القطاع المصرفي صعد سهم بنك الوفا وسهم البنك التجاري المغربي سبعة دراهم لكل منها ليبلغ سعرهما ٨٣٧ درهما و٨٩٧ درهما على التوالي

وقفز سعر الشريحة الاولى من سندات الخوصصة الصادرة في يناير عام ١٩٩٦ بمقدار ١١ درهما الى ١٢٤١ درهما.

وفي قطاع الطاقة نزل سهم شركة سامير ٠,٤٠ درهم الى ٣٣٩,١٠ درهم. وارتفع سهم الشركة المعدنية تسعة دراهم الى ٥٧٠ درهما.

وبلغت قيمة التعاملات خارج المقصورة ٣٠,٨ مليون درهم مقارنة مع ١٠٦ ملايين درهم. (رويتر)

صغار المستثمرين يربكون حركة الأسهم المصرية

■ القاهرة: قال محللون ان بورصة الأسهم المصرية تحتاج الى مؤسسات لتولي زمام الامور بدلا من المستثمرين الأفراد قليلي الخبرة الذين قادت سلوكياتهم غير الرشيدة في التداول السوق الى أقل مستوى له منذ ستة أشهر. فقد خسر المؤشر العام لسوق المال الكثير من قوته ويتراوح الآن حول مستويات منخفضة لم يشهدها منذ يناير الماضي بعد أن ارتفع الى مستويات قياسية في وقت سابق من هذا العام.

ويرى المحللون ان الاتجاه نحو الهبوط الذي خفض المؤشر بنسبة ٥,٤ في المائة منذ الاول من يوليو الماضي يرجع الى عمليات تصحيح طبيعية نتجت عن تشاؤم صغار المستثمرين الذين تدفقوا على السوق وقت ذروتها.

وقال محمد ماهر المحلل في شركة برايم انفستمنتس «صغار المستثمرين لا يتفهمون اتجاهات السوق وليس لديهم خبرة وأصيبوا بالفزع عندما تشهد السوق عمليات تصحيح. فقد باعوا ما بحوزتهم لأن الاسعار كانت منخفضة والبيع زاد من هبوط الاسعار فاستمروا في البيع. انها حلقة مفرغة لن تنكسر حتى تسود المؤسسات». ويعتقد المحللون كذلك ان مشكلات البنية الأساسية والافتقار الى اصدارات جديدة ساعدا كذلك على دفع السوق نحو مزيد من الانخفاض مما أثار قلق مجلس الوزراء المساند للاعمال والذي يعتمد على البورصة في دعم الاقتصاد.

وعلى مدى الأسبوع الماضي حاولت الدولة علاج الاتجاه النزولي للسوق باستخدام وسائل الاعلام الحكومية في الاشارة الى انتعاش متوقع للسوق وبرنامج التخصيص الذي يعد عماد الاصلاح الاقتصادي المصري.

وقد امتلأت صفحات الصحف الحكومية بوعود المسؤولين بتحديث نظم التداول وسرعة تسوية اجراءات المعاملات في حين أشارت بعض المقالات الى تخصيص جزئي لنحو ١٦٠ شركة علمة ربما تشمل بنكا حكوميا كذلك فيما يبدو انه محاولة لتهدئة شكاوى السماسرة.

وأشار عنوان نشرته صحيفة «الأهرام» الحكومية اليومية في الفترة الأخيرة الى «خطة لتطوير نظام العمل بالبورصة للتيسير على المستثمرين في الأوراق المالية».

ونقل كذلك عن مسؤولين في هيئة سوق المال قولهم ان البورصة ستلغي في وقت قريب الحد الأقصى لارتفاع أو انخفاض قيمة السهم في اليوم الواحد والبالغ خمسة في المائة وهو اجراء كان يزعج العديد من المتعاملين.

وقال ماهر «الدولة تحاول فيما يبدو اقناع المستثمرين بأن السوق في حالة طيبة ولكن ذلك ليس كافيا».

ويرى سماسرة ان العوامل الأساسية التي تؤثر على السوق جيدة، مشيرين الى معدلات السعر الى العائد التي تبلغ مستوى جذابا يتراوح بين ١٠ و ١٠,٥ وهو مستوى أقل قليلا من الذي تحقق في شهري يناير وفبراير الماضيين عندما كانت السوق المصرية هي البارزة بين أسواق المنطقة.

ويعول متعاملون آخرون على عودة المستثمرين الأجانب لضخ الأموال في السوق كما فعلوا في وقت سابق هذا العام قائلين ان المستثمرين المحليين سيتشجعون بذلك ويقبلون على التعاملات. (رويتر)

تراجع اعتماد الدول الصناعية على نفط الشرق الأوسط

■ لندن: قالت وكالة الطاقة الدولية ان اعتماد الدول الصناعية الكبرى يتراجع على النفط الوارد من الشرق الاوسط في ضوء تزايد انتاج مواردها الخاصة.

واضافت الوكالة «رغم ارتفاع واردات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من النفط الخام بنسبة ٣,٤ في المائة في عام ١٩٩٦ فقد تراجعت وارداتها من الشرق الاوسط بنسبة ١,٦ في المائة».

ومضت الوكالة التي يوجد مقرها في باريس تقول «الواردات من نفط دول تابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وخاصة النرويج والمكسيك ارتفعت بنسبة ٧,٩ في المائة مقابل زيادة نسبتها ١,٧ في المائة فقط في الواردات القادمة من دول غير تابعة للمنظمة». (رويتر)

الانتهاء من مشروع الربط الكهربائي بين القاهرة وعمان

■ القاهرة: اعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري انه تم الانتهاء من المشروع الخاص بالربط الكهربائي بين القاهرة وعمان حيث تم انزال كابل بحري بعمق ٨٥٠ مترا بين طابا المصرية والعقبة الاردنية.

وقال انه اتفق مع وزير الكهرباء السوري على ان تقوم سوريا باكمال الجزء الخاص بها في عملية الربط من اول الحدود السورية الاردنية وحتى مدينة حلب وان وزير الكهرباء السوري اعطى التعليمات اللازمة لذلك وعلى ان يتم العمل حتى الحدود التركية بنهاية عام ١٩٩٨.

واضاف ماهر اباظة بان تركيا ستنتهي ايضا من خطتها في الربط الكهربائي عام ١٩٩٨ ليعمل الخط من اسطنبول / دمشق / عمان / القاهرة في نهاية ١٩٩٨.

واشار الى ان مصر ستعمل خلال اجتماع وزراء الكهرباء العرب الذي يعقد في ٢٣ سبتمبر القادم لتفعيل وتنشيط عملية الربط الكهربائي العربي. (وام)

شركة كهرباء مغربية تستثمر ٢٥٥ مليون دولار

■ الدار البيضاء: قالت شركة الكهرباء المغربية الحكومية انها ستستثمر ٢,٥ مليار درهم (٢٥٥ مليون دولار) في شبكتها لتوزيع الكهرباء بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩.

وقال متحدث باسم الشركة انها تهدف اساسا لربط مراكز الانتاج وتعزيز شبكة الربط الكهربائي بين المغرب واسبانيا.

واضاف المتحدث خلال اجتماع مع كبار المتخصصين في قطاع الطاقة «اننا نعتزم تنفيذ المرحلة الثالثة للربط الكهربائي بين المغرب واسبانيا بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩».

واوضح ان هذا العمل يشمل مد خط كهرباء طوله ٢٢٠ كيلومترا. وتعمل المغرب واسبانيا على ربط شبكتي كهرباء البلدين عن طريق خطوط طاقة تمر عبر مضيق جبل طارق. (رويتر)

ارتفاع انتاج مصافي النفط الهندية في الربع الثاني من ٩٧

■ نيودلهي: افادت وثيقة لوزارة النفط الهندية حصلت عليها رويتر ان انتاج مصافي الهند خلال الفترة من ابريل الى يوليو علم ١٩٩٧ ارتفع الى ١٥,٩٥ مليون طن من ١٥,٢٧ مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ اجمالي انتاج ١٤ مصفاة في الهند ٥,١٧ مليون طن من منتجات النفط في يونيو بالمقارنة مع المستوى المستهدف البالغ ٥,٢٣ مليون طن و٤,٩٣ مليون طن انتجتها في يونيو من العام الماضي.

وبلغ انتاج شهر مايو ٥,٥٧ مليون طن بارتفاع عن ٥,٢١٦ مليون طن في ابريل.

وقالت الوثيقة ان الانتاج زاد في جميع المصافي الهندية فيما عدا ثلاث فقط بسبب اغلاق وحداتها لتقطير الخام لاجراء اعمال صيانة دورية. (رويتر)

ثبات انتاج أكبر شركة نفط كازاخستانية في النصف الاول من ٩٧

■ الما اتا: انتجت شركة ماجنيستومونايجاز اكبر شركة نفط كازاخستانية ٢,٣٤ مليون طن من النفط في النصف الاول من العام او نحو ٨٩ الف برميل يوميا بزيادة طفيفة بلغت ٠,٨ في المائة عن مستواه في العام الماضي.

وكانت الشركة التي تملك احتياطيات قابلة للاستخراج تقدر بنحو ٣١٤,٦ مليون طن تنتج ٥٠٠ الف برميل يوميا في الحقبة السوفييتية. وتملك شركة سنترال اشيا بتروليم الاندونيسية حصة تبلغ ٦٠ في المائة في الشركة الكازاخستانية.

وتعهدت سنترال اشيا المملوكة لشركة بي تي ميدكو انرجي الاندونيسية ومجموعة يدكو باستثمار ٤,١ مليار دولار منها مليارا دولار في الخمسة اعوام الاولى. وتعتزم الشركة الاندونيسية مضاعفة انتاج ماجنيستو على الاقل خلال الاعوام الخمسة. (رويتر)

بلغاريا تخفف قيود الملكية الأجنبية للاراضي

■ صوفيا: قال وزير الزراعة البلغاري فينتسيسلاف فاربانوف ان مجلس الوزراء وافق على مشروع قانون يسمح بمشروعات مشتركة تقل حصة الاجانب فيها عن ٥٠ في المائة بشراء اراض زراعية في البلاد.

واضاف فاربانوف للصحفيين «القانون الجديد سيرفع القيود المفروضة على حصول المشروعات المشتركة المسجلة في بلغاريا والتي تقل حصة الاجانب فيها عن ٥٠ في المائة على ملكية اراض زراعية».

ومن المقرر تقسيم مشروع القانون الى البرلمان للتصديق عليه بعد انتهاء العطلة البرلمانية التي تبدأ غدا الجمعة وتستمر شهرا.

وكان رئيس الوزراء ايفان كوستوف قد حث البرلمان في اوائل الشهر الماضي على الغاء حظر دستوري على ملكية اشخاص اجانب لاراض في بلغاريا. (رويتر)

مؤتمر للتحكيم الدولي في بيروت بعد غد

■ بيروت: يفتتح «مؤتمر التحكيم الدولي» اعماله في بيروت بعد غد الاثنين ويستمر اربعة ايام بمشاركة نخبة من كبار رجال القانون في لبنان والعالم العربي واوروبا والولايات المتحدة.

وتتعاون في تنظيم المؤتمر في جامعة الحكمة كل من الجمعية اللبنانية للتحكيم، الهيئة العربية للتحكيم، مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي، لجنة قانون التجارة الدولية في الامم المتحدة (اليونسترال) والهيئة الامريكية للتحكيم.

وكانت الولايات المتحدة قد سمحت لمحكمين ورجال قانون أمريكيين بالسفر الى لبنان للمشاركة في المؤتمر فوردت اسماؤهم في لائحة المشاركين قبل اعلان الولايات المتحدة امس الاربعاء رفع الحظر الذي فرضته قبل عشرة اعوام على سفر رعاياها الى لبنان. (ا.ف.ب)

٣,٧٣ مليون دينار حجم التعامل في البورصة التونسية

■ تونس: قالت مصادر في بورصة الاسهم التونسية ان مؤشرها اغلق على ارتفاع بنسبة ٠,٣٦ في المائة وسط تعاملات نشطة بفضل تعاملات ضخمة في السوق غير الرسمية. وارتفع المؤشر المكون من اسهم ٣١ مؤسسة ليغلق على ٤٤٧,٨١ نقطة مقارنة مع ٤٤٦,١٩ نقطة يوم الاربعاء الماضي.

وبلغت قيمة التداول ٣,٧٣ مليون دينار بالمقارنة مع ١,٠١ مليون دينار في الجلسة السابقة. وارتفع حجم تعاملات السوق غير الرسمية الى ٣,١٦ مليون دينار.

وزاد سهم شركة الكيمياء دينارا واحدا الى ٤٢ دينارا. كما ارتفع سهم شركة الخطوط الجوية التونسية ٠,٤٤ دينار الى ٢٣,٤٤ دينار بعد تبادل ٨٦٦٢ سهما للشركة. كما صعد سهم الشركة التونسية لتوظيف الاموال ٠,٣٤ دينار الى ١٥,٧٨ دينار. وزاد سهم بنك الجنوب ٠,٣١ دينار الى ١٠,٩٦ دينار فيما كسب سهم بنك الاسكان ٠,٢٨ دينار الى ٢٥,٧٨ دينار.

وزاد سهم بنك تونس والامارات للاستثمار ٠,٢ الى ٢٢,٢ دينار. وارتفع سهم البنك القومي الفلاحي ٠,١٨ دينار الى ١٨,٨ دينار بعد تداول ٩١٢٥ سهما للبنك.

وارتفع سهم المعامل الليلية بالساحل ٠,١١ دينار الى ٨,٣ دينار.

وهبط سهم استري ٠,٣٢ الى ٢٣,٦٦ دينار. وانخفض سهم شركة المواد الكيميائية للتنظيف ٠,٢٢ الى ٢٩,٠٤ دينار. وتراجع سهم شركة نزل شاطىء النخيل ٠,١٨ دينار الى ٩,٢ دينار. (رويتر)

صعود الاسهم المصرية بفضل الاسمنت والمصارف

■ القاهرة: ارتفع مؤشر الاسهم المصرية اثر تعاملات تركزت على اسهم الاسمنت والمصارف الممتازة. وزاد مؤشر هيئة سوق المال العام ٠,١٣ نقطة ليبلغ عند الاقفال ٣٣٣,٦٤ نقطة في تعاملات متوسط المستوى قيمتها ٤٢,٥ مليون جنيه (١٢,٥ مليون دولار). وقال السمسار طارق لطفي من مؤسسة انتركابيتال «التعاملات اليوم كانت في اسهم معينة». واضاف ان نشاط التعاملات يمكن ان يعزى الى شراء المستثمرين اسهما محلية رخيصة في شركتي السويس للاسمنت والبنك التجاري الدولي. وارتفع سعر البنك التجاري الدولي ٠,٣ جنيه الى ٧١,٣ جنيه في تداولات قيمتها ٣,٢ مليون جنيه في حين انخفض السويس للاسمنت ٠,٣ جنيه الى ٦٣,٨ جنيه في تداولات قيمتها ٢,٨ مليون جنيه.

وكان اسمنت العامرية الاكثر رواجا فبلغت قيمة تعاملاته ٤,٢ مليون جنيه، الا انه هبط ٠,٤ جنيه الى ٨٠,٥ جنيه. (رويتر)

تباين أسعار الأسهم الاوروبية قبيل صدور تقرير العمالة الأمريكية

■ لندن: تباينت أسعار الاسهم في الاسواق الاوروبية صباح امس وتركز اهتمام الاسواق على بيانات عائدات بعض الشركات المحلية قبيل صدور تقرير العمالة الامريكية.

وتراوح سعر الدولار حول اعلى مستوى له من سبعة اعوام ونصف العام مقابل المارك وبلغ لفترة وجيزة اعلى مستوى له منذ ١١ اسبوعا امام الين بعد ان أكد وزير الخزانة الامريكية روبرت روبن دعمه لدولار قوي مساء اول امس الخميس.

وقال روبن «طالما اكدنا على اعتقادنا بان ارتفاع الدولار من مصلحتنا».

وارتفع الدولار عقب تصريحات روبن غير انه تراجع عن مستوياته المرتفعة عند منتصف النهار في حين ترقب المتعاملون بيانات العمالة الامريكية عن شهر يوليو المتوقعة في الساعة ١٢٣٠ بتوقيت جرينتش.

وتوقع مسح اجرته رويتر زيادة العاملين في غير قطاع الزراعة ١٩٣ الف عامل بالمقارنة مع ارتفاع عددهم بمقدار ٢١٨ الف في الشهر السابق وان ينخفض معدل البطالة الى ٩ر٤ في المائة من خمسة في المائة.

وحتى تصدر بيانات العمالة الامريكية ينصب اهتمام المتعاملين في اوروبا على نتائج اعمال الشركات المحلية.

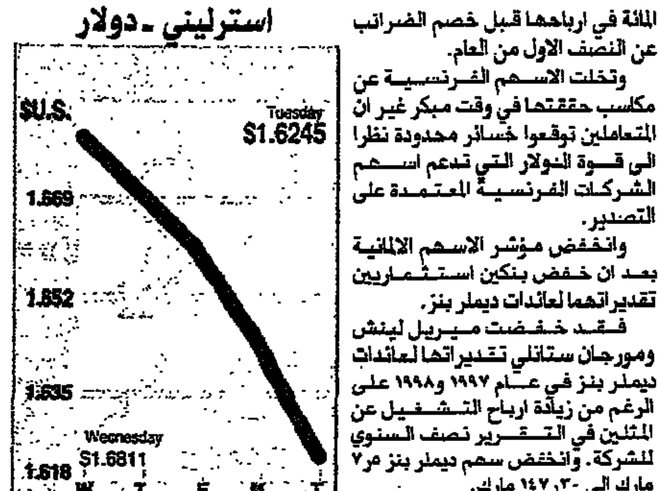
وفي لندن تجاهل مؤشر فاينانشال تايمز انخفاض مؤشر داو جونز الامريكي ٢٨ر٣٢ نقطة الى ٦١ر٨٢٢٢ نقطة وفتح على ارتفاع.

واستفاد المؤشر البريطاني من ارتفاع سهم مجموعة لويدز تي اس بي بعد ان اعلنت زيادة بنسبة ٣٣ في المائة في ارباحها قبل خصم الضرائب عن النصف الاول من العام.

وتخلت الاسهم الفرنسية عن مكاسب حققتها في وقت مبكر غير ان المتعاملين توقعوا خسائر محدودة نظرا الى قوة الدولار التي تدعم اسهم الشركات الفرنسية المعتمدة على التصدير.

وانخفض مؤشر الاسهم الالمانية بعد ان خفض بنكين استثماريين تقديراتهما لعائدات ديملر بنز.

فقد خفضت ميريل لينش ومورجان ستانلي تقديراتها لعائدات ديملر بنز في عام ١٩٩٧ و١٩٩٨ على الرغم من زيادة ارباح التشغيل عن المثلين في التقرير نصف السنوي للشركة. وانخفض سهم ديملر بنز ٧ر٠ مارك الى ٣٠ر١٤٧ مارك. (رويتر)



صندوق سعودي يجمع ٢٥٠ مليون دولار من مستثمرين أجانب

■ لندن: قالت مؤسسة اي ان جي بارينجز بصفتها وكيل الاكتتاب الدولي امس ان صندوق الاستثمار السعودي «سيف» جمع مبلغ ٢٥٠ مليون دولار عن طريق اصدار يسمح لمستثمرين دوليين للمرة الأولى بدخول سوق الأسهم السعودية.

وقالت مؤسسة اي ان جي في بيان ان الهدف الاستثماري للصندوق هو امتلاك محفظة اوراق مالية متنوعة وبصفة اساسية في الأسهم المتداولة في بورصة الأسهم السعودية. وأضافت انها تتوقع ان يبدأ تداول أسهم صندوق الاستثمار السعودي التي طرحها منها ٢٥ مليون سهم منه في لندن امس.

وكان البنك السعودي الامريكي وهو وكيل الاكتتاب المحلي مديرا لاستثمارات الصندوق.

وقال روبرت ايشفيلد المدير التنفيذي للبنك السعودي الامريكي انه «واثق من ان هذا الامر سيكون له آثر ايجابي على تطوير أسواق المال في السعودية».

وفي نهاية يونيو كان عدد الأسهم المتداولة نحو ٧٠ سهما في سوق الأسهم السعودية قيمتها السوقية ٤٨ مليار دولار» وبلغ حجم التداول امس في النصف الاول من ٤٠ مليون دولار. (رويتر)

■ المبنى الجديد الذي من المقرر أن تنتقل اليه بورصة شنغهاي قريبا. ويقع المبنى الجديد في منطقة بودونج التجارية بوسط مدينة شنغهاي. (رويتر)

تدر أكثر من عشرة مليارات دولار سنويا

اندونيسيا تحظر الاستثمارات التجارية في الغابات

■ جاكرتا: الغت السلطات الاندونيسية، للمرة الاولى في اندونيسيا ثلاثة امتيازات لاستغلال الغابات التي اعيد تصنيفها «غابات محمية» يحظر استثمارها صناعيا ويخضع اي نشاط انساني فيها للمراقبة. وقال البروفسور محمد علي باسوا امين المسؤول عن برنامج للبحث البيئي لدى اعلانه ذلك لوكالة فرانس برس ان هذا القرار الذي لاسابق له في اندونيسيا يشكل مرحلة اساسية في الجهود المبذولة لحماية البيئة في هذا البلد. وقد اتخذ وزير الغابات قرار سحب الامتيازات الثلاثة لاستغلال الغابات التي تغطي ٢٩٧ الف هكتار في شمال سومطرة بعد زيارة للمنطقة. واوضح البروفسور امين ان وزير الغابات الذي زار في منتصف يوليو الماضي محمية جونتج لويسر وحلق فوق المنطقة بالهليكوبتر لاحظ اضرارا تتعرض لها هذه المحمية الطبيعية الشاسعة والتي تعتبر واحدة من اقدم المحميات في جنوب شرق آسيا. ورأى الوزير اتساع المساحات التي تقتطع فيها الاشجار بطريقة غير قانونية وآلات منشر سرية فامر بوقف عمليات جث الاحراج وصنف ايضا المناطق المعنية مناطق محمية. وهذا القرار لايعني وقف استغلالها التجاري فقط بل يعني ايضا ان اي نشاط انساني فيها يخضع للمراقبة..

وتمتلك اندونيسيا اكبر غابة استوائية في العالم يدر استثمارها الرسمي اكثر من عشرة مليارات دولار في السنة. وبسبب قيمتها الاقتصادية تتعرض مساحات كبيرة من هذه الغابة ايضا للاجتثاث غير القانوني ما يؤدي الى تقلصها بوتيرة تفوق المليون هكتار في السنة. وتقع محمية لويسر الطبيعية التي تأخذ اسمها من الجبل الذي يعلوها بـ ٣٤٠٤ امتار في قلب منطقة تبلغ مساحتها ١٨ الف كيلومتر مربع ويغطيها برنامج تنمية يشمل اكثر من ١,٤ مليون شخص.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٧٨	٥,٨٤	٥,٩٣	٦,١٢
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٣	٥,٦٢	٥,٧٢	٥,٩٣
دينار بحريني	٥,٨١	٥,٨٧٥	٥,٩٤	٦,١٣
دينار كويتي	٦,٣٧	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٨٧

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٩٩١٤	١,٩٩٩٩	٠,٠٣١٢	,٥٩٢٩	٢,٤٢٦٥
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,١١٨٦	٢,٠٤٢٤	٠,٣١٩	٠,٦٠٥٥	٢,٤٧٨٠
ريال عماني	,٣٨٥٤٥	,٦٢٨٧٥	,٢٠٩٨٧	٠,٠٠٣٢٨	٠,٠٦٢٢٢	٠,٢٥٤٦٤
دينار بحريني	,٣٧٦٩٠	,٦١٤٨٠	,٢٠٥٢٢	٠,٠٠٣٢٠	٠,٠٦٠٨٤	٠,٢٤٨٩٩
دينار كويتي	,٣٠٤٤٠	,٤٩٦٦٤	,١٦٥٧٤	٠,٠٠٢٥٩	٠,٠٤٩١٤	٠٢٠١١٠
جنيه مصري	٣,٣٨٧٥	٥,٥٢٥٧	١,٨٤٤٤	٠,٠٢٨٨	٠,٥٤٦٨	٢,٢٣٧٩
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٢٨,٣٦	٨٤٣,٩٥	١٣,١٨	٢٥٠,٢١	١٠٢٣,٩٨
دينار اردني	,٧٠٨٥	١,١٥٥٧	,٣٨٥٨	٠,٠٠٦٠	٠,١١٤٤	٠,٤٦٨١

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,٦٠٢٥
دولار استرالي	١٢,٦٠٢٥
فرنك بلجيكي	٣٧,١٣٠
دولار كندي	١,٣٧٤١
فرنك سويسري	١,٤٧
مارك الماني	١,٧٩٢١
كرونا دنماركية	٦,٦٧٥٠
بيزيتا اسبانية	١٥٠,٧
فرنك فرنسي	٥,٠٤٣
جنيه استرليني	٠,٥٩٦٠٥٤
ين ياباني	١١٥,٥٠
ايكو	٠,٩٠٧١١٢
ليرة ايطالية	١٧٤٠,٣٥
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	٢,٠١٦٥
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,٤٤٣٥
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	,٦١٣٠	١,٨٣٦٦	١١٧,٦٠	٦,١٩٤٧	١,٥١٣٧
جنيه استرليني	١,٦٣١٣	-	٢,٩٩٥٩	١٩١,٨٣	١٠,١٠٤٨	٢,٤٦٩١
مارك الماني	٠,٥٤٤٥	,٣٣٣٨	-	٦٤,٠٣	٣,٣٧٢٩	,٢٤٢
ين ياباني	٠,٠٠٨٥	٠,٠٠٥٢	٠,١٥٦	-	٠,٠٥٢٧	٠,٠١٢٩
فرنك فرنسي	٠,١٦١٤	٠,٠٩٩٠	,٢٩٦٥	١٨,٩٨	-	,٢٤٤٤
فرنك سويسري	,٦٦٠٦	,٤٠٥٠	١,٢١٢٣	٧٧,٦٩	٤,٠٩٢٤	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٤
جنيه استرليني	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٨٨	٧	٧	٧,١٣	٧,٣٨	٧,٥٠
ين ياباني	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٥	,٣٨	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٧٥	,٥٠	٠,٦٣
مارك الماني	٣	٣,١٣	٢,٨٨	٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٥٢	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٣
فرنك سويسري	١,٦٣	١,٧٥	١,٥٠	١,٦٣	١,٣٨	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٧٥
ليرة ايطالية	٦,٨٤	٦,٩٦	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٢	٦,٩١	٦,٦٥	٦,٧٧	٦,٤٠	٦,٥٢

المصدر: بنك الامارات الدولي

سهم بنك بيروت يقفز في البورصة

زيادة المعروض من الدولار في سوق العملات اللبنانية

■ بيروت: احتفظ سهم بنك بيروت بقوته الدافعة ووصل الى مستوى مرتفع جديد وسط معاملات متباينة في بورصة بيروت للاوراق المالية امس.

وصعد مؤشر ليبكس لاسهم البنوك ٨ر٠ في المائة الى ٨٣ر١٩٩ نقطة. وهبط مؤشر بلوم بنسبة ١ر٠ في المائة الى ٥٠ر١١١٣ نقطة. بينما زاد مؤشر ليسبي بنسبة ٢ر٠ في المائة الى ٣٤ر٩٧ نقطة.

وانخفض سهم شركة سوليدير من الفئة «أ» الى ١٣ دولارا من ١٢٥ر١٣ دولار وانخفض سهم من الفئة «ب» الى ١٣ دولارا من ٢٥ر١٣ دولار في اليوم السابق عندما لقي دعما من قرار رفع الحظر على سفر الامريكيين الى لبنان يوم الاربعاء الماضي.

وسجل سهم بنك بيروت مستوى قياسيا مرتفعا بلغ ٩٣٧٥ر٥ دولار من ٧٥ر٥ دولار امس.

واستقر سهم البنك اللبناني للتجارة عند ٢٥ر٢ دولار. وبقي سهم بنك عودة دون تغيير عند ٠٠ر٢٨ دولارا. وتوقع سماسرة ان يقفز اداء سهم سوليدير واعربوا عن دهشتهم من ارتفاع بنك بيروت.

وقال سمسار طلب عدم نشر اسمه «كانت لسوق مفاجئة بالنسبة لسهم بنك بيروت. وتوجد توقعات بان يصل سهم بنك بيروت الى ستة دولارات. ويوجد طلب كبير على الاسهم». واضاف السمسار «ومن المتوقع ان يقفز سهم سوليدير».

وقفز حجم تداول الاسهم في بورصة بيروت الى ٣٥٨١٢١ سهما قيمتها ٣٢٢٦٨٩٥ دولارا من ٣٢٧٠٣٣ سهما قيمتها ٤٠٠٤٥٩٢ دولارا.

وبقي سهم الترابة اللبنانية دون تغيير عند ٦٠ر١ دولار. وتم تداول السهم بهذه القيمة في آخر تعامل يوم ٣٠ يوليو الماضي.

ولم يجر تداول على اسهم الشركات الصناعية الاخرى المدرجة في البورصة وهي يونيسيراميك وترابة والاسمنت الابيض.

ومن ناحية اخرى قال متعاملون ان مصرف لبنان المركزي تدخل في سوق العملات في بيروت للاسبوع الخامس على التوالي لتلبية الطلب على الدولار قبل ان يقفز العروض قرب نهاية الاسبوع.

وتراوح نطاق التدخل بين ١٥٣٣ و١٥٤٢ ليرة مقابل الدولار للطلب والعرض بالمقارنة مع ٥٠ر١٥٣٣ و٥٠ر١٥٤٤ ليرة في الاسبوع الماضي. وقال متعاملون ان العروض من الدولار ارتفع بعد قرار الولايات المتحدة يوم الاربعاء الماضي رفع الحظر على سفر الامريكيين الى لبنان الذي فرض منذ عشر سنوات.

وقال متعامل «قبل اعلان رفع الحظر كان هناك طلب على الدولار وكان المعروض ضئيلا. لكن بعد ذلك زاد المعروض من الدولار».

وقال متعامل آخر «في اليومين الاخيرين تم تداول الدولار داخل نطاق البنك المركزي وليس عند الحد الاقصى من نطاق التذبذب لانه كان يوجد معروض كبير من الدولارات بعد اعلان نبأ الغاء الحظر على سفر الامريكيين». وفي المعاملات بين البنوك قال متعاملون ان الدولار انخفض تراوح بين ١٥٣٨ و١٥٣٩ ليرة بحلول امس الجمعة من ١٥٤٢ و٥٠ر١٥٤٢ ليرة قبل بضعة ايام. (رويتر)

انخفاض الأسهم الأمريكية بعد تقرير الوظائف

■ نيويورك: هبطت اسعار الاسهم في فتح السوق الامريكية بعد اعلان تقرير الوظائف لشهر يوليو في الولايات المتحدة.

وأظهر التقرير الذي اعلنته وزارة العمل زيادة عدد الوظائف خارج القطاع الزراعي عن التوقعات وتدني معدل البطالة الى ٤,٨٪ مقابل ٥٪ في الشهر السابق.

وانخفض مؤشر داوجونز الصناعي المكون من ٣٠ سهما ممتازا في نيويورك امس ٩١,٠٤ نقطة ليبلغ ... نقطة. (رويتر)

أسعار العقارات البريطانية تصل الى أعلى مستوى لها منذ ١٩٨٩

■ لندن ـ محمد كركوتي:

■ في الوقت الذي يتمتع فيه الاقتصاد البريطاني بانتعاش واضح ومستقر نوعا ما. تشهد سوق العقارات في المملكة المتحدة نموا كبيرا، وصل الى أعلى مستوى له منذ نهاية العقد الماضي. فقد أظهرت احصائية لاحدى أكبر الجمعيات السكنية في بريطانيا : أن أسعار العقارات في البلاد. وصل الى أعلى مستوى لها منذ العام ١٩٨٩. وأن الارتفاع مستمر بصورة ثابتة.

فقد ارتفعت أسعار العقارات في العام الذي ينتهي بنهاية شهر يوليو الماضي أكثر من ١٢,٢ بالمائة، وبذلك أصبحت العقارات عالية الثمن منذ العام ١٩٨٩، حين بدأت أسعارها بالانهيار. وتأتي هذه الأرقام بعد أيام قليلة من اعلان الجهات الحكومية : بأن عدد المنازل التي تم وضع اليد عليها من قبل البنوك والجمعيات السكنية. لفشل دفع أقساطهم الشهرية، انخفضت هذا العام الى أدنى مستوى لها منذ أكثر من سبع سنوات.

ويبلغ متوسط سعر المنزل في بريطانيا في الوقت الراهن ٦٠,١٣٤ جنيه استرليني، بارتفاع قدره ١,٨ بالمئة بين شهري يونيو ويوليو الماضيين. ويقول بول ساندرسون رئيس مركز الدراسات التابعة لجمعية «نيشن وايد» الضخمة : ان أسعار العقارات في مناطق جنوب شرقي انجلترا، نالت النسبة الاكبر من ارتفاع الأسعار، في الفترة الماضية، مع مؤشرات بأن ارتفاع الاسعار في لندن بدأ يتحول الى المناطق المحيطة بالعاصمة البريطانية.

وعلى الرغم من هذا النمو في سوق العقارات، الا أن حركة المبيعات لاتزال متدنية - حسب الخبراء العقاريين - في معظم المناطق، بما فيها لندن. ومع تلك فقد أعرب الخبراء عن اعتقادهم بأن حركة بيع العقارات ستتصاعد في الأشهر القليلة المقبلة، خصوصا بعد أن تتضح الصورة الخاصة بمستوى الفائدة، التي يبدو أنها سترتفع في غضون الأشهر المتبقية من العام الحالي، وذلك لتحصين نسبة التضخم، ومنعها من الارتفاع.

رجل أعمال سوري يسيطر على مجموعة «رويال مونسو»

■ باريس: وافقت محكمة التجارة في باريس على جزء كبير من خطة انقاذ مجموعة «رويال مونسو» التي تقدم بها مالكها رجل الاعمال السوري عثمان العائدي.

واعلنت خطة لتعويم خمسة فنادق من المجموعة ثلاثة منها في باريس واثنان في الريف.

وتمت اعادة جدولة ديون هذه الفنادق مع البنوك الدائنة (وبينها كريدي فونسييه دو فرانس وباريبا وكريدي ليونيه) لفترة عشر سنوات.

وقدمت مجموعة كيمبنسكي الفندقية الالمانية (التي تسيطر عليها مجموعة داسيت تاي التايلاندية) ضمانات مالية لخطة التعويم.

وتمت تصفية العديد من الشركات الصغيرة التابعة لمجموعة رويال مونسو.

ولايزال هناك قيد البحث اقتراحان بحيازة كاملة او جزئية تقدم بهما مستثمرون ماليون مرتبطون بشركات فنادق عالمية مثل «هيلتون» و «حياة» تعهدوا فيهما بادارة هذه الفنادق.

وكانت محكمة باريس التجارية قد وضعت مجموعة رويال مونسو تحت اشراف قضائي منذ ابريل ١٩٩٦.

ونجح العائدي في يوليو الماضي في توقيع اتفاق لاعادة جدولة ديونه مع المصارف الدائنة. وتبلغ قيمة ديون المجموعة الى ١,١٣ مليار فرنك.

ونالت خطة التعويم التي تستبعد اي عمليات صرف تأييد ممثلي الموظفين من مختلف شركات المجموعة التي تستخدم الف شخص.

يذكر ان العائدي الذي يقيم في فرنسا منذ حوالي اربعين عاما انتخب مؤخرا رئيسا بمجلس ادارة منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية التي تشغل فيها فرنسا منصب نائب الرئيس والتي اقيمت في اطار الشراكة المتوسطية الاوروبية.

ويشغل العائدي ايضا منصب نائب رئيس الرابطة الدولية للفنادق والمطاعم التي يقع مقرها في باريس.

كما يرأس العائدي سلسلة فنادق الشام الفاخرة في المدن الرئيسية والمواقع السياحية في سوريا. رويتر



المتعاملون في بورصة نيروبي يتضعون الى مؤشر الأسعار في البورصة أمس عقب قرار صندوق النقد الدولي بوقف قرض قيمته ٢٠٥ ملايين دولار لكينيا وقد انخفض الشلن الكيني كما وقف المستثمرون الاجانب انشطتهم داخل البورصة (رويتر)

أفزع المستثمرين الأجانب وخفض سعر العملة

صندوق النقد يوقف قرضاً لكينيا

■ نيروبي: هز قرار صندوق النقد الدولي بوقف قرض أساسي لكينيا بسبب الفساد وغياب الاصلاح الاقتصادي وافزع المستثمرين الاجانب ودفع العملة الى الانخفاض بشدة امس.

وفي اول رد فعل حكومي على قرار الصندوق دعا ميكا تشيسيرم محافظ بنك كينيا المركزي الى اتخاذ اجراءات طارئة لتحجيم الاضرار وقال ان الصندوق وجه ضربة خطيرة لمصداقية كينيا الدولية. وقال «هذا تطور مؤسف ولكن يجب مواجهته. لا يتعين ان تدين (الصندوق). المهم هو محاصرة الأضرار وضمان عدم تعرض الاقتصاد لأضرار حادة».

وأعلن الصندوق أول أمس انه تم وقف قرض قيمته ٢٠٥ ملايين دولار ومدته ثلاث سنوات عرض على كينيا في اطار برنامج تسهيلات اعادة الهيكلة لان استجابة حكومة الرئيس دانيال اراب موي في آخر مهلة انتهت في ٢٤ يوليو الماضي لاحداث تغييرات لم تكن كافية.

وفتح سعر الشلن الكيني على ٥٩,٥٠/٥٩ للدولار ثم انخفض الى ٦٢,٥٠/٦٠ شلن خلال ٢٠ دقيقة. وفي الساعة ٩٠٠، بتوقيت جرينتش جرى تداول العملة الكينية حول مستوى ٦٢ للدولار و١٠٠ شلن للاسترليني من ٥٨,٩٢ و٩٦,٦ على التوالي.

وقال تشيسيرم ان البنك المركزي يبحث التدخل لدعم العملة المحلية ولكن ليس من الحكمة محاولة وقف الذعر الذي يسود الاسواق لان ذلك من شأنه تخفيض العملة بدرجة اكبر. وأعرب عن قلقه ازاء التأثير المتداعي لقرار الصندوق فيما يتعلق برد فعل البنك الدولي والمقرضين الاجانب والتضخم واحتمالات زيادة الضرائب.

ويقدر المحللون ان يكفل قرار الصندوق كينيا مئات الملايين من الدولارات تتمثل في فقد استثمارات وقروض اجنبية وانه قد يدعو كذلك لخفض مساعدات الحكومات لها.

ورفض الصندوق طلب حكومة موي اعطائها بعض الوقت لمحاولة اتخاذ اجراءات لمواجهة مخاوف الصندوق المتعلقة بالفساد ومطالبه باصلاح قطاع الطاقة.

وفي بورصة نيروبي للاوراق المالية شهد السماسرة غيابا كاملا للمستثمرين الاجانب. وقال سمسار «المستثمرون الاجانب لا يرغبون في الالقاء بأموالهم في بحر من القلق».

وقال محلل بارز طلب عدم نشر اسمه «المستثمرون الاجانب اصحاب الاستثمارات قصيرة الأجل سيغادرون السوق اساسا لانهم لا يعرفون البلاد بشكل جيد وجاءوا استنادا الى برنامج صندوق النقد.. غياب البرنامج أمر حيوي بالنسبة لهم».

واوضح جون مونج المدير الاداري في شركة شاه مونج للسمسرة «حققنا مكاسب كبيرة في مجال الاصلاح الاقتصادي في الاعوام القليلة الماضية وقرار الصندوق هذا سيعيدنا خطوتين او ثلاث الى الوراء».

وأشادت المعارضة الكينية بقرار الصندوق قائلة انه قد يضر بالمشروعات والاستثمارات الأجنبية ولكن هذا الضرر ضروري للضغط على الحكومة من أجل اجراء اصلاحات قبل الانتخابات العامة التي ستجرى هذا العام. «رويتر»

متعاملة في بورصة «تيبيه» تجري مكالمة هاتفية خلال جلسة التعاملات المحمومة بالبورصة. وكان الدولار التايواني الذي انخفض بسبب قوة الدولار الامريكي وعدم تدخل البنك المركزي، قد سجل انخفاضا ليصل عند الاغلاق الى أقل مستوى منذ عام ١٩٨٨ (رويتر)

بقيمة ٦ مليارات دولار

البنوك اليابانية تدرس تقديم قروض لتايلاند

■ طوكيو: قالت وكالة جيجي اليابانية للانباء ان البنوك اليابانية الرئيسية وبنوكا من دول اخرى تبحث تقديم قروض تبلغ نحو ستة مليارات دولار لتايلاند لتخفيف متاعبها الاقتصادية.

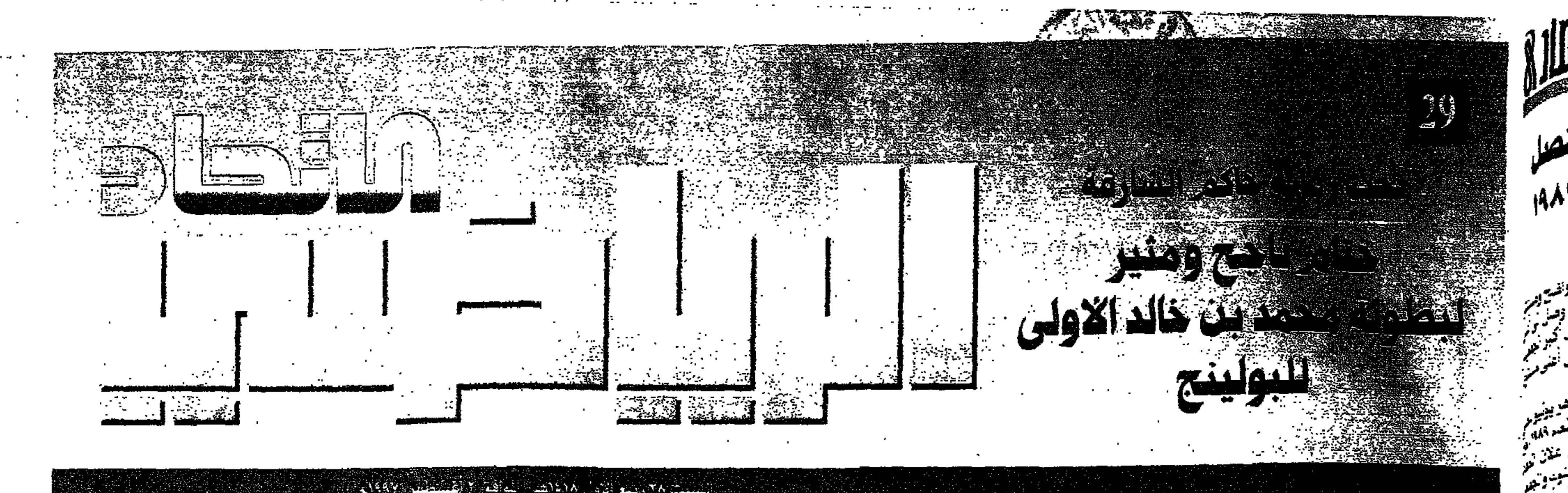
ونقلت الوكالة عن مصادر مصرفية قولها ان مثل هذه المساعدات تتوقف على تقديم صندوق البنك الدولي ايضا قروضا لتايلاند.

ونقلت الوكالة عن المصادر قولها انه من المتوقع صرف قرض البنوك في اواخر سبتمبر القادم عندما يعقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اجتماعهما السنوي المشترك في هونج كونج.

وقال التقرير ان البنوك الخاصة المتوقع ان تنضم الى الاتفاق هي بنوك يابانية وامريكية واوروبية لها مكاتب في تايلاند وبعض البنوك الآسيوية.

وقالت وزارة المالية اليابانية انها لا تعلم بخطة القرض التي ستقدمها البنوك.

وقال متحدث باسم بنك ساكورا ان البنك لم يتلق طلبا من الحكومة التايلاندية ولا يمكنه ان يتخذ على أي حال اجراء من هذا النوع. بينما مازالت تايلاند تتفاوض مع صندوق النقد الدولي. (رويتر)



فحوصات طبية للاعبي المنتخب بمستشفى زايد اليوم والتدريب عصراً بنادي الضباط

■ يخضع لاعبو منتخبنا الوطني الاول لكرة القدم اعتبارا من صباح اليوم لبعض الفحوصات والاختبارات الاكلينيكية الروتينية ومكان عقدها مستشفى زايد العسكري، وفي المساء جرعة تدريبية وقياسات بدنية أخرى هناك في حديقة نادي الضباط.

ويستمر معسكر ابوظبي ٦ ايام وطواله لم يمس لاعبونا الكرة، فالهدف واضح ومحدد ولا يعدو لم شمل المنتخب واجراء القياسات والاختبارات.

ويوم الاربعاء القادم تبدأ ساعة الصفر ويحزم اللاعبون حقائبهم استعدادا للسفر الى النمسا هناك حيث سينعقد معسكر الـ ٢١ يوما وتتخلله ٤ مباريات متدرجة القوة مع اندية نمساوية وربما المانية وايطالية استثمارا لموقع المعسكر القابع على الحدود والذي أكد السيد محمد عبدالعزيز رئيس البعثة انه يتوافر به كافة التجهيزات المطلوبة.

وبعد العودة من النمسا وقبل خوض مباراة كازاخستان واليابان بملعبنا الشهر المقبل يلاقي منتخبنا سلوفينيا ومنتخب التشيك، وهناك لقاء ايضا مع ايران قبل مباراتها مع الصين في بكين ضمن المجموعة الثانية.

يذكر ان منتخبنا سيلعب بعد ذلك اربع مباريات خارج ملعبه والسفر سيكون على مرحلتين. في المرحلة الاولى يلاقي اوزبكستان وكوريا. وفي الثانية كازاخستان وكوريا، ويلعب آخر مباراتين بالامارات مع اوزبكستان وكوريا يومي ٢ و٧ نوفمبر وبعد معسكر النمسا سيتم اختيار ٢٦ لاعبا لخوض التصفيات والاربعة الباقون احتياط.

على شاشة أبوظبي الرياضية
مباراة البولو من بريطانيا وبطولة العالم لألعاب القوى من اثينا

■ اكثر من حدث هام سيشاهده الجمهور الرياضي بالامارات اليوم على شاشة ابوظبي الرياضية حيث تنقل القناة في الخامسة والنصف مساء بتوقيت الامارات مباراة البولو التي ستقام في بريطانيا برعاية نادي غنتوت لسباق الخيل والبولو والتي تأتي ضمن احتفالات الدولة بالذكرى الحادية والثلاثين لعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله وسيتم نقل المباراة التي سيشارك فيها الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا على القنوات الفضائية في تلفزيون ابوظبي ودبي وقناة ابوظبي الرياضية.

■ كما تنفرد قناة ابوظبي الرياضية بداية من صباح اليوم بنقل كل احداث بطولة العالم لالعاب القوى التي تنطلق منافساتها صباح اليوم وتحديدا بداية من التاسعة صباحا بتوقيت الامارات وحتى الحادية عشرة والنصف ثم تعاود القناة متابعتها لاحداث البطولة في الفترة المسائية بداية من السابعة مساء بالتوقيت المحلي وحتى العاشرة.

■ كما تقوم قناة أبوظبي الرياضية في الحادية عشرة من مساء غد الاحد بنقل المباراة الودية بين يوفنتوس الايطالي ونيوكاسل الانجليزي ضمن استعدادات الفريقين للموسم الجديد.

في افتتاح بطولة العالم لألعاب القوى
غناء أوبرالي وعرض بالليزر

■ افتتح الرئيس اليوناني كونستانتينوس ستيفانولولوس مهرجان حافل مساء امس في افتتاح بطولة العالم لالعاب القوى التي تبدأ فعالياتها اليوم وتستمر حتى العاشر من اغسطس ويتنافس فيها ٢٠٠٠ رياضي ورياضية.

بدأ الافتتاح بعزف موسيقي وضعه الملحن اليوناني فانجيليس وغناء من مغنية الاوبرا الاسبانية منتشرات كابالي وعرض بالليزر في استاذ بلاناتينايكوس.

وشهد نحو الف متفرج مراسم الاحتفال الذي يقام في الاستاذ المصنوع من الرخام والذي استضاف اولمبياد عام ١٨٩٦.

وأكد بريمونيبيولو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى خلال الافتتاح ان اليونان هي مهد العاب القوى. وأضاف: واليوم تنظم يونان الماضي الى يونان المستقبل حيث يقول الاثنان انهما سيثبتا انهما يستطيعان ان يتعايشا معا على نحو رائع».

ويشارك في البطولة الحالية اكبر عدد من الدول حتى الآن حيث تشارك ٢٠٠ دولة - أي بزيادة ثلاث دول عن العدد الذي شارك في بطولة اتلانتا العام الماضي وتسعة عن الدول التي شاركت في بطولة العالم عام ١٩٩٥ في جوتنبرج.

لاعبو القوى ينتقدون تخفيض عقوبة الايقاف لتعاطي العقاقير

■ انتقد بعض لاعبي العاب القوى قرار الاتحاد الدولي لالعاب القوى تقليص عقوبة تعاطي العقاقير المنوعة من الايقاف اربع سنوات الى عامين.

ورغم اعتراض شديد من دول كبرى مثل بريطانيا وكندا وافق الاتحاد في ختام اجتماع استمر يومين بأغلبية ١٢٢ صوتا واعتراض ٥٦ على تقليص عقوبة تعاطي العقاقير البنائية الى النصف.

وفي تشجيع آخر للرياضيين الراغبين في تعزيز ادائهم بشكل غير مشروع قرر الاتحاد ايضا الغاء عقوبة الايقاف ثلاثة اشهر لتعاطي المنبهات والاكتفاء بتوجيه «تحذير علني» في اول مرة.

وكان الاتحاد في وضع صعب بعد خوضه حربا خاسرة ومكلفة ماليا مع المحاكم المدنية التي قررت ان عقوبة الايقاف اربع سنوات تكبيل غير مقبول للرياضة.

غير ان لينفورد كريستي بطل العالم والدورات الاولمبية السابق في عدو ١٠٠م قال انه غير مقتنع.

وقال كريستي «لست افهم حقا.. ان كنا نريد القضاء على تعاطي العقاقير المنوعة.. يجب ان تتراوح العقوبة بين ثماني سنوات ومدى الحياة».

في بطولة العالم العسكرية لكرة اليد:
منتخب مصر يصعد للدور قبل النهائي

■ صعد المنتخب العسكري المصري لكرة اليد الى الدور قبل النهائي في بطولة العالم العسكرية المقامة حاليا بمدينة فاريندورف الالمانية بعد تغلبه على منتخب لاتفيا ٢٩/٢٢ في آخر مباريات المجموعة الاولى.

احتل المنتخب المصري المركز الثاني في مجموعته برصيد ١٣ نقطة.. بينما احتل المنتخب الكوري المركز الاول في مجموعته برصيد ١٤ نقطة.

بهذه النتيجة يلتقي المنتخب الكوري مع منتخب روسيا البيضاء/ بيلا روسيا ثاني المجموعة الثانية.

وكان المنتخب المصري قد لقي هزيمة غير متوقعة في اولى مباريات البطولة امام المنتخب الكوري ٣٢/٣٦ ثم فاز في باقي مبارياته الاخرى جميعا حيث اكتسح المنتخب الكيني ٥٢/٢٢ وفاز على منتخب اوزبكستان ٣٧/٢١ ثم فاز على منتخب رومانيا ٣٢/١٧ واخيرا هزم منتخب لاتفيا ٢٩/٢٢.

«مادار» يضرب ماورو سيلفا!

■ تم طرد مهاجم كرة القدم الفرنسي الدولي ميكايل مادار في التدريب الذي كان يجريه فريقه ديبورتيفو كورونا لاعتدائه على زميله البرازيلي ماورو سيلفا.

وذكرت الصحف الاسبانية ان مادار اوقع ماورو سيلفا على الارض بعنف خلال التدريب في مدينة فيلالباشمال غرب البلاد. ثم بادل المدرب البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا الشتائم عندما كان الاخير يستفسر عما حصل.

وطلب كارلوس البرتو من مادار الخروج من الملعب والتوجه الى مدينة كورونا للاجتماع برئيس النادي لرجوستو سيزار لندويرو وهدد من جهة ثانية بابعاد اللاعب نهائيا.

وتضاعفت الحوادث في صفوف ديبورتيفو في الاسابيع الاخيرة لانعدام التعايش بين اللاعبين وجلهم من الاجانب. وكان البرازيلي ريفالدو طرد قبل ايام عدة من الفندق الذي يقيم فيه اللاعبون في فيلالبا لعدم انصياعه لاوامر مدربه، وعوقب لاعبون آخرون لتأخرهم في العودة من اجازاتهم.

فرنسا تحتفظ بلقب بطولة اوروبا تحت ١٨ سنة

■ احتفظت فرنسا ببطولة اوروبا لكرة القدم دون ١٨ عاما بفوزها على البرتغال ١-صفر في ريكيافيك.

وسجل ساها الهدف الذهبي في الدقيقة ٩٥.



[illegible] المسؤول

عبدالله بن زايد يوجه بتوفير كل سبل نجاح مهمة المنتخب
الفردان: نتعامل مع تصفيات كأس العالم بتفاؤل مشوب بالحذر

■ كتب: محمد علي حسن

■ [illegible]

وبهذا ... امس اعتمد ... مسيرة منتخبنا الوطني ابتداء ... المرحلة الاولى من تصفيات الـ ٩٩ على طريق التأهل ... لمونديال فرنسا ٩٨.

وحتى ساعة متأخرة مساء كان اللاعبون يتوافدون على مكان المعسكر هناك في نادي ضباط القوات المسلحة المصنف اكبر مبنى في العالم وهناك حيث تجهيزات «الجمانيزيوم» لا تحصى ولا تعد ويمكن لها ان يضاهى.

ومنذ اللحظة الاولى لمشوار الاتحاد كان سعادة أحمد الفردان أمين عام الاتحاد في الاستقبال وبمساعيه المعهودة نقل للاعبين تحيات سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم. وقال الفردان في معرض حديثه «للاتحاد الرياضي»: لقد قلنا لهم بالحرف الواحد ان تعليمات سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان واضحة ومحددة وتصب جميعها في وعاء توفير كامل الاسباب المؤدية للنجاح سواء خلال مرحلة الايام الستة هنا في ابوظبي أو في معسكر النمسا.

وكشف الفردان النقاب عن ان تحت يد الاتحاد ستة عروض من منتخبات عالمية للقاء منتخبنا فور العودة من معسكر النمسا استعدادا لمباراتي ضربة البداية مع كازاخستان واليابان اللتين نلعبهما بالامارات ونعول على نتائجهما الكثير.

وأكد امين سر عام الاتحاد اننا ننظر سواء كاتحاد أو جهاز فني لكافة فرق مجموعتنا بعين التقدير والاحترام. ونتعامل مع مشوار التأهل بالحذر والتفاؤل اللازمين.

من جهته أكد محمد عبدالعزيز رئيس بعثتنا للمعسكر الخارجي ان جميع اللاعبين الثلاثين الذين استدعاهم المدرب لورنز ساندري سيتواجدون بالمعسكر بعد أقصى صباح اليوم استعدادا للفحوصات الطبية بمستشفى زايد العسكري ويجري المنتخب تدريبه الأول بجمانزيوم الفندق عند الخامسة مساء.

ورأى ساندري ان حظوظ المنتخبات الخمس في مجموعتنا تكاد تكون متكافئة. وكشف النقاب عن ان النجم حسن سعيد تعرض خلال فترة اجازته بالخارج «لفيروس» في معدته وسيتم اخضاعه لعلاج مكثف في ابوظبي بعد نقله من كلبا على عجل اليوم.

وأبدى الكابتن عدنان الطلياني أمله في أن يكتب النجاح للمهمة القادمة حتى نمحي الصورة القاتمة لرياضتنا بعد كل ما نجم عن مشاركتنا في دورة الالعاب العربية.

وبعيدا عن كرة القدم أيضا كان بوحمدان حريصا أيضا على السؤال عن شكل ومستوى حفل افتتاح بطولة العالم لالعاب القوى التي يعشقها.

افتتاح مبهر لمونديال أم الالعاب



تصوير: منور جعفري

تحت رعاية حاكم الشارقة

نجاح رائع ومثير لبطولة محمد بن خالد الأولى للبولينج

محمد بن سالم وسعيد بن حمدان يتوجان القطري شاهين والقبيسي وعتيق

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة انتهت مساء يوم امس الاول الخميس فعاليات بطولة المغفور له الشيخ محمد بن خالد القاسمي الاولى للبولينج والتي انطلقت في العاشر من شهر يوليو الجاري واستمرت نحو ٣ اسابيع بمشاركة اكثر من مائة لاعب ولاعبة من نجوم اللعبة في الدولة من مواطنين ومقيمين ومن دول مجلس التعاون.

وشهد المباريات النهائية وحفل الختام الذي اقيم بفندق هوليدي إن كونتننتال الشارقة سمو الشيخ محمد بن سالم القاسمي مدير الدائرة الاقتصادية بالشارقة ممثلا لحاكم الشارقة وسمو الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للبولينج وسعادة الشيخ خالد بن عبدالله القاسمي رئيس دائرة التنمية الصناعية.

كما شهد الحفل سعادة احمد ناصر الفردان امين السر العام للجنة الاولمبية الوطنية وسعادة الدكتور محمد البازي رئيس الاتحاد السعودي للبولينج وسعادة جعفر القصاب نائب رئيس الاتحاد البحريني للبولينج وحشد كبير من محبي وممارسي وعشاق اللعبة.

وقد توج نجم آسيا القطري احمد شاهين المريخي بطلا للبطولة الاولى وحل نجم الامارات العالمي محمد خليفة القبيسي في المركز الثاني وجاء نجم منتخبنا الوطني احمد عتيق في المركز الثالث ثم حليمان الحاملي في المركز الرابع.

وكان الدور النهائي قد اسفر عن صدارة القطري شاهين لمجموعة الـ ١٢ لاعبا برصيد ٢٣٨٧ نقطة وتلاه نجم منتخبنا الوطني محمد خليفة القبيسي برصيد ٢٢٧٤ نقطة. ثم حليمان الحاملي برصيد ٢٢٦٧ ثم احمد عتيق برصيد ٢٢٣٧ ثم سلطان عبدالله برصيد ٢٢٠٩ نقاط ثم سعيد العاجري برصيد ٢١٨٤ نقطة ثم خليفة الصوايا ٢١٢٠ نقطة ثم فيصل عبدالصمد برصيد ٢١٠٠ ثم عبدالرحمن سالم ٢٠٩٩ ثم بهجت زعرب ٢٠٩٥ ثم مصطفى ابوراشد ٢٠١٦ ثم سالم مبارك برصيد ١٩٤٣ نقطة.

مباراة المركزين الثالث والرابع

وكانت المباريات الختامية قد بدأت بلقاء تحديد المركزين الثالث والرابع حيث التقى كل من احمد عتيق وحليمان الحاملي في مباراة من شوط واحد فاز فيها احمد عتيق بنتيجة ١٨١ مقابل ١٥٥ لحليمان الهاملي ليلاقي محمد خليفة القبيسي صاحب المركز الثاني في مباراة لتحديد المركزين الثالث والثاني والتي استطاع فيها محمد القبيسي الفوز على احمد عتيق ١٧٣ مقابل ١٦٥ بعد ان حقق القبيسي ٤ سترايك مقابل ٢ لعتيق.

وفي اللقاء الختامي والذي جمع بين المتصدر النجم القطري أحمد شاهين المريخي ونجم الامارات محمد خليفة القبيسي كان على القبيسي ان يفوز في شوطين متتاليين. بينما امام شاهين فرصة الفوز بالبطولة اذا ما فاز في شوط واحد.. وبدأت المباراة واستمرت المنافسة حتى الرمية الاخيرة والتي لم يوفق فيها نجمنا القبيسي في تحقيق «سترايك» ليتقدم شاهين في الرمية الاخيرة بفارق ثلاث نقاط فقط ويتوج بطلا بنتيجة ٢١٥ مقابل ٢١٢ نقطة.

مراسم التتويج والتكريم والسجل الذهبي للبطولة

بدأت مراسم التتويج والتكريم بآيات عطرة من الذكر الحكيم تم اعلن عريف الحفل المتألق احمد جوكه عن كلمة اتحاد البولينج حيث تقدم امين السر العام احمد عبدالكريم فالقى كلمة الاتحاد نيابة عن سمو الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس الاتحاد فقال فيها: ان اتحاد البولينج يرحب باسم الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان واخوانه اعضاء مجلس الادارة بالحضور.

واشار أمين السر العام في كلمته الى ان البطولة بدأت في العاشر من يوليو الجاري برعاية كريمة ودعم لا محدود من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وشارك فيها اكثر من مائة لاعب ولاعبة من جنسيات مختلفة تنافسوا. فيما بينهم تنافسا اخويا رياضيا شريفا جسد الروح الرياضية التي كان يتمتع بها ويتميز بها عن غيره المغفور له الشيخ محمد بن خالد القاسمي.

وقال امين سر اتحاد البولينج: ان الرياضة الاماراتية فقدت شابا في ريعان شبابه كان همه وشغله الشاغل رفع اسم وشعار وطنه في كل مجال عشقه.

كلمة اللجنة المنظمة

ثم القى محمد الغزال مدير البطولة كلمة اللجنة المنظمة اشاد فيها بالرعاية الكريمة والدعم السخي لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة.. كما اشاد بدعم اتحاد الامارات للبولينج وعلى رأسه سمو الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان.. ووجه شكره وتقديره الى الشركات الراعية والى اللجان العاملة بالبطولة والى وسائل الاعلام التي كانت أحد اهم اسباب النجاح.

واختتم الغزال كلمته بالاشارة الى ان هناك كتيبا سوف يصدر متزامنا مع احتفالات الدولة بالعيد الوطني السادس والعشرين يورخ لحياة المغفور له الشيخ محمد بن خالد القاسمي ويسرد السيرة الذاتية واهم المحطات في مشوار عمله الوطني والانساني والرياضي.

حول البطولة

اهدت اللجنة المنظمة درعا تذكاريا لراعي حفل الختام سمو الشيخ محمد بن سالم القاسمي.. كما اهدت اللجنة المنظمة دروعا مماثلة لأسرة الفقيد وسمو الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان ولوزارة التربية والتعليم والشباب وللجنة الاولمبية الوطنية.

كما اهدى سمو الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان درع اتحاد الامارات للبولينج الى راعي الحفل.

نال القطري احمد شاهين جائزة افضل مجموع لـ ٩ اشواط وقدرها ٣ آلاف درهم. كما حصد جائزة المركز الاول وقدرها ٣٧ الف درهم اي عشرة آلاف دولار امريكي.

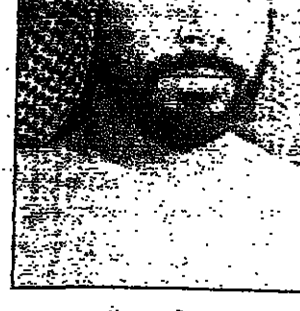
ونال نجم الامارات محمد القبيسي ١٥ الف درهم. فيما نال احمد عتيق صاحب المركز الثالث مبلغ ٧ آلاف درهم وحصل حليمان الحاملي صاحب المركز الرابع على ٤٥٠٠ درهم.

حصل حمدان المطيوعي على جائزة افضل مجموع لشوط واحد وقدرها ٣ آلاف درهم ونالت الفلبينية اينيا جائزة افضل نتيجة للسيدات وقدرها ١٥٠٠ درهم ومنحت رحمة مبارك ومنى الحاج جائزة خاصة كلاعبات مواطنات مشاركات في البطولة.

استعداداً للدوري

بعثة كرة القدم بنادي دبي تغادر للقاهرة

٥ مباريات تجريبية مع المقاولين وطلعت حرب والشمس



خليفة بن حميدان

■ غادرت بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادي دبي البلاد ظهر امس الجمعة في طريقها الى معسكرها الخارجي بالقاهرة والذي يستمر حتى يوم ٢١ اغسطس الجاري في اطار استعداد النادي للمشاركة في دوري اندية الدرجة الثالثة للموسم الرياضي ٩٧/١٩٩٨.

ويترأس البعثة محمد المطروشي وتضم د. سعيد مصطفى مدير النشاط الرياضي ومحمد الحبشي مديرا لفريق الكرة وعصمت قنون مدربا ومحمد باسم مدربا للحراس وسلامة حسن اخصائيا للعلاج الطبيعي بالاضافة الى ٢٥ لاعبا هم يوسف احمد. جاسم المرزوقي. غانم البلوشي. جاسم حسن عبدالله. جمال علي. ابراهيم جعفر. خالد اسماعيل. محمد الماس. احمد سيف. احمد خميس. جمال محمد خميس. عبدالله جميل. محمد طالب. مبارك بخيت. خالد عبدالرحمن. سعيد راشد الهلي. محمد صالح. حمد حارب. احمد غانم. سعيد بن صبيح. محمد الحاج.

وكان في وداع البعثة بمطار دبي الدولي خليفة بن حميدان امين السر العام للنادي وراشد بن حميدان المشرف العام على كرة القدم وابراهيم المصري المدير التنفيذي.

من جانبه قال خليفة بن حميدان امين السر العام لنادي دبي ان الفريق سيقيم بفندق تيباروز بدار الدفاع الجوي وسيؤدي مرانه بنادي المقاولين العرب بمدينة نصر وسوف يلعب خلال فترة تواجده التي تصل الى ثلاثة اسابيع خمس مباريات ايام الاثنين والخميس من كل اسبوع حيث سيلاقي المقاولين العرب مرتين كما يلعب مع اندية طلعت حرب والشمس والمواصلات.

حازم امام يجتاز الكشف الطبي في اودنيزي

■ روما - الاتحاد: اجتاز حازم امام بنجاح الكشف الطبي الذي اجراه له ناديه الايطالي اودنيزي. وهو الكشف المفروض على كل لاعب قبل الانضمام للمعسكر التدريبي لكل ناد في الكرة الايطالية. مع بداية كل موسم.. وتمكن بذلك من الانضمام الى زملائه في المعسكر التدريبي.

انضم ايضا الى المعسكر التدريبي لاودنيزي اللاعب الكاميروني سالندا. ليصبح عدد النجوم الاجانب من غير دول الاتحاد الاوروبي في صفوف نادي حازم امام ٦ لاعبين. اي بزيادة لاعب على الحصة المقررة لكل ناد ايطالي من اللاعبين الاجانب.

ويواجه نادي حازم اقبالا جماهيريا هائلا هذا الصيف. انعكس بايجابية على التذاكر الموسمية التي نفذ منها حتى الآن ٩ آلاف تذكرة موسمية لان اودنيزي سيلعب في كأس الاتحاد الاوروبي هذا الموسم لأول مرة في تاريخه.

الأزمة تتصاعد في اتحاد جدة بعد رفض الأهلي الموافقة على انتقال مسعد!

الرياض - خاص للاتحاد:

■ ارتفعت درجة حرارة الخلافات في نادي الاتحاد بعد رفض جاره الأهلي طلب انتقال خالد مسعد اليه وهي الصفقة التي كان يأمل رئيس نادي الاتحاد طلعت اللامي جنيها من وراء موافقته على انتقال سالم سويد للاهلي مقابل ١,٥ مليون ريال حيث رفض اللامي نصيحة اعضاء الشرف بعدم الموافقة على الصفقة لصالح الاهلي الذي خرج مؤقتا من العاصفة لان ذيولها مازالت قائمة حتى اللحظة بعد ان اطلق خالد مسعد صواريخه الكلامية نحو ادارة النادي والجهاز المشرف على كرة القدم دون ان يذكر الاشخاص بأسمائهم واتهمهم بمحاربته طوال موسمين دون ان يراعوا حالته النفسية التي انعكست على ادائه داخل الملعب وهو ما يلحظه الجمهور الرياضي في عطائه مع المنتخب والنادي وقال المسعد الا ان المدرب راموس والاداري حسام ابو داود لم يكونا الا وسيلة لتنفيذ التعليمات.

وكونت هذه الاقوال ردة فعل لدى الادارة الاهلاوية التي تدرس اصدار قرار بايقاف اللاعب او الخصم من راتبه لانه تجاوز حدوده كما تقول المصادر الاهلاوية خاصة وان هذه التصريحات جاءت بعد اجتماع المسؤولين الاهلاويين مع خالد الذي سويت فيه الامور وقرر الاهلي الاحتفاظ باللاعب الذي رفض الانتقال كما جاء في خطاب الأهلي للاتحاد. وهو الخطاب الذي فجر أزمة داخل الاتحاد وعزز موقف اعضاء الشرف الذين نصحوا رئيس النادي طلعت لامي بعدم الموافقة على انتقال السويد للأهلي لان الاخير لن يقبل انتقال المسعد لكن الامير محمد عبدالله الفيصل اكد استعداد النادي الاهلي التخلي عن اي لاعب لا يريد البقاء في الفريق نافيا في الوقت نفسه ان يكون قد قطع على نفسه وعدا بالموافقة على انتقال المسعد للاتحاد في صفقة مقايضة مع الاخير. واضاف: لقد طلبت الفصل بين الموضوعين نهائيا.

وسيعقد المكتب التنفيذي في الاتحاد اجتماعا له الاحد القادم لاصدار بيان حول ملابسات الموضوع برمته.. وهو البيان الذي قد ينتقد صراحة رئيس النادي طلعت لامي لانه تجاوز حدود الاتفاق مع اعضاء الشرف والذي ينص على ان التنازل عن اللاعبين او شرائهم لا يتم إلا بموافقة اللجنة.

وربما يحدىء التعاقد مع اللاعب الايراني خداد عزيزي من المشاعر الغاضبة حيث سيحصل اللاعب مع ناديه الايراني حسب اتفاق مبدئي على مبلغ ٢٦٠ الف دولار لمدة عام. وسيتم التوقيع على الصفقة نهائيا الاسبوع القادم الذي سيشهد التوقيع على العقد مع المدرب الكرواتي يوفتش الذي قبل بعرض الاتحاد ٢٥٠ الف دولار مقطوعة لمدة موسم رياضي عشرة اشهر حيث بعث الاتحاد له بالفيزا.

خالد مسعد.

النصر يواصل البحث عن الأجانب!

كثف النصر بحثه عن لاعبين اجانب في بلغاريا وافريقيا بعد ان كشفت التقارير الطبية عدم صلاحية اللاعب السنغالي فكتور انج ووجود عروض مغرية للاعب الغاني اوهين كندي والتي يعتزم النصر قبول احدها وتسريح فكتور!

رفض طلب المهلل والسويد

رفض الاتحاد السعودي لكرة القدم طلب نادي الشباب السماح للاعبيه فهد المهلل وسالم سويد المشاركة في بطولة كأس الكؤوس الآسيوية بسبب بدء معسكر المنتخب السعودي في الاسبوع الاول من اغسطس القادم.

من بينها الامارات العربية

٥ دول تؤكد مشاركتها رسميا في بطولة الشرق الأوسط لبناء الأجسام

■ عمان - الاتحاد: ارتفع عدد الدول العربية التي اكدت مشاركتها في بطولة الشرق الاوسط لبناء الأجسام التي يستضيفها الأردن في الفترة ما بين ١١ و١٥ سبتمبر القادم الى ٥ دول عربية هي: الامارات وسوريا والعراق وفلسطين اضافة الى الاردن.

وقد تسلم الاتحاد الاردني لبناء الأجسام مؤخرا موافقة نظيره الاتحاد السوري الرسمية على المشاركة في بطولة الشرق الاولى. فيما كانت اتحادات الامارات والعراق وفلسطين قد أكدت مشاركتها الرسمية في وقت سابق.

وأشار رئيس الاتحاد الأردني لبناء الأجسام عبدالمنعم أبوطوق الى ان العاشر من شهر اغسطس الجاري هو الموعد الاخير أمام الاتحادات الأهلية لإعلان مشاركتها الرسمية في البطولة التي ينتظر ان تشارك بها «٧» دول على أقل تقدير.

واعلن الاتحاد الاردني عن اختيار الابطال الذين سيمثلون الاردن في بطولة الشرق الاوسط وهم: ابراهيم سرور ومحمد الخالدي ونصر الله محمود ومحمد حسني وخالد علي وزكريا رفيق ويوسف احمد وحسن العناني.

وأكد رئيس الاتحاد الاردني ان تعليمات البطولة تسمح للدولة المضيفة المشاركة بـ «١٠» ابطال يتم احتساب نتائج افضل «٥» منهم في المجموع العام.

الهومنمن والصفاء في افتتاح كأس النخبة اللبنانية

■ يتقابل الهومنمن والصفاء «المجموعة الاولى» على ملعب برج حمود اليوم في افتتاح دورة كأس النخبة الثانية لكرة القدم البالغة جوائزها المادية ٦٥ الف دولار والتي ستستمر حتى ١٧ اغسطس المقبل.

ووزعت الفرق المشاركة التي احتلت المراكز الستة الاولى في الدوري الموسم الماضي على مجموعتين تضم الاولى الانصار والهومنمن والصفاء. والثانية النجمة حامل كأس لبنان والهومنتمن والاخاء.

وسينال كل من يخرج من الدور الاول ٥ آلاف دولار. ومن نصف النهائي ٩ آلاف. والفائز بالكأس ٢٣ الفا والثاني ١٤ الفا.

وكان النجمة احرز كأس الدورة الاولى بفوزه على الانصار بهدف نظيف لاحمد بوره في المباراة النهائية التي اقيمت في مدينة طرابلس الشمالية في ٢٩ سبتمبر ١٩٩٦.

واغتنم بعض الفرق المحلية اقامة الدورة العربية الرياضية الثامنة في لبنان. فدخل في معسكرات اعدادية استعدادا لكأس النخبة من بينها الانصار الذي اقام واحدا في مدينة الاسكندرية والنجمة في مدينة اللاذقية والاخاء في بلدة الخيارة البقاعية.

أما الصفاء الذي جهد اواخر الموسم الماضي ليكون بين الفرق الستة الاولى بعدما كان في وضع لا يحسد عليه اوائله. ففضل اعداد لاعبيه محليا بعد تعاقده مع النيجيري كريستيان ماشوكو «٤٢ عاما» لتدريب فريقه.

وماشوكو الذي سبق له ان قاد الرينجرز الى احراز بطولة نيجيريا مرات عدة. اصطحب معه الى بيروت ثلاثة لاعبين من محلياته وقعوا على كشوف الصفاء الاربعاء الماضي وهم المهاجمان هارونا ومالتيوس ولاعب الوسط هنري علما بان ادارة النادي تبنت طلب تمديد عقد النيجيري الرابع عثمان صالح.

واستغنى الصفاء عن وسام ابويحيى الذي انتقل الى السلام الشمالي ومحمد مرتضى الذي انضم الى العهد الصاعد الى الدرجة الاولى، فيما عاد لاعبه السوري الدولي ياسر السباعي الى بلاده بعد انتهاء عقده مع الفريق الاصفر.

ويعول الصفاء على الدوليين الحارس بلاد هاشم واحمد نعملتي وشادي كرنيب وعبدالله حمصي بالاضافة الى وليد دحروج والدولي السابق نبيه الجردي علما بأن ماشوكو سيتيح الفرصة لعدد من الواعدين ليثبتوا جدارتهم قبل بدء الموسم المقبل رسميا.

من جهته. أنهى الهومنمن معسكره الاعدادي في ارمينيا والذي استمر ١٥ يوما خاض خلاله الفريق ٣ مباريات ففاز على اريبوني بهدفين لريمون نجم والسوري عبداللطيف الحلو وتعادل مع ارارات سيمنت مرتين دون اهداف و١-١ سجله اللاعب الجديد الارمني غاجيك سيمونيان «٢٥ عاما».

وانضم الى الهومنمن بالاضافة الى سيفوتيك «الليبيرو» فاروجيان سوكياسيان «٣٩ عاما» التي توقع الجهاز الفني بقيادة المدرب الجديد الارمني أوهانس ملكيستيان. ان يتألق في الدوري المحلي الموسم المقبل.

وسيفتقد الفريق الارمني هذا الموسم المهاجم فيتالي الذي وضعه النادي على لائحة الانتقالات ولم يتقدم اي ناد حتى الآن لشرائه علما بأن فيتالي كان هدافا للدوري منذ ثلاثة مواسم قبل ان يتراجع مستواه في الموسمين الماضيين.

وتضم صفوف الفريق الارمني اربعة لاعبين دوليين في المنتخب اللبناني هم الحارس احمد القصير والمدافع كوركين ولاعبا الوسط بابكين ماليكيان «٣٧ عاما» وارمين الذي شفي من اصابة ابعدته عن الملاعب معظم الموسم الماضي.

جورج ويا يرتدي فانلة رقم ١٤ الموسم الجديد

■ حدد نادي ميلانو ارقام نجومه. الذين سيخوض بهم بطولة دوري الموسم الجديد في الكرة الايطالية.. واختار المهاجم الليبيري جورج ويا الرقم ١٤. لحسم الموقف بينه وبين كلويفرت الهولندي الذي اراد رقمه السابق «٩».. بينما تعلق رقم ٦ الذي كان يحمله رئيس الفريق فرانكو باريزي قبل اعتزاله. وربما يحمله ليوناردو البرازيلي الذي يريد ميلانو شراءه من ناديه الفرنسي باريس سان جيرمان.

كما علق النادي رقم ٢٢. ولم يمنحه لاي لاعب. لان المدرب كابيللو تشاءم من هذا الرقم جريا على العادة الاسبانية. عندما كان مدربا لنادي ريال مدريد.. وحافظ على تلك العادة برغم عودته الى ميلانو!.. لكن المدافع بلنوتشي قد يحمل الرقم. اذا ما عاد الى ميلانو هو الآخر. قادما من ريال مدريد. وحافظ سافيشيفيتش اليوغوسلافي على رقم ١٠. واحتفظ مالديني برقم ٣. بينما اختار كوستاكورتا رقم ٥. واليك ارقام اللاعبين الجديدة للاعبي ميلانو:

روسي ١، بوجارده ٢، مالديني ٣. البرتيني ٤. كوستاكورتا ٥. ديغيدس ٧. ديزايبه ٨. كلويفرت ٩. سافيشيفيتش ١٠. اندرسون ١١. برااليا ١٢. با ١٣. ويا ١٤. كروز ١٥. بلومكفيست ١٦. زيجه ١٧. ماينى ١٩. بوبان ٢٠. كاردونه ٢١. تايبيه ٢٣. سموى ٢٤.

فريق الوحدات الاردني.

بعد ان أوقعت الوحدات في المجموعة الحديدية

قرعة بطولة الأندية العربية في الاسماعيلية تحبط آمال جماهير الكرة الأردنية

:: عمان - يوسف عبدالله:

■ جاءت قرعة نهائيات البطولة العربية الثامنة لأبطال الكؤوس بكرة القدم التي يستضيفها النادي الاسماعيلي المصري في مدينة الاسماعيلية خلال النصف الثاني من شهر اغسطس الحالي.. محبطة لآمال جماهير الكرة الاردنية. بعد ان اوقعت القرعة فريق الوحدات ضمن المجموعة الحديدية الى جانب فرق اندية الشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري والعربي الكويتي وهي المجموعة الثانية في الدور الاول.

وأشارت وسائل الإعلام الاردنية الى ان فرق المجموعة الثانية اضافة الى فريق الاسماعيلي «المستضيف» والذي جاء على رأس المجموعة الاولى هي المرشحة للمنافسة على اللقب الذي يحمله نادي اولمبيك خريبكه المغربي بفوزه في نهائي البطولة السابقة التي اقيمت في الاردن على فريق النادي الفيصلي الاردني ٣-١.

وأجمع نقاد الكرة الاردنية على ان فرصة الوحدات في المنافسة على انتزاع احدى بطاقتي التأهل الى الدور نصف النهائي عن المجموعة الثانية تبدو في غاية الصعوبة خصوصا في ظل برنامج التحضير غير الطموح الذي خضع له فريق الوحدات للمشاركة في بطولة الاندية العربية بالاسماعيلية.

وكان ٧ من نجوم فريق الوحدات قد غابوا فترة طويلة عن صفوف الفريق بسبب انتظامهم مع المنتخب الاردني في الاستعداد ثم المشاركة في الدورة العربية في لبنان وهم: يوسف العموري وعبدالله ابوزمع وفيصل ابراهيم وعصام محمود وجهاد عبدالمنعم ورأفت علي ومنير ابوهنطش.

وتطمح جماهير الكرة الاردنية في ان ينجح فريق الوحدات في تشريف الكرة الاردنية خلال منافسات بطولة الاندية العربية في الاسماعيلية لتتواصل افراح اوساط الكرة الاردنية التي لازالت تحتفي بنجوم المنتخب الاردني الفائز بذهبية الكرة في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان.

وهذه المشاركة الرابعة لفريق الوحدات في بطولات الاندية العربية حيث شارك مرة في بطولة الاندية ابطال الدوري في الرياض وشارك في بطولة لابطال الكأس السادسة في القاهرة واستضاف البطولة السابعة لأبطال الكأس في عمان العام الماضي. وفي المرات الثلاث السابقة لم ينجح فريق الوحدات في تخطي حاجز الدور الاول.

اهتمام اعلامي واسع بمهرجان كان الشطرنجي

في الجولة الاولى.. فوز المصنف الاول وتعادل الشقيقين موسى

طالب موسى يبدأ المنافسة الحقيقية امام السويسري شيلد

■ كان فرنسا
يسري عبداللطيف

تناولت الصحف الصادرة صباح امس في مدينة كان الفرنسية افتتاح بطولة «كريدت سويس» للاساتذة الدوليين للشطرنج باهتمام بالغ لتنضم بذلك الى حملة التغطية التلفزيونية الواسعة للبطولة.

وابرزت الصحف في عناوينها.. ان بطولة الاساتذة المقامة في كان تعني ما هو اكبر من حدود الشطرنج كلعبه ومسابقة رياضية.. ولعل ذلك هو المعنى الذي يؤكد عليه كل المشاركين في البطولة والذي تحدث عنه عمدة كان خلال كلمته الافتتاحية للبطولة.

مشيرا الى الدور الحقيقي لمثل هذه الفعاليات في تبادل الثقافات ما بين الشعوب والمدن المختلفة.

وجاء حفل العشاء الذي اقامه عمدة كان على شرف المدن المشاركة ليؤكد هذه الحقيقة من جديد.

التقى المسؤولون في المدن الخمس بحوارات في مختلف المجالات.. ووقف ديليوني عمدة كان ونائبه كانسلوتي طويلا مع سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي يسألون عن كل ماسمعوه عن الامارات العربية المتحدة وعن مدينة دبي ومهرجان التسوق فيها.

ثم وقف كل ضيوف الحفل طويلا امام ذلك الصرح المعماري الفني الرائع للمقر الرئيسي لاستقبالات عمدة مدينة كان.. انه حقا تحفة فنية من حيث القيمة المعمارية او من حيث التناغم الحالم مع الحدائق المعلقة والمدرجة لتبدو وكأنها تحمل هذا القصر البديع فوق رؤوس الاشجار بألوانها واشكالها البديعة. وهذا المنزل يعود لصاحبه الفنان المشهور «دوميرك» والذي شيده بنفسه مع زوجته في عام ١٩٣٦ ووضع بداخله اكثر من عشرين لوحة فنية مرسومة على درجة عالية جدا من القيمة.. واما زوجته فقد كانت هي الاخرى فنانة متخصصة في المشغولات المعدنية.

وتوفي الفنان دوميرك في سنة ١٩٦٢ وبقيت زوجته وحيدة في المنزل الواقع بأعلى جبال كان تعتني به وبحديقته الرائعة واوصت بان يخصص المنزل بعد وفاتها لمدينة كان ليصبح احد المعالم الفنية الرائعة في المدينة وقد توفيت في عام ١٩٧٣ وتحول المنزل ليصبح مقرا دائما للحفلات والاستقبالات الرسمية لعمدة المدينة.



قاسم سلطان

عثمان موسى

وحتى في ختام هذا الحفل. لم يجد عمدة كان ما يقدمه هدية لضيوفه افضل من كتاب جامع عن تاريخ مصور لمهرجان كان العالمي للسينما وهو ابرز ما يميز هذه المدينة عالميا.

ونعود للشطرنج والجولة الاولى من مباريات بطولة «كريدت سويس» للاساتذة الدوليين وقد اسفرت عن:

- فوز المصنف الاول الاستاذ الدولي جان لوي كوستا «جنيف» على البحريني الدولي ابراهيم بوخلف.

- فوز اللاعب الدولي جولين كيربرات «كان» على البحريني احمد السليطي.

فوز استاذ الاتحاد الدولي باتريك لافاتشيك «كان» على الاستاذ الدولي اوليفر توزان وهو من كان ايضا.. وتمثل واحدة من المفاجآت نظرا لتمتع توزان بشعبية كبيرة هنا وترجيح كفته للمنافسة على صدارة البطولة.

فوز استاذ الاتحاد الدولي ريتشارد جيربير «جنيف» على لاعب ابوظبي علي محمود.

- فوز اللاعب الدولي كريستوف شيلد «جنيف» على لاعب ابوظبي الدولي علي عبدالخالق.

- والتعادل الوحيد في الجولة جاء بين الشقيقين.. الاستاذ الدولي طالب موسى واستاذ الاتحاد الدولي عثمان موسى وكلاهما من نادي دبي.

واما مباريات الجولة الثانية والتي بدأت مساء امس فتشهد:

- لقاء علي عبدالخالق «ابوظبي» مع ابراهيم بوخلف «المنامة» على الطاولة الاولى.

- على الطاولة الثانية يلتقي الاستاذ الدولي طالب موسى «دبي» مع لاعب جنيف الدولي كريستوف شيلد.

- على الطاولة الثالثة يلتقي علي محمود «ابوظبي» مع عثمان موسى «دبي».

- على الطاولة الرابعة يلتقي لاعب كان باتريك لافاتشيك مع لاعب جنيف ريتشارد جيربير.

- على الطاولة الخامسة يلتقي جولين كيربرات مع اوليفر توزان وكلاهما من مدينة كان.

- وعلى الطاولة السادسة يلعب المصنف الاول جان لوي كوستا «جنيف» امام البحريني احمد السليطي.

الهليوكوبتر تنقذ الموقف
راشد الخليفة يلحق بالافتتاح بعد بدايته

كادت ظروف الطيران ان تحول دون وصول الشيخ راشد بن خليفة الخليفة رئيس جمعية البحرين للفنون التشكيلية في الموعد المناسب للحاق بحفل افتتاح البطولة وافتتاح المعرض الفني البحريني الذي يضم مجموعة من لوحات الشيخ راشد.

من ايطاليا. جاء الشيخ راشد ترافقه مجموعة الفنانين المشاركين في المعرض ولم يكن امامهم سوى رحلة وحيدة تنقلهم الى نيس ولكن في موعد يسبق الافتتاح بأقل من نصف الساعة.. والمسافة من نيس الى كان قد تحتاج لحوالي الساعة بالسيارة. لم يكن هناك حل لانقاذ الموقف سوى توفير طائرة عمودية «هليوكوبتر» لتنقل الشيخ راشد ومرافقيه مباشرة من مطار نيس الى مدينة كان ليلحق بالموعد المحدد للافتتاح.

وبالفعل. وصل الشيخ راشد ومرافقوه الى مقر الحفل بفندق ماجستيك بعد حوالي عشرين دقيقة من بداية الحفل ولكنه لحق بافتتاح المعرض والانضمام لبقية المشاركين.

Masters : au-delà des échecs

Rapprochement entre les peuples, échanges culturels : c'est ce qui a été voulu à travers le Masters qui s'est ouvert hier au Majestic et qui rassemble des villes d'Europe et des Emirats

pour la promotion de son "festival des soldes".

Quant au Masters, dont les trois précédentes éditions ont été remportées par Cannes, il a commencé en fin d'après-midi. Il regroupe douze joueurs des... (deux pour chaque ville des Émirats et trois pour Genève et Cannes). Cannes est représenté par Olivier Touzane, maître international, qui a gagné l'an dernier, par Patrick Levacic, maître FIDE et par un jeune joueur de 15 ans, Julien Kerbrat.

Onze rondes sont prévues avec une remise des prix le 17 août. Une seconde épreuve, l'Open international de la ville de Cannes, trophée hôtel Majestic, débutera, elle, demain samedi et se jouera en neuf rondes avec plus de 160 participants.

J.-P. L.

Lors de l'inauguration au Majestic de l'exposition des cinq peintres du Bahreïn, inauguration en présence de Maurice Delauney, maire, de Cheik Rashid Al-Khalifa et des représentants des autres villes. (Photo Gilles Traverso)

اهتمام بالغ بالبطولة في الصحف الفرنسية.

مفاجأة خاصة لعمدة «كان» بالاحتفال بعيد ميلاده الـ ٧٨

■ اثناء حفل العشاء الذي اقامه عمدة مدينة كان لضيوفه مساء امس الاول.. فوجيء الجميع بانخفاض الانوار في قاعة العشاء، ولمحنا العمدة وهو ينظر حوله منزعجا وكأنه يسأل عما يحدث.. وقبل ان يتزايد الهمس يدخل احد الخدم حاملا قالبا من الحلوى تتوسطه شمعة. وترتسم علامات الدهشة على الجميع واولهم العمدة نفسه.. في حين وقفت مديرة البروتوكول تعلق على الحضور تزامن حفلهم مع عيد ميلاد العمدة الـ ٧٨.

وبقدر انزعاجه في بداية المفاجأة. بقدر سعادته بالمفاجأة. بعد ان وقف يتلقى التهنئة من كل ضيوفه.

وقبل ان تسارعوا في الحكم على كبر سن الرجل.. نسوق اليكم بعضا من ملامح برنامجه اليومي:

- ينام اربع ساعات فقط يوميا.

- له حصة تدريبية ثابتة يجريها مرتين في الاسبوع الواحد.. وفي كل مرة يمشي لمسافة ١٠ كيلو مترات.

- له حصة يومية مع تدريبات اللياقة البدنية في الصباح الباكر لمدة تتراوح بين ١٥- ٢٠ دقيقة.

- يقوم بتنفيذ برنامج الزيارات الميدانية لمرافق المدينة لمدة تتراوح من ساعتين الى اربع ساعات في اربعة ايام من كل اسبوع.

وبقي ان نقول.. ان اختيار العمدة في مدينة كان يتم من خلال الانتخاب.. وموريس ديليوني تم انتخابه للمدة الجديدة ومدتها ٦ سنوات ويحظى بحب واعجاب كبيرين من كل ابناء المدينة.

هزم جمهورية شبين وحسم المنافسة

الأهلي بطلا للدوري المصري

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ توج النادي الاهلي امس بطلا لمسابقة الدوري المصري لكرة القدم لموسم ٩٧/٩٦ بفوزه على جمهورية شبين ٢/١ مؤكدا صدارته باللقب وخرج جمهوره يحتفل بالانجاز الذي حققه قبل نهاية المسابقة باسبوع وبارتفاع الرصيد الى ٦٦ نقطة.

وبالنسبة لمعركة الهبوط فقد انحصرت بين الكروم والسويس وجمهورية شبين.. وستحسم الثلاثاء القادم.

في المنوفية عاد الاهلي بـ ٣ نقاط ثمينة.. بفوزه على شبين.. تقدم الاهلي بهدف لهشام حنفي بعد ١٣ دقيقة من الشوط الاول وتعادل حازم ابو النور لشبين بعد ١٦ دقيقة من نفس الشوط الاول، وقبل نهاية المباراة بدقيقة سجل هادي خشبة هدف الفوز للاهلي من ضربة جزاء.

وفي استاد القاهرة تعادل الزمالك والسويس ١/١ سجل للزمالك اسامة نبيه في الدقيقة الاولى من بداية المباراة.. وتعادل خالد عوض للسويس في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفي بورسعيد فاز المصري على المريخ ٤/صفر سجلها جبريل الغيني «هدفين» وهدف لكل من محمد عمر وموفق الباشا.

وفي الجبل الاخضر بالقاهرة فاز المقاولون على الالومنيوم ٢/صفر سجلهما محمود العارف بواقع هدف في كل شوط.

وفي الاسكندرية فاز الاتحاد على الكروم ٢/١.. سجل للاتحاد محمد شرف وكاريكا وللكروم عبدالناصر محمد.

وفي الاسماعيلية فاز القناة على المنصورة ٣/١.. سجل للقناة علاء حسب الله.. وتشيرنو «هدفين» وسجل للمنصورة ايمن محب.

وفي اسوان فاز فريقها على اتحاد عثمان ٤/١ سجل لاسوان ايمن عبدالعليم «هدفين» وجمال عمر وعماد النحاس.. وسجل لاتحاد عثمان سعيد سعد.

وفي المحلة تعادل بلدية المحلة والاسماعيلي بدون اهداف.

وبانتهاء مباريات الاسبوع ٢٩.. الاهلي على القمة وله ٦٦ نقطة والزمالك الثاني ٦٠ والمنصورة الثالث ٤٦ والاسماعيلي ٤٤ والاتحاد الخامس ٤٠ واتحاد عثمان السادس ٣٩ واسوان السابع ٣٨ نقطة وبلدية المحلة والقناة في المركزين الثامن والتاسع ولهما ٣٧ نقطة والمصري العاشر ٣٦ والمقاولون الثاني عشر ٣٣ والسويس والكروم في المركزين الثالث عشر والرابع عشر برصيد ٣٠ نقطة والمريخ الخامس عشر ٢٦ نقطة والالمونيوم السادس عشر والاخير ٢٢ نقطة.

نيوكاسل لن يتنازل لبولتون عن بيردزلي

■ قرر مسؤولو نادي نيوكاسل الانجليزي لكرة القدم ايقاف الصفقة الخاصة بالتخلي عن المهاجم المخضرم بيتر بيردزلي لمصلحة نادي بولتون.

وكان مقررا ان يوقع بيردزلي ٣٦ عاما عقد انضمامه الى بولتون امس وقد حجز بالفعل غرفة في احد فنادق المدينة.

وعزا نيوكاسل السبب الى العملية الجراحية التي خضع لها المهاجم الدولي الن شيرر في قدمه اليمنى الاحد الماضي والاستغناء عن المهاجم الدولي الاخر لس فرديناند لمصلحة توتنهام واقتراب موعد الدور الثاني من تصفيات دوري ابطال اوروبا في ١٣ اغسطس.

وقال مدرب بولتون كولين تود لست غاضبا لكنني آسف للنادي والفريق والمشجعين.

مانشستر يونايتد لن يقدر على ضم سيليو سيلفا

■ رفضت السلطات البريطانية منع قلب دفاع البرازيل الدولي سيليو سليفا اجازة عمل ولن يتمكن بالتالي مانشستر يونايتد بطل الدوري الانجليزي لكرة القدم على ضمه الى صفوفه.

ورأي مدرب الفريق اليكس فيراوسون ان سن سيلفا الذي يلعب حاليا مع كورينثيانز ٢٩ عاما والمبلغ الذي كان سيدفع لاتمام الصفقة «٦ ملايين دولار» وقفا حائلا دون ضمه، واضاف لو كان في سن الـ٢١ او ٢٢ عاما لصارت العملية اسهل.

دورة تونس الدولية الكروية

تونس تقابل زامبيا ونيجيريا والكاميرون في الافتتاح

■ تونس - عمر غويلة:

■ تنطلق في العاصمة التونسية خلال ايام فعاليات بطولة كأس «إل. جي اكترونيك» الدولية بمشاركة منتخبات تونس ونيجيريا وزامبيا والكاميرون وهي البطولة التي تحظى حاليا في تونس باهتمام اعلامي وجماهيرى كبير خاصة وانها ستجمع نجوم كرة القدم الافريقية.

فقد اكدت اتحادات نيجيريا والكاميرون وزامبيا للجنة المنظمة لهذه البطولة ان منتخباتها ستحضر الى تونس معززة الصفوف باللاعبين المحترفين في اوروبا وهو ما جعل مدرب المنتخب الوطني التونسي السابق عبدالمجيد الشتالي يقول ان هذه الدورة ستكون دورة الامتياز.

وقد اقيم في تونس حفل عملية القرعة لتحديد مباراتي الدور نصف النهائي لهذه البطولة.

ووضعت القرعة منتخب نيجيريا بطل دورة اتلانتا الاولمبية مع منتخب الكاميرون. في حين سيتبارى منتخب تونس فريق البلد المنظم في اللقاء الثاني يوم الخميس ٧ اغسطس مع منتخب زامبيا. وستقام المباراة الختامية يوم السبت ٩ اغسطس وقد استجابت اللجنة المنظمة للبطولة لطلب عديد التلفزيونات حيث مكنتهم من نقل المباريات بدون مقابل وعلى الهواء مباشرة.

وفي الوقت الذي اكدت فيه اجهزة الاعلام التونسية الجمهور سيكون له بهذه المناسبة «موعد مع الفنانين». فقائد منتخب تونس السابق طارق ذياب لاحظ ان المنتخبات المشاركة هي من ابرز الفرق الافريقية وان العروض الكروية الرفيعة ستكون في الموعد وان الجمهور الرياضي سيكون محظوظا برؤية ومتابعة لاعبين ممتازين من طينة «اموكاشي واوكوشا وبابا نجيدا» وغيرهم من نجوم الكرة الافريقية.

اما المدرب الوطني السابق مراد محجوب فقد لاحظ انه ينتظر اقامة دورة راقية. مبشرا الى انها ستشكل فرصة ممتازة للمنتخبات المشاركة للاستعداد لبطولة امم افريقيا وبطولة كأس العالم ٩٨ التي ستقام في فرنسا.

ووجهت اللجنة المنظمة للبطولة الدعوة لحكام من مصر «جمال الغندور» والمغرب «سعيد بلقوله» ومالي «ماغاسا» للمشاركة في ادارة مباريات هذه البطولة. التي سيعود ريعها لصندوق التضامن التونسي.

وترى الاوساط الرياضية المسؤولة في تونس ان هذه الدورة التي ستوفر لها اسباب النجاح يمكن ان تتطور وتصبح سنوية وتقام بصفة منتظمة بمشاركة ابرز منتخبات افريقيا واوروبا وآسيا وامريكا الجنوبية.

الدوري الاسكتلندي يفتتح اليوم

■ يبدو رينجرز مرشحا للفوز العاشر على التوالى (رقم قياسي) ببطولة الدوري الاسكتلندي لكرة القدم التي تبدأ اليوم.

وحتى يقترب رينجرز من تحقيق الامنية بقيادة مدربه والتر سميث تمكن من اقناع نجمه الدنماركي براين لاودروب، وهو الافضل في الملاعب الاسكتلندية في المواسم الثلاثة الاخيرة، من البقاء في صفوفه رافضا عرضي مانشستر يونايتد الانجليزي وآياكس الهولندي.

الى ذلك ضم رينجرز الايطاليين لورنزو اموروزو وسرجيو بوريني وماركو نيجري والسويدي الدولي يوناس ثيرن. ومن نجوم الفريق ايضا يبرز لاعب الوسط الانجليزي بول جاسكوين.

وسيكون سلتيك. كالعادة. المنافس الابرز لرينجرز.

وقد دعم صفوفه بالمدرب الهولندي فيم يانسن وضم المهاجمين الاسكتلنديين الدوليين كريج بيرلي وداريل جاكسون القادمين من تشلسي الانجليزي وهيبرنيان والمدافع الفرنسي ستيفان ماهيه القادم من رين.

وترشح مكاتب المراهنات رينجرز للفوز بالبطولة الجديدة بنسبة ١ الى ١٦ مقابل ٣ الى ١ لسلتيك. و٣٣ الى ١ لدندي يونايتد. و٦٦ الى ١ لهارتس. و٨٠ الى ١ لابردين. و٢٥٠ الى ١ لهيبرنيان و٥٠٠ الى ١ لمذرويل و٧٥٠ الى ١ لسانت جونستون و١٠٠٠ الى ١ لدنفرميلاين.

وفي المرحلة الاولى اليوم يلعب ابردين مع كيلمارنوك ودنفرملاين مع مذرويل وسانت جونستون مع دندي يونايتد. وغدا هيبرنيان مع سلتيك. والاثنين رينجرز مع هارتس.

تأجيل مباراة الهلال والمريخ
والموردة يتمرد بالصدارة

■ الخرطوم - محمود شمس الدين:

■ تعادل الهلال والموردة بهدف لكل منهما في بطولة الدوري وبهذه النتيجة يحتل الهلال المركز الثاني في البطولة بعد المريخ الذي لا زال متصدرا وله ٣٠ نقطة بينما اصبح للهلال ٢٤ نقطة وله عدد من المباريات المؤجلة واصبح الموردة ثالثا بـ ١٦ نقطة.

وعلى جانب اخر تقرر تأجيل مباراة القمة بين الهلال والمريخ والتي كان محددا لها يوم ١٩٩٧/٨/١١ لموعد يحدد فيما بعد وذلك بسبب مشاركة الهلال في تصفيات بطولة الاندية ابطال الدوري العربية والتي ستقام بجدة اضافة الى مشاركة المريخ في الدورة الرباعية بأبها في السعودية.

التنس في البطولة العربية

اختار اتحاد التنس الارضى بعثته المشاركة في البطولة التي ينظمها الاتحاد العربي للتنس للاعبين تحت ١٨ سنة والتي تقام بالقاهرة الاسبوع القادم وتضم البعثة مرتضى الحارب رئيسا ومدربا.. عبدالرحمن السلحابي حكما واللاعبين جعفر الصادق ومجدى المفتى.

اخبار سريعة

- من المتوقع ان يصدر العميد يوسف عبدالفتاح وزير الدولة بوزارة التخطيط الاجتماعى مسؤول الرياضة بالسودان قرارا بحل اتحاد التنس الارضى وتعيين مجلس ادارة انتقالي للاتحاد بعد الصراعات والخلافات التي اجتاحت الاتحاد مؤخرا واضر باللعبة وعطلت اعمالها.

- طلب النادي الاهلى بصنعاء باليمن من الاتحاد السوداني لكرة القدم الموافقة على اقامة معسكر لفريقه لكرة القدم بالسودان في اوائل شهر سبتمبر القادم واداء خمس مباريات امام فرق المقدمة السودانية يتنازل عن نصيبه في عائد المباريات ويتحمل النادي الاهلى مصروفات سفره ذهابا وايابا وذلك في اطار اعداده لمبارياته الداخلية باليمن وقد رحب الاتحاد السوداني باستضافة معكسر فريق الاهلى اليمنى.

رونالدو بعد انضمامه الى إنتر: الآن أنا مثل زيكو وبيليه!

■ رسالة اوروبا.
رفعت النجار:

■ هتف رونالدو من الاعماق قائلا: شكرا وحمدا لله!.. فقد استجاب لدعائي. وتخلصت من برشلونة.

اراد زاجالو مدرب البرازيل اصطحاب رونالدو مع المنتخب البرازيلي في رحلته الى الشرق الاقصى، لاداء بعض المباريات الدولية الودية استعدادا لكأس العالم.. لكن رونالدو لم يلب النداء. ووعد بأن يكون جاهزا في المباريات الدولية الأهم. بالنسبة لبلاده وجاء قرار رئيس نادي انتر بتخصيص الفانلة رقم ١٠ لرونالدو عندما يقود خط هجوم فريقه الجديد من الآن، وحتى عام ٢٠٠٢ وكانت تلك البادرة مثار مدح النجم البرازيلي. الذي علق على هذا الاختيار قائلا:

هذا الرقم له سحر خاص عند جميع المهاجمين البرازيليين. لانه الرقم الذي كان يحمله زيكو وبيليه من قبل.. واختيار رقم الفانلة أمر مهم لدى اللاعبين، لانه يلازم اللاعب مدى حياته، برغم انه يحمله على ظهره!.. ويرتبط به حتى وهو في منزله الخاص او يعبر طريقا مافي الشارع.. ولحسن حظي فان الفانلة التي تحمل رقم ١٠ هي فانلة ابطال الكرة في العالم، وانا اعتبر نفسي منهم، مثل زيكو وبيليه.

وقال رونالدو انه يشعر برغبة عارمة في التعرف بسرعة على مجموعة الزملاء في فريقه الجديد، وانه عازم على الفوز ببطولة الدوري معهم في الموسم الجديد..

واوضح رونالدو سبب سعادته بالانضمام الى انتر قائلا:

انني اشعر بسعادة غامرة، لانني سأعيش في مدينة كبيرة مرة اخرى (ميلانو) وسأقود هجوم فريق كبير وعريق، واصبحت ارتبط بعقد رائع المزايا، ورائع المكافآت.. كما انني ابدا رحلة الدوري الايطالي وانا احمل لقب احسن لاعب كرة قدم في العالم.

وذكر رونالدو انه لا يهاب صعوبة الكرة الايطالية، لاسيما بالنسبة للمهاجمين من طرازه.. واكد انه يقدر تماما مدى صعوبة الغابات الدفاعية لاندية ايطاليا. لكنه واثق من انه قادر على خوض التحدى، والمضي في المنافسات على لقب بطولة الدوري حتى النهاية، دون خوف أو رهبة.

غير ان اللاعب الدولي البرازيلي السابق فالكاو اوضح ان رونالدو لم يرق الى مستوى اداء بيليه بعد.. وقال انه يكفي ان نعتبره في الوقت الحاضر مهاجما خطرا، يمكنه أن يحرز مابين ٢٠ هدفا و٣٠ هدفا في بطولة دوري صعب مثل الدوري الايطالي، برغم ان مدافعي اندية ايطاليا اكثر صعوبة وشراسة من مدافعي اندية اسبانيا!

واوضح فالكاو أن رونالدو مهاجم بسيط جدا، لا يعقد الامور. ولابد لانتر ان يضعه في توليفة مناسبة لفريقه، حتى يستفيد من وجوده في الفريق الى اقصى حد.

وقال فالكاو ان رونالدو لا يستطيع وحده ان يفوز بالدوري الايطالي. ولكنه في حاجة الى فريق يؤازره ويتعاون معه كي يحقق ذلك. ومارادونا نفسه لم يتمكن من الفوز بكأس العالم ٨٦ في المكسيك. إلا انه كان يلعب الى جوار مجموعة رائعة من اللاعبين، لم تكن تقل مهارات فنية فردية عنه، وقد يبدأ انتر كناد من الاندية القادرة على انتزاع بطولة الدوري الايطالي في الموسم الجديد، لكن كلا من اليوفنتوس وميلانو يبقى منافسا مؤهلا وكبيرا للحصول على اللقب ايضا.

أهم المعلومات عن رونالدو

■ اسمه بالكامل: رونالدو لويس نزارو دي ليما.. من مواليد ٢٢ سبتمبر ١٩٧٦.

■ مسقط رأسه: ساو كريستوفاو (ريودي جانيرو).

■ الحالة الاجتماعية: يرتبط بخطيبته سوزانا فيرنر، الشهيرة باسم رونالديتا (١٩ سنة).

■ الفرق التي لعب لها: ساو كريستالدو - كروزيرو بيلو هوريزونته (البرازيل) وايندهوفن (هولندا) ثم برشلونة (اسبانيا) واخيرا انتر في ايطاليا.

■ مثله الاعلي: زيكو.

■ عيبه الفني: خبرته ماتزال قليلة.. ويحتاج الى تحسين مهاراته في لعب الرأس.

■ امله: قيادة منتخب بلاده الى نهائي كأس العالم ٩٨ في فرنسا.

■ احسن لحظة في حياته: عندما يفوز بكأس العالم ٩٨ بفرنسا.

■ اسوأ لحظة في حياته: لحظات عدم مشاركته في اي مباراة بكأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة الامريكية.

■ اول هدف دولي له: في مرمى ايسلندا في ثاني حضور له مع فريق البرازيل.

■ ارقامه القياسية: ٥ اهداف احرزها في مباراة كروزيرو - باهيا (٦ صفر عام ٩٣) وهو رقم برازيلي لاكبر عدد من الاهداف في مباراة واحدة. لمهاجم واحد.. يشاركه فيه كل من روبرتو ديناميته وادمار.

■ الممولون في حياته: تحتكر شركة دولية للملابس الرياضية استغلاله لصالحها مدى الحياة.. مقابل ٢٠ مليون دولار يحصل عليها بالتدريج. عاما بعد آخر في غضون ١٠ سنوات. وبعد ختام حياته في ملاعب الكرة يعمل ممثلا لتلك الشركة!

■ مرتبه السنوي مع انتر: حوالي ٣.٥ مليون دولار سنويا كمرتب صاف وخال من الضرائب.

عشاري القمة الكروية بالمليارات

رونالدو ٤٨ مليارا مقابل بيعه من برشلونة الى انتر - ٩٧

شيرر ٣٦ مليارا مقابل بيعه من بلاكبيرن الى نيوكاسيل - ٩٦

فييري ٣٤ مليارا مقابل بيعه من اليوفنتوس الى اتليتكو مدريد - ٩٧

رونالدو ٣٠ مليارا مقابل بيعه من ايندهوفن الى برشلونة - ٩٦

جوينهو ٢٩ مليارا مقابل بيعه من ميدلسبروج الى ايليتكو مدريد - ٩٧

بيركامب ٢٧ مليارا مقابل بيعه من آياكس الى انتر - ٩٣

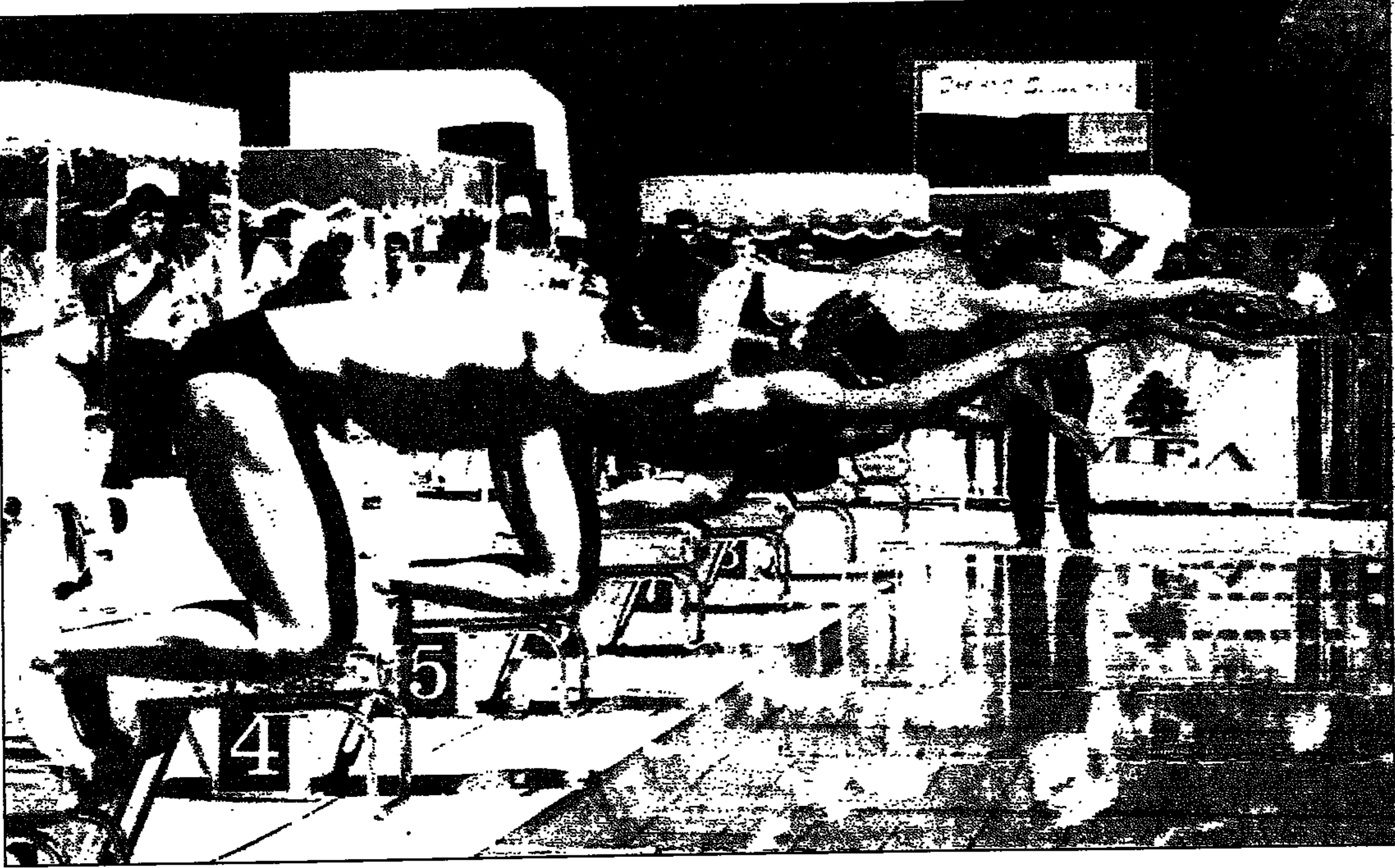
كييزا ٢٦ مليارا مقابل بيعه من سامبدوريا الى بارما - ٩٦

ماردونا ٢٤ مليارا مقابل بيعه من برشلونة الى نابولي - ٨٤

فيالي ٢٤ مليارا مقابل بيعه من سامبدوريا الى اليوفنتوس - ٩٢

انزاجي ٢٣ مليارا مقابل بيعه من اتلانتا الى اليوفنتوس - ٩٧.





منتخباتنا والمشاركة العربية

النتائج المتواضعة مسؤولية الجميع ولا يتحملها اللاعبون

لاعبونا تدربوا على بلاط الفندق لعدم توفر ملاعب للتدريب!

اعدادنا قاصر ولا يساوي حجم طموحاتنا في الدورة العربية

تحليل : محمد عيسى

■ ماذا حققنا في الدورة الرياضية العربية الثامنة؟

ماذا جنت بعثتنا الاولمبية من «بيروت ٩٧»؟

ماذا حصدت منتخباتنا الوطنية السبعة المشاركة في العرس الرياضي العربي؟

اسئلة كثيرة تثار في الوسط الرياضي وتتسامر عليها المجالس.. ومعذرة منكم وبصفتي احد اعضاء البعثة وعايشت الواقع في الدورة اسمحوا لي ان اتطرق والقي الضوء على تلك المشاركة التي قد توصف بالسلبية لان محصلتنا النهائية لم تكن وافرة واكتفينا بميداليتين فضيتين فقط واحدة بالسلة والاخرى بالكاراتيه اضافة لحجز مقعد بالرماية في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة «سيدني ٢٠٠٠» وتحطيم رقمين للدونة في السباحة، وعليه فانها لم تحقق آمال وطموحات الجماهير، التي كانت تطمع بالمزيد على اعتبار ان مشاركتنا الماضية وتحديدا بالدورة السابعة بدمشق ٩٢ قد حققنا من خلالها خمس ميداليات، ذهبية للرامي اسماعيل غلوم في مسابقة البندقية راقدا وفضية وبرونزية للرامي عادل الجميري في المسدس المركزي والموحد وفضية للرامي بشير عبدالله في مسابقة البندقية بثلاثة اوضاع اي اربع ميداليات في الرماية وفضية للعداء مصبح سعيد. وقد نتفق بعض الشيء مع اولئك.

لكن يجب ان نكون واقعيين ايضا في احكامنا واذا ما اتفقنا على التفكير او مد بساط الطموح على هذا الاساس بالتالي سنتعرف على حجم المكاسب او بالاحرى نتائجنا في بطولة او دورة مسبقا!! وقبل بدء البطولات لا من خلال التصاريح او الاحاديث الرنانة بل من خلال برنامج الاعداد الذي قد لايتعدى الشهرين باقصى تقدير قبل البطولة هو احد العوامل التي جعلتنا نعود من «بيروت ٩٧» بميداليتين فضيتين، ان جاءت الاولى بمجهود جماعي في منتخبنا الوطني للسلة،



تخطي نتائج «بيروت ٩٧» في عمان يجب ان يبدأ من الآن

العابنا الفردية مظلومة وتحتاج لمزيد من الاهتمام والدعم

فان الثانية لاشك في انها جاءت من مجهود فردي بحت لأن صاحبها ظل اسبوعين تقريبا مع زملائه بالمنتخب الوطني للكاراتيه يتدربون على البلاط او بحديقة الفندق لعدم توفر ملاعب وصالات للتدريب مع العلم ان ملعب النزال للكاراتيه بحاجة لتدريب خاص عليه واللاعبون لم يشاهدوه الا في معسكر بلجيكا لان هذه الارضية غير متوفرة في انديتنا التي يتجمع فيها اللاعبون وقيمتها ١٥٠٠ دولار فقط!! وبالتالي يجرون تدريباتهم على ارضية الصالات المغطاة!! وبالمناسبة فان منتخبنا الوطني للكاراتيه لم يتجمع منذ بطولة الخليج السابقة والبطولة المقبلة لم يتبق عليها سوى اقل من ثلاثة اسابيع اذا قرابة العام بين التجمعين الحالي قبل الدورة العربية والاخير فهل يعقل ان تكون الايام المعدودة التي قضاها المنتخب في معسكر بلجيكا كفيلة بتجهيز لاعب باستطاعته حجز ميدالية في بطولة عربية تضم نجوما عالميين يستعدون طول العام واغلبهم خاضوا بطولة عالم مصغرة سبقت مشاركتهم بالدورة العربية تسمى «باري»!! عموما ما سبق ليس تبريرا للنتائج المتواضعة انما حقائق نضعها امام الجماهير حتى نكون منصفين وعادلين في تقييمنا وكي نضع ايدينا على الخلل مباشرة ونرفعه عن اللاعب فاذا كانت النتائج متواضعة ودون المستوى والطموح فانها مسؤولية الجميع، واذا ما اردنا حقيقة ان نتخطى نتائج «بيروت ٩٧» في الدورة التاسعة المقبلة واذا ما اردنا مكانا لدولتنا في جدول ترتيب الميداليات الذي لم يدون فيه اسم الدولة الا في الايام الاخيرة. فيجب علينا الاعداد والتجهيز للدورة المقبلة من الان ولا ابالغ اذا قلت ذلك، فاعداد لاعب يحقق ميدالية عربية ليس بالامر السهل في ظل الكم الهائل من المنافسين، واتفق تماما مع سعادة العميد اسماعيل القرقاوي بان الميدالية الذهبية باهظة الثمن ويجب ان يدفع مقدما.. لان اعداد لاعب يضمن ميدالية ذهبية مشروع مكلف جدا يحتاج للكثير من الجهد والدعم المادي والمعنوي وذلك من خلال برامج وخطط مدروسة.

وعليه يجب ان نعترف بان اعدادنا للبطولات قاصر جدا وكان احد اسباب النتائج المتواضعة، ونقطة اخرى نسوقها لكم واسمحوا لي ان امثلتي دائما عن منتخب الكاراتيه لان فيه من الدروس والعبر ما يفند كل شيء فهو «جامع» فبرغم سلبياته الكثيرة تمكن من قهر ظروفه والفوز بميدالية هذا المنتخب مثلا يفتقد للبديل الجاهز او حتى المنتخب المتكامل الذي يخوض فيه كل لاعب المسابقة التي تناسبه وتناسب وزنه ولانه يتكون من ستة لاعبين كان لزاما ان يغامر كل لاعب ويدخل في مسابقات واوزان تفوقه. وهو ما حدث للاعبينا بان اقحموا في اوزان تفوقهم وكانت النتيجة الطبيعية ان يخسروا النزال وكذلك يتأثرون نفسيا ومعنويا.

وهنا نتساءل ما السبب ولماذا لايتم اعداد هؤلاء اللاعبين بالشكل المطلوب ولماذا لاتوفر لهم الظروف الملائمة والمناسبة التي تساعدهم لتحقيق نتائج افضل. خاصةوان هناك الكثير من الامور التي لم نكشف النقاب عنها وادت بشكل مباشر او غير مباشر الى سلبية النتائج ويكفي ان احد اللاعبين ودون ذكر اسمه كان منشغلا طوال فترة الدورة باجازته التي لم تصل ولم تعتمد من مقر عمله ومن باب المزاح واثناء رحلتنا من بيروت الى دبي قال لي لاتستغرب اذا رأيت عسكريا على باب المطار يلقي القبض علي فانا حاليا اعتبر فارا من الخدمة لاني اعمل بالسلك العسكري وطوال فترة الدورة والمعسكر لم تعتمد اجازتي. هذه امثلة بسيطة نضعها بين يد الجماهير وان دلت فانما تدل على عدم الاهتمام الكافي بالالعاب الفردية التي يجب ان نعترف جميعا بانها لم تأخذ حقها الكامل من الرعاية والاهتمام والدعم المنصب بشكل كبير على الالعاب الجماعية، واعتقد انه آن الاوان لاعطاء العابنا الفردية مزيدا من الاهتمام لانها اثبتت انها قادرة على المنافسة وعلى تحقيق نتائج جيدة كيف لا وهي تملك ست ميداليات في الدورات العربية من اصل سبع للدولة. اننا بهذه المطالبة لانقصد بتاتا ان نهمل الالعاب الجماعية فمواصلة الاهتمام وخاصة بمنتخب السلة مثلا مطلب حيوي لان بالفعل هذا المنتخب قادر على حجز مكانة متقدمة ليس بين الدول العربية بل حتى الآسيوية. وعليه فان التخطيط السليم والمدروس لالعابنا المختلفة الفردية والجماعية هو السبيل الوحيد للرقي برياضتنا ومنافسة الاشقاء في مختلف المحافل وفي شتى البطولات، وعندما نحقق هذه المعادلة ونوفر الظروف المثلى للمنافسة يأتي الدور على اللاعب الذي يجب ان لايترك بل يحاسب وحتى يعاقب اذا ما اخفق، اما ان نسافر بفوج رياضي كبير كل همه المشاركة الشرفية ومشاركة الاشقاء يجب ان ننساها لان مكانتنا الرياضية لاتسمح بذلك وسمعتنا الرياضية تأبى هذه المشاركة الرمزية، خاصة وان دولتنا العزيزة لاتبخل على ابنائها بشيء ومن هنا يجب الاهتمام والاعداد المسبق لكل بطولة بشكل مناسب وكذلك يجب الاهتمام بمسابقاتنا المحلية لالعابنا الفردية التي تعتبر نواة تكوين افراد المنتخب، ويجب ان ندخل في مختلف البطولات من اجل المنافسة لان ابن الامارات قادر عليها اذا ما توفرت له الظروف المناسبة والمناخ الملائم واذا ما لقي الدعم والموازي لحجم الانجاز الذي يطلب منه.



اسرار من الدورة

فضية الدولة الاولى بيد واحدة فقط

■ لاتخلو دورة او تجمع شبابي رياضي من اسرار ومفاجآت غالبا ما تحدث وراء الكواليس وكان نجم منتخبنا الوطني للكاراتيه فخرالدين عبدالمجيد بطل احد مفاجآت او روايات الدورة التي لم يعرفها الا قلة..

فلاعب منتخبنا الوطني للكاراتيه وصاحب الفضية قد حقق ميداليته بيد واحدة فقط لانه لم يتمكن من استخدام ذراعه لايسر اثناء مبارياته الثلاث التي احرز فيها الفضية ولم يستخدمها طوال الثلاث مباريات المتلاحقة لان ذراعه كانت ملتهبة نوعا ما من ابرة الجلكوز الذي كان يلازمه طوال الـ ٤٨ ساعة قبل المباريات ورغم ذلك تمكن فخرالدين من الفوز بمبارتين وخسارة واحدة والفوز في مسابقة الكاراتيه لودن تحت الستين كيلوجراما.

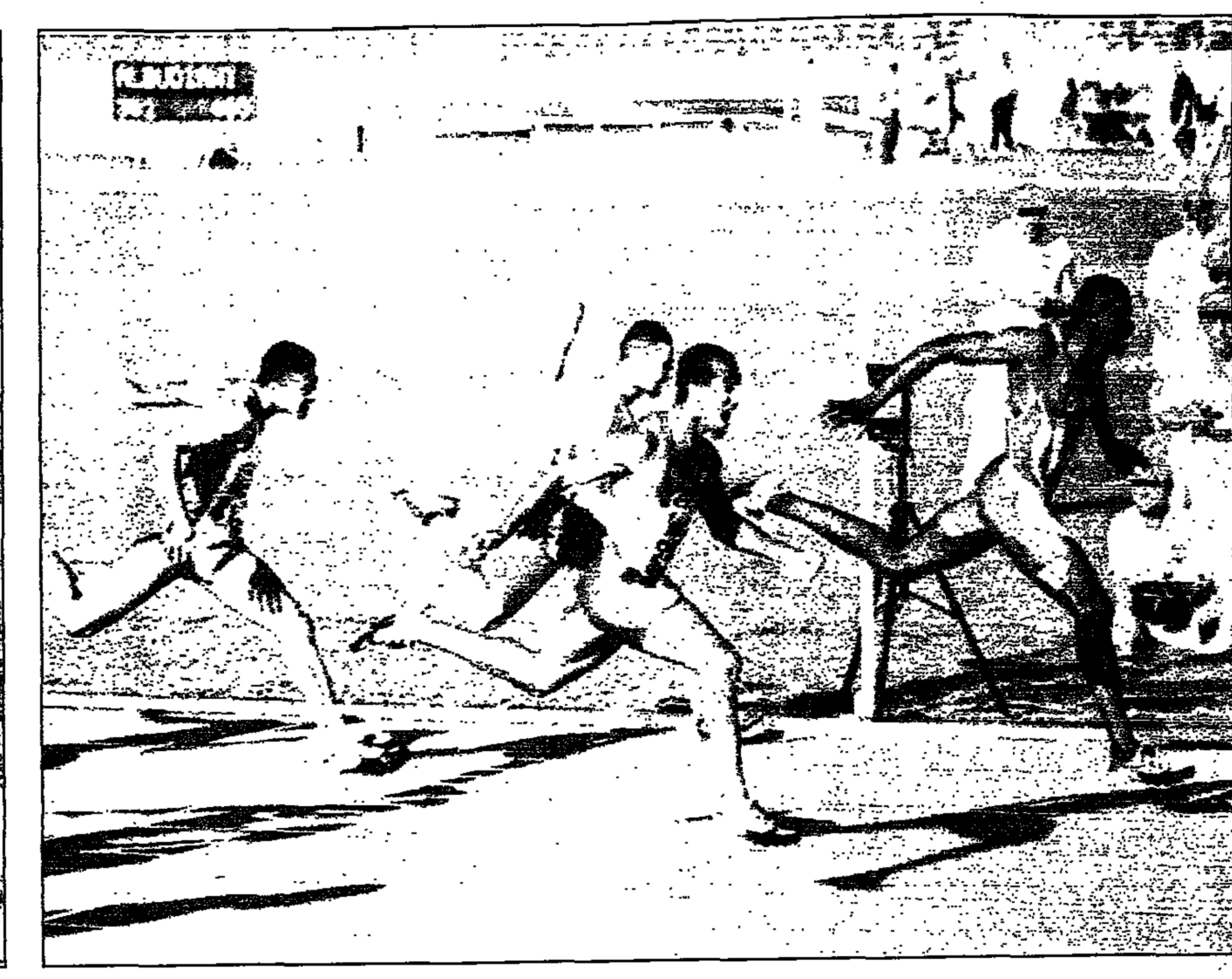
فخرالدين عبدالمجيد صاحب الفضية



على غرار لقاء سيدات تونس ومصر

حكمنا الخضر يطلب ادارة مباراتنا للسلة مع السعودية

■ على غرار ما جرى وللمرة الاولى في تاريخ التحكيم بان ادار الحكم المصري وزميله التونسي لقاء منتخبي بلديهما للسيدات في كرة السلة كان حكمنا الدولي علي شريف الخضر قد طلب من لجنة التحكيم ادارة لقاء منتخبنا الوطني للسلطة مع المنتخب السعودي في الدور قبل النهائي على ان يساعده زميله السعودي حسن آل سعود بالطبع لم يجد رئيس لجنة الحكام ردا على هذا الطلب سوى السكوت هذا الموضوع هو اول ما تحدث به حكمنا الدولي للسلة علي شريف الذي قال ان ما وددت توضيحه من سرد هذه القصة مدى الفوضى التي عمت مباريات وتحكيم مباريات كرة السلة بالدورة العربيةواضاف علي ان هذه السابقة لو علم بها الاتحاد الدولي لشطب الاتحاد العربي للسلة من عضوية الاتحاد الدولي وهذا جزء مماكشف وهناك اشياء اخرى كثيرة حدثت من خلف الكواليس، واضاف شريف ان قمةالفوضى ظهرت في ان قاطع حكام لبنان لكرة السلة المباراة النهائية من الدورة التي تحتضنها بلدهم وبالتالي يجب ان يكونوا من احرص الناس على انجاح المباريات لا افشالها فما حدث في الدورة العربية يعد لطمة كبرى للاتحاد العربي للسلة الذي انكشفت اوراقه وبدا واضحا عدم سيطرته ونجاحه على تنظيم البطولات وادارتها.





.. قبل أن تأتي كرة القدم فنمارس «طبع النسيان»

.. دعوة لممارسة «جلد النفس»!! عند سوانا .. اللجنة الأولمبية تستقيل فورا؟

■ رؤية:
محمد علي حسين

■ .. نكتب ولو بأثر رجعي!

.. وشئنا أم أبينا هي دعوة صريحة لممارسة كل انماط جلد النفس.

.. لقد مرّ على رياضتنا حين كنا نكتفي خلاله بشعار التمثيل المشرف وبتحقيق شرط «التواجد» وواضح اننا «استحلينا» مثل هذا التمثيل!

.. وطوال أيام أولمبياد بيروت حاولت ان استرق السمع والبصر لكلمة خالصة لوجه رياضتنا المغلوب على أمرها.. فلما وضع الاولمبياد «وما هو بأولمبياد» أوزاره استمعنا للكلام المباح.. وقال سعادة العميد اسماعيل القرقاوي كلمته!

.. ثم ما بال لجنتنا الاولمبية الموقرة تقف مكتوفة الأيدي دائما وأبدا الا ان «بعض» كلمات يسطرها بعد ذلك محضر طويل عريض يحتل مساحة أشبه بالإعلان غير المدفوع فوق أعمدة الصحف.. ولو عدت لمحاضر كل اجتماعاتنا التي تلت مشاركات عربية وأسيوية سابقة وأولمبية لوجدتها نسخة طبق الأصل.

.. ولسنا هنا بصدد شن حملة شعواء على اللجنة الموقرة وبين ظهرانيها رجال أوفياء هم خلاصة ما أفرزته تجربتنا الاولمبية خلال سنوات. لسنا بصدد جعلها كبش فداء وكلنا نعرف انها في الأصل لجنة مغلولة اليد و«أشبه برياضتنا الاولمبية ذاتها».

.. كيف لا وقد فرضت عليها طوال سنوات خلت ان تضع سيفها في غمده.. وشغلناها ببعض المعارك الجانبية.. وبمشاكل أنستها معركتها الاصلية.

.. وأعرف انه سيخرج من بيننا من يأتي بالمبررات.. وسيصب جام غضبه على ضيق ذات اليد. وسيمارس النبش في ثنايا رياضة مغلوبة على أمرها لا تفتأ تبتهر ببعض نشاطات محلية لا تغني ولا تسمن من جوع.. أليست هي في الأصل للاستهلاك المحلي؟

.. ما حدث في بيروت اننا قد «فضحنا» أمر رياضتنا. وحتى «فضية» الكاراتيه نفسها كانت نتاج قانون صدفة.. ألسنا في الأصل بصدد رياضة فلكلورية؟

وهي معادلة غريبة حقا ان نبدع ونتألق في بطولات عالمية للعبات غير اولمبية. ثم اذا جاء زمن التمثيل الاولمبي كان فشلنا ذريعا ومحبطا وعاكسا لحقيقة وضعنا الرياضي.

وعند سوانا يحدث كثيرا أن تعمد اللجان الاولمبية الى اعلان استقالتها فورا احتجاجا وربما اعترافا بفشل.. لكن عندنا اذا ما يعرف السبب يبطل العجب.. وكيف لنا ان نطالب الجهة «الأكثر جدية» ان تستقيل.. وأرى ان مفردة «جلد النفس» هي الاختراع الأمضى والأفضل لحالتنا نحن!



ما بالنا نتألق في «غير الأولمبية» ثم يحدث الإخفاق «أولمبيا» ؟

مقابل ولا ميدالية في اتلانتا

لماذا المصريون وحدهم كانوا «يكتنزون» الذهب والفضة؟

■ قبل سنوات كنت في القاهرة، وخلال مؤتمر صحفي على هامش البطولة العربية لألعاب القوى وجهت سؤالا محددا صفقت له كل صحف المعارضة والسؤال برسم د. سليمان حجر رئيس الاتحاد المصري واشهد انه كان يضع وبتؤدة حجرا على حجر في طريق بناء ألعاب قوى مصرية تنجب ذهبا. ويومها الرجل اشار الى وجود الخامة وتعلل بضعف ذات اليد ردا على سؤال يقول: كيف لرياضة الـ ٦٠ مليونا ان تعجز عن احداث ولو ميدالية في جوتنبرج حيث بطولة العالم لألعاب القوى حينها؟

وفي اتلانتا قابلت د. حسن مصطفى مهندس اليد المصرية الذي أوصلها للعالمية وسكرتير عام اللجنة الاولمبية، وأبدأ الكلام عن واقع حال رياضة الـ ٦٠ مليون نسمة ووجدت الدكتور يهمس في اذني قائلا: سوف تسمع قريبا عن ثورة تطال الرياضة المصرية لحظة تخلصنا من فيروس كامل اسمه كرة القدم؟

هذا الذي استمعنا اليه

تهريج على الهواء .. وليس تعليقا!!

■ هذا الذي شاهدناه.. واستمعنا اليه على مضض.. هل هو تهريج أم تعليق؟!

.. وذات مساء سلمت نفسي لمعلق احدى مباريات كرة السلة، وأشهد انني ليلتها لم أنم، صحيح الرجل كان يعلق على سجيته لكن اية سجية هذه التي تجعل معلقا يأتي بكلمات لا محل لها من الإعراب لا في قاموس السلة ولا في قاموس سيبويه؟

وفي اليوم التالي مباشرة وجدت نفسي افتح الخط وأتصل بزميلنا علي سعيد الكعبي مدير القناة الرياضية ووجدت الرجل ساخطا هو الآخر.

ويوم مشكلة السباحة وسحب ذهبية ٤ في ٤٠٠ متر من الفريق الجزائري المعلق الهمام حاول ان يجري تحقيقا صحفيا على الهواء وقال في مقدمته انه من النوع الساخن الواضح الصريح. وكانت المفاجأة ان المعلق نفسه حاول ان يهرب بعد ذلك من اجوبة السباح الجزائري الساخنة وبطريقة مضحكة.. وغير ذلك كثير مما يهدد «مستقبل» التعليق الرياضي العربي؟!

ما بين فضية قانون الصدفة وحقيقة التمثيل الفلكلوري

تصريح القرقاوي «الأكثر شعبية» من كل ما كُتب؟!

■ .. وأشياء أخرى قبل ان يحدث النسيان!

ونلتقط تصريح العميد القرقاوي.. اذ لعله في بعض جزئياته الأقوى والأمضى والأشجع والأكثر انصافا بلمسة شعبية من بين كل ما كتب وقيل!

ولعله ايضا الأكثر فعالية.. والأكثر قدرة على تحريك المياه الراكدة!

.. ومن ثنايا التصريح نعرف ان النية كانت مبيتة لوضع اليد على ٢٦ ميدالية.. كذا؟

.. لو حدث ذلك لقلنا صراحة «من أين لك هذا» والتجارب أثبتت جميعها أننا بالكاد نمارس رياضة فلكلورية لا تنفع ولا تضر!

وخلال وما بعد اولمبياد اتلانتا استغربت المطالبين حتى «بالفتات» من الغلة الأولمبية انا الذي شاهدت بعض عدائينا وسباحينا ترتعد فرائصهم حتى من منظر الاستاد بل المسبح الاولمبي!

وفي بيروت تأكدت «فلكلوريتنا» اذا حتى على هذا الصعيد البعيد كل البعد عن الارقام العالمية والاولمبية النتيجة النهائية كانت تساوي صفرا كبيرا؟

ولا أدري ماذا كان سيحدث لو لم تكبر برونزية السلة وتصبح هكذا بقدرة قادر فضية.. بل لا أدري كيف كانت البرونزية نفسها ستأتي لولا اننا قابلنا في مباراة المركز الثالث فريقا قد اعلن رفضه لها عن سابق عمد وترصد!

وفي النهاية كان قانون الصدفة يدنو بدلوه وتتعلق الفضية برقبة فخر الدين بطل الكاراتيه.. مع اننا جميعنا قبلها لم نسمع عنه!

في مسألة فضية الكاراتيه

.. ودائما الإعلام آخر من يعلم!

■ فضية «الكاراتيه».. بدلا من «فضيحة» بيروت!

.. وفي بطولة لم نوجه لها كامل عدتنا وعتادنا كان غريبا ان يكون الناتج ميدالية من تلك التي تندرج تحت بند قانون الصدفة.

.. وفي الاولمبياد الاخير اكتشف القطريون ان العاب القوى وحدها لا تكفي حتى وهم يصرفون عليها ١٥ مليون ريال سنويا. وفوجئنا بزميلنا «اللنجاوي» المعلق الشهير يشير الينا باختراع قطري خالص اسمه سباقات القوارب الشراعية الحديثة.

.. ومضت الايام وكانت المفاجأة ان «رياعتنا» جميعهم ركزوا على رياضات نحن أدرى منهم بها من واقع رعاية واهتمام قديمين. ونالوا منها ما نالوا! و«أقصى يدي» اذا كان الاعلام نفسه سبق وسمع عن بطل الكاراتيه فخر الدين. وهي عادة قديمة لا يضاهيها سوى اجتياز لاعب لمنتخب مع ان الاعلام قبلها لم يسمع عنه!

طوال أيام بيروت

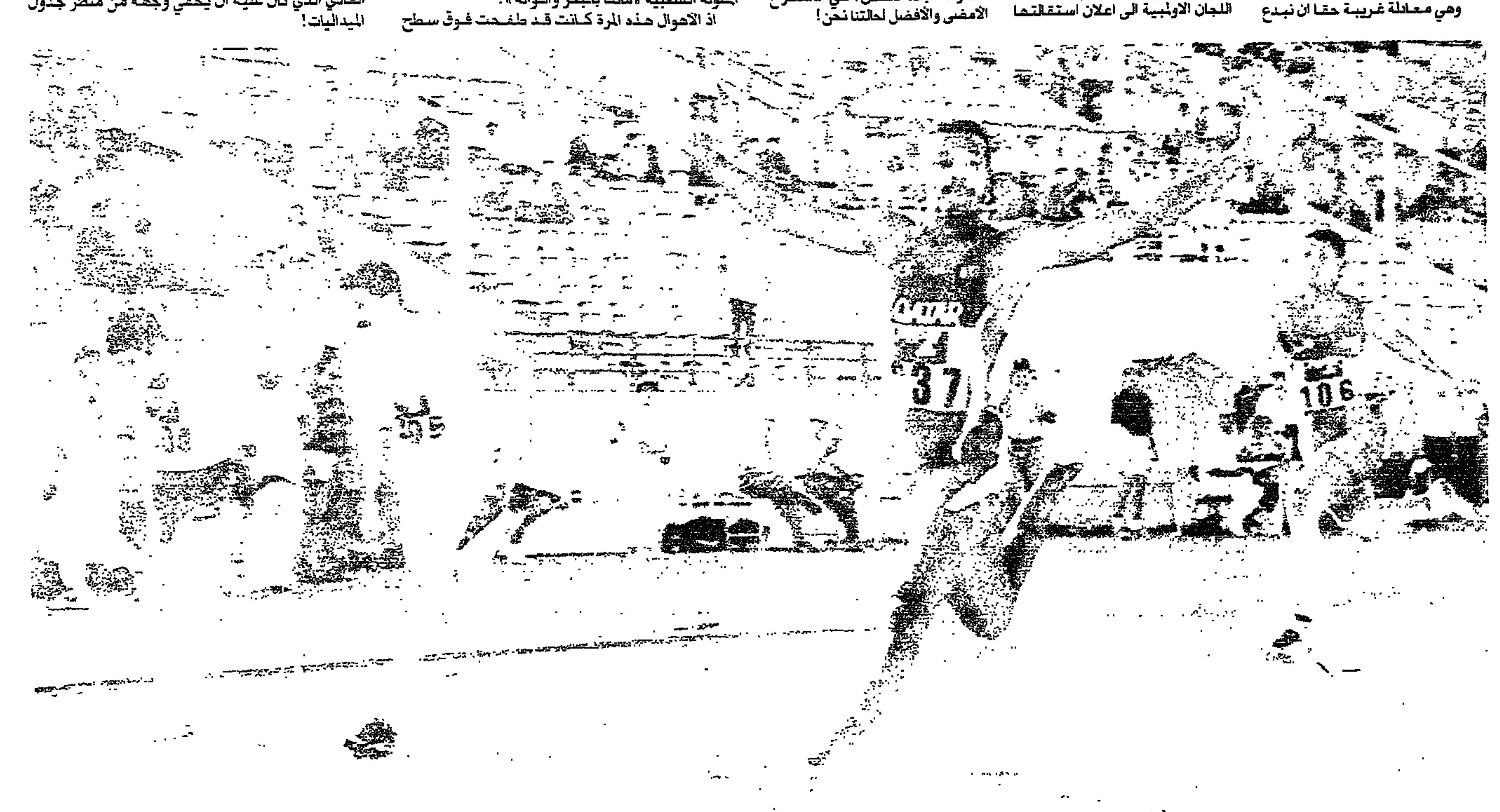
جماهيرنا كانت تخفي وجوهها من منظر جدول الميداليات

■ .. فضية اعتبارية.. وفضية استثنائية

.. ومع ذلك يا قلبي لا تحزن!

.. وقد حمدت الله كثيرا انني لم اعش احداث بيروت الا عندما ازف الرحيل. وكنت قبلها منشغلا برحلة مع الفورمولا وهناك فقط تأكد لي عدم صحة المقولة الشعبية «مالك بالبحر وأهواله»؟

اذ الاهوال هذه المرة كانت قد طفحت فوق سطح رياضتنا وليس بداخلها. وطوال ايام الحصاد الاخيرة والكثيرون من حولنا يتشدقون بل يكتنزون الذهب والفضة كان الوضع بالنسبة لجماهيرنا يختلف ٣٦٠ درجة. وكان علينا ان نلوي افواهنا كلما قابلنا احدهم ونتسمر عند وابل الاسئلة.. اسئلة حتى رجل الشارع العادي الذي كان عليه ان يخفي وجهه من منظر جدول الميداليات!





النجوم يطلون على العالم في تصفيات ١٠٠م

■ تطل كوكبة من نجوم الجري السريع، رجالا وسيدات في اليوم الاول من منافسات بطولة العالم السادسة لالعاب القوى اليوم السبت في اثينا. وسيحاولون تخطي الدورين الاول والثاني من تصفيات ١٠٠م، علما بان الدورين نصف النهائي ثم النهائي سيقامان غدا.

وعلى رأس المشاركين في التصفيات هناك الترينيدادي اتو بولدون صاحب افضل رقم في العام الحالي ٨٩ر٩ث والامريكي موريس جرين ٩٠ر٩ث والناميبي فرانك فريديريكس ٩١ر٩ث والامريكيان جون دراموند ٩٢ر٩ث وتيم مونتغمري ٩٢ر٩ث والكندي دونوفان بايلي ٨٤ر٩ث حامل الرقم العالمي وبطل العالم ١٩٩٥.

وعلى راس المشاركات في التصفيات الامريكية ماريون جونز ٩٠ر١٠ث والجامايكية مرلين اوتي ٩٦ر١٠ث. وستنحصر المنافسة ربما بينهما وحدهما في ظل انسحاب الامريكية جوين تورنس وفشل مواطنتها جايل ديفرز في تخطي التصفيات الامريكية وهي بطلة الثلاثة. والرقم العالمي للسباق هو ٤٩ر١٠ث وقد حققته الامريكية فلورانس جريفيث جوينر في ١٧ يونيو ١٩٨٨.

واليوم ايضا ستكون هناك تصفيات في سباق ٤٠٠م للسيدات ولن تشارك فيها الفرنسية الاولمبية ماري جوزيه بيريك لانها ستخوض سباق ٢٠٠م فقط، والوتبة الثلاثية للسيدات.

وستنحر في اليوم الاول الجزائريتان حسيبة بولمرقة ونورية بن عيدة والمغربية سميرة رئيف والسنغالية تنتني فران في الدور الاول من سباق ١٥٠٠م.

كذلك هناك تصفيات في رمي المطرقة حيث يسعى الاوزبكستاني اندري عبدووالييف الى لقب ثنث. وسيقام الدور النهائي الاثنين. الرقم العالمي للسوفياتي يوري سيديخ ٧٤ر٨٦م وقد سجله في ٣٠ اغسطس ١٩٨٦. وافضل ٣ ارقام هذا الموسم هي للالماني هيتس فايس ٥٠ر٨٢م والمجري بلاش كيس ٩٠ر٨٢م وعبدووالييف ٦٦ر٨٢م.

رجال امريكا الشمالية أسرع من رجال أوروبا وافريقيا

رسالة أوروبا ـ رفعت النجار:

■ رجال أمريكا الشمالية أسرع من رجال أوروبا. ورجال افريقيا وآسيا وجميع القارات!.. هذا ما يزال واقعا قبل انطلاق بطولة العالم لالعاب القوى.

فعندما استبعد الحكام العداء الانجليزي لينفورد كريستي من نهائي سباق ١٠٠م عدوا «اسرع سباقات العاب القوى» في اولمبياد اتلانتا قبل عامين، بسبب خطئه في بدايتين متتاليتين.. خرج من البطولة بلا لقب. لكنه ترك فراغا هائلا وراءه. لان اوروبا لم تجد عداء يستحق ان يحل محله، في انتزاع لقب اسرع عداءفي العالم من الامريكيين الشماليين!

كان كريستي الاوروبي الوحيد، الذي يمكن ان ينتزع لقب اسرع عداء في الاولمبياد، أو أسرع عداء في العالم.. وتسبب غيابه في نقص حاد للمواهب السريعة في سباق المائة متر من جانب اوروبا.

وطالما ان كريستي قرر اعتزال خوض المنافسات العنيفة، وبالتالي لن يشارك في بطولة العالم لالعاب القوى بالعاصمة اليونانية بعد ايام.. فان اوروبا ستواجه حقيقة مناص من ان تنحني امامها، وترفع رايات الاستسلام بسببها.. ذلك انها لن تجد العداء في المناسب من أقصاها الى اقصاها، الذي يستطيع ان ينافس سرعة عدائي امريكا الشمالية في اثينا.

واذا كان هنك من يجب ان يعرف شيئا عن مصير كريستي البريطاني، اذا ما شارك في بطولة العالم، عليه ان يتذكر ما حدث له في اوسلو حديثا، حيث خاض احد سباقات الجراند بري الدولية لالعاب القوى.. وحيث ظهر في حالة استسلام تام، لن يفكر في قدرته على منافسة الامريكان.. فقد خسر المائة متر في اوسلو، ليس امام اي عداء امريكي.. ولكن امام عداء في صفه، كان من العدائين الذين يقوم هو نفسه بتدريبهم، وهو فرانكي فريدريكس، الناميبي.

واصبح كريستي يعي تماما اين تكمن مشكلة السرعة في العاب القوى الاوروبية.. اذ يعلق على ذلك بقوله: ان ما ينقصنا في أوروبا هو برنامج التدريب وتنمية المواهب الشابة.. نبدأ فيه من الجذور، او القاعدة.. ثم نستمر في تنشئتهم، وندفعهم الى القمة والتألق.

والواقع ان مثل ذلك البرنامج الذي يتحدث عنه كريستي، تفتقر اليه، كل قارات العالم الاخرى، حتى تخرج عدائين على قدر مناسب من السرعة، يتمكنون من كسر سرعة عدائي امريكا الشمالية!

وكريستي ابن الـ ٣٧ عاما، تعدت شهرته العاصمة البريطانية لندن، بسبب التغيرات الدرامية في حياته كعداء، بداية من العشرينيات في عمره.. حولته من مجرد عداء في ناد متوسط الحال، الى بطل اولمبي كبير، في مرحلة متأخرة من حياته كرياضي.

لكنه ينتقد العدائين في اوروبا، الذين اصبحوا يتحدثون عن المكافآت المالية أكثر من المرات التي يتدربون فيها!.. ففقدوا الجو المناسب رياضيا!

و٢٠٠ م ايضا!

ويعاني سباق ٢٠٠م عدوا من الحال نفسه بين امريكا الشمالية واوروبا والعالم، برغم الجهود الخارقة.. التي يبذلها العداء النرويجي جيرموين، وزميله البلجيكي باتريك ستيفنس.. فالبلجيكي تمكن من الصعود الى نهائي المائتي متر في اولمبياد اتلانتا الاخيرة، لكنه جاء سابع السباق في نهاية المطاف!

سيادة تاريخية في السرعة!

واذا كانت بانوراما سباقات السرعة في العالم الآن تشير بكل اصابع البنان لقوة عدائي امريكا الشمالية، فذلك ليس بغريب في الواقع.. لان تاريخ سرعة الانسان يشهد بتفوق العدائين الامريكان الشماليين.. فعلى سبيل المثال، نجد ان بطولة سباقات السرعة ـ أي المائة متر ـ دانت ٢٢ مرة في الالعاب الاولمبية لصالح عدائي امريكا الشمالية على مدى تاريخ العاب القوى الاولمبي، منذ عام ١٨٩٦.. ولم يحصل عداءو العالم على اللقب الاولمبي في سباق ١٠٠م عدوا، سوى ٥ مرات فقط، اعوام ١٩٠٨ «جنوب افريقيا» و١٩٢٤ «بريطانيا» و١٩٢٨ «كندا» و١٩٦٠ «المانيا» و١٩٧٢ «روسيا» و١٩٧٦ «ترينداد» و١٩٨٠ «بريطانيا» و١٩٩٢ «بريطانيا» و١٩٩٦ «كندا».

وحتى في بطولة العالم لالعاب القوى، التي خرجت الى النور عام ١٩٨٣ في هلسنكي، لم يفز بلقب اسرع رجل في العالم من خلال تلك البطولات سوى كريستي البريطاني.. وكان فوزه هو المرة الوحيدة، التي تمكن فيها عداء اوروبي من كسر سيطرة عدائي امريكا الشمالية على ألقاب أسرع رجل في العالم على مدى بطولات العالم الخمس، التي اقيمت حتى الآن.. قبل بطولة العالم السادسة في اثينا.

وحتى اذا لم يكن الامريكان هم الذين فازوا، او يفوزون بسباقات السرعة.. نجد ان من يحل محلهم، او يرقى لدرجة المنافسة معهم، هم العداؤون الذين يتدربون على المنوال ذاته، الذي يتدرب عليه الامريكان.. اي العداؤون الكنديون.. ولعل أشهرهم وأعظمهم الآن، هو أسرع رجل في العالم الآن دونوفان بيلي، الذي يعيش ويتدرب في تيكساس الامريكية.

ولحزيمة أسرع العدائين في العالم، توجه بيللي الى عقر دارهم، للتدريب والاعداد لبطولة العالم في اثينا.. بينما بدأ كريستي البريطاني يعد في برنامج آخر، هو فتح مدرسة تدريبية، لتخريج أسرع العدائين من الباب الاوروبي، تحقيقا لحلمه الكبير في انتزاع سيادة السرعة في العالم من براثن الامريكان مستقبلا!



منافسة شرسة متوقعة بين نجوم العالم في مونديال أم الالعاب.

اشتراك جميع المدافعين عن القابهم في مونديال أم الالعاب

■ للمرة الثانية خلال عامين كان العداء الامريكي مايكل جونسون محور قرارات حطم بها الاتحاد الدولي لالعاب القوى اللوائح والقوانين التي تحتم الاشتراك في التصفيات المحلية للتأهل للبطولات العالمية.

وكان الاتحاد استثنى جونسون من شرط التأهل في التصفيات واعاد ترتيب جدول منافسات دورة اتلانتا الاولمبية ليسمح باشتراك جونسون في محاولة الفوز بسباقي ٢٠٠ متر و٤٠٠ متر.

وجاء اداء جونسون مذهلا ليقطع مسافة ٢٠٠ متر في ٣٢ ,١٩ ثانية.

وكرر الاتحاد نفس الامر هذا العام ليتيح للعداء الامريكي الاشتراك في بطولة العالم رغم عدم اشتراكه في تصفيات بلاده بسبب الاصابة.

وفتح هذا الباب امام اشتراك آخرين غابوا عن التصفيات ايضا. فقد قرر الاتحاد الدولي السماح باشتراك جميع ابطال العالم المدافعين عن ارقام مسجلة باسمائهم في المنافسات المختلفة ببطولة العالم السادسة لالعاب القوى التي تبدأ احداثها غدا السبت رغم عدم دخولهم تصفيات الدول التي يمثلونها.

وبذلك تحايل الاتحاد باسلوب مهذب على المبدأ الصارم المطبق في البطولة الامريكية لالعاب القوى الذي ينص على تأهل الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى للبطولات العالمية أو الدورة الاولمبية ليشترك جونسون في سباق ٤٠٠ متر. وضمن الاتحاد بهذا ايضا وجود أكبر اسماء في عالم العاب القوى في اثينا.

والمكافأة المناسبة التي يتعين تقديمها للاتحاد الدولي في اول بطولة عالم تقام على الملاعب المفتوحة وتقدم جوائز مالية ومكافآت لاصحاب الارقام العالمية هي تسجيل رقم عالمي.

واذا نجح جونسون في تسجيل رقم عالمي فسيكون اول عداء يحمل لقبي سباقي ٢٠٠ و ٤٠٠ متر وسيحصل على ١٦٠ الف دولار منها ٦٠ الف دولار مقابل الفوز و ١٠٠ الف دولار لتسجيل رقم عالمي جديد.

ومن العدائين الآخرين الذين قد يسجلون ارقاما عالمية جديدة العداء الكيني ويلسون كيبكيتر الذي يتسابق الآن باسم الدنمارك.

وقال كيبكيتر «اريد تحطيم الرقم العالمي ولكن المسألة تتوقف على امور عدة منها حالة الطقس.. اذا كان حارا سيكون الامر اكثر صعوبة».

وتابع «سابذل قصارى جهدي لتسجيل رقم عالمي في اثينا لكنني لست المتسابق الوحيد في سباق ٨٠٠ متر». ومن غير المتوقع تسجيل ارقام جديدة في سباق ١٥٠٠ متر لكن ينتظر ان ينطوي على تكتيكات رائعة في التنافس بين نور الدين مرسلي الفائز بالبطولة ثلاث مرات وهشام القروج.

وسيحاول العداء الكيني دانييل كومين الذي لم يستطع الاشتراك مع فريق بلاده في دورة اتلانتا تسجيل رقم جديد في سباق خمسة آلاف متر.

ولاول مرة منذ بطولة هلسنكي عام ١٩٨٣ لن يشترك العداء الامريكي كارل لويس بعد ان قرر عدم الاشتراك في أي بطولات كبرى.

ولن يشترك ايضا لينفورد كريستي غير ان عداءة جامايكا ميرلين اوتي (٣٧ عاما) التي سبق ان قالت انها ستعتزل مع شريكها في التمرين كريستي مازالت متعطشة للفوز.

تشترك اوتي التي فازت بعدد قياسي من الميداليات يبلغ ١٣ ميدالية في سباق ١٠٠ متر اضافة للدفاع عن لقبها في مسافة ٢٠٠ متر.

وقالت للصحفيين «قبل شهر لم اكن على مايرام وكنت اعتقد انني ساشترك في سباق ١٠٠ متر فقط.. لكني الآن على مايرام».

وفازت اوتي بعد اشتراكها في اول ثلاث من بطولات العالم بسباق ٢٠٠ متر في شتوتجارت عام ١٩٩٣ لتحتفظ باللقب في جوتنبرج قبل عامين.

وتريد اوتي التي تأتي ضمن افضل عشرة عدائين سنويا منذ عام ١٩٨٠ الفوز بأول ذهبية لها في بطولة العالم في سباق ١٠٠متر.

ويشترك في منافسات الوثب الطويل الكوبي ايفان بيدروسو الذي يأمل الصعود قريبا بالرقم العالمي ليتجاوز مسافة تسعة امتار.

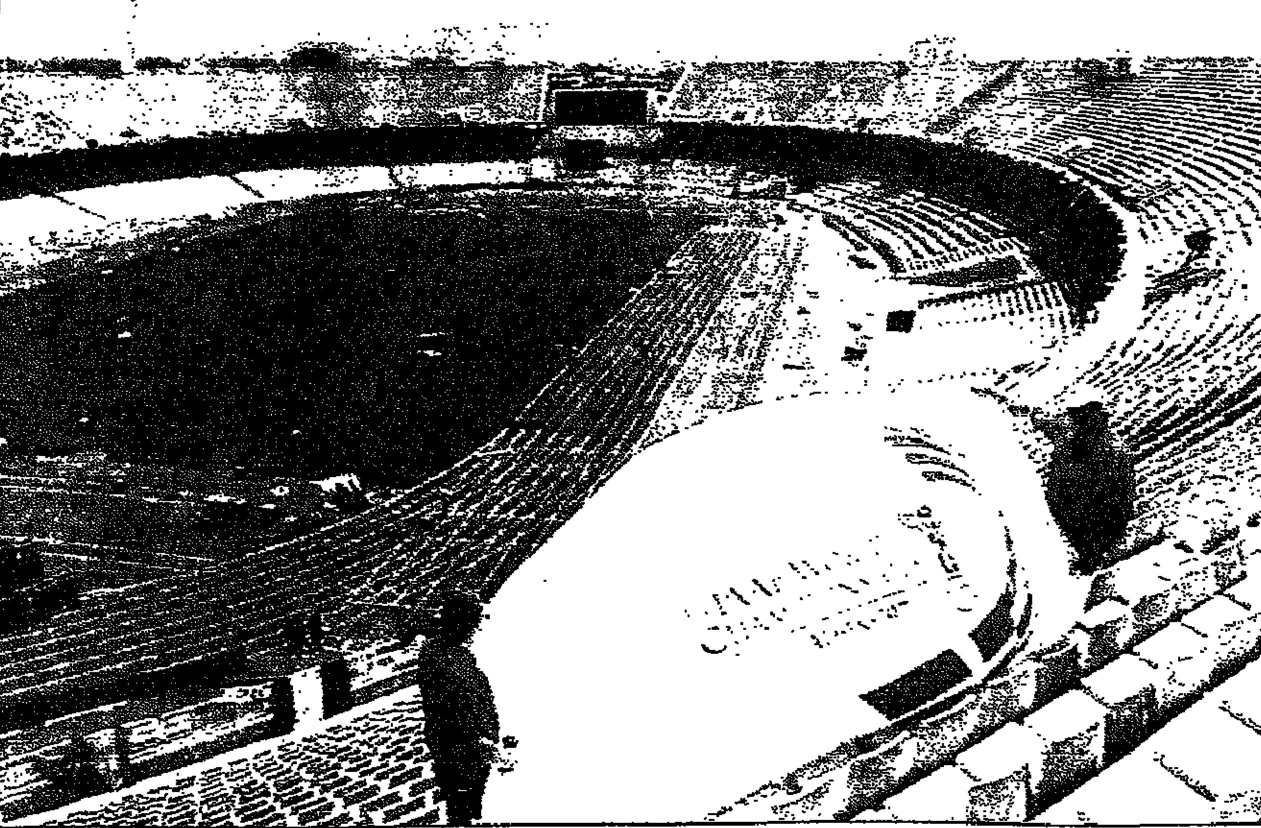
وفي اطار الاستعدادات للبطولة أدت مخاوف من احتمال حدوث عمليات ارهابية في حفل افتتاح البطولة امس الجمعة لان تحشد الشرطة اليونانية قواتها في اكبر عملية لها على الاطلاق تضم ٧٦٠٠ ضابط اضافة الى ٧٤٠٠ آخرين على سبيل الاحتياط.

وقال مسؤول حكومي كبير «أي هجوم ارهابي ضد الرياضيين أو الضيوف أو المنشآت سيؤثر سلبيا على اليونان ويضيع آمالنا بتنظيم الدورة الاولمبية ٢٠٠٤».

وستنفق وزارة الامن العام حوالي تسعة ملايين دولار أي اكثر من المبلغ المدرج في الميزانية الاصلية «اربعة ملايين دولار» لحراسة الأستاد الاولمبي الذي يسع ٨٠ الف متفرج ومطار اثينا وكبار الضيوف والسفارات وفنادق العاصمة اليونانية حيث يقيم الرياضيون والصحفيون.



الاثيوبي جبرسلاسي المرشح لذهبية عشرة آلاف متر عدو يقلد احد التماثيل الموضوعة باستاد اثينا.



كل شيء جاهز لانطلاق المنافسات اليوم.

صابر «المصري» يمثل ايطاليا في بطولة العالم!

■ اختارت ايطاليا العداء المصري الاصل صابر لتمثيلها في بطولة العالم لالعاب القوى، التي تقام في العاصمة اليونانية اثينا، خلال الايام العشرة الاولى من اغسطس المقبل. سيمثل صابر ايطاليا في سباقين اثنين. الاول سباق ٤٠٠م حواجز. اما السباق الثاني فهو التتابع ٤ × ٤٠٠م عدوا.. وقد فاز صابر بالميدالية الذهبية للتتابع باسم ايطاليا ايضا في دورة العاب البحر المتوسط، وبذهبية اخرى لسباق التتابع نفسه في بطولة اوروبا.

الكرة الحديد هذه افضل ١٠ ارقام خلال ٩٧

■ فيما يلي افضل ١٠ ارقام في مسابقة رمي الكرة الحديد منذ مطلع عام ١٩٩٧:

١ - الامريكي راندي بارنز ٠٣ ,٢٢م
٢ - الامريكي كيفن توت ٧٨ ,٢١
٣ - الامريكي جون جودينا ٦٨ ,٢١
٤ - الروسي الكسندر باجاش ٤٧ ,٢١
٥ - الامريكي سي.جي هانتر ٣٤ ,٢١
٦ - الفنلندي ميكا هالفاري ٧٩ ,٢٠
٧ - الاوكراني يوري بيلونوج ٧٥ ,٢٠
٨ - الايطالي باولو دالسوليو ٦٧ ,٢٠
٩ - اليوغسلافي دراجان بيريتش ٦٦ ,٢٠
١٠ - الفنلندي آرسي هاريو ٦٦ ,٢٠.

انسحاب الامريكية جوين تورنس

■ لن تشارك العداءة الامريكية جوين تورنس في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى. وقال منسق المنتخب الامريكي اشلاند واتفيلد ان تورنس لن تدافع عن لقبها في الـ ١٠٠م وانها لم توضح اسباب انسحابها. في حين رأى أحد زملائها ان الامر قد يعود الى مشكلات شخصية.

انسحاب نيونجابو

■ أكد انريكو ديونيزي مدير اعمال العداء البوروندي فينوست نيونجابو حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا في سباق ٥ آلاف م ان الاخير لن يشارك في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى التي تنطلق منافساتها اليوم في اثينا بداعي الاصابة. وأوضح ديونيزي ان نيونجابو مصاب بتمزق في عضلات المعدة ولن يخوض بالتالي سباق ٥٠٠٠م.

وتدرب نيونجابو في الاشهر الاخيرة مع العداء الكيني موزس كيبتانوي حامل الرقم العالمي في سباق ٣ آلاف موانع باشراف المدرب البولندي سلافومير نوفاك وهو حقق افضل سابع رقم في الـ ١٥٠٠م ومقداره ١٤ ,٣٢ ,٣د.



نور الدين مرسلي.



هشام القروج



محمد سليمان.

من بينهم عبدالله السبت بطل الامارات في ٤٠٠ متر حواجز

٦٩ عربيا يخوضون منافسات بطولة العالم لألعاب القوى

■ تشارك العاب القوى العربية بـ ٦٩ رياضيا ورياضية في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى التي تنطلق مسابقاتها اليوم بحب ما اذاعته اللجنة المنظمة وقد فازت كل من المغرب والجزائر بنصيب الاسد من حيث اعداد المشاركين.. وسوف يمثل الامارات لاعب واحد هو عبدالله السبت ويشارك في سباق ٤٠٠ متر حواجز.. وفيما يلي اسماء رياضيي البعثات العربية:

■ قطر:

١٠ مشاركين هم ابراهيم اسماعيل ٤٠٠م ومبارك النوبي ٤٠٠م حواجز ومحمد سليمان ١٥٠٠ واحمد ابراهيم ٥ آلاف م وبلال سعد (الكرة الحديد) وسامي سليمان وسلمان جامع سوعيد منصور وسلطان الشيب وسعد مفتاح (جميعهم في التتابع). يذكر ان سليمان احرز البرونزية في اولمبياد برشلونة ٩٢.

■ سوريا:

يمثلها زيد ابوحامد ٤٠٠م حواجز ومحمد الخيرات ٨٠٠م، في حين ستغيب غادة شعاع بطلة العالم وحاملة ذهبية اولمبياد في المسابقة السباعية لاصابتها في ظهرها.

■ لبنان:

علي خزعل ٨٠٠م و١٥٠٠م وناتالي فران ٨٠٠ و١٥٠٠.

■ السعودية:

سيحمل العداء سعد شداد الاسمري وحده لواء السعودية وهو الذي حل ثالثا في بطولة العالم الاخيرة في جوتبورج ٩٥. وكان مقررا ان تشارك السعودية باربعة عدائين لكن عليان القحطاني صاحب الرقم القياسي الاسيوي في ٥ آلاف م (٦٩ر١٨ر١٣د) اصيب وكذلك سالم الاحمدي (الوثبة الثلاثية)، اما خالد الخالدي فيخضع حاليا للتحقيق بعد ثبوت تناوله منشطات في الدورة الرياضية العربية في لبنان.

■ الاردن:

فخر الدين فؤاد غور (الوثب العالي) وندى قعوار (الكرة الحديد).

■ فلسطين:

محمد بخيت ٥ آلاف م.

■ الكويت:

ناصر الحسيني (رمي المطرقة).

■ الامارات:

عبدالله السبت (٤٠٠ م حواجز).

■ البحرين:

محمد حيدر (٨٠٠م).

■ اليمن:

بشير الخيواني (٤٠٠م)

■ العراق:

ماجد بن سادة (الوثبة الثلاثية) وميساء الحسين (٥ آلاف م).

■ عمان:

اختار الاتحاد العماني عداءين لتمثيله في بطولة العالم هما محمد بن عبدالله الهوتي وحمود بن عبدالله الدلهمي وسيشاركان في سباق ٢٠٠م، وكان الهوتي والدلهمي قد احرزا الفضية والبرونزية على التوالي في الدورة العربية الرياضية في لبنان الشهر الماضي.

ويحمل الهوتي الرقم القياسي المحلي ومقداره ٢١ر١٠ ثانية سجله في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي، وساهم الهوتي والدلهمي في احراز عمان ذهبية التتابع ٤ مرات ١٠٠م في الدورة العربية ايضا.

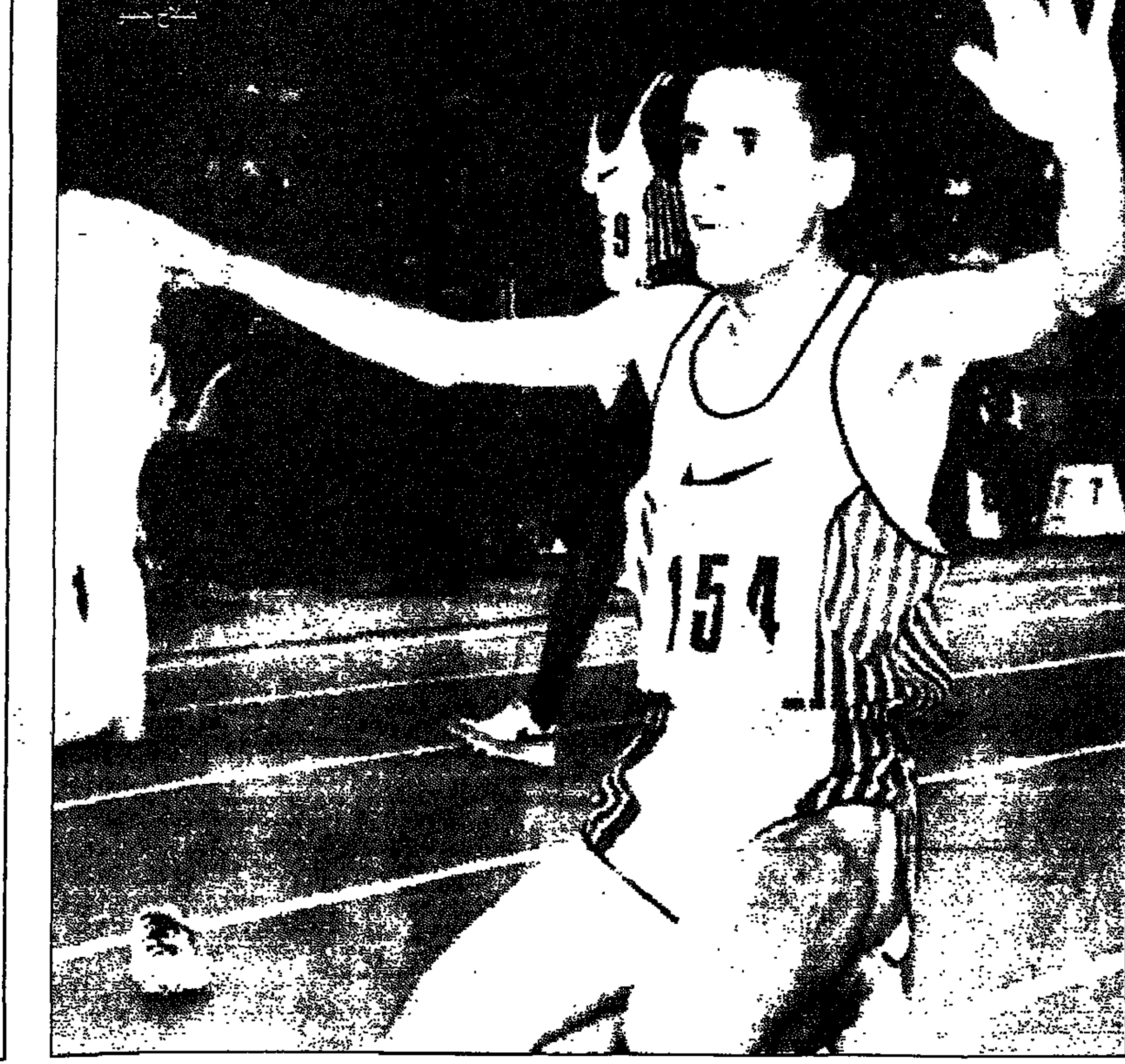
■ تونس:

علي الحكيمي ١٥٠٠م وحاتم غولا ٢٠كلم مشيا وكان الحكيمي تأهل الى الدور النهائي لسباق ١٥٠٠م في اولمبياد اتلانتا ٩٦ وحل ثامنا مسجلا ١٩, ٣٨, ٣د.

■ الجزائر:

يقودها البطل العالمي والاولمبي نور الدين مرسلي ومواطنته البطلة الاولمبية والعالمية حسيبة بولمرقة، وكان مرسلي وبولمرقة احرزا ذهبية سباق ١٥٠٠م في بطولة العالم ٩٥ في جوتبورج.

ويضم المنتخب الجزائري ١٤ عداء وعداءة هم نور الدين مرسلي وسيف علي سعيدي واحمد كرامة ١٥٠٠م وعبدالرحمن دعاس ٣ الاف متر موانع وعمار حسيني وسمير لوالحة ٤٠٠م وتتابع ٤ مرات ٤٠٠ متر ومالك لواحلة ٢٠٠م والتتابع ٤ مرات ٤٠٠م وآدم حسيني ٨٠٠م ونبيل سلمي ٤٠٠م حواجز. وكامل الطلحاوي التتابع ٤ مرات ٤٠٠م وسيد علي الصخري وعزالدين الصخري الماراثون وحكيم تومي رمي المطرقة وحسيبة بولمرقة ونورية بن عيدة ١٥٠٠م.


صلاح حسو

ميساء حسين.

■ مصر:

ابراهيم الحفني ٤٠٠م حواجز..

■ المغرب:

المغرب منتخب قوي يقود هشام القروج بطل العالم داخل قاعة لسباق ١٥٠٠م وصلاح حسو صاحب الرقم القياسي العالمي السابق في ١٠ آلاف متر.

ويضم المنتخب المغربي ٢٤ رياضيا بينهم ٤ رياضيات هم بن يونس لحلو ومحجوب حيدا ٨٠٠م وهشام القروج وادريس معزوزي وعزالدين الصديقي ١٥٠٠م واسماعيل الصغير وحسن الحسيني وخالد بولامي ٥ آلاف متر وصلاح حسو وعسيد البريوي وعبدالرحيم زيتونة ١٠ آلاف متر، ومحمود بوقرونة ١١٠م حواجز، ومصطفى سداد ٤٠٠ م حواجز. وهشام بوعويش والعربي الخطابي وابراهيم بولامي ٣ آلاف موانع ويونس مدرك (الوثب الطويل) ومصطفى الدمعاوي وصلاح قوقيش وعبدالقادر المعزري (الماراثون) ونزهة بدوان ٤٠٠م حواجز وحسنة بن حسي ٨٠٠ وسميرة رئيف ١٥٠٠م وزهرة واعزيز ٥ آلاف متر.

■ السودان:

محمد يعقوب ١٥٠٠م وابوك شول ٨٠٠م.

سباق ١٥٠٠ متر عدو..

منافسة عربية ١٠٠٪

■ ستكون المنافسة على بطولة العالم للجري ١٥٠٠م، من اقوى منافسات بطولات العالم لالعاب القوى واكثرها اثارة ومتعة.. وهي الى جانب ذلك منافسة عربية مائة في المائة!.

حتى الان. فاز الجزائري نور الدين مورسيلي ببطولة ذلك السباق ثلاث مرات. في ٣ بطولات ليدافع عن القلبه ومنجزاته بكل ما اوتي قوة ومهارة.. لكن الغربي الصاعد هشام العروج هو صاحب احسن انجاز في العام الحالي، وهو المرشح للقب مهما كانت التحديات!.

هناك من يعول على خبرة مورسيلي الطويلة، وقدرته على التاكتيكات ويدلل على ذلك بنجاحه في «كعبلة» القروج في اولمبياد اتلانتا بمهارة فائقة، قبل آخر ١٠٠م في سباق الـ ١٥٠٠م، بالكاد في اللحظة التي هم فيها خصمه باجتيازه.. وخطف اللقب الاولمبي من براثنه!.

واذا ما بحثنا عن الافضل والاحسن بين الابطال الذين سيخوضون المنافسة على لقب ١٥٠٠م على الاقل حسب الترتيب السنوي للعدائين في كل سباق، حسب خبراء اللعبة.. نجد ان مورسيلي احتل المركز الاول على قمة ذلك السباق لمدة ٧ سنوات متتالية. منذ عام ١٩٩٠ عندما كان يبلغ من العمر ٢٠ عاما فقط وحتى عام ١٩٩٦.

ولم يسبق طوال تاريخ العاب القوى، ان تمكن عداء غير مورسيلي، من الاحتفاظ بالسيادة على سباق من السباقات دوليا طوال تلك المدة الطويلة.

وحتى البريطاني ستيف كرام ظل يخوض بطولات العاب القوى طوال ٧ سنوات متتالية، لكنه لم يكن الاول في مسافته سوى ٥ مرات في ٤ بطولات.. او حتى اولئك الابطال الكبار اليوت - سنيل - راين - كينو - ووكر - كو - واوفيت.. لم يعمروا طويلا على قمة البطولات مثل مورسيلي..

وخلال تربعه على قمة السيادة العالمية فاز مورسيلي ٣ مرات ببطولة العالم لسباق ١٥٠٠م (في بطولة العالم اعوام ٩١ و٩٣ و٩٥) ومرة ببطولة الاولمبياد (عام ٩٦ في اتلانتا) ووقع في خطأ تاكتيكي واحد في حياته، دفع ثمنه خسارته اللقب الاولمبي في برشلونة عام ٩٢ الذي فاز به الاسباني كاشتو.. وبعد تقدمه نحو ثلاثة ارباع المسافة لم يفز في نهاية المطاف الا بالمركز السابع!.

ومع ذلك تمكن نور الدين مورسيلي من ان يتخطى الجميع في الترتيب مع نهاية العام الاولمبي ذاته - اي عام ١٩٩٢ - وتربع على قمة المركز الاول بين جميع المتنافسين في مسافة ١٥٠٠م وخلال تصدر مورسيلي لقمة السباق الدولية على مدى سبعة اعوام متصلة، لم يخسر سوى ٨ مرات فقط.. لم يواجه خسارة منها سواء في موسم ٩١ او مواسم من ٩٣ حتى ٩٥ التي كانت كلها انتصارات مستمرة بالنسبة له.

وفي بطولة العالم عام ٩٥. ظهر البطل المغربي الصاعد هشام القروج على قمة السباق الدولية أول مرة. عندما جاء ثاني البطولة بعد مورسيلي. بفارق ٥٥ر١ ثانية فقط.. وفي عام ٩٦، اراد القروج الثأر لنفسه بأي ثمن من خصمه الكبير.. لكنه تكعبل وسقط قرب نهاية السباق. في اهم بطولة كان يمكن ان يفوز بها في مطلع حياته البطولية. وهي بطولة اولمبياد اتلانتا.. وخرج من البطولة برمتها. دون اي ترتيب، سواء بفعل فاعل.. او بفعل القدر!

وجاءت فرص الثأر الحقيقية في نهائي سباقات «الجراند بري» الدولية الصيف الماضي في ميلانو عندما تمكن القروج من التغلب على مورسيلي في اول سباق دولي يجمعهما معا في مسافة ١٥٠٠م.. لكن مورسيلي تحاشى ان يلتقي معه مرة اخرى في اي سباق. منذ ذلك الحين.. وحتى الآن.

كان فوز القروج في ميلانو سهلا للغاية. وقطع مسافة الـ ١٥٠٠م في ٨٠ر٣٨ر٣ دقيقة، مقابل ٦٩ر٣٩ر٣ دقيقة لمورسيلي.

آثر مورسيلي الصمت يوم خسارته امام القروج في نهائي «الجراند بري» ورفض محادثة الصحفيين.. لكنه لم يملك بعد ذلك إلا الاعتراف بخطورة القروج في التنافس معه على بطولات الـ ١٥٠٠م من ذلك الحين. وحتى يوم اعتزاله..! بل انه يفكر الآن. ربما بعد بطولة العالم في اثينا في ان ينتقل الى مسافة اخرى من المسافات المتوسطة في العاب القوى. حتى يشارك فيها في بطولات المستقبل.. تاركا مسافة ١٥٠٠م بكل مافيها للقروج!

لكن ماهي منجزات البطلين في الاسابيع الاخيرة، على طريق بطولة العالم في اثينا؟

في يوم ٦ يوليو خلال بطولة نيس الدولية. فاز مورسيلي في سباق الميل. بزمن ٦٤ر٤٨ر٣ق. وفي البطولة ذاتها. كان القروج يلعب في سباق آخر. بالضرورة!. هو سباقهما المفضل ١٥٠٠م. وفاز بدوره في زمن ٣٢ر٣٠ر٣ق. لكنه عاني بعض الشيء في الامتار الاخيرة للسباق. بسبب عودة الكيني جون كيبنوين على سطح المنافسة. مسجلا ٤٤ر٣٠ر٣ق.

ونظرا لان رقم القروج في الـ ١٥٠٠م. جاء اسرع بكثير من رقم مورسيلي في الميل. فان خبراء جرى المسافات المتوسطة في العاب القوى. يميلون الى ترشيح القروج على مورسيلي. في بطولة العالم.. لاسيما انه سجل ٥٥ر٤٩ر١ في اول ٨٠٠م. وهذا يساعده على اجتياز مورسيلي بمسافة لا تزيد على ٣ أو ٤ امتار.

ويتوقع المحللون ان يكون القروج في اعظم حالاته. عندما يجري سباق ١٥٠٠م في بطولة العالم بأثينا.. وبالمقابل يتعين على مورسيليان ان يخوض المنافسة الاكثر صعوبة في كل حياته مع العاب القوى.. لان هناك اكثر من منافس آخر. وان كانوا ليسوا على مستوى القروج.. امثال الكينيين روتيش وكيبوين.. وفينوسته نيونجابو بطل بروندي.

«الارمادا» المغربية بقيادة القروج وحسو تثير مخاوف النجوم في أثينا

■ سيحسب للارمادا المغربية بقيادة العداء هشام القروج وصلاح حسو الف حساب في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا.

ويملك المغرب ٨ ميداليات في بطولات العالم منها واحدة ذهبية فقط و٣ فضيات و٤ برونزيات علما بانه لم يحرز اي ميدالية في دورة شتوتغارت ٩٣.

وتنامت طموحات المغرب ويبدو مرشحا لكسر حاجز الميداليات الاربع التي حصدها في البطولة الاخيرة في غوتبورغ لانه سيشارك بمنتخب قوي قوامه هشام القروج ١٥٠٠م وخالد سكاح ٥ الاف م وصلاح حسو ١٠ الاف م ونزهة بدوان ٤٠٠م وزهرة ابو عزيز ٥ الاف م وهناك ايضا محجوب حيدا ٨٠٠ م وخالد بولامي واسماعيل الصغير ٥ الاف م.

وبعد ان احرز راضي بن عبدالسلام فضية سباق الماراثون في اولمبياد روما ١٩٦٠ وهي الاولى للمغرب على الصعيد الدولي، انتظرت العاب القوى المغربية ٢٠ عاما لتشهد بطلا جديدا هو سعيد عويطة الذي سجل ٤ ارقام قياسية في المسافات المتوسطة والطويلة.

وفرضت العاب القوى المغربية نفسها على الساحة الدولية منذ مطلع الثمانينات وخرجت عدائين حازوا ميداليات اولمبية وعالمية ابرزهم عويطة وابرهيم بو الطيب وخالد سكاح ونوال المتوكل.

ويدين المغرب بالكثير لعويطة حاملة ذهبية اولمبياد لوس انجليس ٥ الاف م وهذا ما يعترف به مدير المنتخب الوطني عزيز دوادة الذي يقول، لا احد يستطيع ان ينفي التأثير الايجابي لانجازات عويطة على جيل اليوم» واضاف «لقد كان مثالا لجميع المغاربة وخصوصا للعدائين الذين حاولوا ان يقتفوا اثره».

وعن ميزان القوى بين المغاربة والكينيين يقول دوادة «اعتقد ان الفارق يتقلص تدريجيا، وان سيطرة المغرب على المسافات المتوسطة والطويلة مسألة وقت لا اكثر.

ويعتبر دوادة ان بطولة العالم لاختراق الضاحية التي تستضيفها المغرب في مراكش العام المقبل «فرصة مناسبة وتحد كبير امام العدائين المحليين لوضع حد للسيطرة الكينية في السنوات الاخيرة».

واوضح دوادة «ان الرافد الاساسي للاتحاد المغربي هو الاندية، فخلال الاعوام الاربعة الماضية ارتفع عدد الاندية من ٧٥ الى ٣٠٠ وبات عدد العدائين المنتسبين الى الاتحاد نحو ٢٥ الف عداء.

واشار الى ان الاتحاد وضع برامج خاصة للمدن والضواحي حيث اوجد لجانا تعنى بتنظيم سباقات لاختراق الضاحية ومنافسات اخرى ليتعرف الشباب على هذه الرياضة».

واضاف «عندما يختار الاتحاد النخبة يأخذ على عاتقه تأمين المأكل والمسكن للعدائين يضع تحت تصرفهم مبلغا من المال ويكافؤون في حال تحقيقهم نتائج مجلية». وتشيد نوال المتوكل اول رياضية عربية تحرز ذهبية في الالعاب الاولمبية عام ١٩٤١ وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي، بعويطة ايضا ويقول ان الفضل يعود اليه في بروز جيل المستقبل لانه انشاء مدارس في العاب القوى بعد اعتزاله وما نشهده اليوم هو ثمرة هذه السياسة».

ويؤكد حسو بدوره ان ما حققه في المضمار يعود بالدرجة الاولى الى عويطة ويقول «انا مدين لسعيد لانه لولا الانجازات التي حققها في المضمار لما جعلني اعشق رياضة العاب القوى» واضاف سأحاول استرداد رقمي العالمي في سباق ١٠ الاف م خلال بطولة العالم».

وكان حسو حطم الرقم القياسي العالمي في سباق ١٠ الاف م الذي كان مسجلا باسم الاثيوبي هايله جبر يسيلاسي العام الماضي قبل ان يسترده الاخير قبل ثلاثة اسابيع.

وستكون المواجهة بين الاثنين مرتقبة في بطولة العالم وقد يسفر عنها رقم قياسي جديد.

اما القروج الذي يحمل الرقم القياسي لسباق ١٥٠٠م داخل قاعة وسباق الميل داخل قاعة ايضا فانه المرشح الابرز لخلافة الجزائري نور الدين مرسلي في سباق ١٥٠٠م، ليحرز اول ذهبية لبلاده في هذا السباق على الصعيدين العالمي والاولمبي.

ويوجد في المغرب مركزان للتدريب، ويعنى الاول تحديدا بمجموعة من ٦٠ عداء تراوح اعمارهم من ١٦ الى ١٩ عاما ويختار من هؤلاء النخبة ويرسلون الى جبال افران على علو شاهق حيث يصقل مدربون اختصاصيون مواهبهم ويخضعون لدراسة علمية على اسس حديثة ويتبعون نظاما حمويا خاصا.

ذهبيتان في اليوم الاول

■ توزع اليوم ذهبيتان في بطولة العالم السادسة لألعاب القوى في أثينا في مسابقة رمي الكرة الحديد للرجال وسباق ٢٠ كلم مشيا للرجال.

وتشهد مسابقة الكرة الحديد منافسة شرسة بين الامريكيين جون غودينا حامل اللقب في البطولة الخامسة ٩٥ في جوتبورج ومواطنه راندي بارنز حامل الرقم القياسي «١٢. ٢٣م في ٢٠ مايو ١٩٩٠ في لوس انجلوس» وبطل اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي.

ولم يسبق لبارنز «٣١ عاما و١٣٧ كلج» ان احرز اللقب العالمي وقد حل ثانيا عام ١٩٩٣ في شتوتجارت. وثالثا في جوتبورج ١٩٩٥.

وكان الاتحاد الدولي اوقف بارنز سنتين عام ١٩٩٠ لتناوله منشطات فغاب بالتالي عن اولمبياد برشلونة ١١٩٢.

ويشارك في هذه المسابقة القطري بلال سعد حامل ذهبية الدورة العربية في لبنان حيث سجل ٩٧. ١٨م.

ومن أبرز المنافسين علي المراكز الاولى ايضا الفنلندي ميكا هالفاري.

ويتنافس ثلاثة على ذهبية سباق ٢٠ كلم مشيا هم الاكوادوري جفرسون بيريز الذي احرز اول ذهبية اولمبية لبلاده العام الماضي في اتلانتا، والروسي ايليا ماركوف حامل فضية اولمبياد اتلانتا، والمكسيكي دانيال جارسيا.

وهناك ايضا في اليوم الاول تصفيات سباق ١٠٠م «رجال وسيدات» و٤٠٠ م «سيدات» و٤٠٠ م حواجز «رجال» ورمي المطرقة «رجال» و١٠ آلاف م «سيدات» والوثبة الثلاثية «سيدات» و١٥٠٠ م «سيدات».

بطولة العالم للزوارق غموض ومفترق طرق

هل يظهر «عفريت» الفيكتوري في أوسلو.. اليوم؟!!

حالة غليان تنتاب كل المتسابقين وشكوى متكررة من مجرى السباق الخطر

:: أوسلو:
محمـــود الربيعـــي:

■ تبدأ اليوم احداث الجولة الرابعة من بطولة العالم للزوارق السريعة بالعاصمة النرويجية اوسلو.. والبداية بسباق كسر الكيلو الذي سيقام في الثالثة بتوقيت النرويج.. الخامسة بتوقيت الامارات.. وفي الغد تختتم الجولة كالعادة بالسباق الرئيسي.. وحقيقة الامر ان كل الاهتمامات تنصب على السباق الرئيسي.. ولم يعد احد يذكر سباق كسر الكيلو رغم انه بطولة قائمة بذاتها ويبدو ان اشتداد المنافسة وسخونتها لها دخل كبير باستئثار السباق الرئيسي بكل الاهتمامات.

الجو العام في اوسلو يسوده الغموض ويكتنفه التوتر والقلق.. بالفعل ليست بطولة العالم للزوارق في هذا العام على وجه التحديد ثوبا جديدا لم نعرفه من قبل.. المنافسة على اشدها بين (٧) زوارق هي: زوارق الفيكتوري الثلاثة وزورقان من النرويج.. والزورق الايطالي بلبا.. مواطنه زورق جولي موتورز فيراتي.

كل هذه الزوارق تسعى للفوز بالبطولة وهي بالفعل مهيأة تنحصر من قبل بين زوارق الفيكتوري وزورقين فقط من ايطاليا.. اتسعت دائرة المنافسة بشكل ملحوظ.. ومما زاد من فرصة المنافسة واتساعها ذلك التراجع الكبير في موقف الفيكتوري هذا العام.. وتراجع الفيكتوري جسد حلم البطولة لدى كل الاطراف الاخرى... وخاصة لدى زورق بلبا الذي يتصدر البطولة حاليا.. ولدى زورق جولي موتورز صاحب المركز الثاني وهو الزورق الذي يقوده المتسابق السعودي ليث فرعون.. والمراهنة يحتكرها هذا الزورق على وجه التحديد نظرا لفوزه ببطولة الجولتين السابقتين.. لدرجة ان هناك آراء تقول ان بطولة هذا العام ستكون من نصيبه لامحاله.. اذا تمكن من الفوز بالجولة الثالثة على التوالي!

زوارق الفيكتوري حاليا.. تعيش وضعية صعبة للغاية.. نجوم الفريق في موقف لايحسدون عليه.. هناك قلق داخلي يظهر بوضوح على الوجوه.. هناك خوف على البطولة التي تتسرب من جولة الى جولة حتى الآن. وهذا الموقف يبدو جليا في عدم قدرة الفريق على احراز اي شيء حتى ولو جولة واحدة حتى الآن.

كثيرون ونحن منهم يعتبرون جولة أوسلو بمثابة مفترق طرق للفيكتوري.. وذلك في حد ذاته يزيد من حدة القلق ورهبة الضغوط. اذا فاز الفيكتوري بجولة أوسلو سيحقق اشياء كثيرة مهمة.. ربما تفوق اهميتها مسألة الفوز بنتيجة مجردة. الفوز اهميته الحقيقية تكمن في انه سيعيد الفريق الى نفسه.. ويعطيه جرعة الثقة المطلوبة وخاصة في هذا التوقيت من عمر المنافسة.. فجولة اوسلو هي الجولة الرابعة وتشكل منتصف الطريق بالنسبة للبطولة.. وهي في نفس الوقت آخر جولة اوروبية... بعدها ستنتقل البطولات في جولاتها الاربع القادمة الى الشرق الاوسط.

«كسر الكيلو»

كسر الكيلو اليوم بمنطق المنافسة العادية التي تسود ارجاء البطولة ليس الا مجرد بالون اختبار لما يمكن ان يحدث في السباق الرئيسي غدا.. لكن بالطبع يبحث عن الفوز.. لان الفوز بسباق الكيلو يزيد الثقة ويبعث على الاطمئنان ويكون له مردوده الايجابي على السباق الرئيسي.

البطولة لن تنسى بعد.. وربما ستتذكر دائما ان المتسابق النرويجي الشهير «شيل روكي» وهو بالمناسبة بطل قومي في النرويج.. هذا المتسابق حقق رقما رهيبا في سباق كسر الكيلو الماضي في أرندال عندما قطع مسافة الكيلو بمعدل سرعة يبلغ ٢٥٢,٣١ كيلومتر. أي مايوازي ١٥٦,٦٩ ميل بحري.. وهو رقم هائل لم يحدث من قبل.. وربما من الصعب ان يتكرر مرة اخرى.. هذا الرقم ايضا اصاب كل الزوارق المشاركة بالاحباط ومن بينها زوارق الفيكتوري تيم.. الكل يعتقد الآن ان بطولة كسر الكيلو ذاهبة الى النرويجي روكي بزورقه رقم (٦).. فهو في الصدارة الآن بعد ان اختطفها من سعيد الطاير الذي يحتل المركز الثاني.. بينما يأتي النرويجي الاخر رقم (١٠) في المركز الثالث.. وهكذا يهيمن النرويجيون على سباق كسر الكيلو.. وفي الوقت الذي يفعلون فيه ذلك.. لم يستطيعوا تحقيق نفس الانجاز في السباق الرئيسي.. فالزورق الخضير رقم (٦) بقيادة روكي كان على وشك انتزاع بطولة السباق الرئيسي في النرويج او على الاقل المركز الثاني الا ان الاعطال داهمته في الاميال الاخيرة.. ونفس العطل يتكرر مرة منذ بداية البطولة حتى الآن في سباقها الرئيسي.

المهم ان زوارق الفيكتوري ستدخل سباق كسر الكيلو اليوم لكي تجرب زوارقها وحظوظها.. وسيسعى الطاير وخلفان وبالحبالة للفوز.. فالفوز الآن اصبح قيمة مهمة.. وحلم غائب.. وكلمة الفوز اصبحت ملحة ومطلوبة وضرورية.. حتى لو كان هذا الفوز في سباق كسر الكيلو.

تجارب ناجحة وأخرى مقلقة!

الطاير ينخدع.. والعطل المبكر يسعد خلفان! بالحبالة الوحيد الذي عاد بغنيمة من البحر!

■ تجارب الامس لزوارقنا بعضها كان ناجحا والآخر كان مقلقا!

بالحبالة الوحيد الذي عاد من التجربة وهو متهلل اما سعيد الطاير وخلفان فقد كان كلاهما في حاجة لتجربة ثانية بعد فشل التجربة الاولى!

الطاير انخدع بالنسبة لحالة البحر.. صدق كلام الناس بالنسبة لحالة البحر الهادئة.. على هذا الاساس وضع المراوح واختار احجامها.. ثم فوجيء بأشياء اخرى في الداخل.. فوجيء بأن هناك امواجا مرتفعة بعض الشيء حوالي قدمين.. وفوجيء برياح شديدة.. وعلى الفور غير المسار وعاد للشاطيء حتى يجري تجهيزات جديدة تلائم حالة البحر.. وبالنسبة لخلفان حارب.. بدأ التجربة ولم يقطع سوى اقل من ميل بحري وفوجيء بتوقف المحرك.. وعاد خلفان ادراجه الى الشاطيء لاصلاح العطل المفاجيء ثم القيام بتجربة اخرى.. خلفان قال نحمد الله على ان العطل جاء في التجربة.. ولا نتمنى مطلقا ان يتكرر خلال السباق.

علي ناصر بالحبالة.. عاد من التجربة ولم يكن في حاجة لتجربة جديدة.. كان وجهه متهللا وسعيدا.. قال نحمد الله لقد كانت الامور على ما يرام.. التعديلات الجديدة التي ادخلناها على الزورق في الفترة الماضية من اجل زيادة سرعته ادت الغرض منها بشكل كبير.. لقد سرعنا بسرعة تعادل ١٤١ ميلا بحريا والخزان مليء بالوقود.. وهذا في حد ذاته شيء مشجع.. ولو سارت الامور على هذا النحو.. سوف نحقق مركزا جيدا بإذن الله.

جدير بالذكر ان زورق بالحبالة تم وضع قطعة اضافية في مؤخرة زورقه تتسبب في ميل الزورق قليلا الى أعلى من الامام. كما ان هذه القطعة يدفعها الهواء.. وكل ذلك كان بغرض زيادة معدل السرعة للزورق.. وكانت سرعة الزورق في الجولات الماضية لاتزيد عن ١٤٢ ميلا بحريا.. ومن المتوقع كما يقول بالحبالة ان يزيد معدل السرعة من (٣) الى (٤) أميال جديدة.. وذلك حال حدوثه سيكون شيئا رائعا.

مواجهة تليفزيونية طريفة بين بطل الامارات وبطل النرويج

■ مواجهة تليفزيونية حدثت بالامس ولم تخلو من طرافة بين بطل الامارات والعالم سعيد الطاير وبين البطل النرويجي المعروف شيل روكي الذي حقق رقما عالميا منحلا في سباق كسر الكيلو بأرندال. الصحافة والتليفزيون النرويجي وبعض المحطات العالمية الاخرى انتهزت فرصة اللقاء الذي تم بين الطاير وروكي في موقع السباق بالامس وقبل اجراء التجارب الرسمية.. وحاصرتهما وجها لوجه.. ورغم كلمات المجاملة التي قالها كل متسابق في حق الآخر.. الا ان الجانب الخفي كان ملحوظا.. فكما نعرف فالنرويجي روكي كسر الزمن الذي كان مسجلا باسم الطاير في سباق كسر الكيلو.. كما ان روكي يعتبر احد المتنافسين الاشداء الذين يبحثون عن البطولة الذي لايزال الطاير فارسها المتوج حتى الآن وعلى مدار سنتين متتاليتين. كانت الاسئلة منصبة حول من سيفوز منهما بجولة أوسلو.. وعلى رأي كل منهما في الآخر.. ومشاعر الطاير بعد ان خطف منه روكي صدارة بطولة الكيلو وحقق رقما عالميا جديدا.. وضع رقم الطاير في طي النسيان.

وكان سعيد الطاير لبقا ومتحدثا كعادته.. قال نعم اتضايق عندما فاز روكي وحقق الرقم الجديد.. بل حرصت على تهنئته.. فقد كان ذلك خير تعويض له على حظه العاثر في السباق الرئيسي منذ بداية البطولة حتى الآن، وقال الطاير المنافسة بيننا منافسة شريفة.. ورغم اني كبطل للعالم لازلت بعيدا عن مستواي الحقيقي.. الا انني سأحرص كل الحرص على تعويض ذلك.. وأتمنى ان تكون أوسلو بداية مشواري هذا العام.. كما كانت ارندال قبل عامين.

وقال روكي ان الفيكتوري تيم اسم كبير في عالم السباقات السريعة.. وهم مجموعة تتنافس بروح الفريق.. ويتميزون بجديتهم ورغبتهم التي لا تتوقف عن احراز البطولة في كل عام.. واذا كانوا بعيدين عن المنافسة حتى الآن.. فأنا على يقين انهم قادمون وسيفاجئوننا ذات جولة.. وفي نهاية الحوار الودي تصافح البطلان امام كاميرات التليفزيون والصحافة ورجال الاعلام.

البحريني بوخلف يفقد حقيبة ملابسه

اللاعب البحريني ابراهيم بوخلف يتعرض لموقف صعب منذ وصوله الى كان قبل اربعة ايام بسبب فقده حقيبة ملابسه وتخلفها عن الوصول على نفس الطائرة مما اضطره للبقاء طوال هذه الايام بملابس السفر والمداومة على الاتصال بشركة الطيران على امل وصول الحقيبة.

٥٠ الف فرنك لجوائز البطولة وعشرة آلاف للفائز الاول

■ رصد بنك كريدت سويس خمسين الف فرنك فرنسي لتغطية جوائز اللاعبين المشاركين في البطولة من بينها ٤٢ الفا كجوائز نقدية بخلاف الهدايا النوعية المقدمة لكل اللاعبين.. وتبلغ الجائزة المالية المقررة للفائز بالمركز الاول عشرة الاف فرنك وكأس البطولة. ويحصل الفائز بالمركز الثاني على ثمانية الاف فرنك وجائزة عينية وللمركز الثالث ٦٠٠٠ فرنك وللرابع ٤٠٠٠ فرنك وللخامس ٣٢٠٠ فرنك.

ويحصل صاحب المركز السادس على ٢٨٠٠ فرنك والسابع ٢٤٠٠ والثامن ٢٠٠٠ والتاسع ١٦٠٠ والعاشر ١٢٠٠ والحادي عشر ١٠٠٠ والثاني عشر ٨٠٠ فرنك.

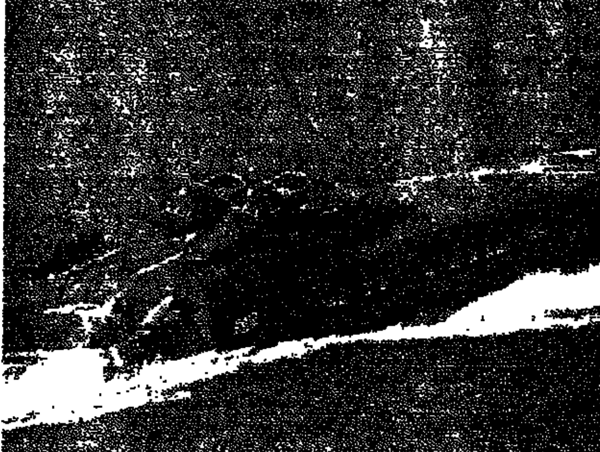
خطورة في خط السير!

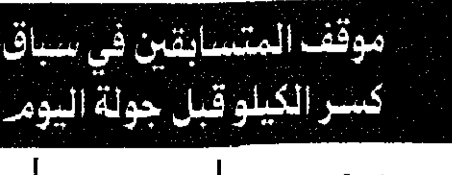
الحذر مطلوب: مناطق ضحلة.. صخور.. جزر متداخلة

■ بعد اجراء التجارب الرسمية بالامس كان هناك اجماعا من المتسابقين على ان خط سير السباق ليس سهلا.. بل لايخلو من الخطورة. الطاير على سبيل المثال قال: على جوانب خط السير هناك مناطق ضحلة.. وهناك مناطق صخرية.. صحيح هناك علامات ارشادية.. لكنها كثيرة بصورة قد تسبب الارتباك. وقال الطاير هناك اعمدة خضراء وأخرى حمراء تبين مدى عمق المياه.. وهذا يؤكد وجود المناطق الضحلة..

وقال ايضا خط السير به مناطق متداخله ومتعرجة وليست مستوية.. لدرجة ان هناك منطقة كانت تبدو على شكل حرف (S) لذا اؤكد لنفسي وزملائي بضرورة توخي الحذر الشديد والعمل على الملاحة الجيدة وهذا في حاجة الى تركيز وجهد اضافي خلال السباق. وقال علي ناصر بالحبالة شكل السباق محير.. فهناك بويات كثيرة ومناطق متشابهة.. وبويات منتشرة هنا وهناك ولاشك ذلك يحتاج الى مضاعفة الجهد من السائق حتى لايتوه أو يضل الطريق. وقال ليث فرعون قائد زورق جولي موتورز.. انني اسجل عدم ارتياحي من خط سير.. واعتقد ان المياه ليست ساكنة كما يبدو لنا.. فهناك بعض الامواج.. عموما ماسيسري علي.. سيسري على الآخرين.







موقف المتسابقين في سباق كسر الكيلو قبل جولة اليوم

الزورق	النقاط	الترتيب
روح النرويج (٦)	٤٤١	الاول
فيكتوري (١)	٤٢٣	الثاني
روح النرويج (١٠)	٢٦١	الثالث
جولي موتورز (٢)	٢٤٣	الرابع
بلبا (٤)	١٨٩	الخامس
فيكتوري (٤)	١٧١	السادس
فيكتوري (٧)	١٤٤	الثامن

يرشحونه للبطولة

قصة فرعون.. الشاب العربي الذي فرض شروطه على «الطليان»!

■ ليث فرعون الشاب العربي السعودي يتكرر اسمه كثيرا ليس في رسائلنا الصحفية فقط.. بل في كل أروقة البطولة. هو يشارك لاول مرة في بطولة العالم واثبت جدارته.. حيث فاز بالزورق الايطالي جولي موتورز فيراتي بآخر جولتين في روسيا وفي أرندال.. وظهر بمظهر رائع كمتسابق.. واصبحت كل الترشيحات لصالحه الآن.. لدرجة ان كثيرا من المراقبين يتوقعون ان يفوز بجولة أوسلو ايضا. ويقولون اذا فعل ذلك فسوف يقترب جدا من تحقيق لقب البطولة هذا العام.

وفرعون يحتل المركز الثاني في الترتيب العام وبفارق ليس كبيرا بين زورق الصدارة الايطالي بلبا.

كان لصحافة الامارات لقاء مطولا مع المتسابق السعودي الذي احرز بطولة أمريكا قبل انتقاله لبطولة العالم.. وهذه البطولة الامريكية هي التي دفعت الايطاليين للركض وراءه حتى يقود احد زوارقهم في بطولة العالم.

بدأت قصة انتقاله لبطولة العالم عن طريق ليوني دي بياس مدير فريق بلبا.. فقد تعرف عليه.. وعرض عليه الانتقال كسائق لزورق بلبا في العام الماضي.. ثم دخلت شركة «فيراتي» على الخط.. وهي شركة ايطالية عملاقة في صناعة الزوارق.. وبعد مداولات كثيرة رأى ليث فرعون انه من الانسب له ان ينضم لزوارق فيراتي باعتبارها شركة كبيرة ومعروفة.. خاصة ان زورق فيراتي في العام الماضي لم يحقق نتيجة ايجابية رغم انه زورق جديد.. ورأى ليث انها فرصته لكي يحقق للايطاليين ولشركة فيراتي بطولة العالم لان ذلك ينعكس ايجابيا بالطبع على منتجات الشركة وسمعتها في عالم تصنيع الزوارق.

قال ليث كان لي شرطان لا ثالث لهما لقبول العرض. الشرط الاول: ان اصبح انا المتسابق الاول على الزورق. والشرط الثاني ان يسمحوا لي برفع علم بلادي الى جانب العلم الايطالي. وعلى الفور وافق الطليان على شروطي وبدأنا المهمة.. واعتقد انها ناجحة حتى الآن.

يقول ليث بالنسبة للمنافسة وبالنسبة لحظوظه في جولة أوسلو التي تبدأ احداثها اليوم. صدقوني انا اعرف جيدا ان المهمة ليست سهلة على الاطلاق.. بل هي زادت بالتأكيد خاصة بعد ان تمكنت من احراز بطولة الجولتين الماضيتين. انا اعرف جيدا ان زوارق الفيكتوري تيم على وجه التحديد لن تقف مكتوفة الايدي ازاء ما يحدث حولها خاصة وانها زوارق بطلة.. وحققت البطولة ثلاث مرات من أصل اربع مرات حتى الآن. انا من ناحيتي سأحاول قدر جهدي ان أواصل تحقيق البطولة ولا انكر مطلقا ان الزورق جيد ويساعدني كثيرا.. لكن لاتنسوا ايضا ان هذا الزورق عانى كثيرا من الاعطال في العام الماضي.

يقولون انني لو فزت بهذه الجولة ستكون البطولة في جيبي وانا لا أوافق على هذا الكلام.. فلايزال امام الحديث عن اللقب الكثير.. هناك (٤) جولات كاملة بعد أوسلو.. وأؤكد في النهاية ان باب البطولة لايزال مفتوحا امام (٧) زوارق وخاصة زوارق الفيكتوري تيم.

حكاية العفريت

■ ادوارد بولي قائد زورق بلبا الذي يتصدر بطولة العالم حتى الآن قال ولم يكن يناور: نحن في انتظار «عفريت» الفيكتوري.. فهو سيظهر.. سيظهر.. ان لم يكن الآن.. في الغد!

وقال لا أعتقد مطلقا ان الفيكتوري سيظل كذلك.. يتفرج علينا.. ويتفرج على ليث فرعون. انه فريق عنيد.. وعودنا انه لايرضى مطلقا بغير البطولة.. واذا كان اليوم في محنه.. سوف تنقشع هذه المحنة.. زادت جولة.. واذا حدث ذلك.. فلن يتراجع هذا الفريق القوي.. وسيسعى جاهدا للمحافظة على القابه وبطولاته.

وقال ادوارد بولي حول سباق أوسلو.. أعجبني جدا المكان وموقع السباق.. واعتقد ان أسلو ستحجز لها مكانا بارزا في بطولة العالم.. انا اعتقد ان البحر لن يكون هادئا.. هناك امواج من ٢ الى ٣ اقدام.. وهذا يعني ان السباق سيكون صعبا وليس سهلا كما يعتقد البعض. نعم نحن في موقف جيد الآن.. والصدارة شيء جميل.. واذا بقينا في الصدارة فسوف نفوز بلقب ابطال أوروبا بعد جولة أوسلو.. لكن صدقوني انا لن اكون سعيدا بهذا اللقب.. اللقب الوحيد الذي ننتظره.. وانتظرناه كثيرا هو لقب بطولة العالم ولاغيره.

شغلي، أوسلو

أحب البحر الهائج

■ قال ليث فرعون تعقيبا على حالة البحر.. انني من عشاق البحر الهائج.. لا احب مطلقا الامواج الهادئة «فلات» ان الامواج تظهر امكانيات المتسابقين وتزيد من حدة المنافسة.. وانا شخصيا اجيد مع الامواج العالية.

لا ألغي دور الحظ!

■ روكي المتسابق النرويجي المعروف قال لصحافة بلاده التي حاصرته لمدة تزيد عن نصف الساعة على شاطيء السباق.. انا لا الغي دور الحظ.. كان يقول ذلك ردا على اخفاقه الدائم في السباق الرئيسي وتألقه في سباق كسر الكيلو. قال روكي تداهمنا الاعطال دائما.. ونحن بذلنا قصارى جهدنا في الفترة الماضية حتى نستطيع اكمال السباق الرئيسي.. لكن صدقوني أي متسابق في حاجة الى شيء من الخطر حتى يكتمل عمله.

فيه حاجة غلط!

ادوارد بولي قائد زورق بلبا قال عن زوارق الفيكتوري هذا العام «في حاجة غلط»!

وقال اشعر ان التجهيزات ليست على ما يرام واشعر ايضا ان قوة احتمال زوارق الفيكتوري ليست كما كانت في العام الماضي.. لكن كل ذلك اعتقد ان فريق الفيكتوري سوف يتداركه في الجولات القادمة.. وربما تداركه من جولة أوسلو.. واذا حدث ذلك سيركبون الموجة والبطولة من جديد!

حكاية (٤) و (٧)!

ضمن ما قاله ليث فرعون انه شاهد زوارق الفيكتوري وهي على الشاطيء.. ولاحظت ان هناك تعديلات جوهرية على الزورقين (٤) لخلفان (٧) لعلي ناصر بالحبالة.. هذا يؤكد ما أقوله دائما من ان الفيكتوري لن يرضى بهذا الوضع.. وسوف يبذل قصارى جهده من اجل تحسين وضعه والعودة لبطولاته.

ياترى مين؟

ريتشارد ريداوت احد خبراء البطولة ومراقبيها.. قال المنافسة بالفعل متسعة لـ ٧ زوارق.. وفي اعتقادي ومن خلال معرفتي اللصيقة بالفيكتوري فأنا أتوقع ان يدخل واحد منهم صلب المنافسة.. لكن لا استطيع ان احدد أي زورق سيستطيع ذلك؟

ناس وناس

في أسلو الوضع مختلف عن أرندال.. وطبيعة الناس في العاصمة غير الناس الموجودة في مدينة أرندال الساحلية الساكنة في أقصى الجنوب النرويجي والتي هي عبارة عن ٧ جزر متداخلة في بعضها البعض. المهم ان ناس أرندال رغم انها مدينة صغيرة اصبحوا من فنون سباقات الزوارق.. ويشاهد السباق ليس اقل من ٤٠ الف.. فهل يحدث في العاصمة ذلك؟!

الفيكتوري في فندق معاهدة السلام

ينزل الفيكتوري في فندق «جراند أوتيل» وهو نفس الفندق الذي نزل فيه عرفات ورابين قبل ثلاث سنوات خلال توقيعهما على معاهدة السلام.

يا هلا بالضيف!

اصبح دور قسم الاستقبال في أي فندق حاليا هامشيا.. بل هامشيا للغاية.. نزيل الفندق اصبح يتعامل مع جهاز التليفزيون الموجود في غرفته والمربوط بشبكة كمبيوتر تلبي كل الطلبات. بمجرد دخولك الغرفة تقرأ على الشاشة اسمك.. ويااهلا بالضيف. تريد ان تنام ما عليك الا ان تحدد الوقت لجهاز التليفزيون «الكمبيوتر» وكذلك كل الخدمات الاخرى.. ووداعا للاستقبال.. «دنيا»!

«مجانين كورة»!

الشعب النرويجي على قدر حبه للبحر.. على قدر حبه لكرة القدم. هم كما نقول: «مجانين كورة» امس الاول ازدحم استادهم الوطني حيث اقيمت مباراة ضمت منتخب النرويج وفريق ليفربول الانجليزي.. وكانت مباراة ودية دولية لعبها ليفربول لكي يجرب ثلاثة من لاعبيه الجدد. انتهت المباراة بثلاثة اهداف انجليزية مقابل هدف واحد نرويجي.. واصيبت الجماهير النرويجية بخيبة امل!

مركز اعلامي خطير

المركز الاعلامي اقيم في مبنى السياحة النرويجي باختصار شيء خطير.. وتجهيزات تضاهي تجهيزات نادي دبي البحري.